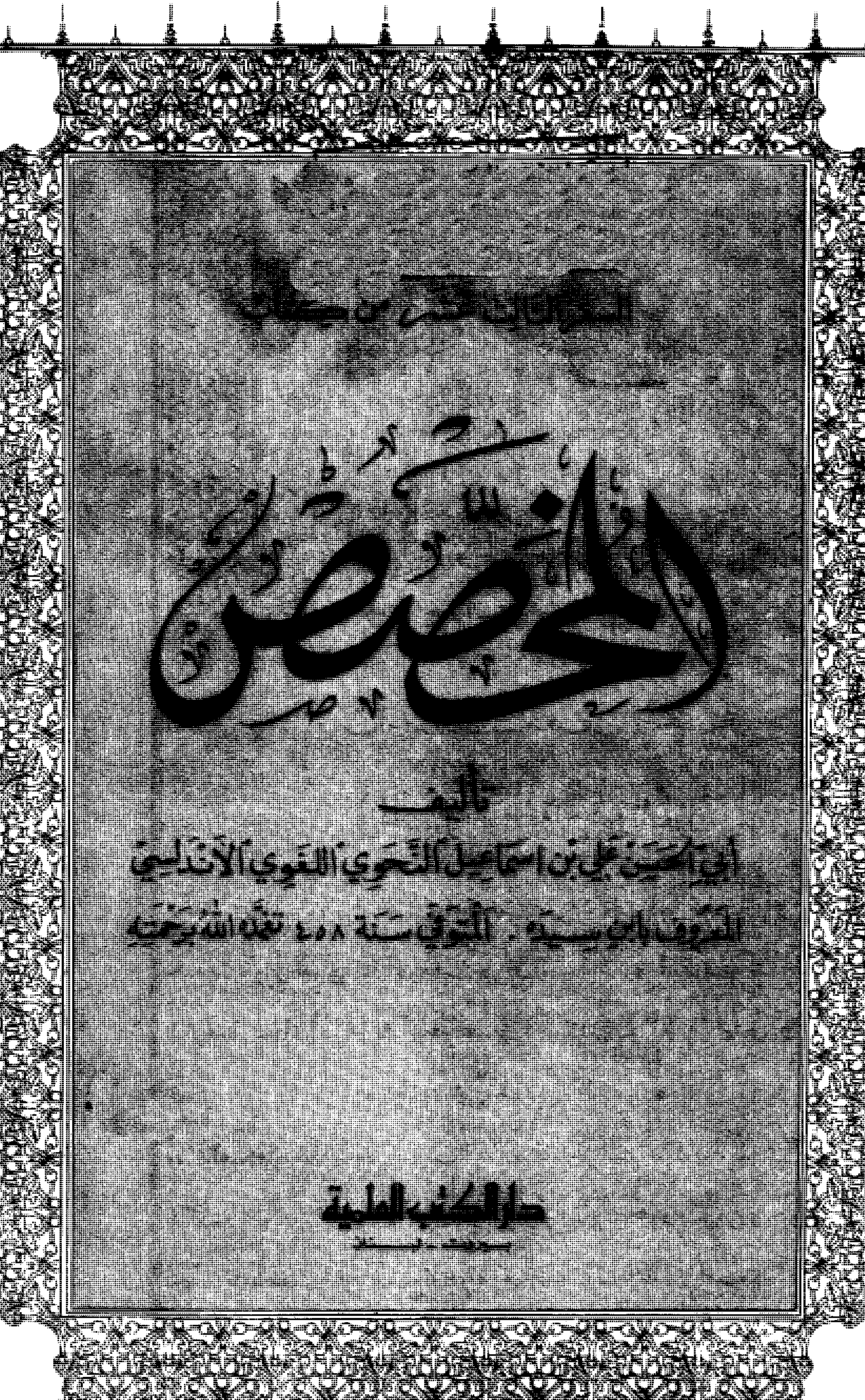
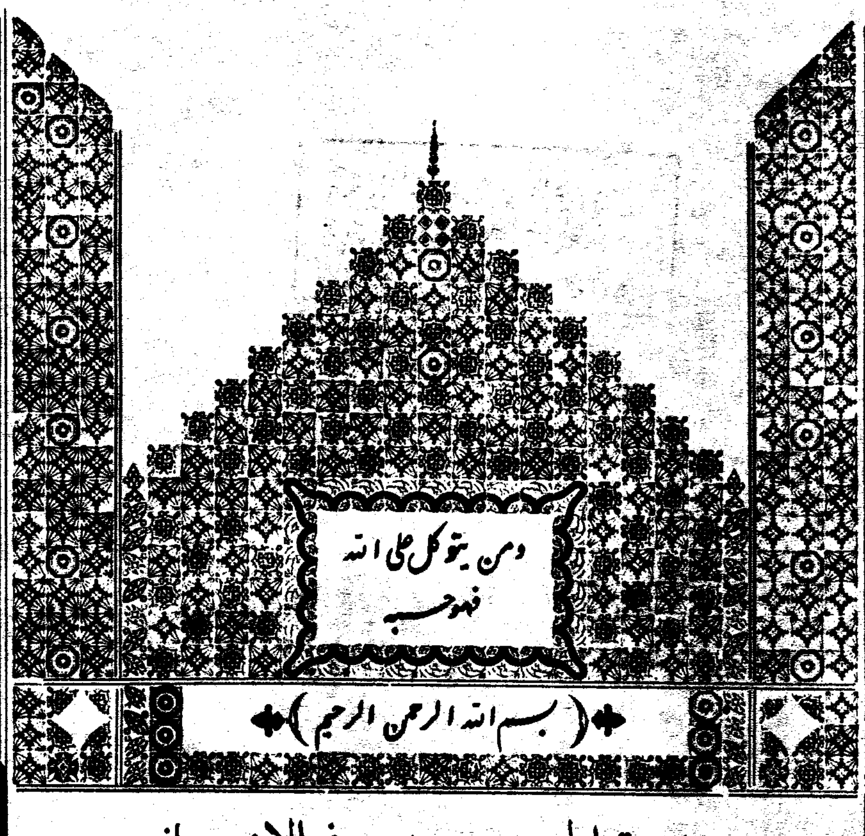

السفر الثالث عشر من كتاب
المخصص
تأليف
أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ رحمه الله برحمته
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



نعوت الحديث فى الايجاز والحُسْن والقُبْح والطُّول

الوَجِيز فى الحديثِ مثلُهُ فى القَوْلِ وقد قدَّمتُ تصريفَ فعلِهِ فى باب القول * أبو عبيد * حديثٌ طويلُ العَوْلَقِ – أى الذَّنَبِ * ابن السكيت * أَكْرَى فلانٌ الحديثَ البارِحةَ – أى أطالَهُ * أبو عبيد * الخُلَابِس – الحديثُ الرقيقُ وأنشد

* وأَشْهَدُ منهنّ الحديثَ الخُلَابِسَا *

وقد تقدم أنه الكَذِبُ * صاحب العين * الخُرَافَة – الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب * ابن الكلبى * قولُهم حديثُ خُرافةَ – هو رجلٌ من بنى عُذْرَةَ أَوْ من جُهَيْنَةَ اختطفَتْهُ الجنُّ ثم رَجَعَ الى قومه فكان يُحَدِّثُ بأحاديثَ يُعْجَبُ منها فَجَرَى على أَلْسُنِ الناس

الوَحْيُ بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْياً وأَوْحَيْتُ - وهو أن تُكلّمه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْناً * ابن دريد * وَدَصَ اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّهُ * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلامِ - خالفتُ به عن جهته

الاِشْعارُ بالأَمْرِ

الاِحْذَارُ - الاِنْذَارُ والحُذَارِياتُ - القومُ يُنْذِرُونَ بالأَمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ - أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاضٌ الا ان أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفَاض وقد اسْتَفَاضُوه - أَخَذُوا فيه * الاصمعى * أَفَاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلِنَ الأَمْرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه - أَعْلَنْتُه وكُلّ ما أظهرتَهُ فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثّ الخَبَرَ فى الناس - فَرَّقه وأَكثره * أبو زيد * بَلَغَنِى الشئُ يَبْلُغُنى بُلُوغاً - وَصَلَ الىّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلاغُ - ما بَلَغَكَ والبَلاغُ أيضا الابلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ الَّا الْبَلَاغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغ - نافذٌ * ابن السكيت * سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعٌ لا بِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا - انتشر وانْضَاعَ

الهجاء

* صاحب العين * الهِجاءُ - تقطيعُ اللفظة بحروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشئَ أكتُبُه كَتْباً * سيبويه * وكِتاباً * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتَّاب وكَتَبَة وحِرْفَتُه الكِتابة * قال سيبويه * كَتَبَ كِتاباً كما قالوا حَجَبَ حِجاباً وقيل الكِتابُ الاسمُ والكِتابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكِتابِ كُتُبٌ - وهو مما استُغْنِىَ فيه ببناء أكثر العدد عن أقله والكِتْبَة والاكْتِتابُ فى الفَرْض والرِّزْق والكِتْبَةُ أيضا اكْتِتابُك كتاباً تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أمَرْتَه أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذْتَه كاتِباً ورجل مُكْتِبٌ - له أجراء يَكْتُبُون عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ - الذى يُعَلِّمُ الكِتابةَ * الاصمعى * اكْتَتَبْتُه - خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتَّابُ - موضعُ تَعَلُّمِ الكِتاب * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكِتْبَة والكِتابة * صاحب العين * الخَطُّ - الكِتابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا والتَّخْطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشى يَخُطُّ الارضَ برجليه على المَثَلِ * قال أبو على * ولذلك قيل فى هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد

تَخُطُّ رِجْلاىَ بخطٍّ مُخْتَلِف * تُكَتِّبانِ فى الطَّريق لامَ ألِف

* صاحب العين * السَّفَرَةُ - الكَتَبَة واحدهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيَّة سافرا وقيل هُم كَتَبَةُ الملائكة * أبو عبيد * نَمَقْتُه أنْمُقُه نَمْقاً ونَمَّقْتُه ولَمَقْتُه ألْمُقُه لَمْقاً - كتبته * غيره * المَحْمِلُ - الكِتابُ الأوّل * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوانُ الكتاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنْيَنْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْياً * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيانُ والعِنْيانُ والعِلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْساً ودِراسَةً - قَرَأَه ليحفظه ودارَسَه وقد قرئ وليقولوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْرَاسُ المَوْضِعُ الذى يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكتابَ أزْبُرُه وأزْبِرُه * صاحب العين * وأعرفه النَّقْشُ فى الحَجَر والزَّبُورُ الكتابُ والجمع زُبُرٌ وقد غلب على كتاب داود * أبو عبيد * زَبَرْتُه أزْبُرُه زَبْراً وأزْبِرُه - كتبته * ابن دريد * هذيل

تجعل

تجعل الذَّبْرَ الكتابةَ والزَّبْرَ القراءةَ * صاحب العين * الذَّبْر - نَقْطُ الكتاب * ابن دريد * كتابٌ ذَبْرٌ وزَبْرٌ - سَهْلُ القراءة والقَرْمَدَةُ والقَرْمَطَةُ دِقَّةُ الكتابة وقد قَرْمَدَه وقَرْمَطَه * أبو عبيد * قَرْصَعْتُ الكتابَ - قَرْمَطْتُه * ابن دريد * كتابٌ - مُنَمَّلٌ مُتقاربُ الخطّ وقال نَمْنَمْتُ الكتابَ قَرْمَطْتُه والنَّمْنَمَةُ الخطُّ وكذلك النَّقْشُ نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشًا * ابن السكيت * مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا - وهو سُرْعةُ الكتابة * الخليل * الرَّشْقُ والرِّشْقُ - صوتُ القلم وقال النَّماسينُ - الغَليظُ من الكتاب وقال كتابٌ ناطقٌ - بَيِّنٌ * ابن السكيت * سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْرٌ جمعه أَسْطُرًا وسُطُورًا ومن قال سَطَرٌ جمعه أسطارًا * أبو حاتم * وقد سَطَرْتُه أَسْطُرُه سَطْرًا وسَطَّرْتُه واسْتَطَرْتُه * ابن دريد * رَتَمْتُ الكتابَ - قاربْتُ بينَ سُطُوره * صاحب العين * التَّرْقيشُ - الكتابةُ والتَّسْطيرُ فى الصُّحُف وقال تَرْقِينُ الكتابِ - تَزْيِينُه وكذلك تَزْيِينُ الثوبِ بالزَّعْفرانِ أو الوَرْسِ وأنشد

* دارٌ كَرَقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ *

والرُّقُونُ - النُّقُوشُ * ابن دريد * رَقَّنَ الكتابَ - قارَبَ بينَ سُطُوره والرَّقْمُ - الخطُّ فى الكتاب وبه سُمِّى رَقِيمًا ومَرْقُومًا وقيل الرَّقِيمُ - الدَّواةُ ولا أدرى ما صِحَّتُه * صاحب العين * رَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُه رَقْمًا ورَقَّمَه * أبو عبيد * نَبَقْتُ الكتابَ ونَبَّقْتُه - سَطَّرْتُه وكَتَبْتُه * صاحب العين * التَّرْجِيعُ - وَشْىُ الكتابِ والنَّقْشُ * ابن دريد * المُسْنَدُ - خطٌّ حِمْيَرِىٌّ والنَّقْرُ - الكتابُ فى الحَجَر والنَّقَّارُ النَّقَّاشُ * صاحب العين * شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه شَكْلًا - أَعْجَمْتُه وقال النَّباشيرُ - كتابٌ للغِلْمانِ فى الكُتَّابِ * صاحب العين * نَسَخْتُ الكتابَ أَنْسَخُه نَسْخًا - كتبتُه عن مُعارَضة ومنه نَسَخْتُ الشىءَ بالشىءِ أَزَلْتُه به وأَدَلْتُه والشىءُ يَنْسَخُ الشىءَ نَسْخًا أى يُزيلُه ويكون مكانَه ومنه تَناسُخُ الدُّوَلِ والمِلَلِ * ابن دريد * وَحَى الكتابَ وَحْيًا - كتبه وكذلك أَوْحاه وقال عَرَضَ - كَتَبَ وأنشد

كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيمينِه * بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرفَ نَبْرًا – هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطةُ * الاصمعي * وكَتَّ الكتابَ وَكْتًا – نَقَطَه * صاحب العين * التَّوقيعُ – أنْ يُلحِقَ في الكتابِ شيئا بعد الفراغ منه * وقال * القَلَمُ – الذي يُكْتَبُ به والجمع أقلام والمِدادُ الذي يُكْتَبُ به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأَمْدَدْتُها – جعلتُ فيها مِدادًا ومَدَدْتُه مَدادًا وأَمْدَدْتُه – أعطيتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أخلاط الحِبْرِ * وقال * لِقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وأَلَقْتُها فَلاقَتْ – لَزِقَ المِدادُ بصُوفِها وهي لِيقَةُ الدَّواة * ابن السكيت * النِّقْسُ – المِدادُ والجمعُ أنْقاسٌ * النضر * أَتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه – هِلْتُ عليه الترابَ وسَحَوْتُه وسَحَيْتُه عَمِلْتُ له سِحاءَةً والسِّحاءَةُ والسِّحايةُ ماشُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه – خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتَمُه الذي يُطَانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِع والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ – الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أي طَبَعَ والخاتَمُ ماوُضِعَ على الطِّينة وهو اسم مثلُ الخاتِمِ والخِتَامُ الطِّينُ الذي يُخْتَمُ به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ – طِينٌ يُخْتَمُ به فارسي معرّب يقال له الجِرْجِشْت * صاحب العين * أَبْرَزْتُ الكتابَ – نَشَرْتُه وهو مَبْرُوز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِراءَةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه في معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أَقْراه وقد بيَّنْتُ فَسادَ هذه اللغة في أول الكتاب * ابن جني * أَجَبْتُه إجابةً والاسمُ الجَابَةُ والجِيبَةُ والمَجُوبَةُ والجَوابُ والجمع أَجْوِبَةٌ * سيبويه * أَجابَ من الافعال التي اسْتُغْنِيَ فيها بما أَفْعَلَ فِعْلَه وهو أَفْعَلُ فِعْلًا عما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ به وعن هو أَفْعَلُ منك فيقولون ما أَجْوَدَ جَوابَه وهو أَجْوَدُ جَوابًا ولا يقال ما أَجْوَبَه ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجَوابه ولا يقال أَجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُرُه عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه في نفسك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * تَمَنَّيْتُ الكتابَ – قَرَأْتُه * أبو عبيد * هل جاءتْكَ رُجْعَةُ كتابِكَ ورُجْعانُه –

أى جَوابُه * غيره * رَجَعَ الجوابَ - رَدَّه على صاحبه والرَّجْعةُ والمَرْجُوعةُ - جَوابُ الرسالة وأنشد فى وصف دار

سألتُها عن ذاكَ فاستَعْجَمَتْ * لم تَدرِ ما مَرْجُوعةُ السائل

التاريخ

* ابن السكيت * أرَّخْتُ الكتابَ وورَّخْتُه

الإملال

* أبو على * أمْلَلْتُ الشىءَ وأمْلَيْتُه - كُتِبَ عنى وهو من مُحَوَّل التضعيف

مَحْوُ الكتاب وإفساده

* أبو عبيد * مَحَوْتُ الكتابَ أمحاه وأمحُوه ومَحَيْتُه * وقال * امَّحَى الكتابُ ولا يقال امْتَحَى * صاحب العين * المَحْوُ لكلِّ شئٍ يذهَب أثَرُه قال وطَيِّئٌ تقول مَحَيْتُه مَحْيًا ومَحْوًا وامَّحَى وامْتَحَى ذَهَبَ أثَرُه * ابن دريد * طَرَمْسْتُ الكتابَ - مَحَوْتُه والطِّلْس الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ * ابن جنى * طَلَسْتُه طَلْسًا وطَلَّسْتُه * صاحب العين * الطَّلْخُ - إفسادُ الكتابِ ونحوِه والطَّلْخُ اللَّطْخ بالقَذَر وجَرَنَ الكتابُ يَجْرُنُ جُرونًا - دَرَسَ والتَّرْميجُ إفسادُ السُّطور بعد تَسْويتها وكتابتها يقال رَمَّجَه بالتراب حتى فَسَد والخَرْمَشةُ - إفسادُ السُّطُور والكتاب ونحوه والجَمْجَمةُ تخليط الكتابِ وإفسادُه بالقَلَم حتى يقال كَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ وأنشد

* وكَفَلٍ رَيَّانَ قد تَمَجْمَجا *

* ابن دريد * كتابٌ مُمَجْمَجٌ - مضروبٌ عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصَّحيفةُ - التى يُكتب فيها والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وفى التنزيل « صُحُفِ إبراهيمَ وموسَى » يعنى الكتب المنزلة عليهما * على * أما صحائف

فعَلى بابه وصُحُفٌ داخلٌ عليه لان فُعُلاً فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَليب وقُلُب وقَضيب وقُضُب كانهم كسّروا صحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبةٌ شبهوها بحُفرة وحفار حين أجروها مجرى جُمد وجماد والمُصْحَف ـ الجامعُ للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفّتين كأنه أُصْحِفَ أى جُمِعَتْ فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحِّفُ والصَّحَفِيُّ ـ الذى يَرْوى الخطأ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف * وقال * صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَف ـ عَرَضْتُها واحدةً واحدةً وكذلك صَفَحْتُ القومَ وتَصَفَّحْتُ الأمرَ نظرتُ فيه * صاحب العين * الوَرَقُ ـ صحائفُ المُصْحَف ونحوه واحدته وَرَقَةٌ والوَرَّاقُ معانى كتابتها وحِرْفتُه الوِرَاقَة والفُنْدَاقُ ـ صحيفةُ الحساب والكَرارِيسُ من الكُتُب واحدتُها كُرّاسةٌ ـ سميت بذلك لتَكَرُّسها أى انضمام بعضها الى بعض * الاصمعى * الاَضْبَارَةُ ـ الحُزْمة من الصُّحُف وقد ضَبَرْتُ الكُتُبَ وغيرها جمعتُها * الاصمعى * السِّفْرُ ـ الكتابُ وجمعُه أَسْفار والدِّيوَانُ مُجْمَعُ الصُّحُف * أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لا غير * الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صحّتْ فى دِيوان وان كانت بعد الياء ولم تُعتَلّ كما اعتَلَّتْ فى سَيِّد لان الياء فى دِيوان غير لازمة وانما هو فِعَّال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دَواوِينُ فدل ذلك على أنه فِعّال وأنك انما أبدلتَ الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطَار * ابن دريد * السِّجِلُّ ـ الكتابُ فارسى مُعَرَّبٌ وهو سِجِلٌّ أى ثلاثةُ خُتُوم قال سيبويه والجمع سجلّات ولم يُكَسَّر وهذا أحدُ ما جُعِلَتْ فيه التاء عوضاً من التكسير * صاحب العين * الصَّكُّ الكتابُ * سيبويه * وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ * صاحب العين * والوَصِيرةُ ـ الصَّكُّ فارسى معرّب * ابن دريد * الطِّرْسُ ـ الكتابُ والجمع طُرُوسٌ وأَطْرَاسٌ وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ بعينها وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ التى مُحِيَ ما فيها ثم كُتِبَ والفعلُ التَّطْرِيسُ * ابن دريد * الطَّامُور والطُّومَارُ ـ الصحيفةُ قال وليس بعربى وقد اعتدّ سيبويه الطُّومارَ عربيًّا * سيبويه * هو القِرْطاسُ والقُرْطاس * ابن جنى * وهو القَرْطَسُ * صاحب العين * المُهْرَقُ ـ الصحيفةُ ـ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيضُ يُسقَى الصَّمغَ

ويُصقَل ثم يُكتَبُ فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهرَكَرد لان الخَرزَة التى يُصقَل بها يقال لها ذلك

الاستماع

قال أبو على قال أبو زيد أذِنْتُ له - اسْتَمَعْتُ * أبو عبيد * أَرْعَيْتُه سَمْعِى - اذا أَنْصَتُّ لَهُ * صاحب العين * أَنْظِرْنِى بافلانُ - أى اسْمَعْ من قوله تعالى لاتقولوا رَاعِنَا وقولوا انْظُرْنَا * أبو عبيد * اسْتَأَيْتُ - اسْتَمَعْتُ وقال أَصَاخَ اسْتَمَع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ - أَصْغَى راضيًا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصْغَيْتُ اليه برأسى - اذا مِلْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَمَلْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حَرَفْتَه على جَنْبِه ليجتمِعَ مافيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا وتَحَفَّظْتُه ورجلٌ لُقَفَةٌ - حافِظٌ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ - حَفِظْتُه وأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاءِ وأماغيره فحكى فى الحِفْظ وَعَيْتُه وأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغِناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أنّى يَكُونُ غِنَاؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا

وقالوا غَنَّيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَةً قال غيره فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم « مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منّا » فقد اختلف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيينة انه من الاستغناء وذُكر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ماصنع شيئا قال حدثنا عُبَيدُ بن عُمَيرٍ اللَّيثىُّ أنه كانت لداود نَبِىِّ الله صلى الله عليه وسلم

معرفة اذا قرأ ضرب بها فيبكي ويبكي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التغني بالقرآن مدّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان الى الاستغناء أنه يستغنى به عن كل دواء والتغني يقال في الشعر وفي المال فمن الشعر قول حسان بن ثابت

تغنّ بالشعر إمّا كنت قائله * انّ الغناء لهذا الشعر مضمار

المضمار ههنا مثل لان المضمار للخيل إصلاحها وتعريقها ورياضتها حتى تستوى فشبه اصلاح الغناء لوزن الشعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت في التغني من المال

كم من غني رأيت الفقر أدركه * ومن فقير تغنى بعد إقلال

* صاحب العين * اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة والجمع ألحان ولحون ولحن في قراءته طرب فيها بالحان وقال بعض المتفلسفين المهرة باللحون وأراه الموصلي انه قال الايقاع حركات متساوية الأدوار لها عودات متوالية واللحن صوت ينتقل من نغمة الى نغمة أشدّ أو أحطّ والطبقة حدّ مختار الصوت ينبغي أن توضع الالحان فيما شاكلها من الأشعار فمنها ما يبكي ويرقق وهو لما كان من الشعر في الغزل والتشوق الى الوطن والبكاء على الشباب والمراثي والزهد ومنها ما يطرب وهو لما كان في نعت الشراب وذكر الندماء والمجالس والصبوح والدساكر ومنها ما يشوّق وترتاح له النفس مثل صفة الاشجار والزهر والمتنزهات والصيد ومنها ما يسرّ ويفرح ويحثّ على الكرم وهو لما كان في المديح والفخر وصفة الملك ومنها ما يشجع وهو لما كان في الحرب وذكر الوقائع والغارات والأسرى وغير ذلك وهذا كله يدعى غناء * قال أبو العباس * ويقال ان الغناء انما سمي غناء لانه يستغني به صاحبه عن كثير من الاحاديث ويفرّ اليه منها ويؤثره عليها وفرق بينه وبين الغنى من المال بان هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناء من جهة أنه يغني عن كثير من الاحاديث تسميتهم العسل السلوى قال الفارسي لانه يسلي عن غيره من الطعام مما يعالج بطبخ ولتّ وتركيب وبذلك ردّ على أبي اسحق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله

وقاسمها بالله جهدا لأنتم * ألذّ من السلوى اذا ما نشورها

فقال غلطَ خالد حين سمّى العسل سَلْوَى وانما السَّلْوَى طائر فنصره أبو على بما ذكرتُ لك

* قال أبو طالب * وللأَلحان لُصوص يَسْرِقون النَّغَم كلُصوص الشِّعْر فمن الشُّعَراء المُفْتضِح كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق للكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المُغَنُّون فمنهم السارقُ المُفْتَضِحُ الذى يَسْرِقُ اللَّحْن كله ويَنْقُله الى شِعْرٍ آخر كفعل الطُّنْبُوريين فى زماننا هذا وغيرهم من مُقَارِبِى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللَّحْن بصفة له أو صَيْحة منه أو ردّة أو نَشِيد ومنهم من تَخْفَى سرقته مثل من يَسْرِقُ تأليف لَحْن فى الثقيل الاول ويَنْقُله الى إيقاع آخر إما الى ثَقِيل أو رَمَل أو هَزَج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جُزْءًا من هذا وجُزْءًا من هذا وصَيْحَةً من هذا وردّة من هذا فيصوغ صَوْتًا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدًا من جَوْهر ليس له منه غير حُسْنِ التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى المُوَشَّى فاما الخليل فقال الاصواتُ التى تُصاغ منها الالحانُ ثلاثة فمنها الأَجَشُّ ــ وهو صوتٌ من الرأس يَخْرُج من الخياشيم فيه غِلَظٌ وبُحّة فيَتْبَع بشدّ وموضوعٌ على ذلك الصوت بعينه يقال له الوَشْىُ ثم يُعاد ذلك الصوتُ بعينه ثم يَتْبَعُ بوَشْى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوتُ الأَجَشُّ والاسمُ الجَشَشُ والجُشّةُ وقيل الجَشَشُ والجُشّةُ شدّةُ الصوت ومنه رَعْدٌ أَجَشُّ وقد تقدم * أبو على * المُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا ــ اذا فصل بين الصوتين ومدّ * صاحب العين * صَوْتٌ مُجَشَّدٌ ــ مرقومٌ على مِحْنة ونَغَمات * أبو عبيد * تَهَكَّمْتُ ــ تغنّيْتُ وهكّمتُ غيرى غنّيته والمُمَرَّقُ من الغناء الذى تُغَنّيه السَّفِلةُ والاماءُ والمُغَنّى المُمَرِّقُ * صاحب العين * رجل أَعاعةٌ ــ يتكلّف الأَلحانَ من غير صواب * ابن دريد * طَرَّبَ ــ تغنّى

أسماء الصَّنْج والعود

* ابن السكيت * الصَّنْجُ فارسىٌّ مُعَرَّبٌ وبه سمى أَعشَى بنى قيس صَنّاجةَ العرب لجَوْدة شِعْره * صاحب العين * الكِرَانُ ــ الصَّنْجُ والكَرِينةُ ــ الضاربةُ للصَّنْج والعُود فاما أبو عبيد فقال الكَرِينةُ المُغَنِّيةُ والكِرَانُ العود * ابن دريد *

وجمعه أكْرِنةٌ * أبوعبيد * وهو المِزْهَرُ * الاصمعى * ويسمى أيضا البَرْبَطَ وأنشد

وبَرْبطنا مُعمَلٌ دائبٌ * فأىُّ الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو المُوَتَّرُ وأنشد

* بمُوَتَّرٍ تأتاله إبهامها *

ومن أسمائها التى جاءت فى الحديث ولم تأت فى الشعر العَرْطَبَةُ والعُرْطُبَةُ ويقال لأوتاره المَحابِضُ الواحد مِحْبَضٌ وهى الشِرْعُ الواحد شِرْعةٌ (١) فاما أبوعلى فخص بالمحابض أوتارَ قِسِىِّ النَّساتين وأما أبوعبيد فخص بالشِرْعِ أوتارَ القِسِىِّ المُرْمِىِّ عنها فاما قول ابن هَرْمة

كما لَعِبَتْ قَينةٌ بالشِراعِ * لأسوارها عَلَّ منها اصطباحا

فان الشِراعَ جمعُ شِرْعةٍ وشِرْعٍ ثم جمع شِرْعٍ شِراعًا ويكون جمع شِرْعةٍ ومن أوتار العُود الزِّيرُ والذى يليه المَثْنَى ومنهم من يسميه الثانىَ والمَثْلث ومنهم من يُسَميه البَمّ * صاحب العين * البَمُّ يُدْعَى الأَبَحَّ لغلظ صوته وعُودٌ أَبَحُّ غليظ الصوت وحَنّانٌ مُطْرِبٌ من الحَنين وهو الطَّرَبُ ويقال التى تسميها الفُرْسُ الدَّساتينَ العَتَبُ قال الاعشى

وثَنَى الكَفَّ على ذى عَتَبٍ * يَصِلُ الصَّوتَ بذى زِيرٍ أَبَحّ

فأما قول الهُذَلى

اذا سَوَّت الزِّيرَيْنِ والمَثْلَثَ الذى * يُرى دون بيت البَمّ والبَمُّ يَضْرِبُ

رأيت لمِثْناها على البَمِّ سُرْعةً * وتحسب يُسْراها على العَتْبِ تَحْسُبُ

فانه أراد العَتَبَ فخفف للضرورة * ابن دريد * المَعازِفُ - المَلاهى وقيل هو اسم يَجمَعُ العُودَ والطُّنْبورَ وما أشبههما والعَزْفُ - اختلاطُ الأصوات فى لهو وطَرَب * أبوعبيد * الكَنّاراتُ يُختلف فيها فيقال انها العِيدانُ ويقال هى الدُّفوف ومنه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحق لِيُذْهِبَ به الباطلَ ويُبْطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمّاراتِ والمَزاهِرَ والكَنّاراتِ » * ابن دريد * الوَنُّ - المِعْزَفةُ أو العُودُ فارسى معرّب * صاحب العين * بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا

(١) قوله الواحد شرعة فى القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريك الضارب أوتاره ليهيئها وقد يقال بالضاد فى لغة والاول أحسن * غيره * الوَعْسُ ـ شجر يعمل منه العيدان التى يُضرب بها * وقال * عُودٌ هَزِجٌ ـ مُتقارِبُ الضَّرْب والطَّرْقُ ـ ضَرْبٌ من أصوات العود

ومن أسماء الطُّنْبُور

* ابن السكيت * هو الطُّنْبُورُ والطِّنْبارُ وليست فى رواية ابن الانبارى ولكنها فى رواية أبى سعيد فى باب فِعْلال وفُعْلول فى آخر الباب بعد ذكر العِنْقاد والعُنْقود وهى عربية وأنشد الاصمعى قول ذى الرُّمة يصف قفرا

يُضحى به الارْقَشُ الجونُ القَرَىّ غَرِدًا * كأنّه زَجِلُ الاوْتارِ مخطُومُ

مِنَ الطَّنابيرِ يَزْهَى صَوْتَهُ ثَمِلٌ * فى لَحْنِه عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

ويقال للطُّنبور أيضا الدَّرِيجُ والدَّرَّيْجُ حكاهما الفارسى وقال هما على مثال بِطِّيخ وجُمَّيز * أبو زيد * الدَّرِيجُ ـ شئٌ يُضْرَبُ ذو أوتار كالطُّنبور ويسمى أيضا الوَنَّ * غيره * الطَّنْطَنَةُ ـ صَوْتُ الطُّنبور وضَرْبُ العُود ذى الأوتار وقد تستعمل فى الذُّباب * الزجاجى * القِنِّينُ من أسماء طُنْبُورِ الحَبَشة

المزامير

يقال المِزْمارُ والمِزْمَرُ والزَّمّارةُ قال الشاعر

* قَدْ طَرِبْنا وحَنَّتِ الزَّمّاره *

* وقال * زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمَرانا * ابن دريد * المِزْمارُ والزَّمّارة ورجل زَمّارٌ وامرأة زامِرَةٌ * ابن السكيت * رجل زامِرٌ وزَمّار وأنكر بعضهم زامِرًا * أبو عبيد * القُصّابُ ـ المَزامِيرُ واحدتُها قُصّابة وأنشد

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسِمِينُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

والقَصّابُ الزمّار وأنشد

* فى جَوْفِه وَحْىٌ كَوَحْىِ القَصّابْ *

والزَّمْخَرةُ ـ الزَّمّارة ـ صاحب العين * الزَّمْخَرُ ـ المِزْمارُ الكبير الاسود

والزَّمّارة ـ الزَّمّارةُ * غيره * ومن أسمائه النّايُ قال الشاعر

وَبَرَاعٍ وَصَوْتُ دُفٍّ * وَنَايٍ وَمِزْهَر

ومن اسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِرَانٍ كأنّه بيَدَقُ الشط * رَنْجِ يَفْتَنُّ فيه قال وقيل

يَفْتَنُّ يأخذ في فُنُون منه وهي الضُّروبُ ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَقُ سِيسَمْن أي يؤخذ باليد وهو معرب كأنّ أصله مُشْتَه قال الأعشى

وَمُسْتَقُ سِيسَمْنٍ وَوَنّا وبَرْبَطًا * يُجاوِبُه صَنْجٌ اذا ما تَرَنَّمَا

ومن أسمائه البَرَاعُ وهو المعمولُ من قَصَب قال الشاعر يصف سحابا

وانْ حرّكَتْه الرِّيحُ أسْبَلَ صَوْبُهُ * وَحَنَّ كَما حَنَّ البراعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القَصَب قبل التثقيب والزَّمْرِ فيه بَرَاعًا قال أبو علي وإياه عنى أبو ذؤيب بقوله

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ من غيرِ نَوْبٍ * كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ ثَقِيبُ

سَبِيٌّ من يَرَاعَتِه نَفَاه * أَتِيٌّ مَدَّه صُحَرٌ وَلُوبُ

ويروى مَوْشِيٌّ قَشِيبُ فثَقِيبٌ مثقوبٌ أي مُثَقَّبٌ للزَّمْرِ فيه وقَشِيبٌ جديدٌ وسَبِيٌّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول واليَرَاعةُ هَهُنا عنده عامّةُ القَصَبة وقيل اليَرَاعةُ القَصْباء ولهذا قالت الخنساء

* تُرَجِّعُ في أُنْبُوبِ غَابٍ مُثَقَّبِ *

* صاحب العين * قَصَبةٌ مُهَضَّمةٌ ومَهْضُومةٌ للتي يُزْمَرُ فيها والهاضِمُ ما كانت فيه رَخاوةٌ هَضَمْتُه فانْهَضَمَ وقال نَفَخَ الانسانُ في اليَرَاع وغيره صَوَّتَ به ومنه النَّفْخُ في الصُّور وفي التنزيل «فاذا نُفِخَ في الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدةٌ» والشَّبَاعُ ـ صَوْتُ يَرَاعٍ يَزْمُرُ فيه الرّاعي وقد شَبَّعَ في اليَرَاع ومن أسمائه الزَّنْبَقُ قال الشاعر

وحَنَّتْ بِقَاعُ الشّامِ حَتّى كأنَّما * لأصواتِها في مَنْزِلِ القَومِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهَنْبُوقةُ قال كُثَيِّر يصف بعيرا

ورَجَّعَ في خَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ * رُغَاءً من الأحْشاءِ جُوفًا هَنابِقُه

* غيره * الهَيْرَعةُ ـ القَصَبةُ التي يُزْمَرُ فيها الراعي * صاحب العين *

الكَهْكَهَةُ – حكايةُ صَوْتِ الزَّمْرِ وأنشد

* يا حبَّذا كَهْكَهَةُ الغوانى *

وقال البُوقُ – شِبْهُ مِثْقابٍ يَنْفُخُ فيه الطَّحَّانُ ويقال للذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ انما هو بُوقٌ مَثَلٌ به (ومن المَلاهِى الطَّبْلُ) يقال طَبْلٌ وأَطْبالٌ وطُبُولٌ حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبَّالُ – صاحب الطَّبْلِ وحِرْفَتُه الطِّبَالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائه الكَبَرُ والكُوبَةُ ومنه حديث عبدالله بن عمر « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيْسِرِ والكُوبةِ والغُبَيْراءِ وكُلِّ مُسْكِرٍ » وقال الشاعر فى الكَبَرِ

واذا حَنَّتِ المَزاميرُ والمِزْ * هَرُ تَسْمُو بصَوْتِه الأَوْتارُ
وتَغَنَّى الشَّادِى المُغَرِّدُ لَمَّا * جاوَبَتْها الدُّفُوفُ والأَكْبارُ

* ويقال * هو الدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفُوفٌ والدَّفَّافُ صاحبُها والمُدَفِّفُ صانِعُها والمُدَفْدِفُ ضاربُها والدَّفْدَفَةُ استعجالُ ضَرْبِها * صاحب العين * الصَّفاطَةُ الدُّفُّ * ابن دريد * الصَّفَّاطُ – اللَّعَّابُ بالدُّفِّ * صاحب العين * القَلْسُ والتَّقْلِيسُ – الضربُ بالدُّفِّ * أبو عبيد * الدَّرْدابُ – صوتُ الطَّبْلِ * غيره * الدُّفُّ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهى حكايةُ صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لَهَوْتُ لَهْوًا * أبو عبيد * بينهم أُلْهِيَّةٌ * ابن دريد * وأُلْهُوَّةٌ * صاحب العين * اللَّهْوُ – ما شَغَلَكَ من هَوًى وطَرَبٍ ونحوهما لَهَا لَهْوًا والْتَهَى وأَلْهاهُ الأمرُ وتَلَاهَى به والمَلاهِى آلاتُ اللهو * السيرافى * التَّلْهِيَةُ – الحديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّل به سيبويه * ابن دريد * السّامِدُ – اللَّاهِى سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُودًا وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ – اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَنُ والدَّيْدَبُونُ من اللَّهْوِ أيضا وقال هُنَا – اللَّهْوُ وأنشد

* وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا *

(والذى لا يلهو) غير واحد عَزَفَتْ نفسى عن اللَّهْوِ تَعْزِفُ عَزْفًا – تَرَكَتْه

وعَزَفَتها عنه أعزِفُها عزفًا ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ * أبو عبيد * رجل عِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاةٌ - كلاهما العازِفُ عن اللهو * ابن دريد * رجل عِزْهًى وعِزْهاةٌ ورجل عِزَهٌ لا يَقْرَبُ النساءَ ولا يَتَحَدَّثُ اليهنّ وحكى الفارسى عِنْزَهْوٌ وذهب الى أنه إنْفَعْلٌ أنْزَهْوٌ من الزَّهْوِ كأنه مُكْبِرٌ نفسَه عنها وحكى ابن جنى عِزْهاءٌ بالمد وعِزْهٌ كبِكْرٍ * أبو على * وعليه قالوا عِزْهًى * صاحب العين * رجل أَلْوَدُ - لا يميل الى غَزَلٍ

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْنُ - شبيه بالرَّقْص زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا

اللعب

اللَّعِبُ - ضِدُّ الجِدِّ لَعِبَ لَعِبًا ولِعْبًا ولَعَّبَ تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعابًا حكاه سيبويه وهى صيغةٌ تَدُلُّ على التكثير كما أنَّ فَعَّلْتُ كذلك وتَلاعَبَ وهو لاعَبَ على المُضارعة عن سيبويه ولا يُعتَدُّ به لُغَةً وإنما ذَكَرْتُه لأُعْلِمَ أنه مُطَّرِد فى كل ما كان ثانيه حرفًا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتَلْعابٌ وتِلْعابةٌ وتِلِعّابٌ وتِلِعّابةٌ وقد لاعَبْتُه مُلاعَبةً ولِعابًا وجارية لَعُوبٌ - حَسَنةُ الدَّلِّ والجمع لَعائِبُ والأُلْعُبانُ اللَّعّابُ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبةُ - ثوب لا كُمَّ له يَلْعَبُ به الصبى واللَّعّابُ الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ واللُّعَبُ تماثيل من عاج وبينهم أُلْعُوبةٌ من اللَّعِبِ واللُّعْبةُ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْجِ نحوه ولَعِبَتِ الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتركته فى مَلاعِبِ الجِنِّ - أى حيث لا يُدْرَى أين هو ومُلاعِبُ الأَسِنَّة - عامر بن مالك * صاحب العين * عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْفَ اللهو * أبو عبيد * المُقَلِّسُ - الذى يَلْعَبُ بين يدى الأمير إذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد

* كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقًا بأُسْوارِ *

والمِقْلاءُ والقُلَةُ - عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصبيانُ فالعُودُ الذى يُضْرَبُ به هو المِقْلاءُ

والقُلَةُ خفيفةٌ ـ الخشبةُ الصغيرة التى تُنْصَب ويقال لها أيضا المِقْلاءُ والقَالُ وأنشد

كَأنَّ نَزْوَ فِرَاخِ الهَامِ بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ زَهَاهَا قَالُ قَالِينَا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ ـ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَةِ وذلك أن تَرْمِيَ بها فى الجَوِّ ثم تَضْرِبَها بِمِقْلاءٍ فى يدك وهى خشبة قدر ذراع فتستمر القُلَةُ ماضيةً واذا وقعتْ كان طرفاها ناشِزَيْن على الارض فتضرب بأحد طرفيها فتستدير وترتفع ثم تَعْتَرِضُها بالمِقْلاء فتضربها فى الهواء فتستمر ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمع القُلَةِ قُلُونَ والكسر أعْلَى * أبوزيد * المِطَنَّةُ والمِطَخَّةُ ـ خشبةٌ عريضةٌ يُدَقِّقُ أحدُ رأسيها يلعب بها الصبيانُ نحو القُلَةِ والمَطُّ ضَرْبُكَ الشئَ بيدك حتى تُزِيلَه عن موضعه وقد طَنَنْتُه أطُنُّه والمِقَثَّةُ ـ خُشَيْبَةٌ مستديرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَارَةَ * ابن الاعرابى * اطْتَنْنَاها واقْتَثَثْنَاها * صاحب العين * حَصَّ الغلامُ حَصًّا ـ تَرَجَّحَ على الأُرْجُوحة من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ * ابن دريد * والبَوْصَاءُ ـ لُعبة يلعب بها الصبيانُ يأخذون عودا فى رأسه نار فيُديرونه على رُؤسهم * أبوعبيد * الجُمَّاحُ ـ تَمْرة تُجْعَل على رأس خشبة يلعبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمَّاحُ ـ شئٌ يُتَّخذ من الطين أو من التَّمْر والرَّماد فيُصَلَّبُ وتكون فى رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أصَابَتْ حَبَّةَ القَلْبِ * ولم تُخْطِئْ بجُمَّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَل على رأسه طين كالبُنْدُقة يَرْمِي به الصبيانُ البُنْدُقَةَ * ابن دريد * المِنْجار ـ لُعبةٌ للصبيان يَلْعَبُونَ بها وقال تَجَاحَ الصِّبيانُ رَمَوْا كَعْبًا بكَعْب حتى يُزِيلَه عن موضعه وقال جَخَّ الصبيانُ بالكِعَاب وجَخُّوا * وقال أبو عمرو انْجَخَّ الكَعْبُ ـ انْتَصَبَ * صاحب العين * جَخُّوا بكِعَابهم ـ رَمَوْا بها لينظروا أيُّهم يخرج فائزا والجَخُّ صَوْتُ الكِعَاب والقِدَاح اذا أجَلْتَها والاخْطَار ـ الاحْرازُ فى لَعِب الجَوْز * ابن دريد * تَخَاسَى الرَّجُلان ـ لَعِبا بالزَّوْج والفَرْد وخَسًا ـ كلمةٌ معناها أفرادُ الشئ والخَسَا الفَرْد وهى الخَاسِي * صاحب العين * الشَّذَقُ ـ الكَعْبُ الذى يُلْعَبُ به وقال أرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ ـ أثْبَتَه * ابن دريد * الأُنْبُوثَةُ ـ لُعبةٌ يَحْفِر الصبيانُ حَفِيرًا ويدفنون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غَلَب * غيره * الدَّعْلَجة – لعبة الصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب وأنشد

بأتت كلاب الحي تَسْنَح بيننا * يأكلن دَعْلَجة ويَشْبَع من عفا

دَعْلَجةً تذهب وتجيء يعني الكلاب وذكر كثرة الدم فقال ويَشْبَع من يَعْفُونا أي يأتينا * أبو عبيد * الفِيَال – لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قسم الترب المُفايِل باليد *

* ابن دريد * البُقَّيْرَى – لعبة لهم يبقرون الارض ويخبؤن فيها خبيئا وهو التبقير والمُبَيْقِر والبُقّار – تراب يجمع قِرَاقِرًا وهي لُعبة أيضا * ابن دريد * ومثله البَرْجَيا والجَوْرة – لُعبة يلعب بها الصبيان يخطّون خطًّا مستديرا ويقف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطِّبَنُ والطَّبْنُ – لُعبة يلعب بها الصبيان يخطّونها مستديرة كالرّحى * أبو زيد * الحَوالِس – لعبة لهم بالحصى وأنشد

فأَلْهى حلمي فبتُّ كأنني * أخو خرق يُلْهيه ضَرْبُ الحوالس

* ابن دريد * الخُذْرُوف – طين يُعجن ويُعمل شبيها بالسكر يلعب به الصبيان * صاحب العين * الخُذْروف – عُوَيْد مشقوق يُفرض في وسطه ثم يُشدّ بخيط ويُمدّ فتسمع له حنينا وهو الذي يسمى الخَرّارة * ابن دريد * الحَدَبْدَبى – لُعبة يلعب بها النبيط * صاحب العين * الكُرة – معروفة وهي التي يلعب بها وكل ما أدرت من شيء كُرة وقد كَرَوْت بها * ابن دريد * والمِجْحار – الصولجان الذي تضرب به الكُرة * مَقَطْت الكرة مَقْطًا ضربت بها الارض ثم أخذتها * ابن دريد * الدِّكْر لعبة يلعب بها كلعب الزنج والحبش والمُهْزَم – لعبة للصبيان مثل الدستبند * وعظم وضّاح – لعبة لصبيان الأعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصغّرونه فيقولون

عُظَيْم وضّاح ضِحَنّ الليله * لا تضحن بعدها من ليله

والدَّرْكلة – لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هي لعبة الحبش وقَلَوْبَعْ – لعبة الصبيان والطَّرِيدة – لُعبة يقال لها المَسّة والماسّة * أبو عبيد * المخراق – منديل

أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزع به وهو لقب يلقب به الصبيان وأنشد أبو على

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

خريج لعبة وقال سيبويه خراج ـ لعبة معدولة عن اخرجوا ونظيرها من بنات الاربعة عرعار وهى لعبة أيضا قال أبو على ولا نظير لها الا قرقار وأنشد سيبويه

* قالت له ريح الصبا قرقار *

أى قرقر بالرعد للسحاب * غيره * وهى الخراج والتخريج والجنابا والجنابى لعبة لهم يتجاذبان فيعتصم كل واحد من الآخر والهبهاب ـ لعبة لصبيان العراق والكرج ـ الذى يلعب به فارسى معرب * ابن دريد * الهياط ـ القط اللعاب ويقال للعاب الدف والصنج الضفاطة لحديث بعض التابعين « فأين ضفاطتكم » أى لعبكم * ابن جنى * الشطرنج من اللعب فارسى معرب وقد كان قياسه اذا عرب كسر الشين ليكون بجردحل * صاحب العين * الرخ من أداة الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة والفرزان من قطعه والكوبة ـ الشطرنجة وقد تقدم أنها الطبل والنرد ـ شئ يلعب به فارسى معرب وهو النردشير والكوبة عند بعضهم * وقال ابراهيم * تجاحف الفتيان الكرة بينهم بالصوالجة ـ تدافعوها أخذا * صاحب العين * السحر ـ شئ يلعب به الصبيان اذا مد من جانب خرج على لون واذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وهى السحارة وكل ما أشبهه سحارة

المزاح والفكاهة

* صاحب العين * المزح ـ نقيض الجد مزح يمزح مزحا ومزاحا ومازحته ممازحة ومزاحا والاسم المزاح والمزاحة * سيبويه * مزح مزاحا كسكت سكاتا * ابن دريد * مزه مزها كمزح * صاحب العين * المداعبة ـ المضاحكة دعب يدعب دعبا وداعبه والاسم الدعابة وتداعب القوم داعب بعضهم بعضا وأدعب الرجل ـ جاء بشئ يستملح والملحة والملحة ـ الكلمة المليحة والجمع ملح وأملح جاء بكلمة مليحة والفاكه المزاح والتفاكه التمازح وفكهت القوم بملح الكلام والاسم الفكيهة والفكاهة والمصدر الفكاهة * أبو حاتم * الهزل ـ

نَقيضُ الجِدِّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً وهازَلَنِي ورجل هَزِيلٌ - كثيرُ الهَزْلِ والهُزالةُ - الفُكاهةُ * صاحب العين * بَطَلَ في حديثه بَطالةً هَزَلَ * أبو حاتم * أَبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطِلُ

الميسر والازلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أَقْداحٌ * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أَسْهُم وسِهامٌ * أبو عبيد * أسماءُ القِداحِ التي كانوا يقتسمون بها الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنّافِسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى فهذه التي كانت لها أَنْصِباءُ وهي سبعة * ابن دريد * المُصْفَحُ - هو الضَّرِيبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التي لا أنصباء لها السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقِيبُ لا نَصِيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعرابَ عن أسماء القِداحِ فلم يعرفوا منها غيرَ المَنِيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في المَيْسِر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يتقامرُونَ عليها * الاصمعي * كانوا يجعلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءاً ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأَيْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يتقامرون والياسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُور وأنشد

* والجاعِلُو القُوتَ على الياسِرِ *

يعني الجازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يأسِرُونَنِي * ألم تَيْأَسُوا أنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَنِي وقوله يأسرونني من الأَسْر ويَيْسِرونني من المَيْسِر أي يجتزرونني ويقتسمونني قال أبو عبيد وقد رأيتهم يدخلون الياسر في موضع اليَسَرِ واليَسَرَ في موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداح والضَّرِيبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ والجمع ضُرَباء قال سيبويه الضَّرِيب فَعِيل بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذي لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أبرام ولا يكسر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَثْنَى الأيادِي - هي الانصباء التي كانت تَفْضُلُ من الجَزُور في الميسر عن السِّهام فكان الرجلُ الجَوادُ يشتريها

فيُطعمها الأبرامَ وقيل مَثْنى الأيادي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة والبَدْأَة - النصيبُ من أنصباء الجزور وأنشد

فَمَنَحْتُ بَدْأَتَهَا رَقِيبًا جَانِحًا * والنارُ تَلْفَحُ وجْهَهُ بأُوارِهَا

قال أبو علي فأما قوله

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا * أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ

فالأبداء جمع بَدْءٍ وهو المفصل قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحُرْضَةُ - الرجل الذي يضرب بالقداح سمي بذلك لرذالته * أبو عبيد * الرِّبابةُ جماعة السهام ويقال انه الشيء الذي يجمع فيه السهام وأنشد

وكَأنَّهُـنَّ رِبابةٌ وكأنه * يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يَصْدَعُ يتكلم بالحق ويَعْدِلُ * صاحب العين * فازَ القِدْحُ فَوْزًا - خرج قَبْلَ صاحبه * ابن دريد * المُجْمِدُ - هو الذي يفوز قدحه في المَيْسِر وقيل هو البخيل المُتَشَدِّدُ * ابن السكيت * قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمِرُه وأَقْمُرُه - غلبته * غيره * بعونه بعوا - أصبت منه وقمرته وأنشد

* مابالُ سَلْمَى وما مَبْعاةُ مِبْشارِ *

مِبْشارٌ فرسه * أبو عبيد * أَحْرَمْتُ الرجلَ قَمَرْتُه - وحَرِجَ هو حَرَمًا لم يَقْمُرْ * أبو زيد * ويُخَطُّ خَطٌّ فيَدْخُلُ فيه غِلْمانٌ وتكون عدتهم خارجين من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم الآخر فان مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ فان ضَبَطَهُ الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ والداخلُ أَحْرَمَهُ * ابن السكيت * قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيمٌ - اذا طُرَّ وأُجيدَ قَدُّهُ وصَنْعَتُه وعَصًا مُزَلَّمَةٌ وأنشد

* كالأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ *

أي أَخَذَتْ من حروفها وسوَّتْها ورجل مُزَلَّمٌ مُخَفَّفُ الهيئة * ابن دريد * الزَّلَمُ والزُّلَمُ القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به والجمع أزلام والبُجُّ - القداح وأنشد

قَرَوْا أضيافَهُم رِبْحًا بِبُجٍّ * يَعِيشُ بفضلهنّ الحَيُّ سُمْرِ

* الاصمعي * قَرَمْتُ القِدْحَ - عَجَمْتُه * ابن دريد * قوم مُغاليقُ - تَغْلَقُ

القداحَ على أيديهم أى يَفُوزُون بها واحدُهم مِغْلَاقٌ وقِدْحٌ مِغْلاقٌ كثيرُ الفوزِ * ابن الاعرابى * الحَوِيرُ ـ فَوْزُ القِدْحِ وأنشد

وأصفرَ مَضْبوحٍ تَظَرْتُ حَوِيرَهُ * على النّارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

* صاحب العين * الوَزِيّ من القِداح ـ النُّضَارُ وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمَام والجَخْ صوتٌ إجالةِ القداحِ وقد تقدم فى الكِعَاب والتَّجبير ـ القِدْحُ يكون فى القِداح ليس من شَجَرتها التى تكون منها والصـ تسوية السهمين فى الكف ثم تضرب بهما يقال ولا تصىّ والخَلِيعُ ـ القِدْحُ الفائز والخَلِيعُ المُلازِم للقِمار والقَرْنُ ـ الذى يلزم المَيَاسِرَ ولا يَبْرَحُ الجَزُورَ أو يطعَمَ * الاصمعى * المَهَاءُ ـ عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون فى القِدْح وأنشد

* يُقيم مَهَاءَ هُنَّ بأُصْبُعَيْه *

* صاحب العين * القَلَمُ ـ السَّهم الذى يُجالُ بين القَوْم فى القمار وجمعه أقلام وقِدْحٌ غُفْلٌ لا حَزَّ فيه وكذلك كُلُّ مالا سِمَةَ عليه ولا نَصِيبَ له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم فى الابل

الخَطَرُ والمراهنة

* أبو زيد * أَخْطَرْتُهم من المال ما يَرْضَوْنَهُ وأَخْطَرْتُه لهم ـ بذَلْتُه والاسم الخَطَرُ والجمع أَخْطارٌ وهم يَتَخاطَرُونَ على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولَمْ أُقِمْ على نَدَبٍ يوماً ولى نَفْسُ مُخْطِرٍ *

* ابن دريد * رجل مُناحِبٌ ـ مُخاطِرٌ على الشئ والنَّحْبُ ـ الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ ـ ما وُضِعَ على الانسان مما يَنُوبُ مَنابَ ما أُخِذَ منه وقد رَهَنْتُه الشئَ أَرْهَنُه رَهْناً ورَهَنْتُه عنده وارْتَهَنْتُ منه رَهْناً وأَرْهَنْتُه الثوبَ دفعته اليه ليَرْهَنَه * أبو عبيد * أَرْهَنْتُهم ولَدِى ـ أَخْطَرْتُهم بهم خطرا أى جعلتهم رَهِينَةً وأنشد

* عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ *

وأنكرها الاصمعى وقال أَرْهَنْتُ ههنا بمعنى أَسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ وقول ابن هَمّام

كذا ببياض بأصله فى الموضعين اه

فلمّا خَشِيتُ أظافيرَهُمْ * نَجَوْتُ وأرْهَنْتُهُم مالِكا

رواه الاصمعي وأرْهَنْتُهم مالكا كقولهم قمتُ وأصُكُّ عينَه * ابن دريد * رَهْنٌ ورِهانٌ ورُهُونٌ ورُهُنٌ وفلان رَهِينٌ بكذا ومُرْتَهَنٌ ومَرْهُونٌ أى مأخوذ به * قال أبو على * رَهْنٌ ورُهُنٌ هو من الجمع العزيز وفى التنزيل « وإنْ كنتُم على سَفَرٍ ولم تَجِدُوا كاتِبًا فرُهُنٌ مَقْبوضةٌ » ولا يجوز أن تكون على جَمْع الجمع كأن يكون رُهُنٌ كُسِّرَ على رِهانٍ ثم كُسِّر رِهانٌ على رُهُنٍ حين طابَقَ الواحدَ فى الوزن وان كان فى القراءة الأُخرى رِهانٌ لانه ليس كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَع ولم يَقُلْ أحدٌ ان هذا من جمع الجمع والرِّهانُ والمُراهَنةُ ـ المُخاطَرةُ وقد راهَنْتُهم وهم يَتَراهَنون وأرْهَنُوا بينهم خَطَرًا بَذَلُوا منه ما يَرْضَى به القومُ بالغًا ما بَلَغَ فيكون لهم سَبَقًا والمُراهَنةُ والرِّهانُ المُسابقةُ على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامَرْتُ الرجلَ مُقامرةً وقِمارًا ـ راهَنْتُه وهو التِّقامُ * ابن جنى * وقَمِيرُكَ ـ الذى يُقامِرُكَ والجمع أقْمارٌ * أبو على * وقد قَمَرْتُه أقْمُره قَمْرًا * ابن دريد * تَقَمَّرَ الرجلُ ـ غَلَبَ من يُقامِرُه وقال تَخاطَرَ القومُ ـ تَراهَنُوا فى الرَّمْى وقال أبْسَلَ وَلَدَه وغيرَهم ـ رَهَنَهم أو عَرَّضَهم لِهَلَكةٍ * صاحب العين * غَلِقَ الرَّهْنُ غَلَقًا وغُلُوقًا اذا لم يُفَكَّ * أبو زيد * ضَرَبْتُ فى يده بِقَيْتُ رَهْنًا * الزجاجى * الوَجْبُ ـ السَّبَقُ فى الرَّمْى وقد أوْجَبْتُه ـ أخذتُ منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القُرْعة السُّهْمة اقْتَرعَ القومُ وتَقارَعُوا وقارَعْتُ بينهم وأقْرَعْتُ وقارَعْتُ فُلانًا فقَرَعْتُه أقْرَعُه ـ أى أصابَتْه القُرْعةُ دُونى * ابن السكيت * قارَعْتُه من القُرْعة وقد أقْرعُوه خَيْرَهُم أى أعْطَوْه إياه وحقيقتُه الاختيارُ والمُساهَمةُ المُقارَعةُ * أبو عبيد * ساهَمْتُ القومَ فسَهَمْتُهم أى قَرَعْتُهم * قال الفارسى قال أبو العباس * تساهَمَ القومُ واسْتَهَمُوا ـ اقْتَرعُوا وفى الحديث « ولكن اذْهَبَا فاسْتَهِمَا » وفى التنزيل « فساهَمَ فكان من المُدْحَضِين » صاحب العين وهى السُّهْمةُ

التطيُّر والفأل

* ابن السكيت * هي الطِّيَرَةُ * ابن دريد * وهي الطُّورَة * صاحب العين * وهي الطِّيْرَةُ قال يونس وهي قليلة * صاحب العين * وقد تطيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ * ابن السكيت * طائرُ الله لا طائرُكَ ولا تقل لا طَيْرُكَ وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ الله وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تفاءَلْتُ بالشئ تبرَّكْتُ به أو تشاءَمْتُ * ابن السكيت * تفاءَلْتُ * أبو عبيد * هو الفَأْل وجمعه فؤول وقيل الفألُ في الخير والطِّيَرَةُ في الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ ـ الذي يجيئك من وَرائك ومنه قوله

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجةِ أَعْضَبُ *

الوَشِيجةُ ـ عِرقُ الشجرة شبَّه التَيْسَ من ضُمْره بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكُدَاس * ثعلب * الكادِسُ كالنَّاتر والنَّافر * أبو عبيد * الكَوادِسُ ـ ما تُطُيِّر منه كالفأل والعُطاس ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا وأنشد

ولو انِّي كنتُ السَّليمَ لَعُدْتَني * سَرِيعًا ولم تَحْبِسْكَ عَنِّي الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيافَةً ـ زَجَرْتُه فتشاءَمْتُ به أو تبرَّكْتُ * سيبويه * قالوا عِيافةً فراراً من الفُعُول وقد يكون الظَّبْيَ اذا سَنَحَ ويكون بالحَدْسِ وان لم تَرَ شيئا * أبو زيد * حَزَوْنا الطَّيْرَ حَزْوًا وحَزَيْناها حَزْيًا وزَجَرْناها نَزْجُرها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلِ وهو يُريد حاجةً فيقول هذا خَيْرٌ فيخرج أو يَنْعَقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَحَ له شئ عن يمينه فيتيمَّن به أو عن يساره فيتشاءَمُ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونس رُؤْبةَ عن السانِحِ والبارح فقال السانحُ ما وَلَّاكَ مَيامِنَه * صاحب العين * سَنَحَ يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنُوحًا والسَّنِيحُ السانِحُ * أبو حاتم * العرب تختلف في عِيافة ذلك فمنهم من يتيمَّن بالسانح ويتشاءَم بالبارح ومنهم من يخالف ذلك وجَرَتِ الطَّيرُ سُنُحًا أي سَوانِحَ وحقيقتُه السُّهُولةُ * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّباءُ وسَنَحَتْ عليه

وسنح

وسَنَحَ له قَرِيضٌ ونحوُه عَرَضَ * صاحب العين * بَرَحَت الظباءُ تَبْرَحُ بُرُوحًا وأنشد

فَهُنَّ يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتينه سُنُوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَنْ لِي بالسّانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحْسِن اليك فيُضْرَب هذا المثلُ حينئذ وأصله أن رجلا مرّت به ظِباءٌ بارحةٌ فقيل انها سَوْفَ تَسْنَحُ فقال ذلك وقال « انه لَكَبارِحِ الأَرْوَى قليلًا ما يُرَى » يضرب للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأروى تكون في الجبال فلا يَقْدِر أحدٌ عليها أن تَسْنَحَ له * ابن دريد * الجابِهُ – الذى يَلْقاكَ بوجهه من الطير والوَحْشِ يُتَشاءم به وهو الناطِحُ والنَّطِيحُ أيضا * صاحب العين * العاطِسُ – الظَّبْيُ الذي يستقبلك من أمامك وقال عَيَّفْتُ الطيرَ – اذا جَرَتْ لكَ فزجرتَها وأنشد

لَعَمْرُ أبيك يا صَخْرَ بنَ لَيْلَى * لَقَدْ عَيَّفْتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذي يَتَطَيَّرُ الخَنازِمُ وأنشد

وليس بِهَيَّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَه * يقولُ عَدانِى اليومَ وَاقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضِى على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

الواقِى – الصُّرَدُ والحاتِمُ – الغُرابُ * ابن دريد * الخُطْرُبُ والخُطارِبُ (١) التَّفَؤُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * التَّفَؤُّلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * يقال فى الطِّيَرَةِ عند انْصباب الاناء دافِقُ خَيْرٍ * أبو عبيد * ذَبائحُ الجِنِّ أن تُشْتَرَى الدارُ أو يُسْتَخْرَجَ ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذْبَحَ لها ذَبيحةٌ للطِّيَرَةِ وفى الحديث نَهَى عن ذَبائحِ الجِنّ

التَّكَهُّنُ والفِراسةُ

* صاحب العين * كَهَنَ له يَكْهُنُ ويَكْهَنُ كَهانةً – قَضَى له بالغيب * ابن دريد * كَهَنَ كَهانةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنًا وتَكْهِينًا نادرٌ * صاحب العين * رجل كاهِنٌ من قوم كَهَنةٍ وكُهّانٍ وحِرْفَتُه الكِهانةُ وقال خَطَّ الزاجرُ فى الارض يَخُطُّ خَطًّا – اذا عَمِلَ فيها خَطًّا ثم زَجَرَ وأنشد أبو على

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما فى القاموس كتبه مصححه

(١) التفؤل بفاء هذا الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا فى غير هذا الكتاب فى تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالى حِيلةٌ غَيرَ أَنَّنِى * بلَقْطِ الحَصى والخَطِّ فى التُّرْبِ مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْقُ ـ الضربُ بالحصى للتَّكَهُّن وأنشد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرى الطَّوارِقُ بالحَصَى * ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللّهُ صانِعُ

* غيره * اسْتَطْرَقْتُه ـ اسْتَجْلَبْتُ منه الطَّرْقَ * أبو زيد * العَرّافُ ـ الكاهِنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المَاقِطُ ـ الذى يَتَكَهَّنُ ويَطْرُق بالحصَى والمَاقِطُ والمِقاطُ الذى يُكْرَى من مَنْزِل الى مَنْزِل * غيره * حَزَى حَزْيًا وتَحَزَّى ـ تَكَهَّن وحَزَا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حَلَوْتُ الكاهِنَ حُلْوانًا * قال أبو على * الحُلْوانُ ـ أُجْرةُ الكاهِنِ خاصَّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلا رَجُلًا أَحْلُوهُ رَحْلِى وناقَتِى * يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ اذْ ماتَ قائِلُهْ

وأنشد

كأنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفا صَخْرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوانُ للكاهِن خاصةً ولا يستعمل فى غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهِنِ * ابن السكيت * النَّشْغُ ـ جُعْلُ الكاهِنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قال الحَوازِى واسْتَحَتْ أن يَنْشَغا *

الحَوازِى الكَواهِن وقوله واستحت أن ينشغا أى استحت من قبول ما أُعْطِيَتْه * ابن دريد * خَمَنْتُ الشئَ ـ أَخْمُنُه خَمْنًا وخَمَّنْتُه ـ قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أَحْسَبُه الاموَلَّدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشئَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفِراسة وفى الحديث « اتَّقوا فِراسةَ المُؤْمِن » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكُل عَكْلًا مثلُ حَدَسَ يَحْدُس ـ اذا قال برأيه ومثله عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخَيْر وتَخَيَّلْتُه عليه ـ تَفَرَّسْتُه * صاحب العين * الجِبْتُ ـ الكاهِنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العَدَدَ والكَيْلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا ـ وخِرْصًا

حَزَرْتُه والخَرّاص - الحَزّار * أبو زيد * قَتَرْتُ ما بَيْنَ الأَمْرَيْنِ وقَتَّرْتُ - قَدَّرْتُ * أبو زيد * أَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتاً - حَزَرْتُهم وأَمَتُّ الماءَ - اذا قَدَّرْتَ ما بينك وبينه

المُحاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حاجَيْتُه وهو من قولهم أَخْرِجْ ما في يدي ولك كذا وكذا ونحو هذا * ابن دريد * أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * حُجَيّاكَ - أى أَنْبِئْني عنها * قال أبو علي * وهو مقلوب موضع اللام إلى العين * صاحب العين * حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً حَجَوْتُه وهي الحُجْوَى مقصور وحُجَيّاكَ ما كذا أى أُحاجِيكَ * أبو عبيد * بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْن بها - أى أُحْجِيَّة وأنشد

أُداعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ مع السُّرَى * حِسانٌ وما آثارُها بحِسانِ

يعني السيوفَ * ابن دريد * أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيَّة من الكلام - ما لا يُهْتَدَى له الا عن نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأمر سألني عنه فلم أُبِنْه له والتَّعْيِيَة أن تُلْقِيَ عليه ما يَعْيا به * أبو عبيد * لَحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْناً - اذا قلت له قولا يفهمه عنك ويَخْفَى على غيره والحَنْتُه القولَ أَفْهَمْتُه اياه فلَحَنَه لَحْناً أى فهمه ورجلٌ لاحِنٌ ولا يقال لَحّانٌ ولاحَنْتُ الناسَ فاطَنْتُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لِمَن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِم * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيَّة * أبو زيد * وقد غالَطْتُه تَغالَطَ القومُ والمَغْلَطَة كالأُغْلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ في الحساب وغيره والغَلَتُ في الحساب خاصّةً * قال أبو اسحق * غَلِتَ في الحساب ولا يقال غَلِطَ وأجازه ثعلب * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّة * ابن دريد * أُطْرُوحة - مسئلة يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه - عَمَّيْتُه وأضمرته على خلاف ما أظهرت والاسم اللُّغْز واللُّغَز والجمع أَلْغاز * سيبويه * وهي اللُّغَيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التميمة – خرزة رقطاء تنظم فى السير ثم يعقد فى العنق وقيل هى قلادة يجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم وحكى ابن جنى تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب

تعوذ بالرقى من كل عين * وتعقد فى قلائدها التميم

* ثعلب * تممت المولود – جعلت له تميمة * أبو عبيد * أرتمت الرجل – جعلت فى أصبعه خيطا يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشد

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

جمع رتمة * ابن دريد * وهو الرتم وقد ارتتمت وترتمت والحقاب خيط يشد فى حقو الصبى تدفع به العين * صاحب العين * رصعت الصبى أرصعه رصعا ورصعته – اذا شددت فى يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرصع وقد قيل بالغين وأنشد

مرصعة وسط أرساغه * بعسم يبتغى أرنبا

ويروى ملبعة أبو على وهو كمرصعة * ابن دريد * الرعب – رقية من السحر وهو شئ تفعله العرب وكلام تسجع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقى يرعب رعبا وهو راعب ورعاب * صاحب العين * الجبت – السحر وقد تقدم أنه الكاهن والتبرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته * ابن دريد * الرقية – العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ورجل رقاء – صاحب رقى وقال نشرت عن المريض رقيته حتى يفيق وهى النشرة وقيل هى خرزة تحبب بها المرأة الى زوجها والمعاذة والعوذة – الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو فزع وقد عوذته والمعوذتان – قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتولة – معاذة أو رقية تعلق على الانسان * أبو عبيد * الجلبة – العوذة * صاحب العين * النجس – اتخاذ العوذ للصبى وقد نجس له وأنشد

وجاريةٍ مَلْبونةٍ ومُنَجِّسٍ * وطارِقةٍ في طَرْقِها لم تُسَدِّد

وقال عَزائمُ القرآن - التي تقرأ على أصحاب الآفاتِ رجاءَ البُرْء وقد عَزَمَ يَعْزِم والعَزِيمةُ من الرُّقَى التي يُعْزَمُ بها على الجِنّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لَتَفْعَلَنّ أي أقسمتُ كأنّ الراقيَ يُقسِم على الجِنّ والحَوّاء يُقسِم على الحيّة والسِّحْر أن تَقرُب من الشيطان ومنه الأُخْذة التي تأخذ العينَ حتى يُظَنّ أن الأمر كما يُرى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَره سِحْرًا وسَحْرًا وأَسْحَره وجمع السِّحْر أسحارٌ وسُحُور ورجل ساحرٌ وسَحّار من قوم سَحَرة والسِّحْرُ البيانُ في فطنة وفي الحديث « إنّ من البيانِ لَسِحْرًا » * قال أبو حنيفة * فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم «مَن تعلّم بابًا من النُّجوم فقد تعلّم بابًا من السِّحْر» فقد يكون على المعنى الأول أي أنّ علم النجوم مُحَرَّم وهو كُفر كما أن علم السحر كذلك ويكون على المعنى الثاني أي أنه فطنة وحكمة وذلك ما أُدرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطُّبّ - السِّحْر قال وأُرى أنه كُنِيَ به عن السِّحْر والتَّفْوُّل قال والمُؤَخِّذ المُحدِثُ للبِغْضة بالسحر والتِّوَلة - المُحدِثُ للحُبّ بذلك ورجل مُؤَخَّذ عن النساء محبوسٌ * ابن الاعرابي * الطِّلاوة - السِّحْر وأصله في الحُسْن والقَبول * أبو عبيد * البُسْلة - أُجرة الراقي خاصّة

العَقْدُ والحَلّ

العَقْد - نقيضُ الحَلّ عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْدًا وعَقَّدْتُه فانعقد وتَعَقَّد والعُقْدة مَجْمَعُ العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبة - العُقْدة وهي التي لا تَنْحَلّ حتى تُحَلّ حَلًّا وأَرَّبْتُ العُقْدة شَدَدْتُها وتأرَّبْتُ في حاجتي تَشَدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشيءَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتدّ وكُلّ ما أوثقته وأحكمته فقد شَدَدْته وشَدَّدْته وقال رَبَطْتُ الشيءَ أَرْبِطه رَبْطًا شَدَدْته والرِّباطُ ما رَبَطْتَه به والجمع رُبُط والأُنْشوطة الرِّباطُ السريعُ الانحلال وهي العُقْدة التي إذا مُدَّت انحلّت * أبو عبيد * أَنْشَطْتُ الأُنْشوطة حَلَلْتُها ونَشَطْتُها عَقَدْتُها قال أبو علي نَشَطْتُها ونَشَّطْتُها عَقَدْتُها وقيل نَشَطْتُها وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنْشَطْتُ العِقالَ ونَشَطْته وانتشطته مَدَدْتُ أُنْشوطته فانحلّت ويقال للآخذ بسُرعة في أيّ عمل كان أو للمريض إذا بَرَأَ كأنما أُنْشِطَ

من عقال ونُشط * أبو علي * وكَعَ سِماطك فهو وكِيع اشتد * أبو علي * أَحكأتُ العُقدة - شددتها * صاحب العين * حكأتها حكأً وأحكأتها فاحتكأت ومنه احتكأ الشئ في صدري ثبت واحتكأ العقدُ في عُنقه نشب وأحكأته أنا * الاصمعي * أزَمتُ الشئ آزِمه أزمًا - شددته * أبو عبيد * الرتْو - الشدّ والارخاء وأنشد

* نَخْمةٌ ذفراءُ تُرتَا بالعُرَى *

يعني الدرع تُشدُّ الى فوق لتُشمَّر عن لابسها وقد رتَوتُ الشئ شددته وأرخيته * ابن دريد * رتأته - شددته وقال أحترتُ العُقدة وحترتُها - أحكمتُ عقدها والحَتيرةُ - عقد ليس بالعريض وقال عكوتُ الشئ عكوًا شددته وأنشد

* شُمُّ العرانين لا يَعكُون بالأُزُر *

أي لا يأتزرون بالأُزُر الغلاظ الجافية فيشدُّونها في أوساطهم شدًّا جافيًا وقال حتأتُ العُقدة وأحتأتُها - شددتها

الصرّ

* ابن السكيت * صَررتُ الصُّرة أصُرها صرًّا - شددتها * أبو عبيد * أخرطتُ الخريطة - أشرطتُها وشرجتها * ابن السكيت * الشَّرَجُ - رباطُ العَيبة

المدّ

* أبو عبيد * المدّ والمتّ والمطّ سواء وقد مدّه يمُدّه مدًّا ومدّبه فامتدّ وتمدّد * صاحب العين * شئ مديد - ممدود * ابن الاعرابي * تمادَدْناه بيننا - مددناه وحكى غيره متّ يمُتُّ متًّا ومطّ يمُطُّ مطًّا * ابن دريد * كلُّ شئ مددته فقد مطَلته مطلًا كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه * وقال * متأتُ الحبل أمتؤه متأً ومتوته - مددته * أبو عبيد * جذبتُ الشئ أجذبه جذبًا - مددته وقد انجذب وهو الجاذب وجبذ لغة في جذب * صاحب العين * النتر

الجَذْبُ بجفاء نَتَره يَنْتُره نَتْراً فانْتَتَر * وقال * مَتَرْتُ الحبلَ أمْتُره مَتْراً - جذبته * الاصمعي * النَّتْلُ - الجَذْبُ الى قُدّام وقد اسْتَنْتَل * أبو عبيد * بُعْتُ الحبلَ بَوْعاً - اذا مَددتَ يديْكَ معه حتى يصير باعاً * أبو زيد * المَغْطُ - مَدُّ الشئ تَسْتَطيلُه وخَصّ بعضُهم به مَدّ الشئ اللّيّن كالمُصْران ونحوه مَغَطَه يَمْغَطُه مَغْطاً فامَّغَطَ وامْتَغَطَ * غيره * نَطَطْتُ الشئَ أنُطُّه نَطّاً - مَدَدْتُه ومنه أرض نَطيطةٌ بعيدَة وقد تقدم ونَطَوْتُه كَنَطَطْتُه * صاحب العين * مَطَوْتُ الشئَ مَطْواً - مَدَدْتُه وتَمَطّى الرجلُ تَمَدَّدَ والاسم المُطَواءُ والمَشْقُ جَذْبُ الشئ حتى يَلين ومنه مَشْقُ الوَتَر وقد تقدم * قطرب * أَدَدْتُ الشئَ - مَدَدْته

القطع للاشياء

القَطْعُ إبانةُ بعضِ أجزاء الجِرْم عن بعضه قَطَعْتُه أقطَعُه قَطْعاً وقَطَّعْتُه وشئٌ قَطيعٌ مقطوع والقِطْعةُ والقُطْعةُ ماقطعتَ من الشئ وأقطعته الشئَ أَذِنْتُ له في قَطْعه وسَيْفٌ قاطعٌ وقَطُوعٌ وقَطّاعٌ ومِقْطَعٌ ومِقْطاع وتَقاطَعَ الرَّجُلانِ بسيفيهما - نظرا أيُّهما أقطع وقد انْقَطَعَ الشئُ وتَقَطَّعَ وتَقاطَعَ - تباينَ بعضُه من بعض وقُطْعاتُ الشجر وقُطُعاتُه - أطرافُ أُبَنِه وماقَطَعْتَ منه والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ - ماقطعتَ به والقَطيعةُ اسم القَطْعِ وبعضُهم يجعله مصدرا والقِطْعُ اسمُ الغُصْنِ المقطوع وقد تقدم ماهو من السِّهام والنِّصال والجمع أَقْطُعٌ وأَقْطِعةٌ وقُطُوع وأقاطيع وهي القِطاعُ والمَقاطيعُ ولاواحدَ للمَقاطيع وكلام قاطعٌ على المَثَل كقولهم كلام نافذٌ والأَقْطَعُ - المقطوعُ اليد والانثى قَطْعاءُ والجمع قُطْعٌ وقُطْعان ويَدٌ قَطْعاءُ مقطوعة والقُطْعَةُ والقَطَعةُ موضعُ القَطْع من اليد وقيل بقيةُ اليد المقطوعة وقد قَطِعَ قَطَعاً وقُطِعَ ومَقْطَعُ كل شئ ومُنْقَطَعُه آخِرُه كمَقاطِع الرِّمال والاودية وشراب لذيذ المَقْطَعِ أي الآخِرِ وانْقَطَعَ كلامُه - اذا وَقَفَ فلم يَمْضِ وانقطع لسانه اذا ذهبت سَلاطتُه وكذلك قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً فهو قَطيعٌ وأَقْطَعُ وقد تقدم وقَطَعْتُه قَطْعاً وأقطعته بَكَّتُّه وأقْطَعَ الشاعرُ انقطع شعره وأقْطَعَت الدّجاجةُ انْقَطَعَ بيضُها وقَطَعْتُ لسانه أقطعُه أسكتُّه باحساني اليه والقِطْعُ والقَطيعةُ الصّريمةُ قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعاً وتَقاطَعَ

القومُ تَصارَمُوا والأُقْطُوعَةُ - ما يُتقاطَعُ به فيجعلُ علامةَ القَطْعِ والصَّرِيمةَ وقَطْعَ رَحِمِه منه ورجلٌ قُطَعَةٌ وقَطّاعٌ ومُقْطَعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وما جَرى من هذا على المَثَلِ كثير وقد تقدم والمِقْطَعُ والقاطِعُ مِثالٌ يُقْطَعُ عليه الاديمُ وغيرُه وقاطَعْتُه على العَمَلِ أى قطعتُ الكلامَ بينى وبينه * أبو عبيد * جَذَفْتُ الشئَ - قَطَعْتُه وأنشد

قاعِدًا عندَه النَّدامَى فما يَنْـ ـفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

* وقال * جَذَمْتُ يَدَه - قَطَعْتُها والأَجْذَمُ المقطوعُ اليد * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأَجْذَمِ يقال ما الذى جَذَمَ يدَه وأَجْذَمَه حتى جَذِمَ والجَذَمُ انقطاعُ اليدِ فان قطعتَها أنتَ قلتَ أَجْذَمْتُها * وقال * جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْمًا وجَذَّمْتُها فانْجَذَمَتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمَةُ - القِطْعةُ منها والجَذْمُ القَطْعُ عامّةً ورجلٌ مِجْذامٌ ومِجْذامَةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى بيدِه حَذْيَةً - قَطَعَها وخَبَلَها اذا أَشَلَّها واقْتَبَّها والاقتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شيئًا * أبو عبيد * قَبَّ يدَه يَقُبُّها - قَطَعَها * ابن السكيت * صَدَفَ يدَ فلانٍ فأَطَنَّها وأَتْرَها وأَتَرَّها وأَتَرَّها كُلُّ ذلك اذا أَنْدَرَها وقد طَنَّتْ هى وتَرَتْ وطَرَتْ وتَرَّتْ * أبو زيد * تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طَرًّا وتَرًّا وتُرُورًا فيهما * ابن دريد * وقد تَرَرْتُها أنا وأنكر غيرُه ذلك وقال الصوابُ أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هى * الاصمعى * كُلُّ شئٍ بانَ فانفصلَ فقد تَرَّ * أبو عبيد * خَرْبَقْتُ الشئَ - قطعتُه وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه سميت السيوفُ قَراضِبَةً ولَهاذِمَةً وقال قَصَمْتُه وجَذَرْتُه أَجْذِرُه جَذْرًا - قطعتُه واسْتَنْجَبْتُ الشجرَ قطعتُه من أُصوله وانْجَبْتُ قَضِيبًا من الشجر قطعتُه والقَضْبُ القَطْعُ وقد قَضَبْتُه وأنشد

* ولا الحَبْلُ مُنْحَلٌّ ولا هو قاضِبُه *

يعنى البعيرَ النازعَ والخَذْعُ - القَطْعُ * غيره * خَذَعَ اللحمَ والشحمَ يَخْذَعُه خَذْعًا وخَذَّعَه حَزَّزَ فى مواضعَ منه فى غير عَضٍّ والخُذْعُونةُ - القِطْعةُ من القِثّاء والقَرْعِ ونحوِهما

هو الميسل * ابن دريد * قَطَبْتُ الشئَ أَقْطِبُه قَطْبًا - قطعتُه * صاحب العين *

كذا بياض بأصله

(١) قلت لا يغترنّ أحد بما وقع فى القاموس من ضبط مخذم بقوله وكمعظم (٣٣) فانه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمى سيف الحرث بن أبى شمر الغسانى الذى أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التى غنمها على بن أبى طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمنّ عليها صلى الله عليه وسلم وردّها الى قومها وكان أخوها عدىّ نجا بأهله وبنيه وجلا عنها هى والقصة مشهورة فى المغازى والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

الخَذْمُ ـ سُرْعةُ القطع والسَّير خَذَمَهُ يَخْذِمُه خَذْمًا وخَذَّمَه والخُذامةُ القطعة ومنه سيف مِخْذَم (١) وقد تقدم * أبو عبيد * الهَلْبُ نحوٌ من الخَذْم وقال هَرْمَلْتُه ـ قطعتُه ونتفتُه وأنشد (٢)

* قد هَرْمَلَ الصَّيفُ عن أعناقها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ ـ القطعةُ من الوَبَر * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشئَ ـ قطعتُه * صاحب العين * صَرْنَبْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتى ـ قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشئَ ـ قطعتُه قطعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ ـ شَرْشَرَه وقَرَّطَ الكُرّاثَ قطّعه فى القِدْر * أبو زيد * كَسَفْتُ الشئَ أكسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه ـ قطعتُه وخصّ بعضهم به الثوبَ والأدِيمَ والكَسِيفةُ والكِسْفُ والكِسْفةُ ـ القطعةُ مما قطعتَ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحاب وقد تقدم وكَسَفَ عُرقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا ـ قطع عَصَبَته دون سائره * أبو عبيد * الهِبَبُ ـ القِطَعُ وأنشد

* على جَناجِنه من ثَوْبه هِبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتِكه بَتْكًا ـ قطعه * ابن دريد * البِتْكةُ والبَتْكةُ وجمعها بِتَكٌ ـ القطعةُ من كل شئ * صاحب العين * البَتْكُ ـ أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو رِيشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه اليك فيَنْبَتِكَ من أصله أى ينقطع أو ينتتف فكلُّ طائفة من ذلك صارت فى يدك فاسمها بِتْكة وفى التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام » * أبو زيد * حَرَتُّ الشئَ أَحْرُتُه حَرْتًا ـ قطعتُه قطعًا مستديرا كالفَلْكة ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ ـ قطعُ الشئ من طَرَفه حَذَفَه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذافةُ ما حُذِفَ منه فطُرِحَ والحِذْفةُ ـ القِطْعةُ من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبَه فقطع منه قطعة * ابن السكيت * الحَذْمُ ـ القَطْعُ الوَحِىُّ حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْمًا وسيفٌ حاذِمٌ وحَذِيمٌ وحَذِمٌ * صاحب العين * القَطْلُ ـ القطع قَطَلَه يَقْطُله قَطْلًا فهو مقطول وقَطِيلٌ وأنشد لأبى ذؤيب

عليها * ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

(٢) قلت لقد حرّف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذى الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته رَدّ والأحداجهم بُزْلًا مُخَيَّسةً * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سمي القطيل * ابن دريد * ومنه نخلة قطيل — إذا قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطل مقطوع والمقطلة حديدة يقطع بها * صاحب العين * قطفت الشيء أقطفه قطفا — قطعته وقال قرت الشيء قورا وقورته — إذا قطعت من وسطه خرقا مستديرا ومنه تقوير الجيب * أبو عبيد * القوارة ما قورت منه * ابن دريد * قرطمت الشيء — قطعته * الاصمعي * الجب — القطع جبه يجبه جبا واجتبه * ابن دريد * جزرت الشيء — أجزره وأجزره جزرا — قطعته وقال جزمت الشيء — أجزمه جزما — قطعته وكل ما قطعته قطعا لا عودة فيه فقد جزمته * أبو عبيد * شبرقته — قطعته وقال في المقلوب شبرقته وشربقته * ابن السكيت * جرمه يجرمه جرما — قطعه * صاحب العين * الجث — قطع الشيء من أصله والاجتثاث أوحى منه جثثته أجثه جثا واجتثثته فانجث واجتث * أبو عبيد * القط — القطع معترضا * ابن السكيت * قطه يقطه قطا واقتطه وجذه وجلمه يجلمه جلما وهذاه — قطعه * صاحب العين * الحذ — القطع الوحي المستأصل * ابن دريد * هذأت العدو هذأ — أبرتهم * ابن السكيت * وكذلك فصله يفصله فصلا وهو سيف مفصل وفصال أي قطاع ومنه سمي الفصيل فصيلا وقال بتله يبتله بتلا وبلته يبلته بلتا مثل بتله ومنه صدقة بتة بتلة — أي بائنة من صاحبها ومنه فسيلة بتيلة أي بانت عن أمها وقال قضاه يقضيه قضاء قطعه وأنشد

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما قال تعالى «فقضاهن سبع سموات» أي فرغ من خلقهن وقال قددت الشبر أقده قدا — قطعته * ابن جني * هو القطع طولا * ابن دريد * هذه يهذه هذا وتبدل الهاء همزة وهي شفرة هذوذ والهذ سرعة القطع * قال سيبويه * هذاذيك — أي هذا بعد هذ يعني قطعا بعد قطع * صاحب العين * فرضت الجلد فرضا — قطعته والمفراض — الحديدة التي يقطع بها * ابن دريد * السب — القطع وأنشد (١)

فما كان ذنب بني مالك * بأن سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب قال في التهذيب أراد بقوله سب أي عقر بالنخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به اه كتبه مصححه

قلت الرواية في بيت ذي الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغاني في تكملة الصحاح وسب الاول مبني للمجهول معناه شتم والثاني مبني للمعلوم معناه قطع والشعر الذي منه البيت مقول في شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق الحنظلي المالكي المجاشعي وسحيم بن وثيل الحنظلي اليربوعي الرياحي في زمن علي بن أبي طالب فعقر غالب مائتي ناقة وكانت ابل سحيم متأخرة في غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فما نفعه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجوا له ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضي الله تعالى عنه

بِأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ * يَقُطُّ العظامَ ويَبْرِى العَصَبْ

ومنه السَّبُّ فى الشَّتْم وقال تَمَتَّى فى الحَبْل ـ اعْتَمَد فيه ليَقْطَعه أو يَمُدَّه وتَمَتَّى ـ تَمَطَّى فى بعض اللغات وقال سَبَتَ الشئَ ـ قَطَعه وقال أكلتُ لُقْمةً فَسَبَتْ حَلْقى أى قَطَعْته وسَلَتَ أنْفَه يَسْلِته ويَسْلُته سَلْتًا ـ قَطَعَه من أصله وقال خَذَلْتُ اللحمَ والحبلَ ـ قطعتُه قطعًا سريعا وتَبَعْرَصَ الشئُ ـ اذا قُطِعَ فوَقَع يضطرب نحوُ العضو من الاعضاء وقال خَتَرْفْتُ الشئَ ـ ضَرَبْتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذَعَه بالسيف ـ قَطَّعَه وقال قَرْمَطْتُه ـ قَطَعْتُه وزُغْتُ له زَوْعةً من البطيخ وما أشْبَهَه قطعتُ له قطعةً منه * أبو عبيد * أَطْعَر الجَبَّامُ الخِتانَ ـ استأصله * ابن دريد * جَزَلَهُ جِزْلَتَيْن ـ قَطَعَه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصَّيْد * ابن دريد * انْجَزَعَ الحبلُ ـ انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انْجَزَع وقال جُزْتُ الشئَ جَوْزًا ـ قطعتُه ومنه اشتقاق الجَوْزاء لانها تَعْتَرِضُ جَوْزَ السماء والجَلْفُ ـ القطعُ جَلَفَ يَجْلِفُ وكُلُّ ما قَطَعْتَهُ فلم تَسْتَأْصِلْه فقد جَلَفْتَه وقال خَنَفْتُ الأُتْرُجَّةَ بالسكين ـ قَطَعْتُها والقطعة منه خَنَفَةٌ ويقال كَشَدْتُ الشئَ أكْشُدُه كَشْدًا اذا قَطَعْتَه بأسنانك كما يُقْطَع القِثّاء والزَّرْمُ ـ القَطْع زَرَمَه يَزْرِمُه وزَرِمَ الصبىُّ انْقَطَع بولُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تُزْرِمُوا ابْنى » يعنى الحسنَ عليه السلام أى لا تَقْطَعُوا عليه بولَه وكُلُّ شئ انْقَطَع فقد زَرِمَ وأَزْرَمْتُ الشئَ فى معنى زَرِمَ والصَّلْمُ ـ قَطْعُكَ الانفَ والأُذُنَ حتى تَسْتَأْصِلَهما صَلَمَ يَصْلِمُ صَلْمًا واصْطَلَم والتَّصْليمُ الاستئصالُ * صاحب العين * قَلَمْتُ الظُّفْرَ والعُودَ والحافرَ ـ قطعتُه بالقَلَمَيْن وهما المِقْراضان واسمُ ما قَطَعْتَ منه القُلامة وقال قَصَمْتُ الشئَ ـ قطعتُه والجَدُّ ـ القَطْع جَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدًّا قَطَعَه وحَبْلٌ جَديدٌ مقطوع ومِلْحَفةٌ جَديدٌ وجَديدةٌ حين جَدَّها الحائكُ وأَجَدُّوها واسْتَجَدَّه ـ لَبِسَه جديدًا وأصلُ ذلك كُلِّه القطعُ فأما ما جاء منه فى غير ما يَقْبَلُ القَطْعَ فعلى المَثَل بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الوُضوءَ * غيره * شَدَفْتُ الشئَ أَشْدِفُه شَدْفًا ـ قطعتُه شُدْفةً شُدْفةً والشُّدْفةُ القِطْعةُ من الشئ * صاحب العين * الشِّرْذِمةُ ـ قطعةٌ من السَّفَرْجَل ونحوه والبَتْرُ ـ استئصالُ الشئ تَقْطَعُه وكُلُّ قطعٍ بَتْرٌ بَتَرْتُه أَبْتُرُه بَتْرًا فانْبَتَر وتَبَتَّر والأَبْتَرُ

فنهى عن أكل لحومها وقال انها مما أهل به لغير الله وأرسل من طرد الناس عنها بالكناسة وبالوقوف على شعر ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر

ألا أبلغن رياحا على نأيها * ورهط المحل شفاة الكلب
فلا تبعثوا منكم فارطا * عظيم الرشاء كبير الغرب
يعارض بالدلو فيض الفرات * تصك أواذيه بالخشب
فما كان ذنب بنى مالك * بان سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
بأبيض يهتز فى كفه * يقط العظام ويبرى العصب
ورواه أبو على القالى عن ابن دريد
بأبيض ذى شطب باتر * يقط الجسوم ويفرى الركب
تسامى قروم بنى مالك * فسامى بهم غالب اذ غاب
فابقى سهيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيِّ موضعٍ كانَ والأبْتَرُ ـ الذى لاعَقِبَ له * أبوزيد * مَنَّه يَمُنُّه مَنًّا ـ قطعَه * صاحب العين * القَرْضُ ـ القطعُ بالنَّابِ قَرَضَه يَقرِضُه قَرْضًا والقُراضَةُ ماقَرَضْتَه منه والمِقْراضان ماقَرَضْتَه به ولايُعرَف له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قرضْتُ الشِّعْرَ أقرِضُه قَرْضًا كأنَّك قطعتَه من الكلام * أبوزيد * المُقَرِّضُ ـ المُقَطِّعُ بين شيئين وقد قَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القَرْض وهو التَّخْميشُ * أبوعبيدة * القَضْبُ ـ القَطْعُ عامَّةً * ابن الاعرابى * الخَتْمُ والاختِتامُ ـ القطعُ وأنشد

يابْنَ أخِى كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أردتَ أن تَخْتِمَه فاختَمَّكا

* أبو زيد * أفْرَيْتُ أوداجَه ـ قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أحَذُّ ـ سَريعُ القَطْعِ وأمْرٌ أحَذُّ سَريعُ المُضِيِّ وحاجةٌ حَذَّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذِ ومنه قولُه « انَّ الدُّنيا قد آذنَتْ بِصُرْمٍ وولَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الَّا صُبابَةٌ كصُبابةِ الاناءِ » وقال الخَلْبُ ـ القَطْعُ وقد خَلَبْتُه أخْلِبُه ومنه قيل للمِنْجَلِ مِخْلَبٌ * أبوعبيد * هو الذى لاأسنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنَّابِ وقد خَلَبَ يَخْلُبُ * قطرب * الجَذْمُ ـ القَطْعُ وقد جَذَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ ـ القَطْعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعى * المِخْصَلُ ـ القَطَّاعُ * ابن دريد * خَنْزَبْتُ الشئَ خَنْزَبةً ـ قطعتُه * غيرواحد * الجَدْعُ ـ قطعُ الأنْفِ والأُذُنِ ونحوِهما جَدَعْتُه أجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أجدعُ والانثى جَدْعاءُ وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لايقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كلِّ شئٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوِها والجَدَعةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ماانقَطَعَ من مَقاديمِ الأنْفِ الى أقصاه * غيره * المُكَعْبَرُ ـ المقطوعُ الرأسِ أواليدِ أوالرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشئَ قطعتُه وبَعْكَرْتُه كذلك * صاحب العين * حَذَقْتُ الشئَ أحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذوقٌ وحَذيقٌ ومُطاوِعُه انْحَذَقَ ـ وهو أن تَمُدَّه وتقطعَه بِمِنْجَلٍ ونحوِه حتى لايبقى منه شئٌ وحَذَقَ الغلامُ القرآنَ يَحْذِقُه وحَذِقَه منه

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو على * قطعتُ مُواصلتَه وقطّعتها وهى القطيعة * أبو عبيد * تقاطعَ القومُ وتقطّعوا وتناءَوْا وقد تقدم أن التنائى التباعد وقال كنتُ آتيكم فأجفرتُكم ـ أى قطعتُكم * ابن السكيت * صَرَمَهُ يَصْرِمُه صَرْمًا والاسم الصُّرْمُ وهى القطيعة ومنه سيفٌ صارمٌ أى قاطعٌ والصَّريمةُ العزيمةُ وقطعُ الأمر * صاحب العين * الصَّرْمُ ـ القطعُ البائنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانصرم وتصرَّم * أبو عبيد * رجلٌ أُباترٌ ـ وهو الذى يبتُر رَحِمَه يقطعها وقد تقدم أنه الذى لا نسل له وأنه القصير * ابن السكيت * رجلٌ أحصُّ كذلك وقد حصَّ رَحِمَه يحُصُّها حصًّا وقال بينى وبينه رَحِمٌ حَصّاءُ أى مقطوعة * صاحب العين * الجَفاءُ ـ نقيضُ الصِّلة وقد جَفاه جَفاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافى ولا المجفىّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجلٌ فيه جَفْوةٌ وجِفْوةٌ وانه لَبيِّنُ الجِفْوة فاذا كان هو المجفوّ قيل به جَفْوة ومنه جَفا الشئُ جَفاءً وتجافَى ـ اذا لم يلزم مكانَه وجَفا جَنْبُه عن الفراش وتجافى نَبا والصَّدُّ ـ الاعراضُ صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدودًا وصَدَدْتُه عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التزايُلُ ـ التقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايلةً وزِيالاً * الاصمعى * تدابرَ القومُ ـ تعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا فى بنى الأب * أبو عبيد * هجَرْتُ الرجلَ أهجُره هجْرًا وهِجْرانًا ـ صرمْتُه وهما يَتَهاجَران * ابن جنى * ويهتجران * أبو عبيد * والاسم الهِجْرةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل « لأرجُمَنَّكَ » معناه لأهجُرَنَّكَ

الشق

* ابن السكيت * الشَّقُّ ـ مصدرُ شَقَقْتُ أَشُقُّ والشِّقُّ ـ نصفُ الشئ وقال بيده ورجله شُقُوق ولا تقل شُقاق أما الشُّقاق فداءٌ يكون فى الدواب يكون فى الحافر صُدوعٌ فى الرُّسْغ * ابن الاعرابى * الشَّقُّ ـ الصَّدْعُ البائنُ وقيل غير البائن

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق ـ الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة ـ القطعة المشقوقة من لوح أو غيره
* ابن السكيت * الفلق ـ الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به ـ انشق * ابن الاعرابى * نجلت الشئ أنجله نجلا ـ شققته * ثابت * بزلت الشئ أبزله بزلا ـ شققته فتبزل * ابن دريد * وتبزل الجسد ـ تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشئ أفطره فطرا ـ شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم ـ الشق وبه قيل الاشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل ـ شققت جفنها الاعلى قال وكل شق فى جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط ـ الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الأيدى كلوما *

* الاصمعى * العبط شق الجديد من كل شئ عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت ـ الشق للشئ لتوسيعه * أبو عبيد * العق ـ الشق
* ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال للبرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا ـ شقها ومنه الوادى المعروف بالعقيق والعق ـ حفر مستطيل فى الارض والعقق ـ الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشئ وضرجته ـ شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الاكاميم *

والمخروب ـ المشقوق ومنه قيل للمشقوق الأذن أخرب وقد خربته أخربه
* ابن السكيت * بججت بطنه أبججه بججا وهو خرق الصفاق واندبال ما فيه والاندبال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرثت الكرش ـ نثرت ما فيها * أبوزيد * انتدق بطنه ـ انشق فتدلى منه شئ فان لم يتدل منه شئ فقد انبعج * ابن السكيت * الذبح ـ الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أى أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذى الرمة هذا برسمه
عما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم
والصواب تعالت بالمهملة وبالصلب اسم موضع بالصمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كأنَّ بين فكّها والفكّ * فأرةَ مسكٍ ذُبحت في سُكّ

أى شُقَّتْ وفُتقت والفَطْرُ ـ الشّقّ وجمعه فُطور والسَّلْعُ ـ الشّقّ في القدم وجمعه سُلوعٌ * أبو زيد * البُذوحُ ـ الشُّقوقُ * أبو عبيد * بَذَحْتُ لسانَه بَذْحًا ـ فَلَقْتُه * ابن السكيت * عَلَمْتُ شَفَتَه أَعْلِمُها عَلْمًا وهو الشّقّ في الشَّفة العُلْيا ويقال أَفْرى الذئبُ بطنَ الشاة شَقَّهُ * أبو عبيد * فَرَيْتُ الشئَ فَرْيًا ـ شَقَقْتُه وأَفسدتُه وأَفريتُه أصلحته وقيل أَمَرتُ باصلاحه وتفرّى جِلدُه وانفرى انْشقّ وأَفريتُ أَوداجه شققتها وكُلُّ ما شقَقْتَه فقد أَفريتَه * الاصمعى * جِلْدٌ فَرِىٌّ مشقوق وكذلك القربة بغير هاء لانه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جُبْتُ الصخرةَ ـ خَرَقْتُها قال وقال أبو عبيدة سُمّى رجل من بنى كلاب جَوّابًا لانه كان لا يَحفر صخرةً ولا بئرًا الّا أماهَها * أبو زيد * وكلّ مجَوَّف خَرَقْتَ وسطه فقد جُبْتَهُ * ابن السكيت * ناقةٌ بَقِيرٌ ـ اذا شُقّ بطنُها عن وَلَدها * ابن دريد * بَقَرْتُ الشئَ أَبْقُره بَقْرًا فهو مَبْقُورٌ وبَقير ـ شَقَقْتُه * أبو حاتم * بَقَّرتُه فانبقر وتَبَقّر * ابن دريد * عَطّ الشئَ يَعُطُّه عَطًّا ـ شَقّه وهو عَطيطٌ ومَعْطوط * صاحب العين * العَطُّ ـ شَقّ الثوب وغيره طُولًا أو عَرْضًا من غير بَيْنُونة عَطَطْتُه أَعُطّه عَطًّا فهو مَعْطوطٌ واعتَطَطْتُه وقد انعطّ والشَّرْعَبة ـ شَقّ اللحم والأديم طولًا وقد شَرْعَبْتُه * ابن دريد * بَجَسْتُ الشئَ أَبْجُسه وأَبْجِسه ـ شَقَقْتُه وانبجَس هو * صاحب العين * البَجْسُ ـ انشقاقٌ فى قِرْبة أو بئر أو أرض يَنْبَع منه الماءُ فان لم يَنْبَع فليس ببَجْسٍ * ابن دريد * البَطْرُ الشّقّ فى جلد أو غيره بَطَرْتُ الجُرحَ أَبطُره وأَبطِره بَطْرًا فهو مَبطور وبَطير وهو أصل بناء البَيْطار ورجل بَيْطَرٌ وبِيَطْرٌ ومُبَيْطِرٌ وكُلُّ ما شَقَقْتَه بنصفين فقد فَلَجْتَه ومنه فُلِجَ الرجلُ ـ ذَهب نصفُه * ابن السكيت * الشَّرْطُ ـ الشَّقّ شَرَطَ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطًا وكذلك الحَجّام * ابن دريد * فأما الشَّرِيطة فانه اذا وضَعت الناقةُ ولدًا شَرَطوا أُذُنَه فان خرج منه دمٌ أكلوه وان لم يخرج تركوه * صاحب العين * الفَصْدُ ـ شَقّ العِرق لاستخراج الدم فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْدًا وفِصادًا فهو مَفْصودٌ وفَصيدٌ وفَصَدَ الناقةَ ـ شَقّ عِرقَها ليستخرجَ دَمَه فيَشْربه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يَحْرِم مَن فَصْدَ لَهُ »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا * صاحب العين * فانْكَسَرَ وكَسَّرْتُه فتَكَسَّرَ * سيبويه * كَسَرْتُه انْكِسارًا وانْكَسَرَ كَسْرًا وذلك لاتفاق معنييهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئ مَكْسُور وكَسِير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسارَى وكَسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَرٌ والكُسارة والكُسارُ ما تَكَسَّر من الشئ والمَكْسِر موضع الكَسْر من كل شئ * ابن السكيت * رَثَمْتُ أَرْثِمُ رَثْمًا وشئ رَثِيم ورَثِمٌ ودَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا وحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا فهؤلاء الاربع جِماعُ الكَسْرِ في كُلِّ وُجوهِ الكَسْر * صاحب العين * الحَطْمُ في اليابِس خاصة حَطَمْتُه أَحْطِمُه حَطْمًا فانْحَطَمَ وحَطَّمْتُه فتَحَطَّمَ والحُطامُ ما تَحَطَّم منه وحُطامُ البَيْض قِشْرُه منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الحَجَرَ وغيرَه أَهُضُّه هَضًّا فهو هَضِيضٌ ومَهْضُوضٌ - كَسَرْتُه ودَقَقْتُه * صاحب العين * الهَضُّ - كَسْرٌ دونَ الهَدِّ وفَوقَ الرَّضِّ والهَضْهَضةُ كذلك الا أنه في عَجَلةٍ والهَضُّ في مُهْلة وفَحْلٌ هَضّاض يَهُضُّ أعناقَ الفُحولِ وقد هَضْهَضَها والهَضَض - التَّكَسُّر * ابن دريد * الأَضُّ كالهَضِّ * أبو عبيد * أَجْشَشْتُ الحَبَّ - دَقَقْتُه وجَشَشْتُ الشئَ جَشًّا دَقَقْتُه وهو جَشِيشٌ * ابن السكيت * جَشَشْتُه أَجُشُّه جَشًّا والجَشُّ ما جُشَّ بين الرَّحَيَيْن أبو المضاء * الجَشِيشُ من الحَبِّ حين يُدَقُّ قبلَ أن يُطْبَخ فاذا طُبِخ فهو جَشِيشةٌ وهذا فرقٌ ليس بالقوىّ * قال أبو على * الجَشِيشةُ واحدةُ الجَشِيش كالسَّوِيقةِ والسَّوِيق * صاحب العين * الجَشَّةُ الرَّحا * أبو عبيد * وَهَشْتُه وَهْشًا - دَقَقْتُه وهو وَهِيسٌ وهُشْتُه - كَسَرْتُه وأنشد

* إنَّ لَنا هَوّاسةً عَرِيضا *

* ابن السكيت * الوَهْسُ - دَقُّكَ الشئَ وبينه وبين الارض وِقايةٌ لا تُباشِرها به * أبو زيد * الرَّهِيكُ - ما جُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُه أَرْهَكُه رَهْكًا والهَصْمُ - الكَسْرُ نابٌ هَيْصَمٌ - يَكْسِرُ كُلَّ شئ ومنه أَسَدٌ هَيْصَم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدقْتُ الصَّخرةَ أمدُقُها مَـدْقًا ـ كَسَرْتُها * أبو عبيـد * قَرَصَمْتُ الشئَ ـ كَسَرْتُه وكـذلك أَصَرْتُه آصِرُهُ وقال وَقَصْتُ عُنُقَـه وَقْصًا ولايكون وَقْصَ العُنُـقِ نَفْسُـها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا ـ كسرها ومقرها يمقُرُها دقَّها * أبو عبيد * المُعَنْثَبُ المكسورُ وقال فَضَضْتُ الشئَ ـ كسرتُه * ابن دريد * فَضَضْتُه أَفُضُّـه فَضًّا ـ اذا كسرتَه وفرَّقتَـه ولايكونُ الا الكسرَ بالتفـرقة والانفضاضُ التَّفَـرُّقُ وكلُّ شئٍ تَفَرَّقَ من شئٍ فهو فُضَاضٌ وفى الحـديث « انه قيـل لفُـلان ان رسولَ الله صـلى الله عليه وسـلم لَعَنَ أباكَ وأنتَ فى صُـلْبِه فأنتَ فَضَضٌ من لَعْنَـةِ الله » الاصمعى * شئٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ماانفضَّ من الشئ * ابن دريد * القَصْقَصةُ ـ الكَسْرُ وبه سمى الاسدُ قُصَاقِصًا وكذلك القَضْقَضَةُ وبه سمى الاسـدُ قَضْقَاضًا * صاحب العين * القَضْقَضَةُ ـ كسرُ العظام والاعضاء عنـد الفَـرْسِ والاخـذ وأَسَـدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ * وأَسدٍ فى غِيلِه قَضْقَاضِ

* أبو عبيـد * فَضَضْتُ اللؤلؤةَ أَفُضُّها ـ ثَقَبْتُها ومنـه اقْتِضاضُ المَـرْأةِ * وقال * دَهْـدَهْتُ الشئَ ـ قَلَبْتُ بعضَه على بعض والدَّوْلُ ـ الدَّقُّ والمِـدْوَلُ الحَجَـرُ يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضْـطِغَانُ الدَّوْلُ بالكَلْكَلِ * أبو عبيـد * صَيَّحْتُ الشئَ وتَصَيَّحَ ـ تَكَسَّرَ وتَشَـقَّقَ وأنشد

وحَتَّى أتَى يومٌ يكَادُ من الظَّمَى * به التُّومُ فى أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقد هَصَرْتُ وهُشْتُ وطَسْتُ ـ كَسَرْتُ وأنشد

* تَطِسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْـدًا ـ كَسَرْتُه ومنـه قيـل والقَنَا قِصَـدٌ ـ أى كِسَرٌ وقال هضْتُه هَيْضًا مثـله والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوُه * ابن دريد * انْفَصَمَ الشئُ ـ انْصَـدَعَ ولَمَّا يَنْكَسِرْ وكـذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لاانفصامَ لها » وقال رَفَضْتُ الشئَ أَرْفُضُـه رَفْضًا فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ ـ كسرتُه ورُفَاضُ الشئِ ورَفَضُـه ماتحطَّمَ منـه وتَفَرَّقَ * ابن السـكيت * قَصِمْتُ أَقْصَمُ قَصَمًا والقَصَمُ ـ أن تَنْقَسِمَ السِّنُّ من عَرْضِـها يقـال أَقْصَمُ الثَّنِيَّـةِ بَيِّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِـنُّه فهى قَصِمَـةٌ

قوله وفى الحـديث انه قيل الخ الذى فى اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقصمة القطعة من السوال وفى الحديث « ولو بقصمة السوال » * ابن السكيت * قصمت أقصم قصما وقصفت العود أقصفه قصفا - اذا كسرته وعود قصف بين القصف اذا كان خوارا وقال عفت أعفت عفتا فهؤلاء الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العفت فى كسر الكلام * ابن دريد * انه لمعفت ملفت - اذا كان يعفت كل شئ ويلفته أى يثنيه ويعطفه ويدقه ويكسره * صاحب العين * الجذ - الكسر للشئ الصلب جذذته أجذه جذا وجذذته فانجذ وتجذذ والجذاذ القطع المتكسرة * ابن السكيت * غضفت أغضف غضفا والاسم الغضف وخضدت أخضد خضدا وغرضت أغرض غرضا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يبن من رطب أو يابس * وقال * تممت الكسر وذلك اذا كان عفتا فأبنته وقال شدخت شدخا وثغت أثغ ثغا وفدغت أفدغ فدغا وفدخت أفدخ فدخا وثلغت أثلغ ثلغا كذلك * صاحب العين * ثلغ رأسه كثلغه * ابن السكيت * ورضحت أرضح رضحا فهؤلاء الست يكن فى الرطب من كل شئ * صاحب العين * الرضح - كسرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رضحتها أرضحها رضحا واسم الحجر المرضاح والخاء فيه لغة والرضخ كسر الشئ اليابس وأنشد

خبطناهم بكل أرح لدن * كرضخ النوى عبل وقاح

والرضخة - النواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت صخ الصخرة وصخيخها - اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكل صوت من وقع صخرة ونحوه صخ * صاحب العين * الشدخ - كسر الشئ الاجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ * أبو زيد * الشدخ كسر كل شئ رطب * ابن السكيت * رضضت الارض رضا كرفضت * أبو حاتم * رضاض كل شئ كساره وشئ مرضوض ورضيض * أبو زيد * ارفض الشئ - تكسر * ابن دريد * الرضرضة - كسرك الشئ والرضراض - الحصى الصغار * ابن السكيت * هرست أهرس هرسا - وهو الدق فى المهراس * أبو زيد * هو دولك الشئ بالشئ العريض واسم الآلة المهراس والهريس ما هرس * أبو المضاء * الهريس - الحب المهروس

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل

قبل أن يُطبَخ فاذا طُبِخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المُتَّخذة * ابن دريد * سَحَقتُ أسحَقُ سَحْقًا وهو أشدّ الدقّ وسَحَقَت الريحُ الارضَ - اذا عفَت الآثار وانتسفت الدُّقاق ومثل السَّحق الدقّ السَّهْك سَهَكتُ أسهَكُ سَهْكًا والريحُ تسهَكُ كما تَسْحَق والسَّهج كالسَّهك سَهَجتُه أسهَجُه سَهْجًا * ابن السكيت * كَزَم الشئَ يكزِمه كزمًا - كسَره بمقدَّم فيه والعَير يكزِم من الحَدَج * وقال * رَدَيتُ الحَجَر بصخرة أو بمِعوَل اذا ضربتَه بها لتكسره والمِرداة - الصخرةُ التى تكسر بها الحجارة * ابن دريد * تَكَّ الشئَ يَتُكُّه تَكًّا - وطِئه حتى شدَخه ولا يكون الا من شئ لَيِّن نحو الرُّطَب والبطّيخ وقال هَتَّ الشئَ يَهُتُّه هَتًّا - اذا وطِئه وطئًا شديدًا حتى يكسِره وهو مَهتوتٌ وهَتِيتٌ وتركهم هتًّا بتًّا أى كسرهم وقطعهم وسمعتُ هَتَّ قوائم البعير أى صوتَ وقعها وهتهتَه كهتّه والكَسّ - الدقّ وقد كَسَستُ أكُسّ ومنه الكَسِيسُ وهو لحم يجفَّف على الحجارة فاذا يبِس دُقَّ حتى يصير كالسَّويق ويُتزوَّد فى الأسفار وخبزٌ كسيسٌ ومكسوسٌ ومكَسْكَسٌ - مكسور وقال هَصَّ الشئَ يَهُصُّه هَصًّا - وطِئه فشَدَخه فهو مهصوصٌ وهَصِيصٌ وبه سمّى الرجل هُصَيصًا وقال هَكَكتُ الشئَ أهُكُّه هَكًّا - سَحَقتُه وهو مهكوكٌ وهَكِيكٌ وقال رَفَتُّ الشئَ أرفُته وأرفِته رَفْتًا ورُفاتًا - كسرتُه ورفَتَ العظمُ نفسُه يَرفُتُ رَفْتًا وعظمٌ رُفاتٌ وكذلك الجمعُ ويقال وَهَنَّه وَهْنًا - دُسْتُه دَوْسًا شديدًا والوَكْعُ - الوطْءُ الشديدُ وقد وكَعه * غيره * هَفَتَ يَهفِتُ هَفْتًا - دقّ وكلُّ ما تناثر فقد تهافَتَ كقِطَع الثلج والبَرَد اذا تساقط قِطَعًا ومنه تهافُتُ الفَراش فى النار * صاحب العين * فَتَتُّ الشئَ أفُتُّه فَتًّا - دققتُه وقد انفتَّ وتفتَّتَ والفُتاتُ ما انفتَّ منه والفَتِيتُ والفَتُوتُ المفتوتُ وقد غلَب على ما فُتَّ من الخبز * وقال * انقاصَ الشئُ وتقيَّض - انصدَع ولم يَبِن وانقاضَ تكسَّر فبانَ ويُروَى بيتُ الهذلىّ بالصاد والضاد

فِراقٌ كقَيضِ السنِّ فالصبرَ انّه * لكلّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبورُ

وقال قَصَمتُ الشئَ - كسرتُه وكذلك كَسَمتُه وانجزَعَت العصا انكسرت بنصفين وقد تقدم أن الانجزاعَ انقطاعُ الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاقَ الانجزاع وعامّةَ معناه والهَتْم - دقُّكَ الشئَ حتى يَسحَق هَتَمتُه أهتِمُه هَتْمًا * أبو عبيد * الهُتامة

ـ ما يُهشَم من الشئ ويُكسر منه * ابن دريد * هَتَمْتُه أهتِمه هَتْمًا كذلك وقال
وَهَتُّ الشئ وَهْتًا وطِئته وطْئًا شديدا وكل شئ لم تُبالغ في دقه فهو جَرِيش وقد
جَرَشته أجرُشه جَرْشا اذا حككته بحديدة أو غيرها حتى يتحاتّ فما سقط منه فهو
الجُراشة والرَّضْخ ـ دَقُّ النَّوَى بالحجارة حتى ينفت فتعلفه الابل * وقال
فَضَخْتُ الشئ أفضَخه فَضْخًا ـ شدختُه يمانية وأكثر ما يُستعمل ذلك في الرُّطَب نحو
القِثّاء والبِطِّيخ * صاحب العين * الفَضْخ لكل شئ أجوف فضختُه أفضَخه
فَضْخًا وافتضختُه * ابن دريد * فضخت الرُّطَبة ونحوها من الرُّطَب أفضخها
فضخا ـ شدختُها * أبو عبيد * بَطَطْتُ الشئ ـ شدختُه * ابن دريد *
خَشَفْتُ رأس الرجل بالحجر ـ فضختُه به وكل شئ فضختَه فقد خشفتَه وقال
رَدَسْتُ الحَجَر بالحجر أردُسه وأردِسه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرداس وقال رَهَدْتُ الشئ
أرهَده رَهْدًا ـ سحقته سحقا شديدا والمَدْق ـ الكَسْر مدقتُه أمدُقه والهَدْق
ـ الكسر هدَق يهدِق والدَّهْك ـ السَّحْق دهَك يدهَك وقال مَهَكْتُ الشئ أمهَكه
مَهْكًا ومهّكته ـ سحقته فبالغتُ * صاحب العين * الرَّدْخ ـ القطع * ابن
دريد * فَنَغْتُ الشئ أفنَغه فَنْغًا وطئته لينشدخ وهو كالانْدِغ أو نحوه * صاحب
العين * قَصَمْتُ الشئ قَصْمَلةً ـ كسرته وقد تقدم أنه القطع * ابن دريد *
الكَسْم ـ تفتيت الشئ اليابس بيدك كسمته أكسِمه كسْمًا وقال دفَضه دفضا ـ
كسره يمانية قال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دُقّ بين حجرين والضَّغْز ـ
الوطء الشديد يمانية يُمات وقال ضَهَرْتُ الشئ أضهَره ضَهْرًا كذلك وليس بثَبَت
ويقال هَزَعْتُ الشئ أهزَعه هَزْعًا وهزّعته ـ كسرته ويقال طَسَسْتُ الشئ طَوْسًا
وطسّسته ـ كسرته والوَطْس ـ الوطء الشديد ويقال هَطَسته أهطِسه هَطْسًا ـ
كسرته وليس بثَبَت وقال هَدَقْتُ الشئ فانهدق ـ كسرته * صاحب العين *
القَفْخ ـ كسر الشئ عرضًا قفخت العرمض قفخا ـ كسرته عن وجه الماء
* ابن دريد * فَدَشْتُ الشئ فَدْشًا شدختُه وقال هَسَمْتُه أهسِمه هَسْمًا وفَشَقْتُه
أفشِقه فَشْقًا ـ كسرته والقَصْع ـ قطعك الشئ بين ظفريك حتى ينفضخ
وقال فَهَضْتُ الشئ أفهَضه فَهْضًا ـ شدختُه ويقال مَهَكْتُ الشئ أمهَكه مَهْكًا

بالغت

ـ بالغتُ فى سحقه أو وطئه وهتا الشئَ هتوا ـ كسره ووطئا برجله والحضاء تقتُّ الشئ الرطب خاصة وانشداخه وليس بثبت والفعش ـ وطشك الشئ حتى ينفسخ * أبو عبيدة * القفصلة ـ الكسر وبه سمى القفصلان وهما بابان لانهما يكسران * صاحب العين * الدكم ـ دق الشئ بعضه على بعض وكسره دكمه يدكمه دكما وعم به بعضهم * ابن السكيت * الرهك ـ ماجش بين حجرين رهكت الشئ أرهكه رهكا وطحنت أطحن طحنا والطحن ـ الدقيق نفسه وهشمت أهشم ولا يكون الا فى يابس أو فى الرأس من الجسد أو فى بيض * صاحب العين * الهشم ـ كسرك الشئ الاجوف أو اليابس هشمته أهشمه هشما فهو مهشوم وهشيم وقد تهشم وانهشم والهزم ـ كسرك الشئ الاجوف كالقثاء ونحوه هزمته أهزمه هزما فانهزم وكل موضع منهزم من ذلك فهو الهزمة والجمع هزم وهزوم * ابن السكيت * وهطه وهطا كسره * ابن دريد * الهقع ـ ضربك الشئ اليابس على الارض حتى تسمع صوته وهى الهقعة والقفر كذلك قفره يقفره قفرا * صاحب العين * الدعق لغة فى الدق * غيره * وضعت الحب ـ دققته بين حجرين واسم ما يتخذ من ذلك الحب الوضيعة وانخسف الشئ فى يدك ـ انفت * صاحب العين * نحزت الشئ أنحزه نحزا ـ دققته والمنحاز المدق ومنه النحائز وهى المضر وبة من الابل وقد تقدم أن النحز كالنخس وأنه الضرب فى الصدر والرجل ينحز بصدره واسطة الرحل أى يضربها * أبو زيد * دغم أنفه يدغمه دغما ـ كسره من باطن

الوطء والعرك

* غير واحد * وطئه وطئا وهو الوطاء والوطاة وقد أوطأته اياه ورجل وطىء بين الوطاءة والوطوءة والطأة والطئة * صاحب العين * الغمر ـ العصر باليد غمزه يغمزه غمزا * ابن دريد * ضكه يضكه ضكا وضكضكه ـ غمزه غمزا شديدا وضكزه يضكزه ضكزا كذلك * غيره * المنوزم ـ الشديد الوطء * ابن دريد * المنط ـ غمزك الشئ بيدك والهتهتة ـ الوطء الشديد

وكذلك الضَّهْتُ والضَّهْزُ ضَهَتَه يَضْهَتُه ضَهْتًا وضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا * غيره * وَهَتَه وَهْتًا كذلك والخَبْطُ - الوَطْءُ الشديدُ * صاحب العين * هو من أيدى الدَّوابِّ والخَبِيطُ ما خَبَطَتْه الدوابُّ - أى كَسَرَتْه * ابن دريد * رَخَّ الشىءَ وَطِئَه فأَرْخاه وأنشد

فلبَّدَه مَشْىُ القِطار ورَخُّه * نِعاجُ رُؤافٍ قبل أن يَتَشَدَّدا

* أبو زيد * الرَّخاءُ - الارضُ المُنْتَفِخَةُ تَكَسَّرُ تحتَ الوَطْء وجمعها الرَّخاخِىُّ * أبو زيد * الضَّغْزُ - الوَطْءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّتْعُ - الوَطْءُ الشديدُ يمانية * وقال * رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ الغَمْزُ وقد هَمَزْتُ رأسَه وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بيدى أَهْمِزُها هَمْزًا وأنشد

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما *

وبه سميت الهَمْزةُ من الحروف لانها تُهْمَز فتَهَتُّ فتَنْهَمِز عن مخرجها والوَهْسُ - شِدَّةُ الوَطْءِ بالرِّجْلِ والغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْسُ - شِدَّةُ الوَطْءِ وقد وَهَسَه وَهْسًا * صاحب العين * رجل وَهْسٌ - مَوْطُوءٌ باليد * ابن دريد * دَعَجَه دَعْجًا ودَعَجَه - عَرَكَه كما يُعْرَكُ الأَديمُ * وقال * سَاكَ الشىءَ سَوْكًا - دَلَكَه

العَضّ

* صاحب العين * العَضُّ - الشَّدُّ بالأَسنان على الشىء وقد عَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه وعَضَضْتُ أَعَضُّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أَوْلا يُسْتَعمل فتح العين فى يَفْعُلُ * ابن السكيت * عَضِضْتُ عَضًّا وعَضِيضًا وعِضاضًا * صاحب العين * العَظُّ لغةٌ فى العَضِّ وقد أَفَظَّه الله وأَعَظَّه - أى جعله فَظًّا لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه وجعله ذا عِظاظ من سوء خُلُقه أى ذا مَشَقَّة * أبو عبيد * الزَّرُّ - العَضُّ زَرَرْتُه أَزُرُّه زَرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلىُّ عن رجل فقال ما فعلت امرأته التى كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه وتُمارُّه - يعنى تَلَوَّى عليه وهو من الشىء المُمَرِّ المفتول والعَذْمُ - العَضُّ * صاحب العين *

عَذَمَ يَعذِمُ عَذْمًا وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ * ابن دريد * المَسْحَجُ العَضَّاضُ والمَساحِجُ آثارُ العَضّ * أبو عبيد * المُسْحَجُ المُعَضَّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْدِمُ ويَكْدُمُ كَدْمًا - عَضّ * ابن السكيت * الكَدْمُ بالفَم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّق وأصلُه فى تَعَرُّقِ العَظْمِ والكَدْمُ أثَرُ العَضّ * صاحب العين * حِمارٌ مِكْدَمٌ * أبو عبيد * الكُدامةُ - ما يُكْدَمُ من الشئ وقيل هو بقيةُ كلّ شئ أُكِلَ والدوابُّ تُكادِمُ الحَشِيشَ بأفواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدَمُ - الكثير الكَدْم وقد يستعمل الكَدْمُ فى عَضّ الجَرادِ وأكلِه النَّباتَ * صاحب العين * الكَدْحُ - الكَدْم وحِمارٌ مِكْدَحٌ * أبو عبيد * أزَمَ عليه - اذا قَبَضَ بفمه * أبو زيد * أزَمْتُ يدَه وعلى يدِه * صاحب العين * الأزْمُ - القَطْعُ بالأنْياب والأوازِمُ والأُزُمُ - الأنْيابُ * ابن السكيت * أزَمْتُ عليه آزِمُ أزْمًا وأُزُومًا وذلك أن يَعَلأ فاه ثم يَكْرِزَ عليه ولا يُرسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ - أى تَعَضّ ومنه قيل للسَّنة الشديدة أزْمَة وأَزْمَة وأَزُوم وأَزام بكسر الميم * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للحرث بن كَلَدةَ ما الطبُّ فقال الأزْمُ - يعنى الحِمْيةَ وامساكَ الفمِ عن الطعام فان عَضَّه بفيه فقد نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْسًا * أبو زيد * النَّهْسُ - تَناوُلُك الشئَ بفمك لتَعَضّه فتُؤَثّرَ فيه وتجرحه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيّة وقد تقدم فاما نَهْشُ السَّبُع فأن يَتَناوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطع ما أخذ منه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أخذتَ صاحبَك بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَتْه الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهى عَضّةٌ سريعةٌ المَيْش * أبو عبيد * بَزَمَ الشئَ عَضَّه بمُقَدَّم فيه * ابن السكيت * بَزَمْتُ به أبْزِمُ بَزْمًا - وهو العَضّ بالثَّنايا دون الأنياب والرَّباعِيات أُخِذَ ذلك من بَزْم الرَّمْى وهو أخْذُك الوَتَرَ بالابهام والسَّبّابة ثم تُرسِلُ السهمَ * ابن دريد * وَزَمَه وَزْمًا وضَمَسَه يَضْمُسُه ضَمْسًا - عَضَّه بمُقَدَّم فيه وفى الدعاء «لا يأكُلُ الأضامِسَا ولا يَشْرَبُ الأقارِسَا ولا يَحْلُبُ الاجالِسَا» يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه انما يأكُلُ النَّزْرَ اليسيرَ من نَبات الأرض يأكله بمُقَدَّم فيه والقارِسُ البارِدُ أى لا يشرب الا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ الاجالِسًا يُدْعَى عليه بحَلْبِ الغنم وعَدَم الابل * أبو عبيد * الهَمْسُ - العَضّ وقد تقدم أنه سرعةُ الأكل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشئَ أَقْطِمُه اذا عَضَضْتَه بأطراف أسنانك لتنظر ما طَعْمُه * ابن دريد * القُطَامَةُ ـ ما قطمتَه بفيك ثم ألقيتَه ومنه قَطْم الفصيل النبتَ اذا أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكلَه وقال كَرَمْتُ الشئ أكرِمُه كَرْمًا ـ اذا كسرتَه بمقدّم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أضْغَم ـ وهو أن تملأ فاك مما أهويتَ قصدَه مما يُؤكل أو يُعَضّ ومنه قيل للاسد ضَيْغَم * أبو حاتم * الضَّغْمُ ـ العَضُّ عامّةً والضَّيْغَمُ الاسدُ الواسعُ الشّدْقِ منه * ابن دريد * الضُّغامةُ ما ضَغَمْتَه ولفظتَه * ابن السكيت * عَجَمْتُ العودَ أعجُمُه عَجْمًا ـ اذا عضضتَه بأسنانك لتنظرَ أصُلْبٌ هو أم خَوّارٌ * صاحب العين * الحَدْبُ بالنار ـ شَيُّ الجلد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشئَ كَشْوًا اذا عضضتَه فانتزعتَه بفيك * أبو عبيد * أضَزَّ الفرسُ على فأس اللجام ـ أَزَمَ وعَضَّ بفيه ـ عَضَّ وقال ضَرِسْتُ الرجلَ أضْرِسُه ضَرْسًا ـ اذا عضضتَه بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يُعَلِّمَ الرجلُ قِدْحَه بأن يعضَّه بأسنانه فيؤثّر فيه وأنشد

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ ـ أن يَضْرَسَ الانسانُ من شئ حامض * ابن دريد * ضَرَسَ فريستَه ـ مضغها ولم يبتلعها * أبو عبيدة * وقالوا ضَرَّسَتْه الحَرْبُ ـ كما قالوا عضّته على المثل وهى حرب ضَرُوسٌ لانها ساء خُلُقها كما قالوا ناقة ضَرُوسٌ * أبو عبيد * يقال للحمار بِكُدُم الحُمُر تركتْ فيه أنسيفًا ـ يعنى آثار العض * صاحب العين * القَضْمَةُ شدّة العض والاكل وقال الفرس يَصْكُمُ ـ اذا عضَّ على لجامه ثم مدَّ رأسَه كأنه يريد أن يُغالبَه والضَّرْزَمةُ ـ شدّةُ العض والتصميمُ عليه وأفعى ضِرْزِمٌ شديدةُ العض وقد تقدم والنَّجْذُ ـ شدّةُ العض بالناجذ ـ وهى السنّ بين النابِ والاضراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشِصُّ شَصيصًا ـ عضَّ بنواجذه على شئ صبرًا وأصْمَى الفرسُ على لجامه ـ عضَّ ومضى * أبو زيد * النَّغْنَغةُ ـ عضُّ الصبيِّ قبل أن يَثْغَرَ قيل هو أن يبلّه بريقه فلا يؤثّر فيه

القلب والكب

* الاصمعي * كببت الشيء أكبه كبّا وكبكبته — قلبته فانكب * ابن دريد * بكبكته كذلك * صاحب العين * الرّكس — قلب الشيء على رأسه أوردّ أوّله على آخره وقد ركسه يركسه ركسا فهو مركوس وركيس وأركسه فارتكس والنّكس كالرّكس نكسه ينكسه نكسا فانتكس * ابن دريد * كبا كبوا وكبوّا — انكبّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح وقال قلبت الشيء — قلبته * أبو عبيد * كفأت الاناء — كببته * ابن الاعرابي * أكفأه كفئا وأكفأته لغة * أبو عبيد * كوّست الرجل — كببته على رأسه وكاس هو * ابن السكيت * تلبته مثله وكذلك الخبزة وقد أقلبت — حان لها أن تقلب

العثار

عثر الرجل يعثر ويعثر عثرا وعثارا وعثورا وعثر الفرس يعثر عثرا وعثارا والعاثور — الموضع يعثر فيه وأرض ذات عاثور — أى متالف وكبا كبوا عثر وقد تقدم فى الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المدقّ والمدقّ والمدقّة — الشيء يدقّ به وأنشد

* يضربن جأبا كمدقّ المعطير *

* قال أبو علي * المدقّ جعلوه اسما للحجارة كالجلمود * أبو عبيد * الميجنة المدقّة وجمعها مواجن وأنشد

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الأكوار كوم

خاظيات سمان غلاظ ومنه قيل لحمه خظابظا * أبو زيد * الميجنة تهمز ولا تهمز والجمع مآجن ومياجن * أبو عبيد * بيزر القصار — الذى يدقّ به

* ابن السكيت * هى الارزبّة التى يُضْرَب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَة العُودَ النَّخِر *

* ابن دريد * المِفْضَحَةُ والمِضْاحُ والمِرْحاضُ والمِعْفاجُ ـ خَشَبة صغيرة تضربُ بها المرأةُ الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * المِيقَعَةُ ـ خَشَبةُ القَصَّار

* أبو عبيد * طَرَقَ النَّجادُ الصُّوفَ ـ ضَرَبه ويقال للعود الذى يَضْرِبُ به النَّجادُ مِطْرَقٌ وبه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ ـ ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقة يمانية والمِقْصَرةُ ـ خشبةُ القَصَّار ويقال للقَصَّار النَّفْرِجُ والجمع النَّفَارِجُ * أبو زيد * العَتَلَةُ ـ الخشبةُ التى يُدَقُّ عليها بالمِهْراس

الرَّحَى ومافيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاءُ قال ولانعلمه كُسِّر على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِيٌّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْتُ الرَّحَى ورَحَوْتُها

* أبو عبيد * اللُّهْوَةُ ـ ما أَلْقَيْتَ فى فَمِ الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها مثله * أبو عبيد * الرائدُ ـ العُودُ الذى يَقْبِضُ عليه الطاحنُ * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطَّحْنُ والطَّحِينُ ـ الدقيقُ والطاحُونة ـ التى تَدُورُ بالماء وهى الطَّحّانة والطَّحّانُ ـ الذى يلى الطَّحِينَ وحِرْفَته الطِّحانةُ * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْرًا ـ وهو الذى يَذْهَبُ بيده عن يمينه وبَتًّا عن يساره وأنشد

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغازِلَ ماعَيِينا

والثِّفالُ ـ الجلدُ الذى يُبْسَط تحت الرَّحَى * أبو زيد * وهو الثُّفْلُ

* الاصمعى * وهى رَحًى مُثْفَلَةٌ * أبو زيد * اذا جعلتَ بين الارض وبين الثِّفال ثوبا أو شيئا يقيه فهو الوِفاضُ وهى الوُفُضُ وقد وَفَضْتُ الرَّحَى * أبو عبيد * القُطْبُ ـ القائمُ الذى تدور عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقَطْب وقِطْب * أبو على * الجمع فى لغة من ضَمَّ أو كَسَر الأَقْطابُ وفى لغة من فَتَح قُطُوبٌ * ابن دريد * الدَّمْكُ ـ الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوكٌ ودَمَكْمَكٌ ـ سريعةُ الطَّحْن والهِلالُ ـ

القِطْعةُ تَنْكَسِرُ من الرَّحَى والقَعْسَرِىُّ - الخشبة التى تُدارُ بها رَحَى اليدِ وقد تقدم أن القَعْسَرِىَّ الشديدُ قال

أَلْزَمْ بِقَعْسَرِيِّها * وأَلْهِ فى خُرْتِيِّها * تُطْعِمْكَ مِن نَفِيِّها

خُرْتِيُّها فَمُها وأَلْهِ أَلْقِ فى لُهْوَتِها والنَّفِىُّ - ما تَنْفِيهِ الرَّحَى * أبو زيد * رَحًى مُخَذْرَفَةٌ - وهى التى يُجعلُ عُودٌ معروضٌ فى خَرْقها الأَعْلَى واسمُ العُودِ الخُذْرُوف * ابن السكيت * سمعتُ سَحِيفَ الرحى وحَفِيفَها وجَعْجَعَتَها كُلُّها صوتُها اذا طَحَنَتْ وقد تقدم أن الجَعْجَعَةَ القُعُود على غير طُمَأْنِينة * صاحب العين * رَحًى مُرْجَحِنَّة - ثَقِيلةٌ وأنشد

اذا زَحَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعَّجَ ثَجَّاجًا غَزِيرَ الحَوافِلِ

* ابن السكيت * زَلَمْتُ الرَّحَى - أَدَرْتُها وأنشد

* كأَنَّ رَحًا مِرْفَدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ *

وقد تقدم فى القِدْح

التناولُ وأخذُ الشئ

* أبو عبيد * التَّناوُشُ والنَّوْشُ - التَّناوُلُ * ابن السكيت * نَاشَهُ - تَنَاوَلَه ليأْخُذَ برأسه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا - طَلَبْتُه ونَأَشْتُه أَنْأَشُه نَأْشًا - تَناوَلْتُه * أبو حنيفة * النَّوْشُ - أن تَتَطاوَلَ الابلُ والظِّباءُ والمِعْزَى بأعناقها لأَعالى الشجر وأصلُ النَّوْشِ - التناوُل * قال أبو على * وقد قرئ « وأَنَّى لَهُمُ التَّناؤُشُ » فمن لم يَهْمِزْ فهو من النَّوْشِ كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النَّأْشِ وهو الطَّلَب والهمزةُ منه عَيْنٌ قال رؤبة

أَقْحَمَنِى جارُ أبى الخامُوشِ * إِلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ

فسره أبو عبيدة بطَلَبِ القَدَر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أَرَ العربَ تعرفه * ابن السكيت * بَهَشَ اليه بيده مثلُ نَأَشَ * أبو زيد * بَهَشَه بيده يَبْهَشُه بَهْشًا وبَهَشَ اليه بها - تناولَه قَصُرَتْ عنه أو نالَتْه وقيل البَهْشُ -

المُسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهش وبَهُوش * صاحب العين * النَّهز - التناول باليد والنهوض للتناول وقال ناهزت الشئ وانتهزته - تناولته من قُرب وبادرته وهى النُّهزة والجمع نُهَز * ابن دريد * هَمَلَطَ الشئ - أخذه وجمعه * صاحب العين * اللَّبخ - الاحتبال للاخذ وقال عافصته مُعافصة وعِفاصا - أخذته على غرة * أبو زيد * الفُرصة - النُّهزة والجمع فُرَص وقد فرَصتها أفرِصها افرصا وافترصتها وتفرصتها أصبتها وقد أفرصتك الفرصة - أمكنتك منها * أبو عبيد * أفرصتك أمكنتك والعَطْو - التناول وقد عَطَوت وأنشد

أو الأدم المُوشَّحة العواطى * بأيديهن من سَلَم النِّعاف

يصف الظباء والمُوشَّحة التى لها طُرتان من جانبيها * ابن جنى * عَطوت الشئ بغير حرف * أبو زيد * عَطَا بيده الى الاناء عَطْوا - اذا تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العطو الاقبل أن يوضع وقد قدمت العطو من الجداء والظباء والعطاء نَوْل الرجل السمح منه فاذا أفردت قلت العِطية والعطاء المُعطَى وقد تقدم عامة ذلك فى باب العطاء وتعاطيت منه أمرا قبيحا تناولته وركبته وحكى سيبويه تعاطينا وتعطَّينا فتعاطينا من اثنين وتعطَّينا كغلقت الابواب * صاحب العين * تعاطيت الأمر - ركبته بغير حق له والتعاطى - التجرؤ من ذلك وفى التنزيل « فتعاطى فعقر » وعاطيته الشئ - ناولته إياه وهو يتعاطى مَعالى الأمور وقيل هو يتعاطى الرِّفعة ويتعطّى القبيح وهو يُعاطينى ويُعطينى - يناولنى ويخدمنى * أبو عبيدة * ما ازدهفت منه شيئا - أى ما أخذت وأنشد

سائل نُميرا غداة النَّعف من شطب * اذ فُضَّت الخيل من ثهلان ما ازدهفوا

* ابن دريد * دَهَفت الشئ أدهفه دَهفا وأدهفته - أخذته كثيرا وقال هو يُقَرضم كل شئ - أى يأخذه ورجل قرضم وقُراضم يُقرضم كل شئ * ابن السكيت * القَبْص تناول الشئ بأطراف أصابعك وقد قبصت والقُبصة دون القُبضة * أبو زيد * الضَّبث - قبضك على الشئ والضَّبث أيضا - القاول بيدك يجسّ بيد

فيما تعمله وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا * أبو زيد * أَهْوَتْ يدى للشئ وهَوَتْ — تناولته * ابن دريد * بَنْشْتُ الى الشئ بيدى — مددتها اليه لتتناوله وتناهد القومُ الشئَ — تناولوه بينهم والرَّمْش — التناول بأطراف الاصابع والمَرْس باليد رَمَشْتُه أرمُشه والمَرْشُ كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّتْش — التناول باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشئَ أملُشه مَلْشًا — اذا فتشته بيدك كأنك تطلب فيه شيأ والمَصُّ أن تأخذ الشئ بطرف أصابعك فتلطعه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يلمُصه * صاحب العين * ذَوْقَلَ الشئَ — أخذه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشئَ وزوّلته — أخذته * أبو عبيد * أرْجَع يده — أهْوَى بها الى كنانته ليأخذ سهما * صاحب العين * الخَطْف — الاخذ فى سرعة واستلاب — خَطِفه وخَطَفه يَخْطَفه وتخطّفه واختطفه وفى التنزيل « فتخطفه الطير » وفيه « ويُتَخَطَّف الناسُ من حولهم » * سيبويه * خَطِفه واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه * صاحب العين * القَبْط — الاخذ والتماط اللّصّ منه * ابن دريد * لَقَثْتُ الشئ لَقْثًا — أخذته أخذا سريعا مُسْتَوْعِبًا وليس بثبت والجَذْب — الاخذ بكثرة وهى الجاذبة وهو يرجع الى المساهلة والدَّغْف — الاخذ الكثير دَغَفَ يَدْغَف والقَذْم — الاخذ الكثير رجل قُذَم — كثير الاخذ لما وجد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا — أى أهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِر — الذى يُصِيب من الشئ يأخذ منه وأنشد

* يَعْصُرُ فينا كالذى تَعْصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون ». * صاحب العين * دَحَقَتْ يده دَحْقًا — قَصُرَتْ عن تناول الشئ * ابن دريد * خَتَلْتُ الشئ — أخذته فى خُفْية

التعلق

* أبو عبيدة * تعلّقتُ بالشئ واعتلقتُ به وتعلقته واعتلقته وعَلِقته وأنشد

اذا عَلِقَتْ قِرْناً خطاطيفُ كَفِّه * رأى الموتَ رأْىَ العينِ أسودَ أحمرا

وقد يقال فى العشق عَلِقْتُه وعَلِقْتُ به أيضا * أبو عبيد * عَلِقْتُ الشئَ بالشئ ومنه وعليه والعَلاقةُ ـ ماعَلِقْتَه عليه وبه وأعْلَقْتُ الشئَ جعلت له عَلاقةً والعَلَقُ ـ كلُّ ماعُلِّقَ * صاحب العين * المِعْلاقُ والمُعْلُوقُ ـ كلُّ ماعُلِّقَ من عنب أوغيره ومَعاليقُ العِقْد ـ الشُّنوفُ يُجعل فيهما من كل مايَحْسُن فيه * أبو زيد * مابينهما عَلاقةٌ ـ أى شئٌ يتعلق به أحدهما على الآخر ولى فى هذا الامر عُلُوق ومُتَعَلَّق فأما قوله

* عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلاَّقه *

فانه عنى الحية لتعلُّقها وعَلِقَ به عَلَقاً وعُلُوقاً ـ تَعَلَّقَ والعَلُوقُ ـ مايَعْلَقُ بالانسان * أبو عبيدة * النَّوْطُ ـ التعليقُ وقد نُطْتُه والأنْواطُ ـ المَعالِيقُ واحدها نَوْطٌ وفى المثل « عاطٍ بغيرِ أنْواط » وقالوا هو منّى مَناطَ الثُّرَيّا ـ أى مُعَلَّقَها وأنشد سيبويه

وانّ بنى حَرْبٍ كما قد علمتمُ * مَناطَ الثُّريّا قد تَعَلَّتْ نجومُها

* أبو عبيد * هَدَلْتُ الشئَ أهْدِلُه هَدْلاً ـ أرْسَلْتُه الى أسْفَل * أبو حاتم * وقد تَهَدَّل * أبو عبيد * أغْدَفْتُ الثوبَ كذلك * أبو زيد * شَمَّرْتُه ـ أرسلته والأعرف قَلَّصْتُه فهو ضِدٌّ * ابن دريد * الشّانِصُ ـ المُتَعَلِّق بالشئ شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصًا * صاحب العين * تَطَوَّحَ فى الهواء ـ ذهبَ وجاءَ

الملك

* ابن السكيت * هو فى مِلْكى ومَلْكى وقد مَلَكَه يَمْلِكُه مِلْكاً وقد أبَنْتُ هذا فى باب الملك والسلطان * أبو عبيد * هو لى بُرْدةَ يمينى ـ اذا كان لك معلوما وهى لك بُرْدةَ نفسِها ـ أى خالصةً

الرفق بالشئ والسياسة له

واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورَفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفَقْتُ رِفْقًا ـ لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأَوْلاهُ رافِقَةً أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَعَبْتُ عن الشئ وعَشَيْتُ ـ رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرِهْ على نفسك ـ أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضَاهَأْتُ الرجلَ وغيرَه ـ رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضَاءَأْتُ الرجلَ بمعنى ضاهَيْتُه ولا أعرف صحتها * ابن دريد * لم تَفْعَلْ به المَهَرَةَ ولم تُعْطِه المَهَرَةَ وذلك اذا عالجت شيئا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانا أو دابةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَه أَوْلًا وإيالًا ـ أحسنَ سياستَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا ووُلِيَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ ـ سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَهْتُ عنه ـ رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضيق فنفَّسْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنَا ـ التُّؤَدَةُ والرِّفق والسكينة رجل هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع هَيْنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللِّين وتكلم على هِينَتِه ـ أى على رِسْلِه * أبو زيد * فَرَطْتُ الرجلَ ـ كَفَفْتُ عنه وأمهلتُه * ابن السكيت * رَفَوْتُه ـ سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَأْتُ به أَنْبَأُ ـ رَفَقْتُ * أبو زيد * أَنَتُ آوُنُ أَوْنًا ـ وهو الرِّفْقُ فى السير والعمل * أبو عبيد * الإيشاءُ ـ اخراجُ الشئ بالرِّفق وقال انْتَجَفْتُ الشئَ ـ اسْتَخْرَجْتُه والمَنْجُوفُ ـ المحفورُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغار مَنْجُوف *

* أبو عبيد * النَّجاشِيُّ ـ المُسْتَخْرِجُ للشئ وقد نَجَشَ الشئَ يَنْجُشُه نَجْشًا اسْتَخْرَجه والنَّجْش اسْتِثارةُ الشئ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ كذا فى اللسان كتبه مصححه

نَجَشًا استخرجته * أبو عبيد * عَتَوْتُ الشيءَ - أخرجته وأنشد (١)

تَعْنُو بمَخْرُوبٍ له ناضحٌ * ذُو رَوْنَقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعي في شعر المُتَنَخِّل الهُذَلي لمخروت فالمخروبُ - المرقوعُ والمخروتُ - المثقوبُ * أبو عبيد * تَنَصَّلْتُ الشيءَ - أخرجته * أبو زيد * بَحَثْتُ الشيءَ أبحثه بحثا وتبحّثته - استخرجته ومنه تَبَحَّثْتُ الاخبارَ * ابن دريد * نَبَثْتُ الشيءَ نَبْثًا - استخرجته بعد الدفن ومنه نَبْشُ الموتى والنَّبّاش فاعلُ ذلك وحِرْفته النِّباشة * صاحب العين * انْتَشْتُ الشيءَ - استخرجته وأنشد

* وانتاشَ عانِيَه من أَهْلِ ذي قارِ *

* ابن دريد * خاسَ ما في الوِعاء - أَخْرَجَ ما فيه جَرْفًا وقد انْسَلَتَ عنّا فلانٌ - انْسَلَّ وهم لا يعلمون به وقال مَسَرْتُ الشيءَ أَمْسُرُه مَسْرًا - استللته وأخرجته من ضِيقٍ * صاحب العين * بَرِحَ الخَفاءُ - ظَهَر ومنه الارضُ البَراحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الأمرَ صاحيةً - أي بيّنًا وقد وَضَحَ الشيءُ وُضُوحًا وضَحَةً وتَوَضَّحَ وأَوْضَحَ وأَوْضَحْتُه ووَضَّحْتُه وأمرٌ واضحٌ ووَضّاحٌ * أبو عبيد * جَهَرَ الشيءُ - عَلَنَ وجَهَرْتُه أنا وأجْهَرْتُه * صاحب العين * نَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ - وَضَحَ والشُّهْرة - ظُهورُ الشيءِ في شُنْعَة وقد شَهَرْتُه أَشْهَرُه شَهْرًا وشَهَّرْتُه واشْتَهَرْتُه ورجلٌ مشهورٌ وشهيرٌ وأمرٌ مشهورٌ ومُشْتَهِر * ابن السكيت * أَشَرْتُ الشيءَ - أظهرته وأنشد

فما بَرِحُوا حتّى رأى اللهُ صَبْرَهُم * وحتّى أُشِرَتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ

* صاحب العين * نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُورًا - سَقَطَ من جَوْفِ شيءٍ أو من بين أشياء فظهر ومنه نَوادِرُ الكلامِ لما شَذَّ منه لظهوره * الاصمعي * بَدا الشيءُ بُدُوًّا وبَدْوًا وبَداءً - ظَهَر وأَبْدَيْتُه أنا وقال مَرَيْتُ الشيءَ وامْتَرَيْتُه - استخرجته * أبو زيد * بانَ الشيءُ واستبانَ وتَبَيَّنَ وأبانَ وبَيَّنَ - ظَهَر وفي المثل « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْن » وبَيَّنْتُه أنا وأَبَنْتُه وشيءٌ بَيِّنٌ * أبو حاتم * نَقَشْتُ الشوكةَ بالمِنْقاش - استخرجتها * الاصمعي * صَوَّأْتُ عن هذا الأمرِ - استخرجته

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا في بيت المتنخل الهذلي تحريفا شنيعا تبعه فيه علي بن سيده ولم يشعر به أبو علي الفارسي كأنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح * ذو رَيِّق يغذو وذو شلشل

لا ذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة في قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله

فانهل بالدمع شؤوني كأن الدمع * يستبدر من مُنخل

أو شنة ينفح من قعرها * عطّ بكفي عجل مُنهِل

تعنو بمخروت الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشيء

* صاحب العين * الخافِيةُ - نَقيضُ العَلانية وقد خَفِيَ الشيءُ خَفاءً فهو خافٍ وخَفِيٌّ والخَفاء - الشيءُ الخَفِيُّ * ابن السكيت * فَعلهُ خَفِيًّا وخِفْيَةً وخُفْيَةً * صاحب العين * اسْتَخْفَيْتُ منه - اسْتَتَرْتُ وكذلك اخْتَفَيْتُ واخْتَفَيْتُ الشيءَ كَخَفَيْتُه والخَفاءُ - رداءٌ تَلْبَسُه العروس على ثوبها تَسْتُره به وكُلُّ ما سَتَرْتَ به شيئًا فهو له خَفاء والجمع أَخْفِيَةٌ * أبو زيد * الغَفْر - السَّتْر غَفَرَه يَغْفِرُه غَفْرًا وقال اصْبُغْ ثَوْبَكَ فانّه أَغْفَرُ للوَسَخ - أى أَسْتَرُ له * ابن دريد * غَفَرْتُ المتاعَ فى الوِعاء أَغْفِرُه غَفْرًا - أدْخَلْتُه فيه * أبو زيد * كَنَنْتُ الشيءَ أَكُنُّه كَنًّا وكُنُونًا وأَكْنَنْتُه - سَتَرْتُه والكِنُّ والكِنانُ والكِنَّةُ - سِتْرُ كُلِّ شيءٍ ووِقاؤُه والجمع أَكِنَّةٌ وكَنَنْتُ الشيءَ فى صَدْرِى أَكُنُّه كَنًّا وأَكْنَنْتُه كذلك وكَنَنْتُ عنه أمرى أَخْفَيْتُه وقيل أَكْنَنْتُ الشيءَ سَتَرْتُه وكَنَنْتُه صُنْتُه واسْتَكَنَّ الرجلُ واكْتَنَّ صار فى كِنٍّ واكْتَنَّتِ المرأةُ غَطَّتْ وَجْهَها حَياءً ومنه الكانُونُ المُصْطَلَى كأنّ النارَ اكْتَنَّتْ فيه ابن دريد * سَتَرْتُ الشيءَ أَسْتُرُه وأَسْتِرُه سَتْرًا والسِّتارةُ - ما سَتَرَكَ من شمس وغيرها وهى السُّتْرةُ والسِّتْرُ والجمع أَسْتارٌ وسُتُورٌ وكذلك حَجَبْتُه أَحْجُبُه حَجْبًا وحِجابًا واحْتَجَبَ هو والحاجِبُ - البَوّابُ منه وجمعه حَجَبَة وخُطَّتُه الحِجابةُ وكُلُّ ما حالَ بين الشيئَين حِجابٌ وجمعه حُجُبٌ وقال جَنَزْتُه أَجْنِزُه جَنْزًا سَتَرْتُه ومنه اشتقاقُ الجَنازة * أبو زيد * دبَأْتُ الشيءَ - وارَيْتُه * ابن دريد * الجَلْهَزة إغضاؤُكَ على الشيء وكِتْمانُكَ إيّاه وليس بثبت وقال خَمَرْتُ الشيءَ - غَطَّيْتُه وسَتَرْتُه وكذلك دَرْمَسْتُه وقَلْنَسْتُه النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاقُ القَلَنْسُوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القَلْنَسةُ - أن يجمعَ الرجلُ يديه فى صدره ويقومَ كالمُتَذَلِّلِ * ثعلب * هو يُزَغْزِغُ أمرًا أى يُخْفيه * أبو زيد * خَبَنْتُ الشيءَ أَخْبِنُه خَبْنًا - أَخْفَيْتُه * أبو عبيد * أَضْبَأَ على الشيء - سَكَتَ عليه وكَتَمه * ابن السكيت * أَضَبَّ عليه وقد ضَبَّ وضَبَّبَ * أبو عبيد * ضَبَأْتُ - استخفيتُ * ابن دريد * الخَبْنُ - الأخذُ فى خُفْيَة قال ولا أَحْسَبُه عربيًّا محضًا والخُبْنةُ ما خَبَأْتَه من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * النوت المرأة لوية - ادخرت ذخيرة * صاحب العين * والكمون - الاستخفاء كمنت له أكمن كمونا وكمنت وأكمنت غيرى * ابن دريد * وكل شئ استتر فقد كمن * صاحب العين * محاجر القوم - مكامنهم والسر - ما أخفيت والجمع أسرار وهى السريرة وقد أسررته كتمته وأظهرته وساررته مسارة أعلمته بسرى * ابن دريد * ألط على الشئ وألط - ستر عليه والاسم اللطط * صاحب العين * طمر الشئ طمرا - خبأه والمطمورة - حفرة تحت الارض يخبأ فيها الطعام * أبو زيد * كبت الشئ كبتا وأكبته - سترته ومنه كمى شهادته وكل ما ستر فقد كمى وتكمتهم الفتن غشيتهم * صاحب العين * أضمرت السر - أخفيته والضمير السر وداخل الخاطر وقال جننت الشئ أجنه جنا سترته * ابن السكيت * ومنه جنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه وأجنه واجتننت عنه واستجننت - استترت * صاحب العين * ضبن الرجل - اذا خبأ شيئا فى كفه والتطبيس - التطبيق وقال وريت الشئ وعنه - أظهرت خلافه وأريت لغة * أبو زيد * سرق الشئ سرقا - خفى * أبو حاتم * خبأت الشئ - أخبأه خبئا أخفيته واختبأت منه - استخفيت ومنه الخبيئة * صاحب العين * الخباء - ماخبأت من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضبأت فى الارض ضبوءا وضبئا - اختبأت وقال تخبأت على الشئ - اذا أخذته فواريته وكذلك تلمأت عليه وألمأت * الاموى * بأرت الشئ وابتأرته - خبأته

انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نزعت الشئ أنزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعته - يعنى أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وأما نزع - فهو تحويلك الشئ وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملا عن عمله - أزاله منه وهو على المثل والقلع - انتزاع الشئ من أصله قلعته أقلعه قلعا وقلعته واقتلعته فانقلع وتقلع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوله

واقتلعه ـ استلبه * صاحب العين * قلع الوالى قلعًا وقُلْعة ـ عزل وهو منه والدنيا دارُ قُلْعة أى اقتلاع وغيرها منزل قُلَعة وهو المنزل الذى لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكُلّه على المَثل * ابن السكيت * رماه بقُلاعة خفيفة اللام ـ وهو ما اقتلعه من الارض * أبو عبيد * صَلَمْتُ الشئَ ـ قلعته من أصله وأنشد

أَصلمعةُ بن قلمعة بن قفع * لهنك لا أباك تزدرينى

وقال اجتفيتُ الشئَ ـ اقتلعته من الارض وقال أتيناه فارتدفناه ـ أى أخذناه أخذًا * ابن دريد * قَنْقَنْتُ الوتدَ وغيره ـ اذا أرغته لتنتزعه * صاحب العين * زعزعته ـ حركته * ابن دريد * عَتَشْتُ الشئَ أعتشه عتشًا ـ اجتذبته وقال ملتُ الشئَ أملُته ملتًا ومتلته متلًا ـ زعزعته وحركته وقال تقوبَ الشئُ ـ انقطع من أصله ومنه اشتقاق القُوَباء ومثل « تخلصت قائبةٌ من قُوب » أى بيضة من فرخ وأصله انحلاق الشعر عن الجلد وقال نَتَخْتُ الشئَ أنتخه وأنتِخه نتخًا ـ انتزعته من موضعه وبه سمى المِنتاخ * صاحب العين * نتختُ الشوكةَ أنتخها ـ استخرجتها والمِنتاخ ما تخرج به * ابن دريد * مَتَسَه يمتسه متسًا ـ أراغه لينتزعه من نبت أو غيره والعَرْتُ ـ الانتزاع وقد عرته وهو الدلكُ أيضا والخلجُ ـ الانتزاع خلَجه يخلجه خلجًا * صاحب العين * اختلجته وتخلجته * ابن السكيت * ومنه ناقة خَلُوجٌ ـ اذا جُذِبَ عنها ولدُها بموت أو ذبح فحنَّت اليه وقيل هى التى تختلج الشيرَ من سرعتها أى تجذبه ومنه الخليجُ الحبلُ لانه يختلج ما شُدّ به أى يجذبه واختلج الرجلُ رمحه من مركزه انتزعه * غيره * انقعب الشئُ ـ انقلع من أصله والقَعْرَة اقتلاعُ الشئ من أصله * صاحب العين * مصختُ الشئَ أمصخه مصخًا وامتصخته ـ جذبته من جوف شئ آخر وامتصخ الشئُ من الشئ ـ انفصل * ابن دريد * مرَّ فلانٌ برمحه مركوزًا فامتغطه وامتخطه ـ أى انتزعه والماخطُ ـ الذى ينتزع الجلدة الرقيقة عن الحوار وقال معدتُ الرمحَ أمعده ـ انتزعته من مركزه * غيره * زحتُ الشئ زوحًا ـ أزحته عن موضعه ونزعته

وزاحَ الشئُ يَزُوحُ ويَزيحُ زوحا وزيحا انا زال عن مكانه وأزحته أنا * صاحب العين * مَلَخْتُ الشئَ أملخُه ملخا وامتلخته – اجتذبته فى استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخت اللجام من رأس الدابة انتزعته * ابن دريد * امتلخت البسرة من قشرها والعَجَمة من عظمها كذلك * صاحب العين * نَتَقْتُ الشئَ أنتقه نتقا وأنتقه – جذبته واقتلعته * النضر * كَدَدْتُ الشئَ أكُدُّه كدا – نزعته بيدى * ابن دريد * داقه ديقا – أراغه لينتزعه وقال عرزت الشئ أعرزه عرزا – انتزعته انتزاعا عنيفا والعشط – اجتذابك الشئ منتزعا له عشطته أعشطه ومنه اشتقاق العشنط وهو الطويل * صاحب العين * الجر – الجذب جره يجره جرا واستجره واجتره * ابن دريد * الجذب التشع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة – ما انتشعته وقد علصت الشئ أعلصه علصا – اذا حركته لتنتزعه كالوتد وما اشبهه وهلصته أهلصه هلصا – انتزعته وقال نُضْتُ الشئ نوضا – اذا عالجته لتنتزعه كالغصن والوتد ويقال جفأت الشئ أجفأه جفئا – انتزعته وأصل ذلك أن تنتزع الشجرة من أصلها * أبو حنيفة * كل شئ قلعته من أصله فقد انقعفته * ابن الاعرابى * زخ الشئ يزخه زخا – جذبه فى عجلة وقال لصلصت الوتد وغيره – اذا حركته لتنتزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس * أبو عبيد * الشغزبة – الاخذ بالعنف ومن ذلك اعتقله الشغزبية * ابن دريد * والغسلبة – انتزاعك الشئ من يد الانسان كالمغتصب له والقعثرة – اقتلاعك الشئ من أصله والقفشلة – جرفك الشئ بسرعة وقال خوفج الشئ – أخذه أخذا كثيرا وأنشد

خوفج ميلاد أبى ثمامه * اذ أمكنته سوقها اليمامه

والدعلجة – الاخذ الكثير وأنشد

* يا كل دعلجة ويشبع من عفا *

وقال قفطه من يدى – اختطفه * غيره * خربقت الشئ جذبته فحوشئ تجذبه من شئ فتشقه طولا * ابن السكيت * نزع ضرسه وامتلخ ضرسه * ابن دريد * ركمت الشئ بيدى فهو مركول ووكيك – غمزته لاعرف حجمه

وحَنْرَقْتُه زَعْزَعْتُه وليس بِثَبَت وقال ضَبَكْتُ الرجلَ وضَبَكْتُه - غَمَزْتُ يدَه يمانية - والمَنْطُ والنَّشْطُ - غَمَزْكَ الشيءَ بيدك على الارض وليس بثبت والوَحْصُ الشحب عُنْفًا وقد وَحَصَه يمانية وقال فَصَعْتُ الشيءَ أَفْصَعُه فَصْعًا - اذا دلكتَه بأُصْبُعِكَ لِيَلِينَ فَيَنْفَتِحَ عما فيه * صاحب العين * سَفَعَ بناصيته وبيده ورِجْله يَسْفَعُ سَفْعًا - جَبَذَ وسفع قَفَاه يَسْفَعُها سَفْعًا ضربها

قلة الرفق بالشيء

* صاحب العين * العُنْفُ - قلة الرِّفْقِ بالشيء وقد عَنُفَ به عُنْفًا فهو عَنِيفٌ والجمع عُنُفٌ وقد أَعْنَفَه وعَنَّفَه واعْتَنَفْتُ الشيءَ - أَخَذْتُه في شدّة وقيل العَنِيفُ الأَخْرَقُ بالعَمَلِ ووَلِيَ عَنُفَ به عُنْفًا وعَنَافَةً وأَعْنَفَه وعَنَّفَه

أخذ ما ارتفع للانسان من شيء

* أبو عبيد * ما يُوجَفُ له شيءٌ الا أَخَذَه - أي ما يرتفع وكذلك ما يُشْرِفُ ويُطَفُّ وقال خُذْ ما طَفَّ لكَ وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ وقال ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُّ واسْتَذَفَّ - تَهَيَّأَ * ابن دريد * نَضَّ الشيءُ يَنِضُّ نَضًّا وهو أن يُمْكِنَكَ بعضُه وأكثر ما يُستعمل أن يقال ما نَضَّ لي منه الا اليسيرُ ولا يُومأُ بذلك الى كثرة وقال هذا الأَمْرُ على حَبْلِ ذراعك - أي مُمْكِنٌ لك وقال راجَ الأمرُ رَوْجًا ورَوَاجًا - جاءَ في سُرْعة وكذلك زَجَا يَزْجُو زَجَاءً * أبو زيد * ما يُعْوِزُ له شيءٌ الا أخذه وما يُعْوِرُ له كذلك

بسط الشيء

* صاحب العين * بَطَحْتُ الشيءَ أَبْطَحُه بَطْحًا فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ والرَّدْحُ - بَسْطُ الشيءِ على الارض حتى يَسْتَوِيَ وقد جاء في الشعر مَرْدَح بمعنى مَرْدُوح

أخذ الشيء برمته وأوله

* ابن السكيت * وَعَبْتُ الشيءَ وَعْبًا وأَوْعَبْتُه واسْتَوْعَبْتُه - أخذته أجمع

* أبو عبيد * أوْعَبَ بنو فلان ابني فلان ـ اذا لم يبق منهم أحد الا جاءهم وقال أخذ الشيء بزَغْبَره وزَوْبَره وزَأبَره * السيرافي * بزابره غير مهموز * أبو عبيد * وجلْمَته وزَأْبجه وطَليفته وحَذافيره * ابن دريد * الحِذْفار والحُذْفُور ـ أعالي الشيء وأنشد

* وقد ملأ السَّيْل حِذْفارها *

ومنه قولهم أعطاه الدُّنيا بحَذافيرها ـ أي جميعها * أبو عبيد * أخذه بجَراميزه وجَذاميره وحَذاميره وربّانه ورُبّانه وصنابته وسنابته كلُّ ذلك اذا أخذه فلم يدع منه شيأ * أبو زيد * أخذتُ الامر بضنانته ـ اذا أخذه وهو طَرِيٌّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بغراضته مثلها * ابن دريد * قحَثتُ الشيء أقحَثه قَحْثا ـ أخذته عن آخره والاقتحاف ـ أخذ الشيء والذهاب به وقال أدرك الامر بسكّنه ـ أي في حين امكانه * ابن السكيت * أخذه بأجمعه وأجْمُعه وصُبْرته وأصباره وأصيلته وزَوْبَره وربَغه وحَدانته وأزْمَله * صاحب العين * الازدمال ـ احتمال الشيء كله مرّة واحدة * أبو زيد * خرج بأزْمَله ـ يعني جماعة الأهل والمال وقال أكلَ الضبَّ بقِلّته ـ أكله كله بعظامه وجلده وخرج القوم بقلّتهم ـ اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القومُ القَمّة ـ اذا جاؤا جميعا كلهم وقال جاء بنو فلان بقُنّانتهم ـ أي بكل شيء * ابن السكيت * جاء القومُ قَضُّهم بقضيضهم وجاؤا على بكْرَة أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بحَفيلهم ـ أي بأجمعهم وقال جاء القوم جَمّا الغفير وجَمّاء الغفير وجَمّا غفيرا ـ جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجَمّاءَ الغفيرَ قال والغفيرُ وصف لازم * أبو زيد * أخذ الامر بقَوابله ـ أي استقبل وجه الامر * ابن دريد * القَمْء ـ أخذ الشيء بأجمعه ولمّاء يلماء والهَبْس ـ أخذك الشيء بكثرة وقد هاس * ابن السكيت * أخذه مُكَمّلا ـ أي بجميعه * أبو زيد * خُذه بجِنّه ـ أي كله * ابن دريد * أخذ الامر بجِنّه وجِنّ كل شيء أوّله * صاحب العين * الحافرة ـ الخلقة الأولى وفي التنزيل « أئنا لمردودون في الحافرة » * أبو عبيد * الرَّيْعان ـ أوّل الشيء والعُنْفوان مثله * قال سيبويه * ونونه الاخيرة

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أوّل الخمر والنبات والشباب * أبوعبيد * الرَّيْق مثله * أبوزيد * البُداهَةُ - أوّل كلّ شئ ومايفجأ منه بَدَهْته أبدَهه بَدْهًا * أبوعبيدة * هى البَدِيهة والبَديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحب بَديهة - أى يُصيب الرأى فى أوّل مايُفاجأ به وقال بِكْر كلّ شئ أوّله وكلّ فَعْلة لم يتقدمها مثلها فهى بِكْر ومنه يقال هذا بِكْر أبويه أى أوّل ولد أبويه * أبوزيد * أشْراط الشئ - أوائله * ابن دريد * فُرّ الأمرَ جَذَعًا - اسْتُقْبِلَ من أوله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتَئِفّة ذلك - أى أوّله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبوزيد * خُذه من الرأس * ثعلب * افْعَل ذلك آثِرًا مّا - أى أوّل شئ * قال أبوعلى * افعل هذا آثِرًا مّا فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله آثرًا ما فالازمة للاول العوض المعاقب للفعل وهى لازمة هنا للتأكيد الذى يقتضى آثِرًاله على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقامَ هذا الكلام ولو قال افعله آثرًا توجّه فيه أن يكون آثراله على الوجه الذى ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال مازال الابهام كأنه لو قال آثراله على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهى لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئَ قُبُولًا وتَقَبَّلْته أخذته والله يَتَقَبَّلُ الاعمالَ من عباده وعنهم ويَقْبَلُها * أبوزيد * اللَّقْطُ - أَخْذُ الشئ من الارض لَقَطْته أَلْقُطه لَقْطًا والْتَقَطْته وشئٌ مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ ومنه قيل للمَنْبُوذ لَقِيطٌ والاسم اللُّقاط واللُّقْطة واللُّقَطة واللُّقاطة واللَّقَط - ما الْتَقَطْتَ * صاحب العين * اللَّقْف - سُرْعة الأخذ لما يُرْمَى اليك باليد أو باللسان لَقِفْته لَقْفًا والْتَقَفْته وتَلَقَّفْته * ابن السكيت * لَقِفْته لَقَفًا * ابن دريد * قَفْطَلَ الشئَ من يدى - اختطفه * صاحب العين * البَطْش - الاخذ بشدة * الاصمعى * بَطَشَ يَبْطِش ويَبْطُش بَطْشا * غيره * النَّسْمُ - الأخذ مُغافَسة وقال قَفَسْتُ الشئَ أَقْفِسه

قفشا ـ أخذته أخذ انتزاع وغصب * صاحب العين * ذررت الشئ أذره ذرا ـ أخذته بأطراف أصابعك ثم نثرته على الشئ والذرور ـ ماذررت والذرارة ـ ماتناثر من الشئ المذرور

احداث الشئ

البدع ـ احداث وقد ابتدعته وبدعته وشئ بديع مبتدع ومنه بدعت الركية أى استنبطتها وقد تقدم والبدع ـ الشئ الذى يكون أولا ولست ببدع فى كذا أى لست بأول من أصابه هذا ـ وفى التنزيل « ما كنت بدعا من الرسل » والبدعة ـ ماابتدع من الاديان والآراء والاهواء والبديع المحدث العجيب والبديع ـ المبدع ومنه « بديع السموات والارض » أى مبتدعهما والبدع والبديع ـ المبتدع من كل شئ وقد خصصت ببعض ذلك فيما تقدم وكونت الشئ ـ أحدثته والكون ـ الحدث والله مكون الاشياء

معظم الشئ وجماعته

العظم ـ ضد الصغر يقع على الأجرام ومالاتجسم عنه وقد عظم عظما وعظامة وعظما وقيل العظم الاسم وشئ عظيم وعظام ـ كثير والانثى بالهاء واستعظمت الشئ رأيته عظيما وتعاظمنى عظم عندى وعظمته كبرته ومنه تعظيم الله تعالى وعظمته ـ أنكرته لعظمه والعظيمة ـ الأمر العظيم المنكر والتاء للمبالغة بمنزلتها فى الداهية وقد يجوز أن يعنى بهما النكبة أو الحالة والهنة ونحوها ومعظم الشئ وعظمه ـ أكبره وأجله وقيل عظمه جله وعظمه نفسه وأعظمت بهذا الامر ـ جعلته عظيما وأعظمت به أيضا أنكرته * أبو عبيد * الكوكب من كل شئ معظمه * ابن دريد * خضمة الشئ ـ معظمه وكذلك رونته ومنه يوم أرونان ـ اذا بلغ الغاية فى فرح أو حزن * السيرافى * أسطمة الشئ وسطمته ـ وسطه ومعظمه وقال أصمتة الشئ ـ معظمه تميمية التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جمهرت الشئ ـ أخذت جمهوره وهو معظمه * أبو عبيدة * الكبكبة

ـ الجماعةُ ورُبَّانُ الشئِ ورُبَّانُه ـ جماعتُه وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كلّ شئ ـ مُعْظَمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمْل والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشئ ـ مُعْظَمُه وكذلك كُبْره والكِبَرُ نقيضُ الصِّغَرِ وقد كَبُرَ فهو كَبير وكُبَار وكُبَّار والجمع كِبَارٌ وكُبَّارُونَ والكُبُوراءُ ـ الكِبَارُ ويقال سادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ أى كبيرًا عن كبير فأما قولهم الله أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تريد من غيرك وقد كَبَّرتُ قلتُ الله أكبر وكَبَّرتُ الأمْرَ ـ جعلته كبيرا واسْتَكْبَرتُه ـ رأيتُه كبيرا

الشئ الكثير

* ابن دريد * كَثُرَ وكَثِير * وقال سيبويه * كَثَّرتُ الشئَ ـ جعلته كثيرا وأكثرتَ باهذا أتيتَ بكثير وأكْثَرَ اللهُ فينا مثلَكَ أى أدخَلَ قال وقد قالوا أكْثَرتَ فى معنى أكْثَرْتَ والكُثْر ـ الكَثِيرُ وقيل هو مصدر الكَثِير * غيرواحد * كَثُرَ كَثارةً وهو كَثِير وكُثَارٌ ـ والكَثْرةُ والكِثْرةُ * ابن السكيت * هى الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نَكْثُرهم أى كُنّا أكثرَ منهم والكَوْثَرُ ـ فَوْعَلٌ منه وبه سمى النهر وكلُّ كثير كَوْثَرٌ حتى انهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ يصف الحمار

يُحامِى الحَقِيقَ اذا ما احتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلالِ

* أبو زيد * الجَخِيفُ ـ الكَثيرُ من كل شئ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ اتباع * ابن دريد * البَرْخ ـ الكثير الرَّخِيص عُمانِيَّة وقيل هى بالعبرانية أوالسريانية والجَمّ والجَمُّ ـ الكثير من كل شئ جَمَّ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُمومًا واسْتَجَمَّ * صاحب العين * أَبَرَّ الرجلُ ـ كَثُرَ وَلَدُه وأَبَرَّ القومُ كَثُروا وكذلك أعَرُّوا فأبَرُّوا فى الخير وأعَرُّوا فى الشر * ابن دريد * الأَرْبَغ ـ الكثيرُ من كل شئ والاسم الرَّباغَة والهَوْغ ـ الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنافِجُ ـ الكثيرُ من كل شئ * ابن السكيت * أدَى الشئُ ـ كثُرَ * أبو عبيد * وَفَرَ الشئُ وَوَفُرَتُه وقيل وَفَّرتُه * ابن السكيت * وَفَرْتُه عرضَه وماله وَفْرًا وقال هذه

أرض فى نَبتِها فَزْرٌ ووَفْرٌ ـ اذا كان وافراً تاماً لم يُرْعَ * صاحب العين * العَمِيمُ ما اجتمع من كل شئ وكَثُرَ * غيره * القَمْبُ والقَمْبانُ ـ الكثير وقد تقدم أنها دُويبة شِبه الخُنفساء والنَّدْحُ ـ الكَثْرة

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زاد الشئ زَيْداً وزِيداً وزِيادةً ومَزِيداً ومَزاداً وتَزَيَّدَ وتَزايَدَ وازداد وزِدْتُه أنا فاستزادنى طلب منى الزيادة ويقال للاسد ذو زَوائدَ لتَزَيُّدِه فى زَئيره ولغةٌ نادرةٌ يقولون أَعْمَدُ من كذا أى هل زادَ عليه ومنه قول أبى جهل حين صُرِعَ أَعْمَدُ من سَيِّدٍ قَتَلَه قومُه أى هل زادَ وأنشد لابن مَيّادة

وأَعْمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهُمُ * صِدامَ الأعادى حيث فُلَّتْ نُيوبُها

أى هل زِدْنا على أن كَفَيْنا قومَنا * صاحب العين * الفَضْلُ ـ ضِدُّ النُّقصان والجمع فُضُولٌ والفَضيلةُ ـ الدَّرَجةُ الرفيعةُ فى الفَضْل * أبو زيد * الفِضالُ والتَّفاضُلُ ـ التَّمارِى فى الفَضْل وقد فاضَلَنى فَفَضَلْتُه أَفْضُلُه فَضْلاً ـ أى كنتُ أَفْضَلَ منه والمِزُّ ـ الفَضْلُ وشئ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزازةً * أبو زيد * المَزُّ والمَزِىُّ والمَزِيَّةُ ـ التَّمامُ والكمالُ وقد تَمازَى القومُ ـ تَفاضَلُوا * أبو حاتم * رَبا الشئُ رُبُوّاً ورَباءً ـ زادَ ونَما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفى التنزيل « ويُرْبِى الصَّدَقاتِ » * أبو زيد * النَّيْفُ والنَّيِّفُ ـ الزِيادةُ والنَّيِّفُ ـ مابين العَقْدَيْن منه يقال له عَشَرةٌ ونَيِّفٌ وكذلك سائرُ العُقُود وقد أَنافَتِ الدراهمُ على كذا زادت وأنافَ الشئُ على غيره ارتفع

الشئ القليل والصغير

قَلَّ الشئُ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قليلٌ وقُلالٌ * أبو زيد * ومنه رجل قليلٌ وقُلٌّ ـ أى قصير دقيقُ الجُثّة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير وأُفقَ ضِدُّه وهو العظيم * على * أومأ سيبويه بالضِّدّ هنا الى الخلاف فتفهَّمْه * أبو زيد * والجمع قليلون وقُلُّون والانثى قليلةٌ وقد استقللتُ الشئَ جعلتُه قليلا

وأَقْلَلْتُه صادَفْتُه كذلك وقالَتْ له الماءُ مَقَالَّةٌ اذا خِفْتَ العطشَ فأقْلِلْتُه له * ابن دريد * القُلُّ - القَلِيلُ * قال سيبويه * قَلَلْتُ الشئَ - جعلتُه قليلا وأَقْلَلْتُ - أتيتُ بقليل قال وقد يقال قَلَلْتُ في معنى أَقْلَلْتُ وقد تقدم مثلُ هذا في كَثُرْتُ وأَكْثَرْتُ * ابن السكيت * القُلُّ - القِلَّةُ وأنشد

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفتى دون هَمِّه * وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

* أبو عبيد * هذا شئٌ تافِهٌ - أى قليلٌ وحَقِيرٌ تَقِير * ابن دريد * الشَّذْوُ - كُلُّ قليلٍ من كثير ومنه شَذَوْتُ من العلم والغناء وغيره ما شيئا شَذْوًا - اذا أَحْسَنْتَ منه طَرَفًا والأُفُّ والأَفَفُ - القِلَّةُ * صاحب العين * الأَمَمُ - الشئُ اليَسِيرُ * ابن السكيت * قَلِيلٌ طَفِيفٌ ومَمْنُونٌ وأصله من القَطْع ويُرْوَى في قوله تعالى « وإنَّ لكَ لأَجْرًا غيرَ مَمْنُونٍ » أى غير مقطوع وقال فلان يَزْدَهِدُ عطاءَنا - أى يَعُدُّه زَهِيدًا قليلًا * غيره * القِرْطِطُ الشئُ اليَسِيرُ * ابن دريد * قليلٌ نَزْرٌ ونَزِرٌ ومَنْزُورٌ بَيِّنُ النَّزَارَةِ والنُّزُورةِ ومنه اشتقاقُ نِزَار وقد نَزُرَ والوَقْلُ - الشئُ القليلُ والعَنْقَفُ - قِلَّةُ الشئ وخِفَّتُه ومنه اشتقاقُ العَنْفَقَةِ وخَرْبَصِيصٌ يُومَأُ به الى القِلَّةِ وهى فى النَّفْى بالصاد والشَّقْنُ والشَّقَنُ والشَّقِينُ - القليلُ وما أعطاه حَبَرْبَرًا - ودَوْرَوَرًا مثلُ حَوْرَوَر - وهو الشئُ القليلُ والوَقْعُ - كلمة يُشار بها الى الشئ الحقير يمانيةٌ وليس بثَبْت والرُّوبةُ - الشئ اليسير يمانية والمَعْنُ - الشئ اليسير وأنشد

* فانَّ هلاكَ مالكَ غيرُ مَعْنٍ *

ومنه اشتقاقُ الماعُونِ فى الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * الخَنِيثُ - الخَسِيرُ من الاشياء وقال قليلٌ شَقْنٌ وَوَتِحٌ ووَعِرٌ وهى الشُّقُونة والوُتُوحة والوُعُورة وقد قَلَّتْ عطيتُه وشَقُنَتْ ووَتُحَتْ ووَعُرَتْ وأَقْلَلْتُها وأَشْقَنْتُها وأَوْتَحْتُها وأَوْعَرْتُها * صاحب العين * قليلٌ وَشْغٌ كذلك وقد أَوْشَغْتُه وبِضَاعَةٌ مُزْجاةٌ - قليلة * أبو عبيد * كُلُّ شئٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ما خلا النساءَ وذِكْرَهُنَّ معناهما يسير خسيس الا النساءَ فنَصَبَ على هذا والهاءُ فيهما أصلٌ * أبو زيد * تَفِهَ الشئُ تَفَهًا وتُفُوهًا - قَلَّ وخَسَّ فالتَّافِهُ الحقيرُ من كل شئ * أبو عبيد * تافِهٌ نافِهٌ اتباعٌ

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايَتْفَهُ ولايَتَشَانُّ » يَتَشَانُّ يَبلَى من الشَّنِّ والوَخْزُ ـ الشئُ القليل عن الاصمعى والصِّغَرُ والصَّغَارةُ ـ خلافُ العِظَم وقيل الصِّغَرُ فى الجِرْم والصَّغَارةُ فى القَدْر وقد صَغُرَ صَغَارةً وصِغَرًا فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ والجمع صِغَارٌ قال سيبويه ولم يقولوا صُغَراء استغنوا عنه بصِغَار * أبو عبيد * المَصْغُوراءُ ـ الصِّغَارُ اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأَصْغَرُ والأَصاغِرَةُ * على * وانما ذكرتُ هذا لانه مما الحقته الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهلَ أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأَصْغَرُ لما خَرَجَ على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَةُ ألحقوه الهاء وقالوا الأصاغرُ بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجَوارِب والكَرابِج ولا يمتنع ذلك أن يكون يُجْمَعُ بالواو والنون * أبو عبيد * صَغَّرْتُه ـ جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرضٌ مُصْغِرةٌ ـ نَبْتُها صغير * سيبويه * أُصَيْغِرٌ الصَّغِيرِ صُغَيِّرٌ على غير قياس

الردىء من الاشياء

الرَّدِىءُ ـ الدُّونُ من الاشياء * أبو زيد * رجل رَدِىءٌ من قوم أَرْدِئاءَ ورِدَاءٍ وقد رَدُؤَ * صاحب العين * أَرْدَأَ الرجلُ ـ أصاب رَدِيئًا أو فَعَلَه وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيتُ فلانا يَتَتَبَّعُ أَرادِئَ التَّمْر * أبو عبيد * الحُثالةُ والحُفالةُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ وكذلك الحُثارةُ وقال مرة الحُثارةُ ـ ما بقى على المائدة مما لا خَيْرَ فيه وقد حَثَرْتُ أَحْثِرُ حَثْرًا وكذلك القُشامةُ وقد قَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْمًا والنُّقَايةُ ـ الرَّدِىءُ المَنْفِىُّ من كل شئ * صاحب العين * يقال الشئُ الخَسِيسُ الدُّونُ ما هو بطائل وقال الخَابِثُ ـ الرَّدِىءُ من كل شئ والخَبِيثُ ـ ضدُّ الطَّيِّب من الرِّزْق والولد * ابن دريد * طعامٌ مَخْبَثَةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْس وهو الذى من غير حِلِّه * ابن السكيت * المُقارِبُ من الاشياء ـ الذى ليس بجَيِّد متاعٌ مُقارِبٌ ورجل مُقارِبٌ * صاحب العين * الشَّقْوُ ـ الرَّدِىءُ من الاشياء الواحد

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَفْتُ العطاءَ وشَفَفْتُ الثوبَ – جعلتُه شَفَفًا

اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرةً وخِيَرَةً وخِيرًا وخَيَّرْتُه عليه – فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكلابيُّون لكَ خِيارُ هذه الابل وخِيرَتُها والجمعُ الخِيرَاتُ * أبو زيد * فلانةُ خَيْرَةُ المرأتين بفتح الخاء والخِيْرَةُ من المرأتين والحُورَى ورجل خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرَةٌ وخَيْرَة والجمع أخْيار وخِيارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيِّرَةُ في الدين والصلاح والخَيْرَةُ في الجمال والميسم وخايرتُه فخِرْتُه – أي كنتُ خَيْرًا منه وما أَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشيءَ وتَخَيَّرْتُه – انْتَقَيْتُه والاسم الخِيرةُ وفي الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيرةُ الله من خَلْقِه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ – سألتُه الخِيرةَ وخارَ اللهُ لكَ في ذلك الامر – أي جَعَلَ لك فيه الخِيرةَ وقال خارَ الشيءَ خَيْرًا مثله * سيبويه * وفي المثل « انك ما وخيرًا » أي انك مع خَيْرٍ يريد انك ستُصيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما خَيَّرَ فلانًا وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعي وتقول أنت بالمُختار وأنتَ بالخِيار سَواء والخِيرُ – الهيئةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اختار الرجلُ الشيءَ قيل قد اعْتامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ * أبو زيد * وهي العِيمَةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلك امْتَخَر وهي المَخْرَةُ * ابن دريد * والمُخْرَةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البيتَ أَمْخَرُه مَخْرًا – أَخَذْتُ خِيارَ متاعه فذهبتُ به * الاصمعي * الجَيِّدُ – نقيض الرديء وقد جادَ جَوْدَةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشيءِ – خالصه * أبو عبيد * انْتَضَى الشيءَ – اختارَه وهي النُّصِيَّةُ * ابن دريد * النُّصْبَةُ – الجماعةُ المختارُونَ * أبو عبيد * انْتَضَلْتُ نَضْلَةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاختيارُ * أبو زيد * أَخَذَ جَوالَ مالِه أي خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ – اخْتَرْتُ ومنه سمي القَرِيعُ لانه اختير وعنى بالقَرِيع الفَحْلَ المختارَ * ابن السكيت *

أقرعوه خيرمالهم وخيرتهم – اذا أعطوه قرعتهم وهى الخيار * أبو عبيد * اقتفيت – اخترت وهى القفوة * غيره * وتقفيته * أبو عبيد * والعينة والعين من المتاع – خياره * الطوسى * وقد اعتنته * صاحب العين * الطرز والطراز – الجيد من كل شئ والطيب من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابا فهو طيب واستطبته – وجدته طيبا وأطبته وطيبته جعلته طيبا * أبو عبيد * ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب والاستراء – الاختيار من السرو وأنشد

فقد أخرج الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشيع الفخارا

* ابن السكيت * هى سرى ابله وسراة ماله * غيره * وكذلك سراة ماله ومرواته قال سيبويه السراة اسم للجميع * قال أبو على * وهذا دليل قولهم سروات فى جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقتدح بزندكذا فقد اختار واستار فعلى القلب * ابن دريد * البصاق – خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحرزة المال وحريته – خياره وقال أخذت جواهيته ماله – أى خياره * ابن السكيت * الجيمة كرام المال * صاحب العين * زعامة المال – أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرياسة والكفالة * ابن دريد * المح – الخالص من كل شئ * السيرافى * الصخدد – الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخر – الجيد من كل شئ وقد فخر فخورا واستفخرت الشئ – اشتريته أو تزوجته فاخرا * أبو زيد * انتخبت الشئ – اخترته والنخبة ما اخترت منه والجمع نخب * الاصمعى * نخبة القوم – خيارهم * صاحب العين * استصفيت الشئ واصطفيته – اخترته وقال فرزت الشئ أفرزه فرزا وأفرزته – مزته وقال زلت الشئ زيلا وأزلته وزيلته – فرقته ومزته * ابن السكيت * زلته فلم ينزل ومزته فلم يتميز * أبو زيد * مزت الشئ ميزا وميزته – فصلت بعضه من بعض وقد تميز وامتاز وامتار * صاحب العين * البتل تميز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تنخلت عليه – اخترته وتفرست فيه الخير وقال انتقى الشئ وانتاقه – اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

* مِثْلَ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النِّيقَة * أبو زيد * انْتَقَيْتُه وتَنَقَّيْتُه وقد نَقِىَ الشئُ نَقاوَةً ونَقاءً فهو نَقِىٌّ والجمع نِقاءٌ * صاحب العين * تَنَوَّقَ الرجلُ فى أموره وتَنَيَّقَ - بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * الخَشْبُ - المَخْلُوطُ والمُنْتَقَى ضِدّان * ابن السكيت * هى النُّقاوة والنُّقاية * الكلابيون * وهى النُّقاءَةُ * غيره * جادما انْتَقَشَه لنَفْسه - أى اختاره وقال خَرْدَلْتُ اللحمَ - أكلتُ خِيارَه وأطايِبَه * أبو عبيد * أكلنا عَفْوَةَ الطعام - أى خِياره ويكون فى الشراب أيضا * أبو زيد * عَفْوَةُ المال وغيره - خِيارُه ومنه عُفْوَةُ الماء - صَفْوُه وماجَمَّ منه وقال اقْتَمَعْتُ خَيْرَ القوم والمَتاع - اخْتَرْتُه والاسم القُمْعَةُ وله قُمْعَةُ هذا - أى خِيارُه وتَنَطَّعَ فى شَهواته - تَأَنَّقَ * غيره * كُلُّ جَيِّد من كل شئ هاجِرِىٌّ * أبو زيد * غُرَّةُ المَتاعِ - خِيارُه ورأسُه والجمع غُرَرٌ * صاحب العين * نَخَلْتُ الشئَ أَنْخُلُه نَخْلًا وانْتَخَلْتُه - اخْتَرْتُه وصَفَّيْتُه وكُلُّ ماصَفَّيْتَه لتَعْزِلَ لُبابَه فقد انْتَخَلْتَه وتَنَخَّلْتَه والمُنْخَلُ والمُنْخُلُ - ماتَنَخَّلْتَه به وحكى سيبويه مُنْغُل فى مُنْخُل على البدل

التتبع والتتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يَتَتَبَّعُه ويَتَتَلَّاه ويَتَقَصَّاه ويَتَبَيَّنُه * قال سيبويه * بانَ وبَيَّنْتُه وأَبانَ وأَبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبَنْتُه * قال أبو على * وأصلُ هذه الكلمة الانكشافُ والامتيازُ قال والعرب تقول قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْنِ أى تَبَيَّنَ وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة بأشدَّ من هذا وقالوا هو يَتَبَيَّنُه ويَسْتَبِينُه ويُعَدِّى بالحرف وهو يَتَنَقَّصُه ويَنْقُصُه ويُغَمِّصُه فإذا أصابَ قيل قد صابَ وأصابَ والاسم الصَّوابُ * قال أبو على * وكُلُّ ما استعمل فى الاصابة بالسَّهم والرُّمْح والحَجَر فهو مستعمل فى الاصابة بالذِّهْن وكُلُّ ما استُعمل فى الاخطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخطاء به

حفظ الشيء وصونه

* صاحب العين * احتفظت الشيء لنفسي وهو خصوص الحفظ والتحفظ - قلة الغفلة في الكلام والامور منه والحوط - الحفظ حاطه حوطا وحياطة وتحوطه ومنه الحائط للجدار لانه يحوط ما فيه وحواط الامر - قوامه * غيره * حاذ حوذا كحاط حوطا * صاحب العين * الازدهار بالشيء - الاحتفاظ به وأنشد

فانك قين وابن قينين فازدهر * بكيرك ان الكير للقين نافع

* أبو عبيد * هو معرب من نبطي أو سرياني ورقبت الشيء وراقبته - حرسته والرقيب الحارس ابقه مقيتك مالك وابقه بقوتك مالك وبقاونك مالك وابقه بقيتك مالك - أي احفظه * أبو زيد * وقيته وقيا ووقاية - صنته والوقاء والوقاء والوقاية والواقية - ما وقيته به والتوقية الحفظ * صاحب العين * صنت الشيء صونا وصيانة وصيانا وثوب مصون ومصوون وصون وصف بالمصدر والصوان والصوان - ما صنت به الشيء وهذه ثياب الصون والصينة وصان عرضه صونا على المثل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاع الشيء وضيعه وضاع هو ضيعة وضياعا وأساعه وسيعه وساع هو وناقة مسياع - تصبر على الاضاعة والجفاء وقال ضائع سائع ومضيع مسيع * الفراء * تيهت الشيء - ضيعته * أبو زيد * تركته بهوب دابر وهوب دابر - أي بحيث لا يدرى أين هو * صاحب العين * أخللت بالمكان غبت عنه وتركته وأخل الوالي بالثغور - قلل الجند بها وضيعها وأخللت بالشيء - أجحفت * غيره * أسجلت لهم الامر - أطلقته وقال سيبت الشيء - تركته وكل دابة تركتها وسومها فهي سائبة * أبو عبيد * فرطت الشيء وفرطت فيه - ضيعته * صاحب العين * بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا - ذهب ضياعا وخسرا وأبطلته أنا * ابن السكيت * أذال الشيء - استهان به ولم يقم عليه

وقد ذالَ هو يَذِيلُ وجاء في الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل » * أبو زيد * طرحتُ الشئَ وطرحتُ به أطرحُ طرحا واطّرحتُه وشئٌ مُطْرَحٌ ومطروحٌ وطَرِيحٌ وطِرْحٌ وهى الاُطْرُوحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النَّبَهُ ـ الضالةُ توجد عن غفلة وجدتُه نَبَهًا أى من غير طلب وأضللته نَبَهًا ـ أى لم أدرِ متى ضلّ وأنشد

كأنه دُمْلُجٌ من فضة نَبَهٌ * في مَلْعَبٍ من عذارى الحَيِّ مفصوم

النسيان والتغافل

نَسِيتُ الشئَ نِسْيانا وأنسانيه كذا وتناسيتُ طلبتُ النِّسيان وأظهرتُه ـ والنِّسْىُ الشئُ المَنْسِىُّ والنَّسِىُّ ـ الكثير النِّسيان * ابن جنى * يجوز أن يكون فعيلا وفعولا كما ذهب اليه أبو عثمان فى نَبِىّ ونحوه قال ابن جنى الذى عندى أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نَسُوٌّ وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا اخلالا على القياس المُنْقاد يدل على ذلك قولهم شربتُ مَشُوًّا وهو فعول من المَشْى وقالوا رجل نَهُوٌّ عن المُنكَر وقال روينا عن ابن الاعرابى (١)

ولا يَسْرِقُ الكلبُ السَّرُوُّ نعالنا * ولا تَنْتَقِى المخَّ الذى فى الجماجم

السَّرُوُّ من سَرَى يَسْرِى * ابن دريد * نَسِيتُ نِسْيانا ونَسْيا ونَساوةً ونَسْوةً * صاحب العين * غفلتُ عنه أغفُل غفولا وأغفلتُه ـ سهوتُ عنه والاسم الغَفْلة والغَفَل والتغافل تعمُّد ذلك والتغفُّل ـ ختْلٌ فى غفلة والغُفْل ـ الذى لا فطنة له * سيبويه * غفلتُ ـ صرتُ غافلا وأغفلتُه عنه ـ وصلْتُ غفلتى اليه وتركته * صاحب العين * السَّهْوُ ـ نسيانُ الشئ والغفلةُ عنه وقد سها يسهو سهوا وسُهُوًّا والسَّهْوُ فى الصلاة ـ الغفلة عن شئ منها * سيبويه * رجل سَهْوان وامرأة سَهْوَى * أبو زيد * من أمثالهم « ان المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوان » أى انما يُوصَى من يسهو عن الحاجة فأنت لا تُوصَى لأنك لا تسهو * أبو عبيد * وَهِمْتُ فى الصلاة ـ سهوتُ

(١) قلت لقد غلط ابن جنى هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الاعرابى ان صحت روايته عنه السروّ بالواو وقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهى الصواب والحق الذى لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة فى وصف الكلب بالفعل المنفى وهو السَّرَق بقطع النظر عن كون الكلب سرِوًّا بالليل أو سروبا بالنهار أو جامعا بينهما فرب كلب سروق غير سروق وسروق غير سرو وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووَهَمْتُ الى كذا - ذَهَبَ وَهْمِى اليه وأَوْهَمْتُ فى الحساب أسقطتُ منه * وقال وَهِلْتُ فى الشئ ووَهِلْتُ عنه - نسيتُه ووَهَلْتُ اليه وَهْلا - اذا ذَهَبَ وَهْمُكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنّى - اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ - الغفلةُ والنسيانُ - لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولِهْيانًا وتَلَهَّيْتُ وفى التنزيل «فأنتَ عنه تَلَهّى» * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره هَفَا هَفْوًا سَهَا * أبو عبيد * أَفْصَحْتُ القُرآنَ - نَسِيتُه * ابن دريد * العَبْشُ الغَباوةُ ومنه رجل به عَبْشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ فى الشئ غَلَطًا وغَلِتَ فى الحساب ورجل غَلُوتٌ - كثيرُ الغَلَتِ * قال أبو على * ولا يستعمل بالتاء الا فى الحساب فى قول الاكثر وبلغنى عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلِتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ - تغافَلَ وسَكَتَ * الاصمعى * استَكْمَتُّ - تغافلتُ وتجاهلتُ قال ولا أَحْسَبُها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجل أَبْلَهُ - غافلٌ * أبو عبيد * والأَمَهُ - النسيانُ وفى التنزيل «وادَّكَرَ بعدَ أَمَهٍ» وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ - نَسِيتُه وفى التنزيل «وأنهم مُفْرَطُونَ»

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ - البالُ * ابن دريد * هو القلب * أبو زيد * هو الخاطِرُ والجمع أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجل ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخْلُلُه - خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصَرُ القلبِ - نَظَرُه وخاطِرُه والبصيرةُ - عقيدةُ القلب وقد استَبْصَرَ فى رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً - صار ذا بصيرة * ابن السكيت * وقع ذلك الأمرُ فى نفسى وضَميرى ورُوعى وخَلَدى وجَخِيفى وصَفَرى ومنه يقال لا يَلْتَاطُ هذا الشئُ بصَفَرى - أى لا يَلْصَقُ به ولا تَقْبَلُه نفسى وكذلك يقال لا يَلِيقُ بصَفَرى وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل العقل * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالى وعليه يَخْطُر خُطُورًا - ذكرتُه بعد نسيان وأَخْطَرَه ببالى أمرُ كذا * ابن دريد * الخاطِرُ - الفِكْرُ والجمع الخَواطِرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطانُ بين الانسان وقلبه ـ أوصَلَ اليه وسواسا وما وجدتُ له ذكرةَ الاخطرة وقال هَجَسَ الأمرُ فى نفسى يَهْجِسُ هَجْسا ـ اذا وقع فى خلدك والهاجِسُ الخاطر وقال هَمَزَ الشيطانُ الانسانَ يَهْمِزُهُ هَمْزًا ـ اذا همس فى قلبه وسواسا والوهم من خطرات القلب والجمع أوهامٌ وقد توهّمتُ الشئَ * غيره * وقع ذلك فى هَوْنى وهُونى ـ أى ظنّى * صاحب العين * الفِكْرة إعمالُ الخاطر فى الشئ والجمع فِكَرٌ وهو الفِكْرُ * قال سيبويه * ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر * ابن دريد * الجمع أفكار وقد فكّر فى الشئ وأفكر وتفكّر ورجل فِكّيرٌ ـ كثير الفكر وقال عرفتُ ذلك فى لحن كلامه ـ أى فيما يميلُ اليه وفى التنزيل « ولتعرفنّهم فى لحن القول » * أبو عبيد * حاكَ الشئُ فى قلبى حَيكًا واحتكى أخذ * أبو حاتم * عرفت ذلك فى فحوى كلامه وفحوائه كذلك * صاحب العين * هو يُفحِى بكلامه الى كذا ـ أى يذهب وقال عرفته فى معناه ومعناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضلالُ ـ ضدُّ الهُدى وقد ضلّ يضلُّ وفلانٌ ضُلُّ بنُ ضُلّ ـ اذا كان مُنهمكا فى الضلال ومن أمثالهم « ياضُلَّ ماتجرى به العصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضُلُّ بنُ ضُلّ ـ اذا كان لا يُعرف ولا يُعرف أبوه * ابن دريد * فعل ذلك ضِلّةً ـ أى فى ضلال وذهب ضِلّةً ـ أى لم يدرِ أين يذهب وذهب دمه ضِلّةً ـ اذا لم يُثأر به وأنشد

ليتَ شعرى ضِلّةً * أىُّ شئٍ قتلكْ

وضلّ الشئُ ـ خفِىَ وغاب ومنه قوله تعالى « أئذا ضللنا فى الارض » وضللتُ الشئَ أنسيتُه وكذلك فُسّر « وأنا من الضالّين » * ابن السكيت * ضلِلتَ وضلَلتَ تضلُّ * أبو عبيد * ضللتُ الدارَ والمكانَ ضلالا وضلالةً وكذلك كلُّ شئٍ مقيم لا تهتدى له وأضللتُ الشئَ ـ ضيّعته * صاحب العين * التضليل ـ تصييرُ الانسان الى الضلال والتضلال كالتضليل * الاصمعى * رجل ضِلّيلٌ ـ كثيرُ الضلال ومُضَلَّلٌ لا يوفَّقُ لخير * الاصمعى * الأُضلولة ـ

الضَّلالُ * ابن دريد * هو الضَّلال بنُ الالال وابنُ الثَّلال * أبو عبيد * هو ضالٌ تالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحقّ * سيبويه * الجمع أباطيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبطال أو إبطيل * أبو حاتم * واحدُ الأباطيل أُبْطُولةٌ * ابن دريد * واحدتُها إبطالة * صاحب العين * أبطَلَ - جاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذو باطلٍ * أبو عبيد * أنت في الضَّلال بن السَّبهلَل - يعني الباطل * السيرافي * وأصل السَّبهلَل الفارغ والسَّبَغْلَل السَّبَهْلَل * ابن دريد * لا يَهْتدي لوِجهةِ أمْرِه * أبو عبيد * هو الضَّلالُ بن فَهْلَل وابنُ بَهْلَل كلّه لا ينصرف * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيف لأنه عَلَم وهو شاذ عن حدّ ما يجتمله مثله من أسماء الاجناس الأزاهم قالوا تَهْلَل ومَكْوزة ومَزْيم ورجاء بن حَيْوَة وقالوا في الحكاية مَنْ زيدا ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشْوةُ والعُشْوة والعِشْوة - أن تَرْكَبَ أمْرا على غير هداية وقال حارَ وتَحيَّر واستحار - اذا لم يهتد فهو حَيْرانُ من قوم حيارَى وحَيْرةِ الأمْرُ والحَيْرُ والحَيْرَةُ - التَّحيُّر * أبو عبيد * وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ وتُخُيِّبَ - معناه الباطل ولا ينصرف * أبو زيد * وقع في وادي تُغُلِّسَ كذلك * أبو عبيد * في وادي تُغُلِّسَ مثله * ابن دريد * الخُسْرُ والخَسارُ والخُسْرانُ - الضَّلالُ * صاحب العين * خَسِرَ خَسْرا وخُسْرا وخَسارةً * أبو زيد * وهو الاصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التَّاجرُ اذا وُضِعَ ورجل خِنْسِرِيٌّ في موضع الخُسْران والخَناسرُ جمع خُنْسُر وهو كالخِنْسِريّ وقال فلان في غَمْرة - أى ضلال * صاحب العين * الحَوْرُ - الضَّلالُ والحَوْر الرُّجُوعُ عن الشئ والى الشئ * أبو عبيد * الغَوايةُ - الضَّلالُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوايَةً فهو غاوٍ - اذا اتَّبَعَ الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يلْقَ خيرا يحمد الناسُ أمْرَه * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

* ابن جني * وكذلك غَيّانُ وقد أغْوَيْتُه واستَغْوَيْتُه والمُغْواةُ المَضَلَّةُ * ابن دريد * دَسَّاه - أغواه ومنه قوله تعالى « وقد خابَ مَنْ دسَّاها » وقال التَّميتُ - الذي لا يَهْتدي لِجهة وقد تقدم أن العَميتَ الظَّريفُ * الاصمعي * استَحْوَذَ عليه الشيطانُ واستَحاذَ - غلب عليه وجاء على أصله بالواو في التنزيل « استحوذ

عليهم الشيطان » * ابن الاعرابى * المَتَه والتَمَتُّه ـ الاَخذ فى الغواية والباطل والتَمَتُّه أيضا أن لايدرى أين يقصد ويذهب * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دُهْدُرّين سعدُ القَين * أبو عبيد * أعطيته الدُّهْدُنّ ـ أى الباطلَ وأنشد

لأجعلنْ لابنة عمرٍو فَنَّا * حتى يكون مهرها دُهْدُنّا

الفَنُّ العَناءُ فَنَنْتُه أفنُّه فَنًّا * ابن دريد * ويُخفَّف الدُّهْدُنُ * صاحب العين * التُّرَّهاتُ ـ الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرَّهاتُ والتُّرهاتُ واحدتها تُرَّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّهُ والجمع التَّرارِهُ * أبو عبيد * التُّرَّهاتُ البَسابِسُ والتُّرّهاتُ الصَّحاصِحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتِهُ وأنشد

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها * إلا التَّهاتِهَ والأُمنيّةَ السَّقَما

والهَواهِى مثله وأنشد

وفى كلِّ يوم يدعُوان أطِبَّةً * إلىّ وما يجدُونَ إلّا هَواهِيَا

يُجدُونَ يُغْنُونَ والبُوقُ الباطلُ وأنشد

* إلّا الذى نطقوا فيما أتوا بُوقا *

وقال تَهاتَرَ القومُ ـ ادّعى كلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلًا * صاحب العين * أمرٌ حَدَدٌ ـ باطلٌ ممتنعٌ وكذلك دَعْوةٌ حَدَدٌ * السيرافى * الخُزَعْبِيلُ ـ الباطلُ والمِزاحُ وقد مثّل به سيبويه والبَيْتَعُور ـ الباطلُ والمزاحُ وقد مثّل به أيضا * أبو زيد * الزَّلَغُ الباطلُ * صاحب العين * السَّمْهَى ـ الباطلُ * غيره * السُّمَّهُ والسُّمَّيْهَى كذلك * صاحب العين * الجُفاءُ ـ الباطلُ وعليه فُسّرَ قولُه عزّ وجلّ « فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَخَ فى الباطلِ مَلْخًا ـ انهمك فيه وفى الحديث « يَمْلَخُ فى الباطلِ مَلْخًا » والهَيْرَى ـ الباطلُ * صاحب العين * انقشعت عنه دُجَمُ الأباطيلِ وانه لفى دُجَمِ العشقِ والهَوَى ـ أى فى غَمَراته وظُلْمته والوَهْثُ ـ الانهماكُ فى الباطل وقال العَمَهُ ـ التردُّدُ فى الضلال والتحيُّرُ فى طريقٍ أو فى مُنازعة وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَهًا وعُمُوها وعُمُوهةً وعَمَهانًا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُون وعُمَّهٌ * غيره * رجل مُخَدَّعٌ ـ ذاهبٌ

فى الباطل والخداعة ـ الدَّعارةُ والعَيْثُ ـ الباطل وقال هو يخبط فى عمايته وعمايته ـ أى غوايته لا يبالى ما صنع والعمية والعُمِّيَّةُ ـ الضلالة وقد تقدم أنه الكِبْر * أبو زيد * التَّغَشْمُرُ ـ رُكُوبُ الانسان رأسه فى حق أو باطل لا يبالى ما صنع وفيه غَشْمَرِيَّةٌ * صاحب العين * الهُدَى ـ ضدُّ الضلال * أبو حاتم * هى أنثى وقد حكى فيها التذكير هديته هُدًى وهُدْيًا وهدايةً * أبو زيد * هداه الله الطريق هدايةً وهداه الدينَ هُدًى وقد اهتدى وتَهَدَّى وهديته الطريق والى الطريق وفى التنزيل « اهدنا الصراط المستقيم » وفيه « وهُدوا الى الطيب من القول وهُدوا الى صراط الحميد » وفلان لا يَهدى الطريق ولا يَهتدى ولا يَهَدِّى ولا يَهِدِّى وذهب على هِدْيَتِه ـ أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هِدْيَتِك ـ أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أى وجهه وأنشد

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اختَلَلْتُ فُؤَادَه بالمِطْرَدِ

الذنب

* صاحب العين * الذَّنْبُ ـ الاثم * أبو زيد * الجمع ذُنُوب وذُنُوبات وقد أذنب * أبو عبيد * الجُرْمُ والجريمة ـ الذنب * ابن دريد * أجرم وجرم يجرم جَرْمًا واجترم والاسم الجُرْم وبه سُمى الرجل * صاحب العين * الجمع أجرام * الاصمعى * جُرُوم * ابن دريد * رجل مُجْرِم وقد اجترم عليه وتجرم ـ أقدم وجرم جريمةً ـ جناها * أبو عبيد * الخاطئُ ـ المذنب خطئ خِطْئًا وقال خطئ الشئ خطأ ـ اذا لم يرده فأصابه ومنه قتل الخطا وتكون خطئ تعمد الخطأ وأخطأ اذا لم يتعمد الخطأ * أبو زيد * وهو الخطأ والخطاء والخطيئة وجمعها خطايا يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تُخْطِئَ فى العلم أيسر من أن تُخْطِئَ فى الدين * أبو حاتم * خطأ فى الطريق أهون من خطا فى الدين * سيبويه * خطأته [illegible] الى الخطا * ابن جنى * قراءة من قرأ « وما كان لمؤمن أن يقتل [illegible] الا خطا » على مثال قفا على حذف الهمزة البتة

كيجىء ويسوء قال وهذا ضعيف ليس بمطرد وانما جاء فى أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كليا حتى ألحقها بحروف العلة فكأنه الأخطيا ونظيره قريته فى قرأته ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تتبعوا خطؤات الشيطان » بالهمز فهى جمع خطأة فعلة من الخطأ أعرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحنث — الذنب العظيم حنث يحنث حنثا وفى التنزيل « وكانوا يصرون على الحنث العظيم » وقولهم بلغ الغلام الحنث — أى مبلغا يجرى فيه عليه القلم بالطاعة والمعصية وقد تقدم فى الأسنان وقال ركب الذنب وارتكبه — اجترمه وكذلك ركب منه أمرا قبيحا — اذا سبه * ابن السكيت * قرف الرجل بالسوء — رماه به وقال قرفت الرجل بالذنب قرفا * أبو عبيد * الاصر — الذنب * ابن دريد * الاصر — الكلام والشر يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوتغ — الاثم وفساد الدين وقد أوتغ دينه والموجبة — الكبيرة من الذنوب التى يستوجب بها العذاب وقد أوجب الرجل وقيل الموجبة من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللمم دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الالمام * صاحب العين * جنيت الذنب جناية وتجنيت عليه — ادعيت ذلك عليه وهو يجانى عليه أى يتجنى * أبو عبيد * بعوت أبعو وأبى بعوا — اجترمت عليهم وجنيت وأنشد

وابسالى بنى بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

ويروى جنيناه * ابن دريد * بعا بعوا وبعيا جنى * أبو زيد * باء بالذنب بوءا وأبأت الرجل اباءة — اذا قرنته حتى يبوء على نفسه بالذنب جررت ذنبا — جنيته وقال أجلت عليهم آجل أجلا — جررت وقيل جلبت وأنشد

وأهل خباء صالح ذات بينهم * قد احتربوا فى عاجل أنا آجله

أى جالبه * غير واحد * هو الاثم وجمعه آثام وهو الأثام * قال أبو على * فاما قوله تعالى « فان عثر على أنهما استحقا اثما » فان الاثم ههنا الشئ الذى أثم بفعله كما قال سيبويه فى المظلمة انها اسم ما أخذ منك * أبو زيد * رجل أثوم من قوم أثم وقد أثم * صاحب العين * الأثام — عقوبة الاثم وفى القرآن

« يَلْقَ أَثاماً » والأثيمُ الكثيرُ رُكوبِ الاثْمِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحَابُ - الاثْمُ * ابن دريد * وهو الحَوْبُ وقد حَابَ حَوْبةً * صاحب العين * هو الاثمُ الكبيرُ وقد تَحَوَّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ - الاثْمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ - مافيه اثمٌ يُتْبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتاً - اكْتَسَبَ مأثَماً والعَنَتُ - العَسْفُ أوالحَمْلُ على المكروه وقد أعْنَتَه والفُجُورُ - الانْبعاثُ في المَعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُوراً ورجلٌ فاجرٌ من قوم فَجَرةٍ وفُجّار ويقال للمرأة يافَجَارِ معدولٌ عن فاجِرة * أبو عبيد * الحَرَجُ - الاثْمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ ومَحْرَجٌ * صاحب العين * الحَارِجُ - الآثِمُ والمُتَحَرِّجُ - الكافُّ عن الاثمِ والحَرَجُ - الضِّيقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً وحَرِجاً » * أبو علي * الحَرِجُ صِفةٌ والحَرَجُ مَصْدر * صاحب العين * الجُنَاحُ - الاثْمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ الى الاثم ذهب الى اشتقاقه من الجُنُوحِ وهو المَيْلُ قال والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ - الجَرِيءُ على الفُجُور وقال عَثا يَعْثُو وعَثِيَ - أفْسَدَ * أبو عبيد * في فلان رَهَقٌ - أي يَغْشَى المَحارِمَ والرَّهَقُ - الاثْمُ والمُرَهَّقُ - المُتَّهَمُ في دِينه * صاحب العين * الوِزْرُ - الذَّنْبُ وجمعه أوْزارٌ وقد وَزَرَ وِزْراً - حَمَلَه ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بِوِزْر وفي الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غيرَ مأجُوراتٍ » أصله موزورات ولكنه أُتْبِعَ * أبو عبيد * والاِصْرُ - الذَّنْبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الاِصْرُ مَصْدَر يقع على الكَثْرة مع إفْراد لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل « ويَضَعُ عنهم إصْرَهُمْ » فأُضِيفَ وهو مفرد الى الكثرة ولم يُجْمَع ومن قرأ آصارَهم كانه أراد ضُرُوباً من المآثمِ مُختلفةً فَجَمعَ لاختلافها والمصادرُ قد تُجْمع اذا اختلفت ضروبُها كما يُجْمَع سائر الاجناس واذا كانوا قد جمعوا ضربا واحدا كقوله

هَلْ من حُلُومٍ لاقوامٍ فتُنْذِرَهُمْ * ماجَرَّبَ النّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي

فأنْ يُجْمعَ مااختلف من المآثم أجْدَر فجعل إصْراً وآصاراً بمنزلة عِدْلٍ وأعْدال ويقوّي ذلك قوله عز وجل « وَلَيَحْمِلُنَّ أثْقالَهم وأثقالاً مع أثقالهم » والثِّقْلُ مَصْدر كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كَبائِرُ الاثمِ - جِسامُها وقد قرئ كَبِيرَ

الاثم

الاثمِ وكبيرَ الاثمِ * قال أبو على * حُجَّةُ الجمع قوله تعالى « ان تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عنه نُكَفِّرْ عنكم » يراد بها تلك الكبائرُ المجموعةُ التى يُكَفَّرُ باجتنابها السيئاتُ التى هى الصغائر ويُقَوِّى الجمعَ أن المراد هو اجتنابُ تلك الكبائرِ المجموعةِ فى قوله كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عنه واذا أُفْرِدَ جاز أن يكون المرادُ واحدًا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمعَ وان جاز أن يكون واحدًا فى اللفظ وقد جاءت الآحادُ فى الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وإن تَعُدُّوا نِعْمَةَ الله لا تُحْصُوها » وفى الحديث « مَنَعَتِ العراقُ قَفِيزَها ودِرْهَمَها » * الاصمعى * الوَكْف ـ الاثمُ وقيل العَيْبُ ومافى هذا الأمرِ وَكْفٌ ـ أى عَيْبٌ * صاحب العين * أَصَرَّ على الذَّنْب ـ اذا لم يُقْلِع عنه وقال رانَ الذَّنْبُ على قلبه رَيْنًا ورُيُونًا ـ غَطّاه وكُلُّ ما غَطَّى شيأ فقد رانَ عليه ومنه رانَتْ عليه الخَمْرُ ـ غَلَبَتْه * صاحب العين * عاقَبَهُ بذَنْبه مُعاقبةً وعِقابًا ـ آخَذَه به والاسمُ العُقُوبة وقال احْذَرْ عَقْبَ الله وعُقْبَه وعِقابَهُ ـ أى عُقُوبَتَه والعُقْبُ العاقبةُ وكذلك العُقْبَى والعُقْبانُ ومنه العُقْبَى الى الله ـ أى المَرْجِعُ * أبو عبيد * تَعَقَّبْتُ الرجلَ واعْتَقَبْتُه ـ آخَذْتُه بذَنْبٍ كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العُذْرُ ـ ما أَدْلَيْتَ به من حُجَّة تذهب بها الى إسقاط المَلامة وهى الاعْذارُ عَذَرْتُه أَعْذِرُه عُذْرًا ومَعْذِرةً ومَعْذَرةً بالفتح حكاها سيبويه قال فنحوا على القياس والاسم المَعْذُرة عنه أيضا وعِذْرَةٌ وعُذْرَى وأَعْذَرْتُه قال الاخطل

فانْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَواضَعَتْ * فقد أَعْذَرَتْنا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ

وقد اعْتَذَرَ اليه وعَذَّرْتُه من فلان ـ أى لُمْتُ فلانًا ولم أَلُمْهُ والعَذِيرُ المَعْذِرةُ والجمع عُذُرٌ وعَذِيرِى من فلان أى هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إيَّاىَ منه وعَذَّرَ الرجلُ ـ قَصَّرَ عُذْرُه وأَعْذَرَ ـ ثَبَتَ عُذْرُه وعَذَّرَ فى حاجته ـ لم يُبالِغ فيها وأَظْهَرَ المبالغة وأَعْذَرَ ـ بالَغَ وقرئت « وجاءَ المُعَذِّرُونَ من الأعراب والمُعْذِرُونَ » فالمُعَذِّرُونَ الذين لا عُذْرَ لهم والمُعْذِرُونَ ذوو الأَعْذار (١) وقرأ بعضهم المُعِّذِّرُونَ على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اهـ مصححه

والعَذِيرُ - مايُحاوِلُه الانسانُ ويَلزمه والعَذِيرُ أيضا الحالُ منه وكل مايُعْذَرُ عليه عذِيرٌ والجمع عُذُرٌ وأنشد

* وقد أعْذَرْتَني فى طَلابِكُمُ العُذُرْ *

احتاج الى تخفيفه هذا قول أبى عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأعْذَرَ اليه - قَدَّم اليه عُذْرَه وفى المثل « قد أعْذَرَ مَنْ أنْذَرَ » والاعْتِرافُ الاقْرارُ بالذنب والخُضُوعُ وفى التنزيل « فاعْتَرَفُوا بذَنْبِهم » * ثعلب * عَرَّفَه بذَنْبِه فاعْتَرَفَ * صاحب العين * تَنَصَّلْتُ اليه من الذَّنْبِ تبرَّأْتُ وقال أبْلَيْتُه عُذْرًا - أدَّيْتُه اليه فَقَبِلَه وكذلك أبْلَيْتُه جُهْدِى

العفو والعقاب

عَفَوْتُ عن ذَنْبه عَفْوًا وفلانٌ عَفُوٌّ عن الذنب والاسْتِعْفاءُ - طَلَبُ العَفْوِ وأعْفَيْتُه من الامر - بَرَّأْتُه منه والاسْتِعْفاءُ طَلَبُ ذلك * صاحب العين * حَطَّ اللهُ وِزْرَه يَحُطُّه حَطًّا - وَضَعَه والاسمُ الحِطِّيطَى والحِطَّةُ وفى التنزيل « وقُولُوا حِطَّةٌ » انما أُمِرُوا بقَوْلِها لتُحَطَّ بها ذُنُوبُهم واسْتَحْطَطْتُه - سألته الحَطَّ وكُلُّ ما وَضَعْتَه فقد حَطَطْتَه والحَطُّ هو ومنه الحَطُوطُ الذى هو ضد الصُّعُود والفِعْلُ كالفعل متعدّيه ولازمه * صاحب العين * صَفَحْتُ عنه أصْفَحُ صَفْحًا - عَفَوْتُ ورجلٌ صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ * ابن جنى * اسْتَصْفَحْتُه ذَنْبِى - اسْتَغْفَرْتُه إياه والاسْجاحُ - حُسْنُ العفو تقول العرب مَلَكْتَ فأسْجِحْ * قال أبو على * وحقيقته التسهيل وقد تقدم ما يُؤْنِس بذلك من قولهم خَدٌّ أسْجَحُ ومِشْيَةٌ سُجُحٌ * صاحب العين * تمحيصُ الذنوب - تطهيرها * ابن السكيت * تجوَّزْتُ عنه وتجاوَزْتُ * غيره * غَمَضْتُ عنه كذلك وقال تَغَمَّدَه اللهُ برحمة منه - غَمَرَه فيها * أبو زيد * ومنه تَغَمَّدْتُ الرجلَ - انا أخَذْتَه بختْل حتى تغطّيه * صاحب العين * غَفَرَ ذَنْبَه يَغْفِرُه غَفْرًا وغُفْرانًا ومَغْفِرةً وغَفِيرًا وغَفِيرةً واسْتَغْفَرْتُه ذَنْبِى وهما يَتَغافَران - أى يَدْعُو كُلُّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة * أبو عبيد * العِقَابُ - الأخْذُ بالذنب وقد عاقَبْتُه وتَعَقَّبْتُه والاسم العُقُوبة * الاصمعى * النَّقِمَةُ والنَّقْمَةُ - المُكافأةُ

بالعقوبة.

بالعقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقِمٌ وقد نَقِمْتُ منه أَنْقِمُ * غيره * نَقِمَ يَنْقَمُ وانتقم * الاصمعى * آخَذْتُه بذنبه ووَاخَذْتُه - عاقَبْتُه

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشريعةُ والشِّرْعةُ - ماسَنَّ اللهُ من الدِّين وأَمَرَ بالتمسُّك به كالصلاةِ والصَّوْم والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعًا

الايمان

التصديقُ وقد آمَنَ وَزْنُهُ أَفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ * قال الفارسى * لا تخلو الالفُ فى آمَنَ من أن تكون زائدةً أو مُنْقَلِبةً وليس فى القِسْمة أن تكون أَصْلًا فلا يجوز أن تكُونَ زائدةً لانها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارِعُه يُفاعِلُ مثل يُقاتِل ويُضارِب فى مضارع ضَارَبَ وقَاتَل فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غير زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يخل انقلابها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها فى موضع سكون واذا كانت فى موضع سُكون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت فى راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كذلك قلبت فى نحو آمَنَ وآجَرَ وآنَى وفى الاسماء نحو آدَرَ وآخَر وآدَم الا أَنَّ الانقلابَ ههنا لزمها الاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا فى كلمة لزم الثانيةَ منهما القلبُ بحسب الحركة التى قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أو عن إيذَنْ إيمانًا * صاحب العين * الاحْتِسابُ - طَلَبُ الأَجْرِ والاسمُ الحِسْبَةُ * ابن السكيت * احْتَسَبَ فلانٌ ابْنًا وبِنْتًا - اذا ماتوا له كبارًا واحْتَسَبَ الأَجْرَ بصَبْرِه * أبو عبيد * المَسِيحُ - الصِّدِّيقُ وبه سُمِّى عيسى بنُ مَرْيَمَ وقد تقدم وُجُوهُ الاختلاف فى ذلك * أبو زيد * القارِيَةُ - الصالحونَ من الناس * أبو عبيد * وفى الحديث « الناسُ قَوارِى اللهِ فى

الارض » أى شهداؤه أخذ من أنهم يقرون الناس أى يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ ــ نقيضُ الغَيِّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشِدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأرْشَدْتُه الى الأمرِ ورَشَّدْتُه واسترشَدْتُه ــ طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدَى اسم للرَّشادِ

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤُ ــ التَّنَظُّف وقد تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وحَكَى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابن الكلبي * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفَضْلُ والوُضُوءُ الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وَقُودًا عاليًا والوُقُودُ بالضم الحَطَبُ ابن الكلبي * واشتقوا من الوَضُوءِ اسمًا للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءةِ وقد وَضُؤَ * صاحب العين * الميضَأَةُ ــ المَطْهَرةُ التى يُتَوَضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طُهورًا كتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارةُ فمصدرٌ وقولهم طَهُرَ وطَهَرَ والطَّهُورُ قد يكون المَصْدرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماءٌ طَهُورٌ بمعنى طاهرٍ كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتِلٍ وقالوا تَطَهَّرَ واطَّهَّرَ واطَّاهَرَ مُدْغَمٌ عن تَطَاهَرَ كادَّارَكَ مُدْغَم عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماء كالغَسُولِ والقَرُورِ فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغتَسَلُ به أيًّا كان والقَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرةُ ــ البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرةُ وِعاءُ الماءِ الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ ــ فَضْلُ ما تُطُهِّرَ به * ابن السكيت * غَسَلَه غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصله من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تأمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتُّراب ــ تَيَمَّمْتُ

الاذان

الأذانُ ــ الاشعارُ بوقتِ الصلاةِ * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بعنى ومنهم من يقول أَذَنْتُ للنداء والتصويت باعلان وآذَنْتُ أعلمتُ * الاصمعى * التَّثويبُ ـ تَرجيعُ الاذان * ابن السكيت * زَعْقةُ المُؤذن ـ صوتُه

الصلاة

قد أكثر الناسُ فى شرحها والتعبير عنها وأنا أوردُ فى ذلك أحسنَ ما سَقَطَ الىَّ من لفظ الشيخ أبى علىّ الفارسى قال الصلاةُ فى اللغة الدُّعاءُ قال الاعشى فى الخمر

وقابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّها * وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

فكأنَّ معنى قوله جلّ وعز « وصَلِّ عليهم انَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » وادْعُ لهم فانَّ دُعاءَك لهم تَسْكُنُ اليه نفوسُهم وتَطيبُ به فأما قولُهم صَلَّى اللهُ على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دُعاءٌ لهم من الله كما لا يقال فى نحو وَيْلٌ للمكذبين انه دعاءٌ عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحوُ من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ » فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاةُ مصدرا وقَعَ على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لَصَوْتُ الحَمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « انَّ أنكَرَ الاَصْوات » ومما جاء به الصلاةُ مفردا اريد به الجمعُ قولُه تعالى « وما كانَ صَلاتُهم عندَ البيتِ الا مُكاءً وتَصْدِيةً » وقولُه « وأَقِيمُوا الصلاةَ وآتُوا الزكاةَ » فالزكاة فى هذا كالصلاة وكأنَّ المفروضَ والمُتَنَفَّلَ بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شَرْعِىٌّ فلا يكون الدعاءَ على الانفراد حتى تَنْضَمَّ اليها خِلالٌ أُخَرُ جاء بها الشرع كما أن الحَجَّ القَصْدُ فى اللغة فاذا أُرِيدَ به النُّسُكُ لم يتم بالقصد وحده دون خصال أُخَر تنضم الى القصد كما أن الاعتكاف لُبْثٌ واقامة والشرعىُّ ينضم اليه معنى آخَرُ وكذلك الصوم وحَسَّنَ ذلك جَمْعَها حيث جُمِعَتْ لانها صارت فى التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جُمِعَتْ المصادرُ نحو قوله ان أنكر الاصوات فانْ يُجْمَعَ ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدرُ ألا ترى أن سيبويه جعل دَرًّا من قولك للهِ دَرُّكَ بمنزلة للهِ بِلادُكَ وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يُعْمِله إعمالَ الهامع أنه لم يُخَصَّ بالتسمية به بشئ وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يُجِزْ أن يُضيف دَرًّ الى اليوم من قوله

* لله درُّ اليومَ من لامَها *

على حد قوله « بَلْ مَكْرُ الليلِ والنهار » فهذا قول من جمع فى نحوه قوله « حافظوا على الصَّلوَاتِ والصلاةِ الوُسْطَى » فان قلت فهلا جعل بمنزلة دَرّ فلم يجز فيه الا الافراد الا أن تختلف ضُرُوبُه كما لم يجز فى دَرّ الاعمال قيل ليس كل شئ كثر استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغيّر الصلاةُ عما كانت عليه فى الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيتَ زيدا ما فَعَل فلم يُخْرِجه عما كان عليه دخولُ معنى فالتسمية به مما يُقَوِّى الجمعَ فيه اذا عُنِى به الركعاتُ لانها جارية مجرى الاسماء والافراد له فى نحو « وما كان صلاتُهم عند البيت » يجوِّزه أنه فى الاصل مصدر فلم يُغَيَّر عما كان عليه فى الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه فى الاصل مصدر من جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد فى موضع الجمع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخرُ أنَّ الواحدَ قد يقع فى موضع الجمع كقوله يُخْرِجكم طفلًا وقوله

* قد عَضَّ أعناقَهُمْ جِلدُ الجَواميسِ *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفى التنزيل « فلولا أنه كانَ مِنَ المُسَبِّحين » أى المُصَلِّين قَبْلَ ذلك وأنشد

* وسَبِّح على حِينِ العَشِيَّةِ والضُّحَى *

أى صَلِّ بالصَّباح والمَساء وهو معنى قوله عزوجل « فَسُبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصْبِحونَ » وقيل السُّبْحةُ ــ الدعاءُ وصلاةُ التَّطَوُّع وسيأتى ذكر سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاحُ الصلاةِ التكبيرةُ الاولى وفواتحُ السُّوَر أوائلُها منه وفاتحةُ القرآن الحَمْدُ وقال التَّثْوِيبُ ــ الدعاءُ للصلاة وغيرها وأصلُه أن الرجلَ اذا جاء مُسْتَصْرِخًا لَوَّحَ بثوبه فكان ذلك كالدعاء * ابن السكيت * هى صلاةُ الوِتْرِ * صاحب العين * وقد أوْتَرْتُ ــ صَلَّيْتُ الوِتْرَ * أبو عبيد * أحرمتُ بالصلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والاحرامُ عَقْدُها ودخولُها الاسمُ والمصدرُ فى ذلك سواءٌ وقد قيل الاحرامُ المصدرُ والحُرْمُ الاسمُ * قال أبو على * الاحرامُ الاسمُ والمصدرُ * أبو عبيد *

حرمت

حَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا الغشيان وحَرُمَتْ عليها حَرَمًا وحَرامًا والهَيْنَمةُ ـ القراءةُ فى الصلاة بالسر والجَهْر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فاما القُنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءةُ فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالتُها * صاحب العين القُنُوتُ ـ الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوع ومنه قَنَتَت المرأةُ لبَعْلها انقادتْ والاقْتناتُ الانقيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أَقْنَعَ الرجلُ يَدَيْه فى القُنُوت ـ مدّهما واسْتَرْحَم رَبَّهُ وقال صَلَّينا أعقابَ الفريضة وهو اذا صلّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الاعْقاب وقال نَحَرَ الرجلُ فى الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصبَ ونَهَدَ صَدْرُه وقولُه تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ » قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمين على الشِّمالِ فى الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والرّاكِعُ ـ الذى يَكْبُو على وَجْهه ومنه الركوع فى الصلاة قال الشاعر

وأَفْلَتَ حاجبٌ فَوْتَ العَوالى * على شَقّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

والرَّكْعةُ ـ الهُوَّةُ فى الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كُلُّ قَوْمةٍ من الصلاة رَكْعةٌ وكُلُّ شئٍ يَنْكَبُّ لوجهه فتَمَسُّ رُكْبَتُه الارضَ أولا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِئَ رأسَه فهو راكِعٌ قال لبيد

أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ التى مَضَتْ * أَدِبُّ كأنّى كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

والجمعُ رُكَّعٌ ورُكُوع ورَكَعَ الشيخُ ـ انْحَنَى * أبو عبيد * التَّخْبِيَةُ ـ وَضْعُ اليدين على الركبتين والارض فى الصلاة * صاحب العين * الساجدُ ـ المُنْتَصِبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجودِ الخُضوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجودًا ـ اذا وَضَعَ جَبْهَتَه بالارض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطَأَ رأسَهُ وانْحَنَى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا *

وجمعُ الساجدِ سُجودٌ * قال الفارسى * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يُفْعَلُ بالقُعودِ والبُكِيّ جمع قاعد وباكٍ وأما المَسْجِدُ فانه أحد الحروف الشاذة التى جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل وهذا اذا عَنَيَ الموضعَ الذى يُسْجَدُ فيه فأما من جعله اسما للبيت فعلى من جَعَلَ المَضْرِبَ اسما للحديدة فلا يكون على هذا شاذا انما هو اسم كالمُدُقّ

حين جعلوه اسماً كالجُلُود * أبو حاتم * المَسْجَدَةُ الخُمْرةُ المسجودُ عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأنّ المَساجِدَ لله » قيل هي مواضعُ السجود من الانسان الجبهةُ واليدانِ والرُّكْبَةُ والرِّجْلانِ فأما الاسْجادُ في النَّظَرِ فقد قيل انه الادامَةُ وقيل الفُتُور وهذا أشبه لانه مَيْلٌ وانْخِفَاضٌ وليس السُّجودَ * أبو زيد * حَرِجَتِ الصلاةُ على المرأة - حَرُمَتْ زَمَنَ الحَيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْنًا وحَيْنُونَةً - وَجَبَتْ * صاحب العين * التَّرْوِيحةُ في شهر رمضانَ سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كلّ أربعِ ركعاتٍ وقال رَهِقَتْنا الصلاةُ رَهَقًا - حانت وقال التَّشَهُّد - قراءةُ التَّحِيّات واشتقاقُه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله * غيره * الذِّكْر - الصلاةُ لله والدُّعاءُ اليه والثناءُ عليه وفي الحديث « كانت الانبياءُ اذا حَزَبَهُم حازِبٌ فَزِعُوا الى الذِّكْرِ » أي الصلاةِ يقومون فيُصَلُّون والذِّكْرُ أيضا الكتابُ الذي فيه تَفْصِيلُ الدِّينِ ووَضْعُ المِلَلِ

الدعاء

طَلَبُ الطّالبِ الفعلَ من غيرِه وقد دَعَوْتُ * سيبويه * الدَّعْوَى الدُّعاءُ قال وفي الدعاء اللهم أشْرِكْنا في دَعْوَى المُسْلِمِينَ وأنشد

* وَلَّتْ ودَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ *

والأُدْعُوَّة أُفْعُولَةٌ من دَعا يَدْعُو صَحَّتِ الواوُ لانه ليس هنالك ما يَقْلِبُها ألا ترى أنك اذا بَنَيْتَ مثال أُفْعُولةٍ من غَزَوْتُ قلت أُغْزُوَّةٌ ومن قال أُدْعِيَّة فلخِفّة الياء على حدّ مَسْنِيَّة * ابن الرماني * الدعاءُ الى الله على وجهين الاول طَلَبٌ في مَخْرَجِ اللفظ والمعنى على التعظيم والمدح الثاني الطَّلَبُ لآجِلِ الغُفْران أو عاجِلِ الانْعام * ابن دريد * الابْتِهالُ - الاجتهادُ في الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل وبه سُمِّيت باهِلَةُ أُمُّ هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إليكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِي *

أي دُعائي وتَضَرُّعي وقال التَّسْمِيت - ذِكْرُ الله على الشئ والتَّسْمِيتُ الدُّعاءُ للعاطس وحُكِيَتْ بالشين * أبو عبيد * ألَّ يَؤُلُّ ألًّا وألَلًا وأَلِيلًا - رَفَعَ صوتَه بالدعاء قال

الكميت

وأنت ما أنت في غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ * اذا دَعَتْ أَلَلَيْهَا الكَاعِبُ الفُضُلُ

وقد يكون أَلَلَيْها أنه أراد الا آل ثم ثنّاه كأنه يريد صوتاً بعد صوت وقد يكون أَلَلَيْها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطِيَّة اذا صَرَخْنَ

الزكاة

حقيقةُ الزَّكاة الزيادةُ يقال زَكا يَزْكُو زَكاءً وزَكِيَ وزَكَّى وزَكَّاهُ * صاحب العين * الزَّكاة زَكاةُ المال وتطهيره والفعل منه زَكَّى والزكاة زكاة الصَّلاح تقول رجلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ ورجالٌ أَتقياءُ أَزْكياءُ والزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً وكلُّ شئٍ يزيد ويَنْمِي فهو يَزْكُو زَكاءً وهذا الامر لا يَزْكُو بفلان أي لا يليق به والزكاة ـ الجزء من المال الذي يجب اخراجه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعةُ من مقداره ووقته والماعُونُ الزكاةُ * قال أبو اسحق * المَعْنُ ـ الشئُ القليلُ ومنه اشتقاقُ الماعُون الذي هو الزكاةُ وانما سميت الزكاة بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربعُ عُشْرِه فهو قليل من كثير فهذا قول أبي اسحق وقد قدَّمْتُ ماردّبه عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نُعوت الماء من قِبَل جَرْيه * ابن دريد * الخَراجُ والخَرْجُ ـ شئٌ يُخْرِجه القومُ في السَّنة من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ والخَراجُ أيضا ـ الاتاوةُ تُؤْخَذ من أموال الناس وفي التنزيل « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » * صاحب العين * الفَريضةُ من الابل والبقر والغنم ـ ما بَلَغَ عَدَدُه الزكاةَ * أبو عبيد * أَفْرَضَت الماشيةُ وَجَبَتْ فيها الفريضةُ * صاحب العين * فَرَضْتُ الشئَ أَفْرِضُه فَرْضاً ـ أَوْجَبْتُه والاسم الفَريضةُ * صاحب العين * والجمعُ فَرائضُ وفرائضُ الله حُدودُه التي أَمَرَ بها * أبو عبيد * الثِّنَى في الصَّدَقة أن تُؤْخَذ في العام مَرَّتَيْن وقيل الثِّنَى أن تُؤْخَذ ناقتان مكانَ ناقة * صاحب العين * الصَّدَقةُ ـ ما أَعْطَيْتَه في ذات الله وقد تَصَدَّقْتُ عليه وصَدَّقْتُ والمُصَدِّق ـ القابلُ للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرَةُ * أبو عبيد * النَّحْبُ ـ النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحُبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموتُ

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ ـ الامساكُ عن المَآكِلِ والمَشْرَب وكُلُّ شئٍ سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ ـ الصَّمْتُ من قوله تعالى « انى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قِيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِف وصامت الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَف النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمِى فتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصله الواو وانما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشَبِّهُها بعِصِىٍّ * أبو زيد * السَّحَرُ الاكلُ بالسَّحَر للصِّيام واسم الطعامِ السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقتُه البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجًا ـ اذا أَصْبَحَ فَحَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكافِلُ ـ الذى يَصِلُ الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادر التى يُوصَفُ بها الواحدُ والجميعُ بلفظ واحدٍ * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدرٍ * سيبويه * فَطَّرْتُه فأَفْطَرَ ومِثْلُ هذا قليل ـ يعنى أن يكون التفعيلُ لما مُطاوِعُه أَفْعَلَ

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمكان يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول فى السجود وحكى أبو زيد عكفته أعكفه عكفا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهده مجاهدة وجهادا والمكاوح ـ المجاهد * صاحب العين * الغزو ـ السير الى قتال العدو وانتهابه وقد غزا غزوا ورجل غاز من قوم غزى وغزاة والغزى اسم للجمع عند سيبويه وأغزيت الرجل وغزيته حملته على أن يغزو وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غزوة * أبو عبيد * النسب الى الغزو غزوى وهو من نادر المعدول والمغازى الغزوات والمغازى مواطن الغزو والمغازى أيضا مناقبهم وأغزت المرأة فهى مغزية ـ اذا غزا بعلها

المطوعة

المطوعة ـ القوم الذين يتطوعون بالجهاد وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشد الواو ورد ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحج ـ القصد والتوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة وحقيقته الزيارة يقال حجه يحجه حجا * ابن السكيت * هو الحج والحج لغتان * أبو على * حج يحج حجا والحج الاسم فأما سيبويه فقال حجه يحجه حجا مثل ذكره يذكره ذكرا وقالوا فى الجميع الحاج فجعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاج على مثاله وقد قالوا الحجيج فى هذا المعنى على مثال الكليب والعبيد والحج أيضا الحجيج قال

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول

قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحجة ـ شهر الحج * صاحب العين * الهدى ـ ما أهدى

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَةٌ * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّة وأنشد

حلفتُ بربّ مكّة والمُصَلّى * وأعناق الهدىّ مقلّدات

وهو من الاهداء * صاحب العين * بَلَغَ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى حل فيه نحره ووجب وقيل المَحِلّ ههنا مصدر وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرجِعكم جميعا » وقال أَحْرَم الرجلُ - دَخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أَحْرَمَ وحَرَمَ دخل فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرْمُ - الاحْرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لِحلّه وحُرْمِه * أبو على * الحَرِيمُ - ما يَرْميه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرام وقومٌ حُرُم مُحْرِمُون * صاحب العين * أَهَلَّ بالحَجّ والعُمْرة رفع صوته بهما وأصلُه من أَهَلَّ الرَّجُلُ اذا نظر الى الهلال وكبّر لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمون اذا أَهَلَّ الهِلالُ * أبو عبيد * طاف طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأطاف فأما يَطِيفُ ففى الخَيال وقيل طافَ بالشئ جاء من نَواحِيه وأطافَ به طَرَقَه ليلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلأَم الحَجَرَ وهو أحدما هُمِزَ وليس أصله الهمز كحَلأْتُ السَّوِيقَ وقولهم الذئب يَسْتَنْشِئُ الريحَ وهو من السِّلَامِ التى هى الحجارة فأما التابية فالدعاء وسيأتى ذكر تثنية لَبَّيْكَ فى مُثَنَّيات المَصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ - الحَصَياتُ التى تُرْمَى بمِنًى واحدتها جَمْرة والمُجَمَّرُ موضع رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ - الدَّفْع من عَرفات الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأفاضَ فى الحديث انْدَفع فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجِرّته وأصلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الامْتلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْضِ الاناء وكذلك الافاضةُ من عرفة لانهم يجتمعون بهائم يَدْفَعون الى المَشْعَر كفَيْضِ الاناء عن الامْتِلاء وحديثٌ مُسْتَفِيضٌ - اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهور الفَيْض عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناس من مِنًى يَنْفِرُون نَفْرًا ونَفَرًا وهو يومُ النَّفْر والنَّفَر والنُّفُور والنَّفير وقال حَلَّ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّ خَرَجَ وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوز الحَرَمَ ويقال للرجل

الذى لا يرى للشهر الحرام حرمة ولا يتدين باجتناب ما يجتنب فيه رجل محل - أى أحل الحرم وفى الحديث «أحل بمن أحل بك» أى من ترك الاحرام وأحل بقتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حل الشئ يحل حلا وأحله الله واستحللته - اتخذته حلالا - والمشعر الحرام المعلم والمتعبد والمشعر الحرام - هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المشعر والمشعر ما قاله المبرد وذلك أنه قال المشعر بالفتح لمكان الشعور كالمدخل لمكان الدخول والمشعر بالكسر الحديدة التى يشعر بها أى يعلم فكسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشعارة وهى البدنة تهدى وقد أشعرت البدنة - اذا جعلت لها علامة وأشعرتها اذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى بالجمار وأنصاب الحرم - حدوده وقال أبدع حجا - أوجبه وأنشد

* بشمت أبدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى محرم حج أبدعا *

فالأبدع هنا - الزعفران لان المحرم يتقى أن يمس الطيب وقال أوذم على نفسه حجا أوجبه وعم به أبو عبيد فقال أوذم على نفسه سفرا أوجبه * صاحب العين * القلادة - ما جعل فى عنق البدنة التى تهدى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يجعل فى عنق الانسان والكلب وقد قلدته قلادة وتقلدها هو والتقليد هنا أن يجعل فى عنق البدن شعار يعلم به أنها هدى

التقى والتقوى سواء

والتاء فى التقوى والتقى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكر ههنا شيأ من أصله واشتقاقه أصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتقاه بحقه أيضا كذلك ومنه الوقاية ويقال وقاه

ومنه التَّقِيَّةُ وتَوَقَّى وأصل مُتَّقٍ مُوتَقِي قلبت الواو تاء لانها سكنت وبعدها تاء مُفتَعِل اذ كانوا يَفِرُّونَ اليها في مثل تُجاه وتُراث كراهية للحركة في حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التي تعتل مع التاء وتَقِيٌّ وزَكِيٌّ وبَرٌّ وعَدْلٌ ومؤمن ومُحسن نظائر الا أن تَقِيّ أمدح من مُتَّقٍ لان بناءه عُدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعي * رجل مَخْمُومُ القَلْبِ أى نَقِيٌّ من الغِشِّ والغِلِّ

البرُّ والصلة والاحسان نظائر

تقول مُوبارٌّ ـ وَصُولٌ مُحْسِن ونقيضُ البِرِّ العُقُوقُ * وقال ابن دريد * البِرُّ ضد العُقوقِ رجل بَرٌّ وبارٌّ وبَرَّتْ يمينُه بِرًّا ـ اذا لم يَحْنَثْ * صاحب العين * البَرُّ بذوى قرابته يقال فلان بَرٌّ بوالديه وقوم بَرَرَةٌ وأبرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعْلٌ لان فَعَلًا مما يُكَسَّرُ على أفعال كثيرا في الاسم والوصف والمصدرُ البِرُّ تقول صَدَقَ وبَرَّ وبَرَّتْ يمينُه ـ أى صَدَقَتْ وبَرَّ الله حَجَّكَ ونُسُكَكَ وحَجَّةٌ مبرورة ورَجَعَ مَبْرُورًا مأجورًا ويقال بَرَّ عَمَلُكَ وبُرَّ حَجُّكَ وبُرَّ حَجُّكَ فاذا قالوا أَبَرَّ الله حَجَّكَ قالوه بالالف وحَجٌّ مبرورٌ من أَبَرَّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها في باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلانٌ يَبَرُّ فلانا والله يَبَرُّ عبادَه وقد كانت العربُ تقول فلانٌ يَبَرُّه أى يُطيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهن شُعْثٌ عامدون بحجهم *

* صاحب العين * أَبَرَّ يمينَه ـ أمضاها على الصِّدْقِ

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

الورع

الوَرَعُ ـ التأثُّمُ والتَّحَرُّجُ * قال ابن السكيت * رجلٌ وَرِعٌ ـ مُتَحَرِّجٌ * سيبويه * وقد وَرِعَ يَرِعُ ووَرَعَ وَرَعًا * قال غيره * أصلُ هذه الكلمة الخشوعُ والاستكانةُ يقال رجل وَرَعٌ اذا كان ضعيفًا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالوَرَعِ الى الجَبَان وليس كذلك انما الوَرَعُ الضعيفُ يقال انما مالُ فلانٍ أوراعٌ أى صِغارٌ

* غيره

* غيره * وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً ووَرُعَ وَرُعاً ووُرُوعاً ووَرَاعَةً وتَوَرَّعَ وما أحسنَ رِعَتَهم وريعَتَهُم * صاحب العين * التَّطَهُّر - التَّنَزُّه والكَفُّ عن الاثم ومالا يجمل وانه لَطاهِرُ الثياب أى ليس بذى دَنَس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثِيابَكَ فطَهِّرْ » معناه قَلْبَكَ فطَهِّرْ والتوبةُ التى تكونُ باقامة الحدّ كالرَّجم وغيره طَهُورٌ للمذنب وقد طَهَّره الحدُّ وقوله « لايَمَسُّه الا المُطَهَّرُونَ » يعنى الملائكة وقال خَزَوْتُ النفسَ خَزْواً مَلَكْتُها عن الهوى وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأجَلّ *

الوعظ

الوَعْظُ والعِظَةُ والمَوْعِظَة - تذكيرُكَ الانسانَ بما يُلَيِّنُ قلبَه من ثواب وعِقاب وَعَظْتُه وَعْظاً فاتَّعَظ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيضُ التوبةِ الاصرارُ وتابَ تَوْبةً وتَوْباً واستتابةً والله التَّوّابُ يَقْبَلُ التَّوْبةَ عن عباده * صاحب العين * تابَ الى الله توبةً ومَتاباً فالله التائبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ الى الله وقوله عز وجل « وقابِلِ التَّوْبِ » أراد به التوبةَ قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمعُ تَوْبة مثل لَوْزَة ولَوْز * سيبويه * التَّتْوِبةُ من التَّوْبة * غيره * استَتَبْتُ فلاناً - عَرَضْتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبة فى اللغة النَّدَم فالله التائبُ على عبده يَقْبَلُ نَدَمَه والعبدُ تائبٌ الى الله يَنْدَمُ على مَعْصِيته والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندم عليه والتائبُ صفةُ مدح لقوله « التائِبُونَ العابِدُونَ » فلا يُطْلَق اسمُ تائب الا على مُسْتَحِقّ المدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبة الرُّجوعُ والأوّابُ الراجعُ عن ذنبه والأَوْبةُ الرجوعُ * ابن دريد * يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتى وتابَتى وارْحم حَوْبَتى وحابَتى وعلى مثاله قامَتى وقَوْمَتى قال الراجز

* قد قُمْتُ لَيْلِى فتَقَبَّلْ قامَتى *

* صاحب العين * الارْعِواءُ - الاقلاعُ عن الجَهْل وهى الرَّعْوَى والرُّعْيا

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم طريق مُعَبَّد أي مذلل بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تُبارِي عِتاقاً ناجيات وأتبعت * وظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّد

المَوْر ـ الطريق ومنه أخذ العبد لذلته لمولاه والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائب في المعاني يقال تعبَّد فلانٌ لفلان ـ اذا تذلل له وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة طاعة كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه الا المنعم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادة لا تستحق الا بالنعمة لان العبادة تنفرد بأعلى أجناس النعم لان أقل القليل من العبادة يكبر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنس من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة الا الله وقد قالوا عَبَدَ الله يعبده عبادة ورجل عابد من قوم عَبَدة وعُبُد وعُبَّد وعُبّاد وقرئت هذه الآية على سبعة أوجه « وعَبَدَ الطاغوتَ » معناه أنه عَبَدَ الطاغوتَ من دون الله وعَبُدَ الطاغوتُ وهو بَيِّن وعَبُدَ الطاغوتُ أي صار معبودا كقولك ظَرُف أي صار ظريفا وعُبِّدَ الطاغوتُ أي عُبِّدَه وعَبَدَ الطاغوت أراد عَبَدَة لها وعُبُدَ الطاغوت جماعة عابد والمُعَبَّد ـ المكرَّم المعظم كأنه عُبِد وكأن هذه الكلمة لموضوع معناها ضد * صاحب العين * السِّياحة ـ الذهاب في الارض للعبادة والترهب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الارض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح وقد ساح وهو مفعول بمعنى فاعل وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد وفي الحديث « أولئك أئمة الهدى ليسوا بالمساييح » يعني الذين يسيحون في الارض بالنميمة والشر

التأله والزهد

* قال الفارسي * روى عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك والهتك »

أنه

أنه قال عبادتك وقولنا إلهٌ من هذا كأنه ذو العبادة أي إليه يُتَوَجَّه وإليه يُقْصَدُ قال وقال أبو زيد تألّهَ الرجلُ - نَسَكَ وأنشد

* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تألّهي *

قال وهذا عندي يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتعبّد والتعبّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك استحجر الطينُ واستنوق الجملُ فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقَرِّبَة الى الاله المُسْتَحِقّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهَةَ والإلاهةَ وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُوبا

فكأنهم سمَّوها الإلاهةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل وأمَرَهُم بالتوجُّه في العبادة اليه دون ما خلقه وأوجده بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمرِ واسْجُدوا لله الذي خَلَقَهُنّ » * صاحب العين * الزُّهْدُ في الدِّين خاصةً والزَّهادةُ في الاشياء كلِّها ضدُّ الرَّغْبة * ابن السكيت * زَهَدَ وزَهِدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين * زَهَّدْتُه في الأمر - رَغَّبْتُه فيه وقال المتقري - المُتَنَسِّكُ والمُتَبَتِّل المُنْقَطِعُ الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشُوعًا فهو خاشِعٌ - اذا رمى ببصره الى الارض واخْتَشَعَ طأطأ رأسه كالمُتَواضِع والخُشوعُ قريبُ المعنى من الخُضوع الا أن الخضوعَ في البَدَن والاقرار بالاستخذاء والخُشوعَ في الصَّوْت والبصر قال الله تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخَشَعَتِ الاصواتُ للرحمن » أي سَكَنَتْ ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بَصَرُه والخُشْعةُ من الارض - قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشِعٌ وأَكَمةٌ خاشِعةٌ - مُلْتَزِقةٌ لاطئةٌ بالارض ويقال الخاشِعُ من الارض ما لا يُهْتَدى له وفي الحديث « كانت الكَعْبةُ خُشْعةً على الماء فدُحِيَتْ من

تحتها الارض » والتضرع والتخشع مجراهما واحد وقال

ومدجج يحمى الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

* وقال ابن دريد * الخاشع - المستكين والخاشع فى بعض اللغات - الراكع وخشع الانسان خراشى صدره - اذا ألقى من صدره بصاقا لزجا وخشع ببصره - غضه وهو خاشع والخاشع والمخبت سواء * ابن دريد * الاخبات - التوقى للمأثم ويقال أسبأت لأمر الله - اذا أخبت له قلبك

النسك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت فى الجاهلية تذبح وفى الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج وقيل هو الزهد فى الدنيا من قولهم رجل ناسك * ابن السكيت * هو النسك والنسك والمنسك والمنسك * صاحب العين * النسك - العبادة رجل ناسك وقد نسك ينسك نسكا والنسك - الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نسك أى دم يهريقه بمكة واسم تلك الذبيحة - النسيكة والمنسك النسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك ويعدى فيقال نسك المنسك ونسك فيه وفى التنزيل « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه » * ابن دريد * القربان - ما تقربت به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشبر - شئ يتعاطاه النصارى كالقربان * ابن السكيت * العتيرة - النسيكة * الاصمعى * أصل العتر الذبح عترها يعترها عترا والعتيرة - الشاة المعتورة والعتر - الصنم الذى يعتر له قال

فرل عنها وأوفى رأس مرقبة * كمنصب العتر دمى رأسه النسك

فأما قوله

* نفر صبر بعد مثل عاترة النسك *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها فى فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عننا باطلا وظلما كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

كان الرجل فى الجاهلية يقول اذا بلغت غنمى مائة عترت عنها شاة فاذا بلغت هذه العدة

شحّ بالغنم وصاد ظبيًا فذبحه مكان الشاة ورواه المفضل تعنّز وهو تصحيف * صاحب العين * ضحّيت بالشاة ذبحتها ضحى * ابن السكيت * هي الأُضحِيّة والإضحيّة والضحيّة والأضحاة والجمع أضحى وبذلك سمي يوم الأضحى والأضحى اسم اليوم يُذكّر ويؤنث والتذكير على معنى اليوم وأنشد

رأيتكم بني الخذواء لمّا * دنا الأضحى وصلّلت اللحام

* قال أبو علي * أما الأضحى جمع أضحاة فمن الجمع الذي يُسايِر واحده الى الهاء وكل جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبي الحسن * أبو حاتم * الإضحاة بالكسر لغة في الأضحاة * أبو علي * فأما قول الشاعر يرثي عثمان رحمه الله

ضحّوا بأشمط عنوان السجود به * يقطّع الليل تسبيحًا وقرآنا

فانه استعاره فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم في ذبح الغنم لان ذلك غير مقصور على القربان * ابن دريد * البدنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى الى مكة والجمع بُدْن وبُدُن * أبو عبيد * الفَرَع ـ ذبح كان في الجاهلية وأنشد

وشبّه الهيدب العبام من الأقوام سقبًا مجلّلًا فرعا

التحرّج والعفة

التحرّج ـ التأثم وأصله من الحرج وهو الضيق ومنه الحرجة وهي الغيضة والشجر المتداخل المتضام * ابن السكيت * الحِرْج والحَرَج ـ الاثم وقد قرئ « يجعل صدره ضيقًا حَرِجًا وحَرَجًا » وقال ابتار عند الله خيرًا ادّخره * أبو عبيد * التهوّد ـ التوبة والعمل الصالح وأنشد

سوى ربع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقًا من عائذ متهوّد

وقد هُدْتُ قال الله تعالى « إنّا هُدْنا اليك » * صاحب العين * هاد هودًا وتهوّد تاب وفي التنزيل إنا هُدنا اليك وبه سميت اليهود ويقال لهم أيضا الهود وقيل يهود اسم القبيلة كعمان وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يُراد اليهوديون وقيل سميت هذه القبيلة يهوذ فعُرّبت * قال سيبويه * عفّ عفّة كما قالوا قلّ قلّة ورجل عفيف والانثى بالهاء * أبو زيد * رجل عَفّ عفيف * صاحب العين *

الحُجُرُ - الرجلُ العفيفُ الطاهرُ

الرحمة

* أبوعبيد * الرُّحْم - والرَّحمة وأنشد

ومن ضريبته التقوى ويعصمه * من سيئ العثرات اللهُ والرُّحُمُ

وكان أبوعمرو يقرأ وأقربَ رُحْمًا * ابن دريد * الرُّحْمُ والرُّحُمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمةً ورُحْمًا ومَرْحَمةً * أبوعبيد * وهى الرُّحْمَى والرَّحَموتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبانيّةُ - التّأبُّدُ والانقطاع عن النكاح ولا تكونُ فى الاسلام وليستْ أمورًا بها * قال الفارسى * وله ذا انتصبتْ رَهْبانيّةٌ فى قوله جل وعز « وجَعَلْنا فى قُلوبِ الذين اتّبعوه رأْفةً ورحمةً ورَهْبانيّةً » بفعلٍ مضمرٍ دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضربتُ زيدا وعمرا أكرمته ولا يكون عطفا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وضعه الله فى القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جعلَ الله فى قلبه رأفةً ابتدعها لان الابتداع الشرعىَّ انما هو فعلُ مالم يؤمر به وهو فى اللغة الابتداءُ والجِدّةُ يقال بئرٌ بديعٌ - أى جديدا لحفر ومنه بديعُ السموات والارض أى مُبْتدِئُ خَلْقِهما ومُكَوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ - المُتَعَبِّد المنقطع فى الصَّوْمَعة والجمع رُهْبانٌ والقَسُّ والقِسِّيس - المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائم الكنيسة والجمع قَساوِسةٌ * غيره * الاسم القُسُوسة والقِسِّيسيّةُ * ابنُ دريد * الواهِفُ - سادنُ البِيعَة وفى الحديث « فلا يُزالَنَّ واهِفٌ عن وَهافَتِه » * صاحب العين * الوافِهُ القَيِّمُ على بيتِ النصارى ورُتْبَتُه الوَفْهِيّة بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهِفِ * صاحب العين * الصَّوفةُ كلُّ مَنْ وَلِىَ شيئا من عمل البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَبِيلُ - القَسُّ القائمُ فى الدَّيْر الذى يَضْرب بالناقوس وأنشد

* كما صَكَّ ناقوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه

* سيبويه * الجمع آبالٌ كسّروا فعيلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسي * أنشدنا من نثق بروايته عن الدمشقي عن قطرب للأعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هيكلٍ * بناه وصلّب فيه وصارا

قال أبو علي فقوله أَيْبُلِيٌّ لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمي اذا أُعرِب لا يوجب تعريبه أن يكون موافقا لأبنية العربي ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَيْبُلِيٌّ فيعليا من قوله أَبَلَتْ شهري ربيعٍ (١) ونحوه اذا اجتزأت بالرُّطْب عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقتصر عاعلى هيكله واجتزأ به وانقطع عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس في الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أَيْبُلِيٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يعتدّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك في حروف وأيضا في النسبة مثل تَحَوِيّ اذا أضفته الى تَحِيَّة فهذا الى في بعض الاستئناس أنه قد يجيء في بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يبعد هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن نحيا أو نحيا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلَة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها التشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرةُ ـ الابنُ أو الابنةُ يجعله أبواه قيِّما وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان ربما ولد لاحدهم ولد فحرره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه * ابن دريد * تَنَصَّسَ النصارى ـ تركوا كلّ الحيوان * أبو علي * الهَرابِذَةُ ـ قَوَمَةُ بيتِ نارِ الهند ومِشْيَتُهم الهِرْبِذَى وكلُّ مِشْيَة أشبهت مِشْيَتَهم فهي الهِرْبِذَى * ابن دريد * العَسْطُوسُ ـ رأسُ النصارى وقد تقدم أنه الخيزرانُ * صاحب العين * الشَّمَّاسُ ـ من رُؤسِ النصارى يحلق وسطَ رأسه ويلزم البِيعَةَ وليس بعربي صحيح والجمع شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة * غيره * النَّهامِيُّ ـ الراهبُ لانه ينهم أي يدعو * الزجاجي * الرَّبِيطُ ـ الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لا صَرُورةَ في الاسلام » معناه التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النكاح جعله اسما للحدث * علي * يقويه قوله « لا رَهْبانيَّةَ في الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهري ربيع هو بعض بيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت بتمامه هو قوله

بها أبَلَتْ شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسئها واقترارها *

وقبله

فما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايَة فارد * تَنُوشُ البَرِيرَ حيث نال اهتصارها

مُوَشَّحَةٌ بالطرتين دنالها * جَنى أيكة يضفو عليها قصارها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسُك

الايامُ المعلوماتُ — عشرُ ذى الحِجَّة والمعدوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أشرِقْ ثَبيرُ كيما نُغير والعيدُ — ما يَعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظَّمة والجمعُ أعياد وان كان من العَوْد لان بعض البَدَلِ قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيَّدَ القومُ — شهدوا العيدَ وقد قَدَّمْتُ أن كلَّ عائدٍ من هَمٍّ أو مَرَضٍ عِيدٌ * ابن السكيت * الفِصْحُ — عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّبَاسِبُ والسَّعانِينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدِّنْحُ — عيدٌ من أعيادهم ولا أحْسَبُها عربيةً وقد تكلمتْ بها العربُ وهِنْزَمْرٌ من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هِنْزِمْنٌ * ابن دريد * الباغُوثُ — أعجمىٌّ مُعَرَّبٌ عيدُ النصارى

مَواضعُ التَّنَسُّك

قد قَدَّمْتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبةَ السَّيف اسم للحديدة فاما المَساجِدُ من قوله تعالى « وأن المساجدَ لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها أصابُ المكانِ من الاعضاء المُتعاوَنِ بها فى السجود والمُعْمَلةِ فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجِد اسم للعضو كما صرحوا بانه اسم للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد — الذى يقيمه الناسُ مقامَ الامام ومَحاريبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وتَرى مَجْلِسًا يَغَصُّ به المِحْـ ـرابُ مِلْقَومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَخِذٌ * فى الغِيلِ فى جانِبِ العِرْزِيسِ مِحْرابا *

جعَله كالمجلِس والبِيعةُ — موضع المُتَرهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية المتفردة بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ — موضعُ مِدْراسِهم

ولا

ولا أحسبه عربياً محضاً * صاحب العين * صلوات اليهود – كنائسهم واحدتها صلوتى فأعربت وفى التنزيل « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد » والصومعة قال سيبويه هى فوعلة من الاصمع * قال أبو عبيدة * كل حديد الطرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤلل الاذنين أصمع ولهذا قيل للبهمى اذا ارتفعت ونمت من قبل أن تتفقأ الصمعاء والقليس – بيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حمير * صاحب العين * الهيكل – بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكل الضخم من كل شئ وربما سمى به ديرهم * أبو عبيد * القبوس – موضع الراهب وقيل هو رأس الصومعة * غيره * السعيدة – بيت كانت تحجه ربيعة فى الجاهلية والأكيراح – بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يادير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فانى لست بالصاحى

والركح – أبيات النصارى قال ولست من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكفر والشرك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما فى هذه الطريقة من النحل * أبو عبيدة * اليهود من التهود – أى التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قرية من قرى الشام تسمى نصرى واحدهم نصرانى ونصران والانثى نصرانة قال سيبويه الالف فى النصارى مثلها فى الصحارى * أبو زيد * التنصر – الدخول فى دين النصارى وقال صبا الرجل يصبأ صبوءا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النسطورية – قوم من النصارى يخالفون سائرهم وهم بالرومية نسطورس * صاحب العين * الركوسية – قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقال الفسق – الخروج عن أمر الله وروى عن مالك أن الفسق فى قوله عز وجل « أو فسقا أهل لغير الله به » الذبح * صاحب العين * الخربة والخرية والخرب والخرب – الفساد فى الدين وهى الخرب والرجز والرجز – الشرك بالله وقيل عبادة الاوثان وقوله عز وجل « والرجز فاهجر » قيل والله أعلم انه صنم

الاصنام

* أبو علي * الطاغوتُ - ما يُعْبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل « والذين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يَعْبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ - كلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّلِيبُ - الذي يتخذه النصارى والجمع صُلْبَان * الزجاجي * البَعْلُ - الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَنُ - صنم كان يُعْبَد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنَان - صنمان كانا للمنذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة والجَلْسَدُ - صَنَمَ والوَثَنُ - صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثْنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصَة - صنم كان يُعْبد في الجاهلية والفِلْسُ - صنم كان لطيّئ في الجاهلية وعَبْعَبٌ - صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجَرُ - صنمٌ * ابن دريد * شَمْس - صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْدُ شَمْسٍ وهو سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ - كلُّ شيءٍ يُتخذ ربا ويُعْبد وأنشد

* جاؤا بزُورَيْهِم وجئنا بالأَصَمّ *

الأَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرُّ حتى يفرَّ هذان * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونةُ - بيتُ الاصنام الذي يتخذونها * صاحب العين * البُدُّ - بيتٌ فيه أصنام وتصاويرُ * غيره * العُزَّى - صنم كان لطيِّئ بدَمٍ * صاحب العين * نَسْرٌ - صنم وذاتُ أنواط - شجرة كانت تُعْبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنُّصْبُ - كُلُّ شيءٍ نَصَبْتَه وأنشد

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعاقبةٍ والله رَبَّكَ فاعْبُدا

* صاحب العين * النُّصُبُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمع أنصابٌ وقيل الأنصابُ حِجارةٌ كانت تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ - صنم وبه سمي عبدُ الشَّارِق وشَرِيقٌ - صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ - صنم * صاحب العين * إِسافُ - اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا

خَلْوَةٍ فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حَجَرَيْن والكَعْبة - وَثَنٌ كان يُعْبد وسَعْدٌ - صنم كانت تعبده هُذَيْل ويَغُوث ويَعُوق - اسما صنمين وعَوض وسُواع وودٌّ وثَنُهم وبه سمي عَبْدُ نُهْم * أبو علي * نَسْر والنَّسْر - صنم وفي التنزيل « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا » وأنشد

أمَا ودماءٍ لا تَزالُ كأنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحَلال ضِدُّ الحَرام وهو الحِلُّ والحَلِيلُ حَلَّ الشيءُ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله سبحانه واسْتَحْلَلْته - اتَّخَذْتُه حَلالا ومنه حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلًا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذٌّ وضربته ضربا تَحْليلًا أي شبه التَّعْزير منه * ابن السكيت * الطِّلْق - الحَلالُ وقال هُولَاك حِلٌّ وبِلٌّ * الأصمعي * كنتُ أُرى أن بِلًّا اتباعٌ حتى زعم المُعْتَمِر أنه مُباح * صاحب العين * الحَرامُ - ضِدُّ الحَلال والجمع حُرُمٌ * ابن السكيت * هو الحِرْمُ * أبو زيد * حَرَمْتُه حَرِمًا وحِرْمانا * أبو عبيد * وكذلك أَحْرَمْتُه وهي رديئة * أبو زيد * حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرَّمْته عليه وحَرُمَت الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرِمَتْ عليها حَراما وحَرَمًا وحَرَمُ مكةَ والمدينة منه وهما الحَرَمانِ وأَحْرَمَ القومُ - دَخَلوا في الحَرَم ورجل حَرامٌ لا يُثَنَّى ولا يُجمع ولا يُؤَنَّث وقد جُمِعَ على حُرُم ورجل حِرْمِيٌّ منسوب الى الحَرَم على غير قياس وقالوا في الثوب حَرَمِيٌّ على القياس وبالدحرام ومسجد حَرام وشهر حَرام وأشهر حُرُم وهي رَجَبُ وذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ وسمي المحرّم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحَرِيمةُ الربِّ - ما حَرَّمَه على العبيد * صاحب العين * في قوله « وحِرْمٌ على قَرْيةٍ أهلكناها » قيل معناه حَرامٌ وقيل واجبٌ والحِجْر والحَجْر والحُجْر والحُجْر والمَحْجُور - كلُّ ذلك الحَرام حَجَرْته وحَجَّرْته وفي التنزيل « ويقولون حِجْرًا مَحْجورًا » أي حراما مُحَرَّمًا وكذلك الحاجُور وأصلُ الحَجْر المَنْعُ وقال أَبْحَتُّ الشيءَ أطلقته * أبو عبيد * البَسْلُ - الحَلالُ والحَرامُ ضِدٌّ * أبو حاتم * الواحدُ والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سَواءٌ

الملل والنحل

الملة ـ الشريعة والجمع ملل وقد تملل وامتل ـ دخل فى الملة * أبو عبيد * الأمة ـ الملة * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأمة والامة وحكى « إنا وجدنا آباءنا على أمة وإمة » والأمة ـ الاستقامة والأمة ـ الرجل الصالح كقوله « انّ ابراهيم كان أمة » وكل من تسنن بسنة من غير نبى كأمية وورقة وابن عمرو فهو أمة والجمع من كل ذلك أمم والأمة ـ القرن على دين واحد والامة ـ الجماعة وكل صنف من شئ أمة وفى الحديث « ولولا أنها أمة تسبح لقتلتها أو أمرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم » يعنى الكلاب * صاحب العين * الدين الحنيف ـ الاسلام وفى الحديث « أحب الأديان الى الله الحنيفية السمحة » والحنيف ـ المسلم الذى يستقبل قبلة البيت على ملة ابراهيم وجمعه حنفاء وقيل الحنيف من أسلم فى أمر الله فلم يلتو فى شئ وقيل انما قيل له حنيف لانه تحنف عن الأديان ـ أى مال الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حييت منه حياء واستحييت * قال أبو على * ذكر سيبويه استحيت فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فعل منه وكذلك استحيت أسكنوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بعت وسكنت الثانية لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء كما ألزموا يرى الحذف وكما قالوا لم يك ولا أدر * قال أبو عثمان * استحيت حذفوا الياء التى هى عين وألقوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفها له لردها اذا قال هو يفعل يقول هو يستحيى وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يردوا فى يفعل لانهم لو ردوا فى يفعل رفعوا مالا يرتفع مثله فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرها معتلا لم يدخلها الرفع فى شئ من الكلام ويقوى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم فى الاثنين استحيا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ ومِسْتُ ولم يستعملوا الفعل من استحييت الا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها والقول فيه عندى أن المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو ردّ وشدّ وحيّة وقوّة أو الابدال نحو أمليت وذوائب فى جمع ذؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم بخ فى بخّ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء(١) بنو فلان وبَلْحرث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحذفهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولهم استحيت مما حذف لامتناع جواز الحركة فى المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدْتُ ورَدْنَ للزم أن يتبعه المضارع فى الادغام كما تبع يشقيان شقى فتحرك ما لم يحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويسطيع وبلحارث وبلعنبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين لانه لو حذف له لرد فى استحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت والقول فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين للتخفيف * أبو زيد * استحييته واستحييت منه وكذلك استحيت فيهما ورجل حَيِيّ ـ ذو حياء والانثى حَيِيَّةٌ وقال خَجِلَ الرجلُ خَجَلًا ـ فعل فعلا يستحى منه وأخجله الأمر وخجّلته * أبو عبيد * خزيت الرجل أخزه ـ استحييت منه والتَّوْبة الاستحياء وقد اتّأب وأنشد

مَنْ بلَّى هوذةَ يسجد غير متئب * اذا تعمّم فوق التاج أو وضعا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وَأَبَ يَئِبُ إِبَّةً - استحيا * أبو زيد * أَوْأَبْتُ الرجلَ وأَتْأَبْتُه - أَخجلتُه وقال قلتُ له قولاً فالاح به - أي ما استحيا منه * ابن دريد * انه لَيَتَصَمَّحُ عن مجالستنا - أي يستحي * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ - استحيا وقيل له كلامٌ فأختَّ منه - أي استحيا منه وأنشد

فمن يكُ من أوائله مُخِتًّا * فانك يا وليدُ بهم فخور

* ابن السكيت * اختتأتُ منه - استحييتُ * أبو زيد * هو أن تخاف أن يلحقك منه شيءٌ وقد تقدم أنه الفرق * ابن السكيت * خَزِيَ خَزَايةً - استحيا * سيبويه * خَزِيَ خِزْياً وخَزًى * ابن السكيت * خَزِيتُ فلاناً وخزيتُ منه - استحييتُ * سيبويه * رجل خَزْيانُ وامرأة خَزْيا والجمع خَزَايا * أبو عبيد * خازاني فخزيته - أي كنت أشد خزياً منه * غيره * وفي الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين - أي غير مستحيين من الاعمال وخزي خزياً وقع في بلية * صاحب العين * الحِشْمةُ - الحياءُ والانقباض وقد احتشمتُ منه وعنه ولا يقال احتشمته وما الذي حشمك وأحشمك * أبو عبيد * حشمته أحشمه وأحشمه - وهو أن يجلس اليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره وقد تقدم أن الحشمة الغضب * ابن دريد * تضرّج الخدُّ عند الخجل - احمرّ * أبو حنيفة * قني حياؤه قنوًّا - لزمه وقيل أصابه حياء * الكلابيون * القَرَازةُ - الحياء رجل قَرِزٌ من قوم أقرزاء * أبو حاتم * الرَّجْبُ - الحياء والعفو وأنشد

* فغيرك يستحيي وغيرك يرجب *

الكسائي ضبأتُ منه - استحييتُ * أبو عبيد * اضطنأتُ منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقَاحُ الوجه - صُلْبه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِحٌ وقد وَقُحَ وَقاحةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقِحَ وَقَحاً ووقح واستوقح وأوقح

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ ـ الجِوَارُ والاجارَةُ وقد حالَفَهم وحالَفَهُم وحَلِيفُكَ ـ الذي يُحالِفُكَ وقد تَحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلافُ والحِلْفُ ـ المُحالِفُ وهم الحُلَفاء والأحْلاف وأصلُه في الأحلاف التي في العشائر والقبائل ثم استعمل في كل ما لَزِمَ شيأ فلم يفارقه حتى قيل حليف الجُود والاكثار وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمع عُهُود وهي المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذِّمِّيَّ مُعاهدةً وقيل مُعاهَدَتُه ـ مُبايَعَتُه لك على إعطاء الجِزْيَةِ وكَفِّكَ عنه وأهلُ العَهْد ـ أهلُ الذِّمَّةِ وعَهِيدُكَ ـ المُعاهِدُكَ قال

فَلَلتُّرْكُ أوفى من نِزارٍ بعَهْدِها * فلا يأمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ في أمرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ في الوصيّة وقد عَهِدَ اليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذي يُكْتَبُ للوالي والعُهْدَةُ ـ كتابُ العَهْد والشِّراء والعَقْدُ ـ العَهْدُ والجمع عُقُود وقد عَقَدْتُه أعْقِدُه عَقْداً وتَعاقَدُوا ـ تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع ـ التَّحالُفُ والتَّجَمُّع * ابن السكيت * الحَبْلُ ـ العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أجَرْتُ الرجلَ ـ مَنَعْتُه واستجارني ـ سألني أن أُجيرَه وجارُكَ المُسْتَجيرُ بِكَ * صاحب العين * الذِّمَّةُ ـ العَهْدُ والجمع ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأذْمَمْتُ له عليه ـ أخَذْتُ له عليه الذِّمَّةَ والوَلْثُ ـ عَقْدُ العَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هو ضَعْفُ العُقْدة يقال وَلَثَ لي وَلْثاً لم يُحْكِمْه ـ أي عاهَدَني * ابن دريد * الرِّبابَةُ ـ العَهْدُ والأرِبَّةُ ـ المُعاهَدُونَ * أبو زيد * الأصْرُ ـ العَهْدُ والجمع آصار * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْد وأوْفَيْتُ * صاحب العين * رجل وَفِيٌّ ومِيفاءٌ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَأْتُه بعهدِ الله ـ أي حَلَّفْتُه بيمينٍ غليظة * صاحب العين * الخَفِيرُ ـ المُجيرُ خَفَرَه يَخْفُرُه * أبو زيد * هو المُجيرُ والمُجارُ جميعا * أبو عبيد * خَفَرْتُه وخَفَرْتُ به وعليه أخْفُرُ خَفْراً وخَفَرْتُ به وخَفَّرْتُه ـ مَنَعْتُه وأجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرَةُ * ابن دريد * الخَفارَةُ والخِفارَةُ والخُفارَةُ ـ جُعْلُ الخفير * صاحب العين * الميثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمع مَواثِق ومَياثِق

والمُوافَقةُ ـ المُعاهَدةُ * غيره * وكَّدْتُ العهدَ ـ أوثَقتُه والهمز لغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ ـ نَقضُ العَهدِ والبَيْعةِ وكُلّ شيءٍ نَكَثَه يَنْكُثُه فانتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَمْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأَمانةُ

هــذا باب حروف الاضافــة الى المحــلوف به وسقوطها

وللقَسَم والمُقسَم به أدَواتٌ في حروف الجَرّ فأكثرها الواوُ ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَم هو يَمين يُقسِمُ بها الحالفُ ليُؤكِّدَ بها شيأ يُخبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْدٍ وهو جُملة يُؤكَّدُ بها جُملةٌ أخرى فالجملةُ المُؤكَّدةُ هي المُقسَمُ عليه والجملةُ المُؤكِّدةُ هي القَسَمُ والاسمُ الذي يَدخُلُ عليه حرفُ القَسَم هو المُقسَمُ به مثالُ ذلك أَحلِفُ بالله ان زيدا قائم فقولك ان زيدا قائم هي الجملة المُقسَمُ عليها وقولك أَحلِفُ بالله هو القَسَم الذي وَكَّدتَ به ان زيدا قائم والمُقسَمُ به اسْمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذُكر في قَسَم لتعظيم المُقسَمِ به فهو المُقسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجرى ذلك فاذا قال بالله لأَضرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَم لانها من مَخرَج الباء واستعملوا الواوَ أكثر من استعمالهم الباء لان الباء تدخل في صلة الافعال في القسم وغيرها فاختاروا الواو في الاستعمال لانفرادها بالقَسَم وقد تدخل الباءُ في ثلاثة مواضع من القَسَم لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضمِرَ المُقسَمَ به كقولك اذا أضمرتَ اسم الله بِكَ لأَجتَهِدَنَّ يا رَبِّ واذا ذَكَرتَ اسمُ الله فأردتَ أن تَكْنِيَ عنه قلتَ به لأَزُورَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لأزُورَنَّ المسجدَ والموضع الثاني أن تحلف على انسان كقولك اذا حلفتَ عليه بالله إلّا زُرتَني

وبالله لما زرتني ولا تدخل الواو ههنا والموضع الثالث أن تظهر فعل القسم كقولك أحلف بالله ولا تقول أحلف والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أبدلت منها في اتّعد واتّزن وأصله وعد ووزن ولم تدخل الا على اسم الله وحده لان قولك الله هو الاسم في الاصل والباقي من أسمائه صفات والتاء أضعف هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبعدت فلم تدخل الا على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أمية بن أبي عائذ

لله يبقى على الأيام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

ويروى حيد بكسر الحاء ويجوز حذف حرف الجر من المقسم به فاذا حذفته نصبته كقولك اللهَ لأفعلن ويمينَ الله لأفعلن وهو بمنزلة قولك تعلقت بزيد وتعلقت زيداً اذا لم تدخل الباء لانه يقدر القسم فعل وان حذف فاذا حذفت حرف الجر وصل الفعل الى المقسم به وشبهه سيبويه بقولهم إنك ذاهب حقًّا وقد يجوز انك ذاهب بحق فاذا حذفت الباء نصبته وأنشد قول ذي الرمة

ألا رب من قلبي له اللهَ ناصح * ومن قلبه لي في الظباء السوانح

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانةَ الله الثريد

بنصب أمانةَ الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دخله معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاط حرف المعنى وربما استعمل تالله في غير معنى التعجب الا أنك اذا أردت التعجب لم يجز اسقاط التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول الله فيخفض الاسم ويحذفه تخفيفا لكثرة الأيمان في كلامهم وشبه ذلك بحذف رب في مثل قولهم

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة * لعطف وما يخشى السماة ربيبها

انما يريد رب جداء وجداء في موضع خفض لكنها لا تضاف وهي الصحراء التي لا نبات بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السماة ربيبها السماة الصيادون في نصف النهار وربيبها وحشها ثم قوى سيبويه حذف حرف الجر بقول العرب لاه أبوك وأصله لله أبوك فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المبرد

يخالفه فى هذا وزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقى لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جهلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما حمله على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهى غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير فى القسم والتغيير لكثرته فى كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لهى أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابى العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها فى لهى فقالوا لهى بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا احداث تغيير آخر مع الحذف الذى فى لاه والقلب وانما بنى لهى لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح وبما يقال فى ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهى أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر أين واعلم أن من العرب من يقول من ربى لافعلن ذلك ومنهم من يقول من ربى انك لأشر ولا يستعمل من بضم الميم فى غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من فى غير ربى لا يقولون من الله لأفعلن وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة فى من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة فى لدن الا مع غدوة حين تقول لدن غدوة الى العشى ولا تقول لدن زيدا مال فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء يختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذى تسلم أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تسلمان وبذى تسلون والمعنى لا أفعل ذلك بذى سلامتك وذو هنا الامر الذى يسلمك لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لدن لا تنصب الا فى غدوة

هذا

هــذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك فى أشياء منها قولهم إى ها اللهِ ذا ومعنى إى نَعَمْ وقولهم ها اللهِ معناه واللهِ وجعل ها عوضا من الواو ولا يجوز أن يقال ها واللهِ ذا وفى ها اللهِ لغتان منهم من يقول ها اللهِ ذا فيُثبت الالفَ فى ها ويُسقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضّالّين ودابّة وما أشبه ذلك ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هـ اللهِ ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهم أللهِ لأفعلَنّ لان قولهم أللهِ لأفعلَنّ حذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخل عليه الواو واختلفوا فى معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إى واللهِ لَلأمرُ هذا كما تقول إى واللهِ زيد قائم وحُذفَ الامر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقُدِّمَ ها كما قُدِّمَ قومٌ ها هُوَ ذا وها أنا ذا وقال زهير

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا ٭ فاقصِدْ بذَرعكَ وانظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنْ هذا قَسَمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولهم ذا ليس المحلوف عليه انما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجوابِ قَسَمٍ والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها اللهِ ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا واللهِ هذا قَسَمى لقد كان كذا وكذا فقيل للمحتجّ بهذا اذا كان الامر كما قلت فما وجه دخولِ ذا قَسَمى وقد حصل القسم بقوله واللهِ وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمى عبارةٌ عن قوله واللهِ وتفسيرٌ له وكان المُبَرِّدُ يرجّح قولَ الاخفش ويُجيز قولَ الخليل ومن ذلك قولهم آللهِ لتفعلَنّ صارت ألفُ الاستفهام ههنا بدلا بمنزلة ها ألا ترى أنك لا تقول أَوَاللهِ كما لا تقول ها واللهِ فصارت ألفُ الاستفهام وها تُعاقبان واوَ القسم ومن ذلك أيضا قولهم أَفَأَللهِ لَتَفعلَنّ بقَطْع ألف الوصل فى اسم الله والالفُ قبلَ الفاء للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو سقطت ألف الوصل وقال

أفواللهِ وانما يكون هذا اذا قال قائل لآخر أبِعتَ دارك فقال له نَعَم فقال السائل أفالله لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأللهِ لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضعُ الثلاثةُ التي ذكرناها أسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض وتقول إي واللهِ ونَعَمْ واللهِ ومعنى إي معنى نَعَم فاذا أسقطتَ الواو نصبتَ فقلت نَعَم اللهَ لأفعلنّ وإي اللهِ لأفعلنّ ـ وفي لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إي اللهَ لأفعلنّ فيفتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إي اللهِ لأفعلنّ فيثبتُ الياء ساكنةً وبعدها اللام مشددة كما قال ها اللهِ ومنهم من يُسقط الياء فيقول اللهِ لأفعلنّ بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أقسم وآلى وائتلى وحلف يحلف حلفًا * أبو عبيد * ومحلوفًا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلف على أُحلوفة صدق * صاحب العين * حلف حلفًا وحلقًا وحلفًا وقال محلوفةً باللهِ ما قال ذلك على اضمار يحلف ورجل حلّاف وحلّافة ـ كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلّفته وكلّ شيء يختلف فيه مُحلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حَضار والوزن مُحلفان لانهما نجمان يطلعان قبل سُهَيل فيظنّ الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيل فيحلف الواحدُ أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاحلاف في إدراك الغلام وسمن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القَسَم والأَلِيّة والأَلْوة والأُلْوة والإِلْوة والحلف وقد تقاسم القوم وتآلوا ـ تحالفوا واستقسمته بالله ـ استحلفته * صاحب العين * أنشدك باللهِ إلّا فعلتَ ـ أي أستحلفك وأنشدتك اللهَ كذلك وقد ناشدته مناشدةً ونشادًا * أبو عبيد * أحلط الرجل واحتلط ـ اجتهد وحلف * أبو زيد * حلط حلطًا كذلك * ابن دريد * جذمتُ اليمين جذمًا ـ أمضيتها وحلف يمينًا حتمًا جذمًا * أبو زيد * سبأ على يمين كاذبة ـ حلف * صاحب العين * بسأ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين ـ الحلف وجمعه

أَعْيُنٌ * أبو على فى التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه - اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَتَكَ على يمين فاجرة - أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يمينًا ما فيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيَا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال حَلَفَ بَتَاتًا وبَتًّا - حَلَفَ يمينًا بَتًّا فقطعها * ابن السكيت * عَتَقَتْ عليه يمينٌ - أى تقدّمت ووجبت وأنشد

عَلَىَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديمًا * فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ

* غيره * يمينٌ سَمْهَجَةٌ - شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجَة شدّةُ الفَتْلِ * ابن دريد * التَّهْوِيلُ - شئٌ كان يُفْعَلُ فى زمن الجاهلية اذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا نارًا وأَلْقَوْا فيها مِلْحًا والذى يَحْلِفُ المُهَوِّلُ * أبو عبيد * المُحاشُ - القوم يَحالفون غيرهم من الحِلْف عند النار وهو من المَحْشِ أى الاحراق

هذا باب ما عمل بعضه فى بعض وفيه معنى القسم

قد تقدّم قبل هذا أن القَسَم انما هو جملة من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يؤكّد بها جملة أخرى فمن الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ الله كأنه قال لَعَمْرُ الله المُقْسَمُ به فعمرٌ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خبره ولا يستعمل فى القسم الا مفتوحا لخفته والقسم موضع استخفاف ولأفعلنّ هو جوابه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ الله وأَيْمُنُ الله وأَيْمُنُ الكعبة فألف ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقال فريقُ القومِ لمّا نَشَدْتُهم * نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ الله ما ندرى

ويقال ان أَيْمُنُ لم يوجد مضافا الا الى اسم الله عز وجل والى الكعبة وفى النحويين مَنْ يقول انه جمع يمين وألفه ألف قطع فى الاصل وانما حُذِفَ تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجّاج يذهب الى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون فى بيت امرئ القيس

فقلتُ يمينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعدًا * ولو قَطَعُوا رأسى لديكِ وأوصالى

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ الله والتقدير يمينُ الله قسمى ومن روى يمينَ الله بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الباء فنصب ورفعه كقولهم أيمُنُ الله وأيمُنُ الكعبة وأيْمُ الله وفيه معنى القسم وكذلك قولهم أمانةُ الله * قال سيبويه * وحدثنى هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَـذاكَ أمانةُ اللهِ الثَّرِيدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَىَّ عَهْدُ الله فعهدُ الله مبتدأ وعَلَىَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْـلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأفعلنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى واللهِ لأَفْعَلنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذالكَ بمعنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لا أفعلُ ذلكَ * أبو عبيد * قَسَماً لأَفْعَلَنَّ ذالكَ وكذلكَ ان أدخَلْتَ فيها اللامَ فهى نَصْبٌ على حاله القَسَمَا ولَيمِيناً لأَفْعلَنَّ ذالكَ الا فى لَحَقٌّ خاصَّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذالكَ رفع بغير نون قال وعُقَيل تقول حَرامَ اللهِ لا آتيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلكَ كل يمين ليس فى أولها واو فهى نَصْبٌ الا قولهم اللهِ لا آتيكَ فانه خفضٌ أبدا وقد قدَّمْتُ تعليله قبل هذا

بِرُّ اليمينِ وكذبها والمبالغةُ فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذَّاءُ ــ التى يُقْتَطَعُ بها الحَقُّ وأنشد

تَزَوَّدَها حَذَّاءَ يَعْـلَمُ أَنَّهُ * هوالآثِمُ الآتِى الأُمورَ الجَبارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ فى يمينه يَحْنَثُ حِنْثاً وحَنَثاً ــ اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ ــ اليمينُ التى تُقْطَعُ بها الحُقُوقُ وقيل هى التى لا استثناء فيها * ابن قتيبة * هى التى تَغْمِسُ صاحبَها فى النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ ــ التى يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى يُحْلَفَ وقد حَلَفَ صَبْراً وحَلَفَ حَلْفَةً غيرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ــ أى غيرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لا آتِيكَ خفضٌ بغير تنوين معناها نَعَم وأَجَلْ وهى مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لا آتيكَ وعَوْضَ لا آتيكَ رفعٌ ونصبٌ بغير تنوين ومِنْ ذِى عَوْضَ * قال أبو على * الضم والفتح والكسر فى ذلكَ جائزٌ * أبو عبيد * أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ــ معناهما مالَكَ وقيل معناه أَجِدًّا منكَ وقدَّره النحويون بقولهم أحَقًّا منكَ وبهذا رَدَّ بعضهم على من أنكر تقديمَ حَقًّا فى

قولهم زيدٌ أخوكَ حقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا الا آراء قال أَجِدَّكَ لاتفعل أى حقًّا منك لاتفعل فقدمه وللمحتج الذى لم يرتقديم حقا أن يقول ان أَجِدَّكَ ليستْ ههنا مُقَدَّمَةً لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أَجِدَّكَ مُقَدَّمَةً لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أَجِدَّكَ قَعْدَكَ لاآتيك وقَعِيدَكَ وأنشد

قَعِيدَكِ أَنْ لاتُسْمِعيني مَلَامَةً * ولاتَنْكَئي قَرْحَ الفُؤادِفيَيْجَعا

وسيأتى شرح نَصْبه فى باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عَزَمْتُ عليكَ لَتَفْعَلَنَّ ـ أَقْسَمْتُ عليكَ وقال عَزَم الرّاقى كانه أقسم على الداء وعَزَم الحَوّاءُ ـ اسْتَخْرَج كانه يُقْسِمُ عليها ويُعاهِدها والقَسامةُ ـ الجماعةُ يَشْهدُونَ على الشئ أو يَحْلِفُون لانهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لاجَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كذا ـ معناه حقًّا لأفعلنّ وأما لاجَرَمَ أن لَهُمُ النارَ ـ فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فعلا ماضيا ويجعلون لاداخلةً عليها فنهم من يجعلها جوابا لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لاجَرَمَ أنهم سيندمون وبَيَّنَ غيرُ الخليل أنه رَدٌّ على أهل الكفر فيما قَدَّرُوه من اندفاع عقوبة الكفر ومَضَرّته عنهم يومَ القيامة واختلفوا فى معنى جَرَمَ اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حَقَّ أن لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أن لهم النارَ وبقول الشاعر

* جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أن يَغْضَبوا *

أى حَقَّتْهم بالغضب ورَدَّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واسْتَدَلَّ على ذلك بقوله جل وعز « لايَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقى أن يُصِيبَكُم مثلُ ما أصاب قومَ نُوحٍ » أى لايَكْسِبَنَّكم وبقوله عز وجل « ولايَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَومٍ أن صَدُّوكُم عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أن تَعْتَدُوا » أى لايَكْسِبَنَّكُمْ وبقول الشاعر

جَرِيمةُ ناهِضٍ فى رأس نِيقٍ * تَرَى لعظامِ ماجَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمة ـ كاسبةٌ يعنى عُقابا وناهِض فَرْخٌ فالعُقابُ تَكْسِبُ لفَرْخِها ما يأكله وعلى ذلك تأوّلَ * جَرَمَتْ فَزارةَ * أى كَسَبَتْ فَزارةَ الغَضَبَ واختلفوا فى فاعل جَرَمَ اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أنّ فى موضع رفع بجَرَم كأنه قال حَقَّ كونُ النار لهم

ووَجبَ كونُ النارلهم ونحوذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جرَم اسم منصوب بلا على التبرئة فقال الفراء لاجرَم كلمة كانت فى الاصل والله أعلم بمنزلة لابُدَّ أنك قائم ولامحالة أنك ذاهب فجرتْ على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا اعنده فى منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكرعن العرب من قولهم لاجرَم لآتينَّك لاجرم لقد أحسنْتَ قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصلُ جرمْتُ كسبْتُ ورأيتُ بعض الكوفيين يجعل أنَّ فى موضع نصب فى لابُدَّ ولامحالةَ ولاجرَم وقال بعض الكوفيين جَرَم أصله الفعلُ الماضى فحوّل عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولامصدر وجُعلَ مع لاقسَمًا وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى المضى كما قالوا حاشى وهوفعل ماض ومستقبله يُحاشى وفاعله مُحاشٍ ومصدره مُحاشاة من باب الافعال الى باب الادوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبدالله فخفضوا به ولو كان فعلا ماعمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضى ومن أيمانهم لاوقائتْ نفسى القصير لاوالذى يفوتنى نفسى ما كان الا كذا لاوالذى لاأتقيه الا بعفْله لاومُقطع القَطْرة لاوفالق الاصباح لاومهب الرياح لاومُنْشر الارواح لاوالذى مَسحتُ أعْ نَكَعبته لاوالذى جَلَّد الابل جلودَها لاوالذى شقَّ الجبالَ للسيل والرجالَ للخيل لاوالذى شقَّهن خمسا من واحدة — قال أحمد بن يحيي يريدون الاصابعَ من الكف قال الفارسى وهومعنى قوله تعالى « بلَى قادرينَ على أن نُسَوِّى بنَانَه » أى نجعلها مع كفه صحيحة مُستويةً لاشقوق فيها كخف البعير ويعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخرازة والصياغة ونحوذلك من لطيف الاعمال التى يُستعان عليها بالاصابع لاوالذى وجهى زَمَم بيته — أى مُقابلَ بيته ومُواجهه يقال هُم بِهم قائم على زمم من طريقك لاوالذى هو أقربُ الىَّ من حبل الوريد لاوالذى يرانى من حيث ما نظر لاوالذى رقصْنَ ببطحائه لاوالراقصات له ببطن جمع لاوالذى نادى الحجيج له لاوالذى أمدُّ اليه يدا قصيرة لاوالذى يرانى ولاأراه لاوالذى كلُّ الشعوب تدينُه * قال على بن حمزة قال السيراف * واى مستعملة فى ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا واى * غيره * وكلمة لاهل الشحر يقولون بعزّى لقد كان كذا وكذا وبعزّك كما تقول نحن لعمرى ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمين تحليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذ وضربته ضرباً تحليلاً - أى شِبْهَ التَّعذير مشتق من تحليل اليمين ثم أجرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجائبُ وَقْعُهنَّ الارضَ تَحْليلُ *

أى هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمين حَلَّلْتُها وكذلك الذنب والكفارةُ - ما كُفِّرَتْ به من صدقة أو صوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاك ونحوُه

* أبو عبيد * قُصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقُصْرُكَ وقُصارَاكَ وعُنَاناكَ - أى جُهْدُكَ وغايَتُكَ فى هذا كله كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعِنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنَانٍ أى اشتركا فى شئ خاص كأنه عَنَّ لهما شئٌ أى عَرَضَ فاشترياه واشتركا فيه فأما المُفاوضةُ فأن يُشارِكه فى كل شئ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعِنُّ عَنًّا وعُنُونًا - اعْتَرَضَ * أبو عبيد * حَنَانَكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وغُنَاماكَ وحُمَاداكَ * ابن دريد * وحُمَادَى ومنه اشْتُقَّ محمد صلى الله عليه وسلم كأنه حُمِدَ مرةً بعد مرة * وقال * جَمَالُكَ أن لا تفعلَ كذا وكذا أى لا تفعله والزَمِ الامرَ الأجْمَلَ * ابن السكيت * بلَغَ به الحِدَاسَ - أى الغايةَ التى يجرى اليها وأبْعَدَ ولا تقل الاداسَ * ابن دريد * كان حَفِيلَتُه درهمًا - أى جُهْدُه ومَبْلَغُ ما أعطى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا - أى لا أستطيعه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو - لا أدعُ جُهدًا * غيره * مادَهْرِى كذا أى غايتى وهَمِّى وأنشد

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتأبِينِ هالِكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأوْجَعا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لجت فى ذلك الامر لجا ولجاجا ولجاجة * أبو عبيد * رجل لجوج ولجوجة ولجة * صاحب العين * المحك - اللجاج محك يمحك محكا وقيل المحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك وقد تماحك محكا وتماحك البيعان والخصمان - تلاجا والضريعة - اللجاج والعزيمة وقال نهم لك فى أمر كذا - لج وتمادى وما الذى همك

بياض بأصله

* ابن الاعرابى * لج * ابن دريد * الحردمة - اللجاج زعموا * غيره * الغواية - اللجاج

الغضب

* أبو عبيد * غضبت له اذا كان حيا فان كان ميتا قيل غضبت به وأنشد

فان تعقب الايام والدهر فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد
وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان طياشا ولا رعش اليد

فقال معبد وانما هو عبد الله بن الصمة * وقال رجل غضبة - يغضب سريعا * ابن دريد * وغضبة * وقال فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم سورة الغضب أوله * صاحب العين * رجل غضب وغضب وغضوب * سيبويه * هو غضبان والجمع غضاب وقد أغضبه ذلك * وقال ابن جنى * الغضب مشتق من غضبة الرأس وهى جلدته - أى صار حمى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف أى حمى أنفه غضبا * صاحب العين * رجل غضوب وامرأة غضوب - عبوس منه * الاصمعى * وقد تغضب وأغضبته وغاضبت الرجل - أوصلت اليه غضبا والمغضوب عليهم - هم اليهود فى التنزيل وغضب الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غظته وغيظته فاغتاظ وتغيظ وفعلت ذلك غياظك وغياظتك * أبو عبيد * حرب - غضب وحربته - أغضبته * صاحب العين * الحرب - شدة الغضب

رجل

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّىْ أَرِيكٍ * ونساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالِى

* أبو عبيد * التَّزَغُّم - الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى به مَنْ تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتَّزَغُّم بكلام والتَّرَغُّم بكلام وغير كلام * وقال * وَمِدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا - كلاهما من الغضب وأَمِدَ وأَبِدَ وقال أَرِدَ الرجلُ - انْتَفَخَ غَضَبًا وقال عَبِدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوَّلُ العابدين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو الأَنَف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ - آنِفٌ وكذا فسر قوله فأنا أول العابدين كما تقدم عن أبى عبيد وقيل جمعُ عابِدٍ وهو المُتَأَلِّه أى كأنه ليس له ولد فأنا أولُ من عَبَدَ الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والتَهَبَ مثله * الاصمعى * وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه * أبو عبيد * الأَضَمُ - الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا - أى مُمْتَلِئٌ والمُجْبَخِرُ - المُنْتَفِخُ من الغَضَب والمُحْبَنْطِئُ - الممتلئ غيظًا يُهمز ولا يُهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انَّ السِّقْطَ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا على باب الجَنَّة » وقال أَحْشَنِى وحَشَنِى والاسم الحِشْنَةُ * ابن السكيت * مَحَشَنِى - أغضبنى وقد امْتَحَشْتُ * أبو عبيد * أَشْكَعَنِى وأَذْرَأَنِى وأَحْفَظَنِى - كُلُّه أغضبنى * غيره * هى الحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ وقد احْتَفَظَ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه - أغضبته والاسمُ الإِبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا - غَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جَوْفُه من الغيظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةٌ * ابن السكيت * نَغِرَ يَنْغَرُ نَغَرًا ونَغَرانًا - غَلَى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذَ من نَغَرانِ القِدْرِ وهو غَلْيُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك - أى غَضْبان * ابن السكيت * نَقِرَ علىَّ نَقَرًا - غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ - الشديد وأنشد

* ها انَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أَطْرارِ الأَرْض (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إِدْلالٌ * أبو عبيد * رَمَعَ أَنْفُ الرجل يَرْمَعُ رَمَعانًا - تَحَرَّكَ من غَضَبٍ * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح بها المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه غضبتم علينا أن قتلنا بخالد بنى مالكٍ ها انَّ ذا غضب مطرّ اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطِرِّى فانكِ ناعلة » ومنه طُرَّة الثوب والكتاب وكتبه مححقه محمد محمود

العين * الحدّة - الغضبُ حَدَدْتُ عليه أحدُّ واحتَدَدْتُ واستَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحادَدْتُه - غاضَبْتُه وفي التنزيل « ان الذين يُحادُّون اللّهَ ورسولَه » * ابن السكيت * ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليه وينَغَيَّرُ ويتَنَمَّرُ له - اذا تنكَّرَ له وأوعَدَه * صاحب العين * تمَرْغَرَ وتنَمَّر - غضِبَ ومنه قيل لَبِسَ جلدَ النَّمِر * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا - غضِبَ وأنشد للنابغة الذبياني

ومن عصاكَ فعاقِبْه مُعاقَبَةً * تنهى الظَّلومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ - أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا - هاجَ وغضِبَ * صاحب العين * حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرَدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أدخَلَه في باب العمل وقولهم حارِدٌ دالٌّ على ذلك على * يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كحَمِدَه حَمْدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعدٍ كغَضِبَ غَضَبًا وقوله حارِدٌ دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب ما لا يتعدى لكان حَرِدًا أو حَرْدان كضَجِرٍ وغضبانَ * ابن السكيت * حَرَّشْتُه وهَيَّجْتُه - أغضَبْتُه ويقال أغذَّ عليه وأصلُه من غُدَّةِ البعير وهو مُغِدٌّ ومُستَغِدٌّ - اذا انتفخ من الغضب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحتَدَمَ عليه وتَحَدَّمَ - اذا تحرّق وأصلُه من احتدام الحَرّ * غيره * ما أدري ما أحْدَمَه والحَدَمَةُ - صوتٌ في الجوف من التَّغَيُّظ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انتفخت أوداجه من الغضب انْتَفَشَ حُفّاثُه * صاحب العين * الرَّمَضُ - حُرقةُ الغَيْظ وقد أرْمَضَني الأمرُ ورَمِضْتُ له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجلُ ذَأَرًا فهو ذَئِرٌ - غضِبَ * ابن السكيت * انه لَيَنْفِطُ غَضَبًا وقال ازمَأَكَّ واهمَأَكَّ واضْفَأَدَّ - انتفخ من الغضب ويقال شَرِيَ وهو أن يَتَمادى ويتَتابَعَ في غضبه وقد شَرِيَ البرقُ - كثُرَ لمَعانُه * قال أبو علي * ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجّوا وغضبوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل « ومن الناس مَن يَشري نفسَه ابتغاءَ مَرضاتِ الله » والى ذلك ذهب قَطَرِيٌّ في قوله

وأنتُ فِتيةً باعوا الالهَ نفوسَهم * بجنّاتِ عَدْنٍ عنده ونَعيمِ

* صاحب

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْدًا ومَوْجِدَةً – غضبْتُ * سيبويه * حَمِسَ حَمَسًا – هاج غضبُه وهو أَحْمَس وحَمِس بُنِيَ على ذلك لانه هَيَجانٌ وتحَرُّكٌ وقال غَلِقَ غَلَقًا خَفَّ وطاش * ابن السكيت * تَلَظَّى – تلهَّبَ وقال اسْتَحْصَدَ عليه – انفتَل غضبًا واسْتحصَدَ حَبْلُه – اذا غَضِبَ وقال غَضِبَ من غير صَخَبٍ ولا نَفْرٍ – أى من غير شئ وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً * لأيْمانه من غَيْرِ صَخْبٍ ولا نَفْرِ

وقال اسْتَشاطَ عليه – تَلَهَّبَ وثار به الغضبُ * صاحب العين * التَّحْمِيجُ – تَغَيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضى الله عنه لرجل مالى أراك مُحَمِّجًا وقد تقدم أن التحميج تحديدُ النظر وأنه الاعجابُ بالشئ * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ – ضدُّ الرضا سَخِطَ سَخَطًا وتَسَخَّطَ * سيبويه * سَخِطَه سَخَطًا كغَضِبَ غَضَبًا * أبو زيد * المَأَقُ – عَجَلَةٌ غَضَبٌ وقيل هو الحِقْدُ * ابن السكيت * امْتَأَقَ – بكى من الغيظ يقال بات صبيها على مَأْقة وهو بُكاء يَقْلَعُه من الجوف قَلْعًا وفى المثل « أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف تَتَّفِقُ » التَّئِقُ – المُمْتَلِئُ من كل شئ والمَئِقُ – السريعُ البُكاء يقول اذا كنتَ أنتَ مُمْتلِئًا من شئ فى نفسك وأنا أَبْكى سريعًا فكيف نَتَّفِق ورجل تَئِقٌ وَلَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يَتَمَزَّعُ من الغيظ – أى يتقطَّعُ * ابن السكيت * فلان يَتَمَيَّزُ من الغيظ – أى يَتَقَطَّعُ * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَ لحمُه – تفرَّق * أبو مالك * جَهَتَ الرجلُ يَجْهَتُ جَهْتًا – استخفَّه الغضبُ أو الفَزَعُ وقد تقدم * ابن السكيت * أَرَدَّ الرجلُ – انتفخَ وجهُه من الغضب * ابن دريد * تَرَبَّدَ وجهُه – احمرَّ حمرةً فيها سوادٌ عند الغضب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ فى الحِدَّة – اذا مَضَى فيها وكذلك فى الضحك وقال رَجُلٌ فيه غَرْبٌ – أى عَجَلَةٌ وحِدَّةٌ ويقال أخَذَه قِلٌّ من الغضب كانه يَسْتَقِلُّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ – اذا غضب وأنشد

لا أعْرِفَنَّكَ ان جَدَّتْ عَداوَتُنا * والتمس النصر منكم عَوْضُ واحْتَمِلُوا (١)

ويروى يُحْتَمَلُوا وقال شالتْ نَعامةُ فلانٍ ثم سكَنَ – وذلك اذا غضب واذا خَفَّ القومُ من منزلهم قيل شالت نَعامتُهم * صاحب العين * تَسَبَّخَ الغضبُ – سَكَنَ

(١) البيت للاعشى وفى ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التى ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للفرد غير مفهومة المعنى والذى يفهم من تفسير التبريزى انها بالنون فقد قال ان معنى البيت «ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض و وقعت الحرب فالتمس النصر قوم منكم تغضب لانك كنت سبب الحرب» اهـ محمد عبده

وأصل التسبيخ التخفيف والتسكين يقال سبخ الله عنك الشدة وفى الحديث (١) « لاتسبخى عنه » * ابن السكيت * تأطم - تكسر من الغيظ وتأجم - توهج وقال فيه ازدهاق - أى استعجال وقال جاء مبرطما - اذا ترغم عليه وغضب وقال ثار ثائره وفار فائره وهاج هائجه - اذا تشقق غضبا * غيره * كل ما تحرك لضر أو شر فقد هاج هيجا وهجته أنا * ابن السكيت * حشم حشما - غضب وهؤلاء حشم فلان الذين يغضب لهم وأنشد

* ولم يعبس لمبان حشما *

يعنى لم يغضب لهيبه * صاحب العين * أحشمته - أغضبته والاسم الحشمة وقد تقدم أن الحشمة الحياء * ابن السكيت * الغضب الجيث - المتين ويقال للتمرة اذا كانت أشد حلاوة من صاحبتها هذه أحمت حلاوة من هذه والمتهكم الذى يتهدم عليك من شدة الغضب كالمتحمق ومن ثم قيل تهكمت البئر - تهدمت وقد تقدم أن المتهكم المتغنى والحميا - شدة الغضب وحميا الكأس سورتها * صاحب العين * حمت من الشئ حمية ومحمية - أنفت * قال سيبويه * لايجى هذا الضرب من المصادر على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا الى الاخف وكذلك المعصية * صاحب العين * ورجل حمى - لايحتمل الضيم وأنف حمى من ذلك وانه لذو بادرة - اذا كان له حد ووثوب عند الحدة ورجل هزنبر - أى حديد والحتروش الحديد النزق والصغير الجسم * ابن دريد * وهو الحترش * ابن دريد * الضبد - الغيظ وقد ضبدته ذكرته بما يغضبه * ابن السكيت * السدم - الندم مع غضب ومنه قيل نادم سادم ورجل شعدود - حديد وقال اقرمط الرجل - غضب وقال انه لطبور فيور الحديد السريع الرجعة * أبو على * طيرة الغضب - شدته قال يحتمل ضربين أن يكون مصدر طار طيرة والآخر أن يسمى الطائر باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائرا فى قوله طارت عصافير رأسى * صاحب العين * الشذاة - الحدة وجمعها شذوات وشذا * ابن السكيت * انه لذو شاهق وصاهل - اذا اشتد غضبه والمخطئب - السريع الغضب والازمهرار - الغضب وأنشد

(١) الذى فى النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبخى عنه بدعائك عليه أى لاتخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه اه كتبه مصححه

أبصرت

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جائِعًا قَدْ هَرَّا * وَنَـثَرَ الجَعْبَةَ وازْمَهَرَّا

* وكان مثلَ النارِ أَوْ أَحَرَّا *

* أبو عبيد * زَمْهَرَتْ عيناه – اذا اشتدت حمرتهما وغضب والخَشَنُ – الغضبانُ وقال حَنَشْتُه – أغضبته وقد تقدم أنه عطفته ونحيته * أبو زيد * سَنَعْتُ بالرجل وعليه – أحرجته وأصبته بشرّ * أبو زيد * حَبِنَ عليه – امتلأ غضبا * غيره * الكَتِيتُ في صدر الرجل – صوتٌ يشبه صوت البِكَارة من شدة الغيظ * أبو زيد * يقال للرجل اذا غضب يا فَشَاش فُشِّيه من استه الى فيه وقال ازْرَأَمَّ الرجلُ – غضبَ * ابن السكيت * قَرْطَبَ – غضبَ وأنشد

* اذا رآني قد أَتَيْتُ قَرْطَبا * (١)

وقد اشتأ واغضبا – اشتد غضبهم وقال اخْرَنْطَمَ – غضبَ وأنشد

تَرَى له حين سما فاخْرَنْطَما * لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْمًا سَلْجَمَا

السَّقْفان الطويلان العريضان * ابن دريد * وكذلك خَرْطَمَ وقيل هو أن يُعوِّج خُرْطُومَه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زَبَعْبَكٌ وزَبَعْبَقٌ – حديدٌ وقال ان فيه لَسَوْرَةً – أى حِدَّةً ويقال للرجل الحديد مِلْحُه على رُكْبَتِه وأنشد

لا تَلُمْها إنها من نسوةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

ويقال للرجل اذا فَتَرَ غضبه تَشَيَّأَ غضبه وباخَ ونَثِيَ وفَثَأَ وانْفَثَأَ وفَثَأْتُه أَفْثَؤُه وسُرِّيَ عنه – اذا انكشف والحَرَدُ – الغيظ * غيره * كَظَمَ غيظه يكظمه كظمًا – ردّه * ابن دريد * كَظَمَ عليه غيظه يكظم كظمًا فهو كاظمٌ وكَظِيمٌ – سَكَتَ وقال جاء مُتَلَغِّدًا – أى مُتَغَيِّظًا والزَّهَفُ – الخِفَّةُ والنَّزَقُ زَهِفَ وأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه والهَزَقُ – النَّزَقُ والخِفَّةُ * غيره * الهَنَقُ شبيه بالضَّجَر وقد أَهْنَقْتُه وقد أَنْهَلْتُ الرجلَ – أغضبته * ابن دريد * ثَأْثَأْتُ غَضَبَكَ – اذا سكّنته وما ثَأْثَأَتْ قَدَمِى أى لم أُحَرِّكْها والصَّرْبَخَةُ – الخِفَّةُ والنَّزَقُ وقال رجلٌ ضَمْضَمٌ – غضبانُ ولا أدرى ما صحته ورجل حَطَوْطَى – نَزِقٌ * أبو حاتم * رجل

(١) تتمة البيت وجال في جحاشه وطرطبا

مُجِخٌ ومُحامِحٌ (١) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خَنِبقٌ * ابن دريد * التَّرَشُ ـ خِفَّةٌ وَنَزَقٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرْشًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقَطُ ـ الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا من سُنَّتي دَقَطًا * فَرابَ في صَدْرِهِ ماعاشَ دَقَطانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فصارتْ منه شُقَّةٌ في الارض وشُقَّةٌ في السماء * صاحب العين * الحَنَقُ ـ شِدَّةُ الغَيْظِ حَنِقَ حَنَقًا وحَنقًا * ابن دريد * رجل حَنِقٌ وحَنِيقٌ وأنشد

* وبَعْضُهُم على بعض حَنِيقُ *

وقد أَحْنَقْته * غيره * رجل حَبْلانُ ـ مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أَصْلَ الحَبَلِ الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقٌ(٢) على جَمْرِكَ ـ أي اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * فَخَسْتُ بالرجل ـ هَيَّجْته * صاحب العين * نَخِطَ الرجلُ وتَنَخَّطَ ـ غَضِبَ ونَأَرَ * ابن دريد * المُقْطَئِرُّ ـ الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * القَطِمُ ـ الغضبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجلَ أَمْقُطُه مَقْطًا ـ غِظْتُه * الكلابيون * السَّكاكَةُ والزَّمَكَةُ ـ السريعُ الغَضَبِ العَجِلُ ومثله رجل صَرامةٌ من رجال صَرامات وقد تقدم أن السَّكاكة والصَّرامة المُتَفَرِّدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرَةُ ـ الطَّيْشُ والخِفَّةُ * أبو زيد * حَدِئْتُ عليه حَدَأً ـ غَضِبْتُ له وأنا حَدِئٌ وقد تقدم أن حَدِئْتُ ـ لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّغْزَغَةُ ـ الخِفَّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ * أبو عبيد * الزَّخَّةُ ـ الغَضَبُ والحِقْدُ وقال حَسِكَ عليه ـ غَضِبَ * غيره * انه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ غَيْظًا ـ أي يَبْتَلِعُه * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ ـ للذي يَتَوَعَّدُ الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحدُ الأَرْعاظِ وهو الذي يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السهمِ فيه من السهم ومثله فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهي الاسنانُ تَحْرُقُ بعضَها ببعض يَصْرِفُها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أَسْنانَه من شِدَّةِ الغَيْظِ وأنشد

أُنْبِئْتُ أَحْمادَ سُلَيْمَى إِنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقونَ الأُرَّما

* صاحب

(١) قوله ومحامح هو بضم الميم في اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المحح والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على جَمْرِكَ ويروى أَرِقْ بالهمز وجَمْرِكَ بالجيم واليه أشار رؤبة ولمح بقوله

يا أيها الكاسر عين الأَغْضَنِ * والقائل الاقوالَ مالم يَلْقَنِ

هَرِقْ على جَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ * بأيّ دلوا ذغرفنا تستني

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حَرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحرُجها حَرْجًا – حكّ بعضها الى بعض من الحَرَدِ وأنشد

ويوم تُحْرَجُ الاضراسُ فيه * لأبطال الكُماةِ به أُوامُ

* أبو علي * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكوتًا – سَكَنَ وكُلُّ شيءٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنْطِق * ابن دريد * جاءَ مُرِدَّ الوَجْهِ – أي غضبانَ والحَرْدَبَةُ – خِفّةٌ ونَزَقٌ * أبو زيد * المُرْغادُّ – المتغيرُ اللونِ غَضَبًا وقيل هو الغضبانُ الذي لا يُجِيبُكَ * صاحب العين * نَتَّ مَنْخِرُ الرَّجُلِ – انتَفَخَ من غضبٍ * أبو عبيد * أُهْرِعَ الرجلُ – اذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حُمّى أو غيره وقال جِئتُ عليكَ – غَضِبْتُ * صاحب العين * بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا – قتلها غَيْظًا وغَمًّا وفي التنزيل « لعلّكَ باخعٌ نفسَكَ » وقال مَعِضَ من ذلك مَعَضًا وامتَعَضَ – غَضِبَ وتَوَجَّعَ وقد أَمْعَضْتُه ومَعَّضْتُه ومَعَضَهُ الامرُ وأَمْعَضَه والتَّزَبُّعُ – التَّغَيُّظُ وقد تقدّم أنه سوءُ الخُلُقِ والعَرْبَدَةُ * غيره * النُّعْلُولُ – الغضبانُ * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِقٌ * أبو زيد * قَلْبٌ حامِضٌ – اذا فسد وتغير من الغضبِ وفؤادٌ حَمِضٌ ونفسٌ حَمِضَةٌ – تنفِرُ من الشئِ أوّلَ ما تسمعه * أبو عبيد * الأُحاحُ – الغَيْظُ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أَهاءُ وأَهِيءُ – أخذتُ له هيئتَه وتَهَيّأْتُ له كذلك * أبو زيد * تَهايَأْنا على كذا مثله * أبو عبيد * اذا تَهَيَّأَ للغضب والشرّ قيل احْرَنْفَشَ * أبو زيد * وكذلك الديكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم في وصف الكلا واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ – احْرِنْفاشُها ازْبِئْرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وقد تقدّم في ذكر الخِصْبِ وما يُوصَفُ عن الرُّوّادِ * أبو عبيد * احْرَنْبَى واحْرَنْبَأَ وازْبَأَرَّ واجْتَأَلَّ واقْذَحَرَّ – تَهَيَّأَ للسِّبابِ وقال * تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ وتَشَدَّدَ – تَهَيَّأَ للقتال وقيل تَشَذَّرَ ومنه قول سليمان بن صُرَدٍ بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قولٍ تَشَذَّرَ لي به من شَتْمٍ وايعادٍ فسِرْتُ اليه (١) جَوادًا * ابن دريد * فَرِشْتُ له – تَهَيَّأْتُ وأَرَدْتُ ورجلٌ جَوْهامٌ ومُجَرَّهِمٌ (٢) اذا كان جادًّا

(١) في رواية فسرت اليه جزعا اه

(٢) قوله ومجرهم ضبط في اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمقشعر وضبط في القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

فى أمره ومنه اشتقاق جَرْهم وقال زَحَف القومُ - تهيؤا للقتال * أبو عبيد * أبَبْتُ للشئ أَؤُبُّ أبًّا - تهيأتُ له وخص مرة به الذهاب والتأتى - التهيؤ للقتال * ابن السكيت * اشرحف الرجل - تهيأ للقتال والدابة كذلك وتشرحف له مثله * أبو زيد * تغشمر لى - تنمر وأخذه بالغشمير * صاحب العين * نصبتُ له الحرب نَصْبًا وناصبته الشر * أبو عبيد * ابرنذعت للأمر واستنتلت وابرنتيت كله استعددت له * صاحب العين * أعددت الشئ واعتددته واستعددته وأعتددته - أحضرته والاسم العُدّة * الاصمعى * أخذت للأمر أُهْبَته - أى عُدَّته والجمع أُهَبٌ وأَهَباتٌ وتأهبت له كذلك * ابن دريد * تقتّل لحاجته - تهيأ * أبو زيد * مَأَتُّ للأمر مألا - تهيأت له * ابن السكيت * تأديتُ للأمر - تهيأت له * ابن دريد * أوهبتُ لك كذا - أعددت وقد تقدم أن أوهبت أدمت والحذافير - المتهيؤن للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحقدُ - امساكُ العداوة فى القلب والتربص بفرصتها * ابن دريد * الجمع أحقاد وحقود * ابن السكيت * حقدتُ عليه وحقِدتُ * الاصمعى * حقِدتُ عليه حقدًا وحقَدًا وأنكر حقَدت أحقد وعرفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أحقدت غيرى ورجل حقود - كثير الحقد * أبو عبيد * الوِجْدُ - الحقد وأنشد

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

الخيف جمع خيفة والحِسْنة - الحقد وأنشد

ألا لا أرى ذا حسنة فى فؤاده * يجمجمها إلا سيبدو دفينها

والاحنة مثله والجمع إحَنٌ وقد أحنت عليه أحنا وآحنته * ابن السكيت * ان فى صدرك لوغرة وأصله من وغرة الحر وأوغر صدره عليه - أحماه من الغيظ وأوقره * ابن دريد * وَغَر ووَغْر * سيبويه * وغر صدره يغر وغرا ووغرا ويوغر

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْرُ * ابن السكيت * انّ في صدره لَوَحْرًا - أي حقدا * صاحب العين * الوَحْرُ والوَحْرةُ كالوَغْرة من العداوة * سيبويه * وَحِرَ صدرُه يَحِرُ وَحْرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم في وَغِرَ * أبو عبيد * هو الحَنَقُ والحَنَقُ يعني الحقد بغضب وقال دَوِيَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضِغْنًا * صاحب العين * وهي الأضغانُ والضَّغِينةُ كالضِّغْنِ وهي الضَّغائنُ واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والتواؤه وفَرَس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعْطِي كُلَّ ما عنده من الجَرْيِ حتى يُضْرَبَ وقول بشر بن أبي خازم

* كذات الضِّغْنِ تمشي في الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابة ضَغِنةٌ - اذا نَزَعَتْ الى وَطَنِها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استُعير في الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مثل الضِّغْن * غير واحد * الذَّحْلُ - الحِقْدُ وقيل طَلَبُ مُكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو الثَّأْرُ وجمعه ذُحول * أبو عبيد * الأَحاحُ والأَحيحةُ - الضِّغْنُ * غيره * وهو الأَحِيحُ وقد تقدم أن الأحاح - الغيظ والدّاغِلةُ - الحقد * أبو عبيد * المِئْرَةُ - الذَّحْلُ وجمعها مِئَرٌ وقد مارْتُه وكذلك الدِّمْنةُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناءُ - الحِقْدُ * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحْناء وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صَدْرَه وَغِرَ والكَتِيفةُ - الضَّغِينةُ وكذلك الحَسِيفةُ والحَسِيكةُ * ابن دريد * وهي الحَسَكةُ * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدْرِ وحَسَكُه - الحِقْد وانه لَحَسِكُ الصَّدْر وصَدْرُه عَلَيَّ حَسِكٌ وحَسِكَ عليه غَضِبَ * ابن الاعرابي * خَمَرْتُ عليه خَمْرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخِيمةُ - كالحَسِيكة * ابن دريد * رجل مُسَخَّمٌ - في قلبه سَخِيمةٌ * صاحب العين * السَّخَم مصدر السَّخِيمة وهي المَوْجِدةُ وقد سَخِمْتُ بصَدْره * أبو زيد * تَسَخَّمَ عَلَيَّ - تغضَّبَ وهي السُّخْمةُ * ابن دريد * المِحالُ بين الناس - العَداوةُ وهي من الله عز وجل العِقابُ * غيره * ماحَلْتُه - عادَيْتُه * أبو عبيد * الضَّمَدُ - الحِقْدُ * صاحب العين * الحِقْدُ المُلازِقُ بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغْمُ نَحْوُه وقد وَغِمَ • ابن دريد • وَغِمَ وَغْمًا ووَغَمًا ووَغَم والجمع أَوْغام • أبو عبيدة • وقد أَوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغْمٌ – حَقُود • ابن السكيت • انّ فى صدره علىّ لَغِلًّا – أى حقدًا • الكلابيون • غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ غِلًّا • أبو عبيد • قول النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قَلْبُ مُؤْمِن » فانه يُرْوَى لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلّ وهو الضِّغْن والشَّحْناء ومن قال يُغِلُّ جعله من الخيانة • الكلابيون • غَشَّ قلبُه يَغِشُّ غِشًّا وهو مثل الغِلّ • صاحب العين • غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا اذا لم يَمْحَضْه النصيحة • ابن السكيت • انّ فى قلبه علىّ لَغِمْرًا وغَمَرًا وأَغْمارًا وقد غَمِرَ صدرُه علىّ • صاحب العين • الغِمْرُ كالغَمْر • ابن السكيت • لفلان عند فلان وِتْرٌ وطَائلةٌ وتَبْلٌ • صاحب العين • الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنى يَتْبُلُنى • ابن السكيت • شَفَنَه يَشْفِنُه شُفُونًا – نظر فى ناحية من البُغْض له وقال بَيْنِى وبَيْنَه شِنْءٌ بكسر الشين – أى عداوة وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشِنْئًا وشُنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا • أبو زيد • وشَنَاءةً ومَشْنَاءةً ورجل شَنْآنٌ والانثى بالهاء وشَنْآنٌ والانثى شَنْآى • ابن السكيت • رجل مَشْنُوءٌ – اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ مُبْغِضٌ وكذلك الاثنان والجميعُ والمؤنث • أبو عبيد • المَشْنَأُ – الذى يُبْغِضُه الناس والشَّنَف – البِغْضة شَنِفْتُ له – اذا أبغضته • غيره • شَنِفْتُه كذلك والشَّنِف – المُبْغِض • ابن دريد • شَنِفْتُ له شَأَفًا كذلك • أبو زيد • شَئِفَ صدرُه شَأَفًا – حَقَدَ • ابن دريد • أَبْغَضْتُه إبْغاضًا وبِغْضةً وبَغاضةً يمانيةٌ • أبو عبيد • قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيَةً • ابن دريد • قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومدّ • على • هذا فرق ضعيف انما هو من الصنف الذى اذا كُسِرَ قُصِر واذا فتح مُدَّ لان الياء والواو لا يوجبان مدًّا ولا قصرًا • سيبويه • قَلَى يَقْلَى نادرٌ وحملوا الالف على الهمزة فى قرأ قال وليست بمعروفة • ابن السكيت • ان فى نفسه علىّ أَكَّةً – أى حقدًا والثَّائِرةُ العداوةُ • ابن دريد • تَكاظَّ القومُ تَكاظًّا تجاوزوا القدر فى العداوة والدَّعْثُ – الحقد فى القلب وجمعه أدعاثٌ ودِعاثٌ ويسمى الرجل دُعْثةَ • غيره • وهو الدِّئْثُ • ابن الاعرابى • ازْدَهَفْتُ العداوةَ – اكتسبتها

• ابن

* ابن دريد * تَشاجَرَ القومُ - تَباغَضُوا وتَعادَوْا وبين القوم حُماشاتٌ - أى عَداواتٌ ودِماءٌ * وقال * تَناكَرَ القومُ - تَعادَوْا وبين الرجلين مُغالَطةٌ وغَلْطة - أى عداوة * ابن السكيت * غِلْظة وغُلْظة وغَلْظة * صاحب العين * البُغْضُ والبِغْضةُ والبَغْضاءُ - نَقيضُ الحُبّ وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغِضَ فهو بَغيضٌ وحكى ابن جنى بَغُوضٌ ويُقَوِّيه ما أنشده سيبويه

فَرِغْنَ فلا رَدٌّ لِما بُتَّ فانْقَضَى * ولكنْ بَغُوضٌ أن يقالَ عَديمُ

* على * ان ابن جنى رواه تَعُوضُ على قول جرير

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأهْوازُ مَنْزِلُكُمْ * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

* صاحب العين * رجل مُبْغَضٌ وقد بُغِّضَ اليه الأمْرُ وما أَبْغَضَه إلىّ ولا يقال ما أَبْغَضَنِى له ولا ما أَبْغَضَه لى وقد أجاز سيبويه ما أبغضنى له وما أبغضه إلىّ وفرق بين معنييهما فقال اذا قلتَ ما أَبْغَضَنِى له فانما تُخْبِر أنك مُبْغِضٌ واذا قلت ما أَبْغَضَه إلىّ فانما تُخْبِر أنه مُبْغَضٌ قال وكأنه على بَغُضَ وان لم يُتَكلم به وقد تقدم أنه مُتَكَلَّمٌ به * صاحب العين * نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا وأَبْغَضَ بعَدُوِّكَ عينا وأهلُ اليمن يقولون بَغُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ جَدُّكَ

الغش

* صاحب العين * المُماسَحةُ - المُلايَنةُ بالقول والقُلوبُ غيرُ صافيةٍ والتِّمْسَحُ - الذى يُلايِنُكَ بالقول وهو يَغُشُّكَ وقد تقدم أنه الماردُ الخبيثُ

الإعداء

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّديقِ يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل « فانَّهم عَدُوٌّ لى » ويثنى ويجمع اذا جعلتَه نعتا أخرجتَه على العِدّة والتأنيث والتذكير والجمع أعداءٌ قال سيبويه ولم يُكَسَّر على فُعُلٍ كراهيةَ الاخلال والاعتلال وان كان كصَبُورٍ يعنى كراهيةَ أن يُصيِّرهم ذلك الى باب أَدْلٍ ولم يُكَسَّر على فِعْلانٍ كراهيةَ الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجزٍ حصين قال وعَدُوٌّ صفةٌ ولكنه ضارعَ الاسمَ

يعنى بمضارعته الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف به مذهب الحكم في باب الصفة وأعاده جمع الجمع فأما عِدًى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظير له عنده في الصفة وقد حكى غيره مكانًا سُوًى * ابن السكيت * قومٌ عِدًى وعُدًى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عُداة * أحمد بن يحيى * العُدى بالضم الاعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جنى * غيره * وقد يجوز في الشعر هُنّ عَداياك وعاديته معاداة والاسم العداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا * صاحب العين * عَدُوٌّ أخزر - وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه * ابن دريد * تَشاوس القوم - تعادوا وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا * صاحب العين * الظِّنْبُ - المُعادى * أبو عبيد * يقال للاعداء صُهْبُ السِّبال وسُودُ الأكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظلال السيوف شَيَّبْنَ رأسى * ونزالى في القوم صُهْب السِّبال

ويروى واعتناقى * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تنفر عن حياض الدَّيْلَم *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صُهْب السبال * صاحب العين * الدَّيْلَم - الاعداء مَنْ كانوا * غيره * قيل للاعداء صُهْب السِّبال - أى أن عداوتهم كعداوة الروم والرومُ صُهْبُ السِّبال والشعور وقال سُقِىَ قلبُه عداوةً - أُشْرِبَها * أبو عبيد * الاقتال - الاعداء واحدهم قِتْلٌ وكذلك الاقران والكاشح والمُشاحِنُ - العَدُوّ * ابن السكيت * عَدُوٌّ أزرق وأنشد

* فقل لاعداءٍ أراهم زُرْقا *

* غيره * أجهد القوم في العداوة أى أجَدُّوا وجاهدت العدوّ مجاهدة وجهادا - قاتلته * صاحب العين * هو يَشْفَعُ عَلَىَّ بعداوة - أى يُعِينُ وأنشد

كأنّ مَنْ لامنى لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شَفَعُوا

* ابن دريد * ضَرَبه ضربةً نَقِمٍ - اذا ضربه عَدُوٌّ له

(١) قوله تنفر الخ صدره
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر الخ كتبه مصححه

الشماتة بالأعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدوّ أَشْمَتُ وشَمِتُّ شَمَاتًا وشَمَاتَةً * أبو عبيد * أَشْمَتَ اللهُ عاديَكَ - أى عَدُوَّكَ

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا - ورجل حاسِدٌ من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ وحَسُودٌ وحُسَّادٌ - والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تَتَمَنَّى أن يُسْلَبَ ما عنده ويَحُولَ اليكَ * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يَتَحاسَدُون يَحْسُدُ بعضهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ - أن تَتَمَنَّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ - نقيضُ الحُزْنِ * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحَةٌ وفَرْحانَةٌ وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * ابن السكيت * لكَ فَرْحَةٌ وفُرْحَةٌ أن كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراحٌ - كثيرُ الفَرَحِ وقال ما يَسُرُّنِى به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامة تُسقِط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وَضْعِ مفعولٍ موضعَ فاعلٍ * صاحب العين * المَرَحُ - شِدَّةُ الفَرَحِ حتى يُجاوِزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومِراحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومَرِحِينَ ورجل مِمْراحٌ - كثيرُ المَرَحِ * غيره * الفَرَهُ كالفَرَحِ وقوله تعالى « وتَنْحِتُونَ من الجبال بُيُوتًا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرِينَ وقد تقدم أن الفَرِهَ والفَارِهَ الحاذقُ * أبو عبيد * البَجَحُ - الفَرَحُ وقد بَجِحَ يَبْجَحُ وبَجَحَ * ابن جنى * وابْتَجَحَ * ابن دريد * بَجَّحَنِى الأمرُ وأَبْجَحَنِى - فَرَّحَنِى وبَجَحَ - لغة فى بَجِحَ * ابن جنى *

يَنْجَم نجمًا * أبو زيد * فلان يَتَبجَّح لفلان ويَتَمَجَّح * أبو عبيد * الجاذل والجَذْلان مثله * ابن دريد * والأنثى جَذْلانة وقد جَذِل جَذَلًا وهو جَذِل * ابن السكيت * رجل مجذل – جَذِل * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاء والسُّرور – الفرح سَرَّه يَسُرُّه وامرأة سَرَّة وسارَّة * أبو زيد * أردتُ سُرَّك ومَسَرَّتك وسُرورك * ابن السكيت * بَشِشْت به بشاشة وقال حَبَرَه يحبُره حَبْرًا – سَرَّه والحَبْر والحَبَر والحُبور – السرور قال تعالى « فى روضة يُحبَرون » أى يُسَرُّون وأنشد

* الحمد لله الذى أعطى الحَبَر *

* ابن دريد * أحبرنى الأمر – سرَّنى * أبو على * اليَحْبور – الرجل المسرور * أبو عبيد * ثَرِىَ بذلك الأمر ثَرًى – فرح به ويقال اذا فرح فرحًا شديدًا استخفَّه الفرح وازدهاه ويقال فى الغضب مثل ذلك * غيره * ارتفعت الأمر كان تحت * ابن السكيت * البِشْر – الطلاقة * أبو على * بَشَرْتُه بالأمر أبشُره بَشْرًا وبَشَّرته وبشَرته وأبشرته فتبشَّر واستبشر وأبشر وبشِر وبَشَر والتبشير يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فبشّرهم بعذاب أليم » وقد يكون على قولهم تحيّتك الضرب وعتابك السيف والاسم البِشْر والبِشارة والبُشارة سميت بذلك لان الذى يبشَّر بما يسُرّه تحسن بشرته وجهه والبشير – المبشِّر والبِشارة ما يُعطاه وهم يتباشرون بالامر – أى يبشّر بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْش – البِشْر وحسن اللقاء – لقيته فبهشت اليه وتباهشت ومنه قيل أبهجنى الشئ وبَهَجنى – سرّنى والالف أعلى * ابن الاعرابى * بَهِجتُ بالشئ بَهاجة – فرحت وكذلك ابتهجت * صاحب العين * رجل بَهِج – مُبتهِج وقال تهلّل وجهه فرحًا والطرب – خفّة تعترى عند الفرح وقيل هى خفة الفرح والحزن وقد طَرِب طَرَبًا فهو طرِب من قوم طِراب ورجل طَروب ومِطراب – كثير الطرب وقد استطرب – طلب الطرب وطرَّبته * الاصمعى * شاقنى الشئ – أعجبنى * أبو عبيد * المُبرنشق – الفرح المسرور وقال نجثت بالأمر – فرحت به وقيل أزنته ويقال طرفت الشئ بمعنى استطرفته * صاحب العين * رجل بَلْج مثل طَلْق وقال رجل بسيط الوجه –

متهلل

مُتَهلِّلٌ وانه لَيَبْسُطُني ما بَسَطَكَ - أى يَسُرُّنِي ما يَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَني الأمرُ إيناقًا وَنِيقًا - أعجبنى * صاحب العين * أَنِقْتُ به أنَقًا وشئٌ أَنِيقٌ مُؤْنِقٌ * أبو عبيد * رجل أَنِقٌ يَرَى ما يُعْجِبه وأنشد

* لاآمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقٌ *

وقد تقدم أن الأَنَقَ النباتُ المُؤْنِقُ * ثعلب * يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ - اذا كان رَخِيَّ البالِ قليلَ الاكتراث وأنشد

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عِمامةِ المُعْتَمِّ

* عن قَصَبٍ أَسْحَمَ مُدْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَنِي الشئُ يَحْزُنُني حُزْنًا وحَزَنًا وأَحْزَنَنِي وحَزَنَنِي أكثر * سيبويه * وقد حَزِنْتُ واذا قالت حَزَنْتُه فانك لم تَعْرِض لحَزِنَ ولكنك أردتَ جعلتُ فيه حُزْنًا كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عرضتَ لحَزِنَ لقلتَ أَحْزَنْتُه وتطيرُّ فَتَنْتُه * ثعلب * الحُزَانةُ - ما تَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزْنانٌ * أبو عبيدة * ومِحْزانٌ * قال أبو على * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكَسَّران على أفعال * أبو عبيد * حُزانةُ الرجل - عِيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَنًا وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُون ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأتِ حَزِينٌ على الفِعل * صاحب العين * حَزانٌ وحُزَناهُ وفى قلبى عليك حُزانة وتسمى قَدْمَةُ العرب على العَجَم التى استحقُّوا بها من الدور والضِياع حُزانة وقال الهَمُّ - الحُزْنُ وجمعه هُمُوم وقد أَهَمَّه الأمرُ فاهتمَّ * ابن دريد * الكَرْبُ - الحُزْنُ الذى يأخذ بالنَّفْس وجمعه كُرُوب * ابن السكيت * كَرَبَني الأمرُ يَكْرُبُني كَرْبًا - حَزَنَني * غيره * اكترَبْتُ له - اغتممتُ * صاحب العين * هو مكروبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ * أبو عبيد * المَوْقُوم والمَوْكُوم - الشديد الحُزْن وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه وقيل المَوْقُوم والمَوْكُوم اذا رَدَدْتَه عن حاجته أشدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ - الكَرْبُ

غَمَّه يَغُمّه غَمًّا فاغْتَمّ وهو فى غُمَّة من أمْره - أى لَبْس يَغُمُّه وأمْره عليه غُمَّةٌ وقال ما أغَمَّك لى وإلىَّ وعلىَّ * أبو عبيد * فاذا اشتدّ حُزْنُه حتى يُمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِمُ وقد وَجَمَ * ثعلب * وهو وَجِمٌ وقد وَجَمَ وَجْمًا ووُجُومًا * سيبويه * وَجَمَ وأجَمَ على البَدَل وليس بَدَلُ الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوُجُوم والأُجُوم - السكوتُ على هَمٍّ وغَيْظ والحَرارةُ - حُرْقةٌ فى القلب من التَّوجُّع وامرأة حَرِيرة - حَزِينةٌ مُحْرَقةُ الكَبِد * أبو عبيد * المُهْتَمّ - نحوٌ من المُهْتَمّ وبعضهم يقول الاحْتِمام بالليل من الهَمّ * صاحب العين * أحَمَّنى الأمْرُ - أهَمَّنى * أبو عبيد * المُبْتَئِس - الحزينُ قال واذا كان سريعَ الحُزْن رقيقًا فهو الأسيفُ والأسُوفُ وقد أسِفَ وقد يكون الأسيفُ الغَضْبانَ مع الحُزْن فاذا تغيّر لونُه من حُزْن أو فَزَع فذلك الامْتِقاعُ وقد امْتُقِعَ لونُه وانْتُقِع واهْتُقِعَ وتَخَشَّفَ واخْتَشَفَ * ابن دريد * وكذلك التَّمَع والتُّهِم * صاحب العين * كَسَوْتُه كَسْوًا * الأصمعى * السُّهُومُ - العُبُوسُ من الهَمّ * أبو عبيد * شَفَنى الأمْرُ يَشُفُّنى شَفًّا وشُفُوفًا - اذا أحْزَنَكَ * صاحب العين * الشَّجْوُ - الحُزْنُ وقد شَجانى وأشْجانى * أبو عبيد * شَجانى شَجْوًا * وقال مرة * شَجانى طَرَّبَنى وهَيَّجَنى وأشْجانى أحْزَنَنى وأغْضَبَنى * ابن السكيت * أسِيتُ على الشئ أسًى - حَزِنْتُ ورجل أسْيانُ وأسْوانُ * أبو عبيد * هو أسْوانُ أتْوانُ - أى حَزِينٌ * الأصمعى * سُؤْتُه مَساءَةً وسَوائيةً وسَواءَةً * أبو زيد * سُؤْتُه مَسائيةً مُشَدَّد * سيبويه * سَوائيَةٌ فَعاليةٌ بمنزلة عَلانِيَة والذين قالوا سَوايَة حذفوا الهمز كما حذفوا همز هارٍ ولاثٍ قال وأما مَسائية فهى مقلوبة وانما كان حَدُّها مَساوِئَة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مُسْتَثْقَلان * وقال * سُؤْتُه سُوءًا كشَغَلْته شُغْلًا * ابن السكيت * حَسِرَ حَسَرًا وحَسْرَةً وهو حَسِير - تَلَهَّفَ على ما فاته وقد شَعَبَتْ الرجلَ - حَزَنَتْه وشَعِبَ شَعَبًا - حَزِنَ * غيره * آوّهْ بالمدّ وأوَّهْ بالقصر وآوُوهْ وأوْهُ وأوَهْ وآهِ - كلمةٌ معناها التَّحزُّن وأوَّهْ لفلان ومن فلان اذا اشتدّ عليك فَقْدُه ورجل أوّاه - شديدُ الحُزْن وقيل هو الدَّعَّاءُ الى الخير وفى التنزيل « انّ ابراهيم لأوّاهٌ حليم » * ابن السكيت * وقولهم آهةً وأمِيهةً - الآهَةُ من التأوُّه

وهو التوجع قال تأوهت آهاً وآهة وأنشد

اذا ماقمت أرحلها بليل * تأوّه آهة الرجل الحزين

وتهوه كتأوه * أبو عبيد * هى كلمة معناها الأسف على الشئ يفوت * ابن دريد * أف يئف ويؤف أفاً ـ اذا تأفف من كرب أوضجر فأماسيبويه فقال لافعل له وأماقولهم أفف فانها عنده كسبح ودع دع وهلل ـ أذاقال دع دع ولااله الاالله * غيره * وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه حين نظر الى طلحة مقتولا « الى الله أشكو عجرى وبجرى » ومن أمثالهم « أطلعته على عجرى وبجرى » * صاحب العين * اعتلج الهم فى صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطمه والعميد ـ الحزون الكمد * وقال * الترح ضد الفرح وقد ترح ترحاً والاسم الترحة والدله ـ ذهاب الفؤاد من هم أونحوه دلهه الهم فتدله وتدلهت امرأة على ولدها ـ ولهت لفقده * ابن دريد * دله الرجل فهو مدلوه ـ تحير * أبو زيد * المدله ـ الذى لايحفظ مافعل ولامافعل به * أبو عبيد * رين به رينا ـ وقع فى غم أوانقطع به وكل ماغلب شيئاً فقد ران به وعليه ومنه أران القوم ـ هلكت ماشيتهم وهزلت لان ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشجن ـ الحزن والجمع أشجان وشجون وقد شجنت شجناً وشجونا وشجنت وتشجنت وشجننى الامر يشجننى شجناً وشجونا وأشجننى * ابن دريد * ضكه الامر ـ ضاق عليه وكربه ومضه الشئ وأمضنى مضاً ـ اذا بلغ من قلبه الحزن وهو المضض والحزحزة ـ الالم من حزن أوخوف والأليلة ـ التذلل والحوبة ـ الحزن بات بحوبة سوء وحيبة سوء وقال يجع نفسه يبخعها بخعاً وبخوعاً ـ قتلها غماً وقال قرت الرجل ـ تغيروجهه من حزن وغيظ ودهم دهماً ـ حزن والزهق ـ تغير الوجه من حزن واغتمام وقد زهق * وقال * خنطه يخنطه ـ كربه والسدم ـ الحزن والسادم المهموم ولذلك قالوا سادم نادم وقيل السدم ـ هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام أى المتغيرة لطول المكث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماء سدم * غيره * ندمت على الشئ ندماً وندامة وتندمت ـ أسفت ورجل سادم نادم وندمان سدمان وندام

سَدِمٌ ونَدِمٌ سَدِمٌ وندامى سَدامى * ابن دريد * مَعَضَنى الأمرُ وأمْعَضَنى - مضَّنى والهُقاعُ - غفلةٌ تُصيبُ الانسانَ من همّ أو مرض والهَكَعُ - شَبيهٌ بالجزع أو الاطراق من حزنٍ أو غضب هَكِعَ هَكَعًا * الاصمعى * اللَّهَفُ - الأسى على الشئ يفوتك بعد ما تُشرِف عليه * ابن دريد * لَهِفَ لَهَفًا وتَلَهَّفَ وهو لاهِفٌ ولَهِيفٌ * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفانًا وهو لَهِفٌ ولَهْفانُ وامرأة لَهْفَى * سيبويه * الجمع لِهافٌ ولَهافَى * صاحب العين * الوَلَهُ - الحُزْنُ وقيل ذهابُ العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ ووَلَهَ يَلِهُ * ابن دريد * وَلِهَت المرأةُ وَلَهًا فهى والِهٌ ووالِهَةٌ ووَلْهَى والجمع وَلاهَى اذا اشتدّ حزنها وأَوْلَهَها الحزنُ ووَلَّهَها وأنشد

* مَلأَى من الماء كعَين المُولَهْ *

ورجل وَلْهانُ ووَلِهٌ * أبو عبيد * أَهَمَّنى الأمرُ * ابن السكيت * هَمَّكَ ما أهَمَّكَ - يعنى أذابك ما أحزنك * ابن دريد * - الرَّسيس - باقى الحُزْن فى القلب وقال كَبا وَجْهُه - كَمِدَ لَوْنُه وكَبا لَوْنُ الصُّبح والشمس - أظلم ويقال عاده عِيدٌ - أى هَمٌّ وكَئِبَ كآبَةً - حَزِنَ * ابن السكيت * أكْأَبَ الرجلُ - وقع فى كآبةٍ * ابن دريد * بَرْشَمَ - وَجَمَ وأظهر الحُزْنَ وقيل صَغَّرَ عينيه ليُحِدّ النظر وقد تقدم * وقال * أَصْنَعُ بك ما كَنَّكَ وعَنَّكَ وعَظَّكَ وشَرَّكَ وأَوْرَمَكَ وأَرْغَمَكَ وأدْغَمَكَ - أى ما يَسُوءُكَ * وقال * تَفَكَّنَ القومُ وتَفَكَّهُوا - تَنَدَّمُوا وليس بثَبْتٍ فأما تَفَكَّهُوا تَعَجَّبُوا فَفَصيحٌ وكذلك فسر فى التنزيل « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » أى تَعَجَّبُونَ وقال تَهَكَّنَ مثل تَفَكَّنَ * غيره * تَعَقَّبَ من أمره - نَدِمَ * أبو عبيد * أَلْحَثَ الرجلَ - غَمَّمْتُه * صاحب العين * ما أَنْحاشُ لهذا الأمر - أى ما أكْتَرِثُ * ابن دريد * وَجَدْتُ على قلبى طَخْفًا وطَخَفًا - أى غمًّا * أبو عبيد * أُشْعِرَ هَمًّا - لَزِقَ به كلُزوق الشِّعار من الثياب بالجسد وعَبِرَ الرجلُ عَبَرًا وعَبْرَةً واسْتَعْبَرَ - حَزِنَ ورأى فلانٌ عُبْرَ عينيه - أى ما يُسْخِنُ عينه * ابن السكيت * لأُمِّه العُبْرُ والعَبَرُ * صاحب العين * سَخِنَتْ عينُه سَخَنًا وسُخْنَةً وسُخُونًا ورجل سَخِينُ العين * وقال * خَبَلَه الحزنُ

واختبله

واختبله وخبل خبالاً فهو أخبل وخبل ودهر خبل - ملتو على أهله منه وقال أدغمه الأمر - ساءه وأرغمه ومن دعائهم « رغماً دغماً شنغماً » ويروى بالعين غير معجمة والبلبلة والبلابل - شدة الهم والوساوس والمصدر البلبال * ابن الاعرابى * اختلج فى صدرى هم وغم وتخالجنى الهموم - تنازعتنى * صاحب العين * ما كرثنى هذا الأمر - أى ما بلغ منى مشقة والفعل المجاوز أن تقول كرثته أكرثه كرثاً وقد اكترث * ابن دريد * أكرثنى الأمر وهو كارث وكريث * صاحب العين * الكنظ - بلوغ المشقة من الانسان تقول انه لمكنوظ مغنوظ وكنظه الامر يكنظه كنظاً وتكنظه والكمد - الحزن * أبو زيد * الكمد - أشد الحزن والكمد والكمدة - تغير لون يبقى التغير فيه ويذهب ماؤه وصفاؤه والكمد أشد الحزن وقد كمد كمداً وأكمده الحزن * أبو زيد * رجل كاسف الوجه - عابس من سوء الحال والبال وقد كسف فى وجهه يكسف وقال كظمنى الأمر كربنى ورجل مكظوم وكظيم والكظم مجرى النفس * الاصمعى * أخذ فلان بكظمه ولا يقال غير ذلك ولكن كظم عليه أى ضيق فهو مكظوم وكظيم ومنه اشتقت الكظامة من كظائم المياه بالحجاز * صاحب العين * الجرياض والجريض - الشديد الغم وأنشد

* وخانق ذى غصة جرياض *

والجمع جرضى وانه ليجرض الريق على هم وحزن (١) وأنشد أبو عبيدة

يا فىء مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

ويروى يا هىء مالى ويا شىء مالى وهى كلمة معناها الأسف والتلهف على الشئ يفوت والعله - الحزين وامرأة عالهة وحكى سيبويه رجل علهان وامرأة علهى * غيره * الهلع - الحزين والشح الهالع - المحزن منه والجزع نقيض الصبر وقد جزع جزعاً فهو جازع وجزع وجزوع وقال زعجنى الأمر وأزعجنى - أقلقنى * صاحب العين * هو يتفجع للمصيبة - أى يتوجع لها والاسم الفجيعة وقد فجعته أفجعه فجعاً وفجعته - رزأته والفجيعة - الرزية ورجل فاجع وفجع - لهفان متأسف ودهر فاجع وموت فاجع - يفجع بالمال والولد وبيت فاجع

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة يا فىء الخ عبارة اللسان والعرب تقول يا فىء مالى تتأسف بذلك قال يا فىء الخ فتأمل اه مصححه

وتَفجّع • وقال • بَشِعْتُ بهذا الامر بَشَماً ـ ضقتُ • غيره • يقال للغموم والنادم هو بَقْثُ السيرمَع ـ وهو حجر نخر أبيض يتلألأ فى الشمس وقال عَضَلهُ الامر يَعضله ـ ساءه وكذلك عَظاه • ابن دريد • خَنَا الرجل خَنْوًا انكسر من حُزن أو تفَشّ من فزع

البكاء

• قال الخليل • من مَدّ البُكاء ذهب به الى الصَّوت المُعبَّر به عن الحُزن ومن قصره ذهب به الى معنى نفس الحُزن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا • قال أبو على • والمَدُّ أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعالُ فى الصوت أكثر من الفُعَل فى الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد فى هذا الباب لقيل بَكِى بَكًى كعَوِىَ جَوًى • أبو عبيد • بَكَيْتُ الرجل وبَكَّيْتُه ـ بَكَيْتُ عليه وأبْكَيْتُه ـ صَنَعْتُ به ما يُبْكيه • ابن السكيت • اذا رفع الرجل صوته بالبُكاء قيل نَحَب يَنْحِب نَحِيبًا وأنشد

زَيّافَةٌ لا يُضيعُ الحَىُّ مَبْرَكها • اذا نَعَوْها الراعى أهلهم نَحَبا

ذَكَر أنه نحر ناقةً كريمةً عليهم وقد عرف مَبْرَكها كانت تُؤتى مرارا فتُحتلب للضيف والصبىّ • صاحب العين • انْتَحَب كذلك • أبو زيد • النَّحْبُ والنَّحِيبُ ـ أشدّ البكاء • ابن السكيت • واذا بكى الرجل فتَرَدّد بُكاؤه فى فيه وصارت فى صوته غُنّةٌ قيل خَنَّ يَخِنُّ خَنِينًا • أبو زيد • الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكون من الطَّرَب • صاحب العين • الخَنينُ من بُكاء النساء دُون الانْتِحاب • ابن السكيت • هَنَّ يَهِنُّ هَنِينًا بكى وأنشد

• لمّا رأى الدار خَلاءً هَنّا •

والزُّقاءُ ـ بكاء الصبى زَقَا يَزْقُو ومثله الزُّغاءُ وقد زَغَا يَزْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه • غيره • اسْخَرَّط الرجل فى البكاء ـ اشتدّ بكاؤه ولَجّ فيه وهو الخَراطَةُ والخُرَّيْطَى • أبو زيد • النَّشِيجُ ـ أشدّ البُكاء وقد تقدم أنها مأْقَةٌ تأخُذ بالنفوس • ابن دريد • هو تَرَدُّدُ البكاء فى الصَّدْر وقد نَشَج يَنْشِجُ نَشِيجًا والنَّحْط

النَّحاط •

والنُّحاط ـ تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يَظْهر كبكاء الصبى اذا حَزِنَ * أبو عبيد * (١) خَـمَ الصبىُّ وخَـمَ يَخم خُومًا ـ اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بَكى الصبىُّ حتى خَمَ خَمًا * ابن دريد * خَمَ الصبىُّ ـ اذا بكى حتى يَبَحّ وبه خُمَامٌ وقال شَهَرَ الرجل ـ تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيد * أَجْهَش ـ تَهَيَّأَ للبكاء وأنشد

بكى جزعًا من أن يموت وأجهشت * اليه الجِرِشّى وأرمعلّ حنينها

* وقال مرة * جهشت نفسى وزاد أبو زيد جهشت للحُزْن والشَّوْق * ابن دريد * جَهَش يَجْهَش جَهْشًا * أبو زيد * أجهشت الى نفسى وجهشت جُهُوشًا ـ نَهضت اليك وفاضت * أبو عبيد * أَشْعَن مثل أجهش * ابن دريد * تَخَمَ الرجل وأَتْخَمَ ـ تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيدة * أَهْنَف مثل أجهش * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهِشَ الىّ ـ تَهَيَّأَ للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهش وبَهِش حَنّ * ابن دريد * الشَّهِيق والشُّهاق ـ تَرَدُّد البكاء فى الصدر * أبو عبيد * شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق * أبو زيد * نَدَبْتُ الميت أَنْدُبه نَدْبًا ـ بكيت عليه وأَنْدَبْته والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّغْيِيض ـ أن يريد الانسان البكاء فلا تجيبه العين وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا ـ انقطع نفسه من البكاء * صاحب العين * ضاع الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّع ـ تضوّر فى بكائه وضربته حتى تَضَوَّع أى تضوّر * غيره * أَعْوَل الرجل والمرأة ـ رفعا صوتهما بالبكاء والاسم العَوِيل والعَوْلة وقد تكون العولة فى حرارة الحُزْن والحُبّ من غير صوت وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضربته حتى أَنْهَج ـ أى بكى

السُّلُوّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أشرب السُّلْوان ما سَلِيتُ *

* قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوى وهى العسل وقد تقدم ذكره وقال

(١) خم من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أَسْلَيْتُه وسَلَّيْتُه وهُوَ السُّلْوانُ * أبو زيد * سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه * صاحب العين * تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلْوانُ - ماءٌ يُشْرَبُ فيُسْلِي * أبو على * وعَزَّيْتُه وهو من مُحَوَّلِ التضعيف أصله عَزَّزْتُه أى صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزازِ وهى الارض الغَليظة الصُّلْبةُ وهو العَزاءُ وتَعَزَّى هو والتَّحْويلُ كالتحويل * غير واحد * أَسَّيْتُه - عَزَّيْتُه وقد ائْتَسَى وتَأَسَّى * ابن السكيت * لك فى هذا إِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ * أبو عبيد * ذَهِلْتُ عنه وذَهَلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ فى الحُزْن وذَهَلْتُ فى كل شئ أَذْهَلُ ذُهولًا وقد أَذْهَلَنِي كذا فيهما * صاحب العين * الذَّهْلُ - تَرْكُكَ الشئَ على عَمْدٍ أو نِسْيانُكَ إياه بشُغْلٍ وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه ذَهْلًا وذُهولًا وقيل الذَّهْلُ - السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْسِ عن الالْفِ وقد أَذْهَلَه الامرُ وأَذْهَلَه عنه * أبو زيد * نَاهَتْ نَفْسِى عن الشئ نَوْهًا - انْتَهَتْ عنه * أبو عبيد * سَرَّيْتُ عنه الشئَ - أَذْهَبْتُ من حُزْنِه * أبو زيد * الدُّلُوُّ - السُّلُوُّ دَلَهْتُ أَدْلَهُ دُلُوهًا * ابن دريد * فَرَّجْتُ عنه رِبْقَتَه - أى كُرْبَتَه * صاحب العين * ثَلِجَ الرَّجُلُ - بَرَدَ قَلْبُه عن الشئ

الصبر

* صاحب العين * الصَّبْرُ - نَقِيضُ الجَزَعِ صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبُورٌ وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ واصَّبَرَ وأَصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أَمَرْتُه بالصَّبْرِ وأَصْبَرْتُه - جعلتُ له صَبْرًا وقال وَطَّنْتُ نَفْسِى على الشئ فتَوَطَّنَتْ عليه وله * أبو عبيد * العارِفُ - الصابِرُ يقال نزلَتْ به مصيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عارِفًا * وقال مرة * رجلٌ عارِفٌ وعَرُوفةٌ صابرٌ قال أبو على قال أحمد بن يحيى العُرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيّاتِ * ما أَجْمَلَ العُرْفَ فى المُصِيباتِ

* غيره * نَفْسٌ عَرُوفٌ - صابرةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُوَطَّنَةٌ * ابن دريد * فلانٌ كُرْصَةٌ - صَبُورٌ * صاحب العين * اسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المُصِيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال رَبَطَ اللهُ على قَلْبِه بالصَّبْرِ - شَدَّ وهو على المَثَل

* صاحب العين * العَزاءُ - الصَّبْرُ وقد عَزَّيْتُه * أبو زيد * وهى التَّعْزُوَةُ حكاها عنه ابن جنى وأصلها الياء ولكن قلبَتْها الضمةُ كما قلَبَتْها فى الفُتُوَّة

جِلاءُ الشئِ وكشفُه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَّيْتُه وجَلَّيْتُ عنه - كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أمْرٌ جَلِىٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمرآةَ ونحوَهما جَلْواً وجِلاءً وقالوا للواضح الامر هو ابنُ جَلا وابنُ أجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * مَتى أضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونى

هذا القول ابن جَلا اللَّيثى وكان صاحبَ فَتْكٍ يَطْلُع فى الغارات من ثَنِيَّة الجَبَل على أهلها فضربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضحِ الامرِ المشهورُ * سيبويه * بانَ وأبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبْيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لان المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَفَلْتُ الشئَ - جَلَوْتُه وأنشد

رأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لونَها يعنى يزيده بياضاً سوادُه * قال أبو على * اختُلِفَ فى غِرْبانِ البَرِيرِ فقيل انه رُؤُسه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِرْبانُ التى تَقَعُ عليه فتأكل ثمره * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفاً ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامة بعدَما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعنى الدينارَ المَجْلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَشْبُوبُ بالنَّقْش * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأة خِمارٌ أسْوَدُ - أى زاد فى بياضها وحُسْنه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أشْحَذُه شَحْذاً جَلَوْتُه وشَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمها وقوّاها على الطعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أُمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أى صُنْه صِيانَتَك مالَكَ * غيره *

(١) قلت قول على بن سيده فى مخصصه ومحكمه وتبعه من تبعه هذا قول ابن جلا الليثى الى آخر كلامه وقوله أنا ابن الواضح الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثى مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحى مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هى أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأخوص بالخاء المعجمة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذى لا يجهل حاله لا لاسمه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذى لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما للأب الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجى والحق ان جلا فى المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

الصَّقْلُ الجِلَاءُ * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلًا وصِقَالًا قال أبو علي الصَّقْلُ المصدرُ والصِّقَالُ الاسم كالطَّبْعِ والطِّبَاعِ * ابن دريد * السَّحْبَلَةُ - صَقْلُكَ الشيءَ ودَلْكُكَ إياه * صاحب العين * الكَشْفُ - رَفْعُكَ عن الشيءِ ما يواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانْكَشَفَ وتَكَشَّفَ وكَشَفْتُ الأَمْرَ أَكْشِفُه كَشْفًا - أَظْهَرْتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأَمْرِ - أَكْرَهْتُه على إظهاره

اعتلاء الشيء والاشراف عليه

عُلْوُ كُلِّ شيءٍ وعِلْوُه وعُلَاوَتُه - أَرْفَعُه وقد قَعَدَ عُلَاوَةَ الريحِ وبِعُلَاوَتِها وأَخَذْتُه من عَلُ مضمومٌ غيرَ منوّن ومن عَلِ ومن عَلًا منوّنين ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ وعَلْوِ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال

* ظَمْأَى النَّسَا من تَحْتُ رَيَّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَغْلَالِ * جَذْبُ العُرَى وجِرْيَةُ الحِبَالِ

* ونَغَضَانُ الرَّحْلِ من مُعَالِ *

أي فَرَّجَ عن جنين الناقة حَلَقَ الأَغْلالِ يعني حَلَقَ الرَّحِمِ سَيْرُنا ورَمَيْتُ به من عَلِ الجَبَلِ أي من فوقه والعَلَاءُ - الرِّفْعَةُ وقد ذهب عَلَاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ - العَظَمَةُ والتَّجَبُّرُ والله العَلِيُّ والعالُ المُتَعَالِي وقد تَعَالَى أي جَلَّ ونَبَا عن كُلِّ ثَنَاءٍ وعَلَوْتُ في الجَبَلِ وعلى الجَبَلِ وكُلَّ شيءٍ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ في المكارمِ والرِّفْعةِ والشَّرَفِ ويقال اعْلُ على الوِسادةِ وعَالِ عنها واعْلُ عنها - أي تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه - جَعَلْتُه عالِيًا وعالِيَةُ كُلِّ شيءٍ أَعْلاه وقد تقدم عامّةُ ذلك في أبوابه وقالوا عَلَا الشيءَ واعْتَلَاه واسْتَعْلَاه واسْتَعْلَى عليه - اسْتَوْلَى ومنه اسْتَعْلَى الفَرَسُ على الغاية والعَلْيَاءُ - رأسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ * أبو عبيد * أَشْرَفْتُ على الشيءِ عَلَوْتُه وأَشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فوقه * غيره * اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ - عَلَوْتُه واسْتَشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فَوْقُ * أبو عبيد * أَوْفَدْتُ على الشيءِ - أَشْرَفْتُ وقال

وضعت الامثال مبنية على السكون الوقف لانها لا تقف على متحرك فسمعه النحويون مرة وفاقنا مرة وفعلا ففاضوا فيه خوضهم هذا الباطل وإنما هو اسم منقول من الجلا الذي هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج

وهل يرد ما خلا لا تخبري * مع الجلا ولائح القتير

والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول القلاخ

أنا القُلاخ بن جَناب ابن جلا * أبو خناثير أقود الجملا

وقول منازل بن ربيعة

انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى * ماروب والحية الصماء في الجبل

وقول سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

فابن جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا في بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر

* وأى ثنايا المجد لم أطلع لها *

والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد * قاله ن محقق اللغة وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

سمدت

سَمَدْتُ أَسْمُدُ سُمُودًا - عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمُودًا - رفع رأسه * أبو عبيد * المُقْلَوْلِى - المُشْرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ فى الجَبَلِ - صَعِدْتُ أعْلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشئ رُقِيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ - صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ فى الجَبَلِ أَسْنُدُ سُنُودًا - تَرَقَّيْتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ * ابن السكيت * أَطَلَّ عليه - أَشْرَفَ وكذلك أَشافَ وأَشْفَى * أبو عبيد * الشَّفَا - حَرْفُ الشئ * ابن السكيت * يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجَبَلَ أَطْلَعُه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أَطْلُعُهُ وطَلَعْتُ عليه طُلُوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلُعُ طُلُوعًا - اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم - اذا أَقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال المُطَّلَعُ من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُعُ طُلُوعًا - هَجَمَ عليهم وكُلُّ بادٍ لكَ من عُلُوٍ فقد طَلَعَ عليكَ وفى الحديث « هَذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ » أى قصدها من نَجْدٍ واطَّلَعَ رأسَه - أَشْرَفَ على الشئ وكذلك اطَّلَعَ والاسم الطَّلاعُ وأَطْلَعْتُه أنا وأَطْلَعْتُه على أمرٍ لم يكن عَلِمَه * قال أبو على * وهو على المَثَل والاسمُ الطِّلْعُ * سيبويه * أَطْلَعْتُ عليهم - هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأَطْلَعَنِى فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلُعُ طُلُوعًا - عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا - أَتَيْتُه فنَظَرْتُ ما عنده واسْتَطْلَعْتُ رأيَه - نظرتُ ما رَأْيُه والطَّلِيعَةُ - القومُ يُبْعَثُون لمُطالَعَة خَبَرِ العَدُوِّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعَةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضا والطَّلائِعُ - الجماعاتُ فى السَّرِيَّة تُوَجَّه لمُطالعة العَدُوِّ أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعَةٌ ومُتَطَلِّعَةٌ - نازعةٌ الى الشئ تُريد الاطِّلاعَ عليه وقال الحسن « انّ هذه النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعظ والّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غايةٍ » وقد تقدم الطُّلَعَةُ من النساء وهى المُتَطَلِّعَة وطَلْعَةُ الانسان - ما طَلَعَ عليكَ منه وقد تقدم وطِلْعُ الارضِ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَيْنِ اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الأكَمَة - عَلَوْتُ منها مكانًا يُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ ورجلٌ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ - غالِبٌ للأمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا قال

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * متى أضعِ العِمامةَ تعرِفُونى

* ابن دريد * أوْفَيْتُ على الموضع وفيه وانه لَميفاءٌ على كذا وقال نَجَهْتُ على القوم - طَلَعْتُ عليهم وعلَوْتُ طلْعَ الاكَمَة - اذا علَوْتَ منها مكانا يُشرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ فى الشئ أسْمُكُ - صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأجْبَأْتُ - أشرفتُ وفَرَعْتُ الجبلَ - صِرْتُ فى ذِرْوَته * أبوعبيد * فَرَعْتُ فى الجبل - صَعِدْتُ وانْحدَرْتُ وكذلك أفْرَعْتُ وأنشد

فانْ كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطى * لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعى وتَصْعيدى

أى انْحِدارى * وقال * تَفَرَّعْتُ الشئَ - علَوْتُه * أبوزيد * سَنَمْتُ الشئَ وتَسَنَّمْتُه - علَوْتُه * أبوزيد * وشَعَتُ الجبلَ وَشْعًا - علَوْتُه * غيره * وتَشَعَّتُه ووَشَعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ فى الجبل وَقْلًا ووُقُولًا وتَوَقَّلَ - صَعِدَ ووعِلٌ وَقِلٌ ووَقْلٌ ووَقُولٌ وكذلك الفرس وكُلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز فى الشعر واقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشئَ - علاه ومنه فاقَ قومَه * أبوعبيد * على الشئ أشرفتُ عليه أن يَظْفَرَ به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ - اذا أخرج رأسَه والطَّلَعَ وتَلَعَ رأسُه وأتْلَعَه - أطْلَعَه وأتْلَعَتِ الظَّبْيةُ والبقرةُ - اذا أطْلَعَتْ رأسَها من كِناسِها * الاصمعى * من أيْنَ وَضَحَ الراكبُ - أى طَلَعَ * ابن دريد * الشُّمُوصُ - ضدُّ الهُبوط * ابن جنى * أحْزَى الشئُ - أشرَفَ وأنشد

كَعُوذِ المُعْطِفِ أحْزَى لها * بِمَصْدَرَةِ الماءِ رَأْمٌ رَذِى

والفه واو لقولهم حَزَوْتُ الشئَ

بياض باصله

التقدم والسبق

* أبوعبيد * قَدَمْتُ القومَ أقْدُمُهم قَدْمًا - تَقَدَّمْتُهم * صاحب العين * القُدُومُ - المُضِىُّ أمامَ أمامَ وهو يَمْشى القُدُمَ * ابن دريد * اسْتَقْدَمْتُ - تَقَدَّمْتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّةَ تَقَدَّموا فى الحرب فأما مُقَدِّمة العسكر فَمُفَعِّلة فى معنى مُتَفَعِّلة وقد تقدم ذكر ذلك * أبوحاتم * القَدَمُ والقُدْمَةُ - السابقةُ فى الامر وقوله عز وجل « وبَشِّرِ الذين آمنوا أنّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عندَ ربِّهم »

أى سابقَ خيرٍ * سيبويه * رجلٌ قَدَمٌ وامرأة قَدَمَةٌ يعنى أن لها قَدَمَ صدقٍ فى الخير * أبو عبيد * الدَّلْفُ - التقدُّمُ وقد دلَفْنا لهم - تقدَّمْنا والزَّلَفُ والتَّزَلُّفُ - التقدم وأنشد

* دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَينِ مقرورِ *

* ابن دريد * الزَّلِيفُ - التقدُّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزْدَلِفُ * وقال * سُلَّافُ القومِ - مُتقدِّموهم فى حربٍ أو سفرٍ * صاحب العين * السَّلَفُ - من يتقدَّمك اسم للجميع سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا وقد سَلَفُونا وتَسَلَّفونا - سَبَقُونا * أبو عبيد * المُضَوَاهُ - التقدُّم وأنشد

* فاذا خَنَسْنَ مضى على مُضَوائه *

* ابن دريد * الجَهِيزُ - السريعُ السابق * أبو عبيد * نَضَوْتُ القومَ - سَبَقْتُهم * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدَّمها وانْسَلَخَ منها * أبو عبيد * التَّمَهُّل - السَّبْقُ والتقدم والرَّعْفُ السَّبْقُ - رَعَفْتُه رَعْفًا وأنشد

بِه تَرْعُفُ الأَلْفُ إذْ أُرْسِلَتْ * غداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

* ابن دريد * كأنَّ الرُّعافَ الذى هو الدمُ مأخوذٌ منه لانه دمٌ تقدَّمَ وسميت الرِّماحُ رَواعِفَ لانها تقدَّمُ للطَّعنِ وان قلتَ سُمِّيتْ بذلك لانها تَرْعَفُ بالدم أى يَقْطُرُ منها كان عربيا * أبو عبيد * الفارِطُ - المتقدمُ السابقُ فَرَطْتُ أَفْرُطُ فُرُوطًا وفَرْطًا وفَرَّطْتُ غيرى قدَّمتُه * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطِّفلِ الميت اللهم اجعَلْهُ لنا فَرَطًا - أى أجرًا يتقدَّمُنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فَرَطُكُم على الحَوضِ » * أبو عبيدة * الأَلْبُ - الفَوْتُ * أبو عبيد * عَنَقَت الفرسُ - سَبَقَت الخيلَ وفلان مِعْناقُ الوَسِيقة - اذا أَنجاها وسَبَقَ بها * وقال * رَهَقَ فلانٌ بينَ أيدينا يَرْهَقُ رُهُوقًا - سَبَقَهم وكذلك الدابةُ ولا يقال زَهَقَ * ابن دريد * انْزَهَقَ كذلك * صاحب العين * المُواكَبَةُ - المُبادَرةُ والسِّباقُ وقد واكَبْتُ القومَ - بادرتُهم * وقال * فاتَنِى الأمرُ فَوْتًا وفَوَاتًا - ذَهَبَ عَنِّى * ابن السكيت * تَفَوَّتَ الشئُ وتَفاوَتَ تَفاوُتًا وتَفاوَتًا وتَفاوِتًا وقد قال سيبويه ليس فى المصادرِ تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ

وهذا الأمرُ لا يُفْتاتُ ـ أى لا يفوتُ وهو منى فَوْتَ اليد ـ أى قدر ما يفوتُ اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جَعَلَ اللهُ رزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ـ أى قدرَ ما يفوتُ فَمَكَ * الكلابيون تَخَاسَّنَا ذاكَ وتَخابَسْنا فيه ـ وهى المُسابقةُ الى الشئ كأنه غلبَ فى الشراء * أبو زيد التَّناطى ـ التَّسابُقُ فى الامر * أبو عبيد * وقد ناطيتُه وتناطيتُه مارسْتُه * أبو زيد * اذا خالطَ الفرسُ الخيلَ ثم سَبَقَها قيل اعترفَها والسُّبْقُ القُدْمةُ فى الجَرْى وفى كل أمْرٍ يقال لهُ فيه سَبْقٌ وسُبْقةٌ وسابِقةٌ ـ أى سَبَقَ الناسَ اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا استبقا سِبْقانِ وهم سِبْقٌ وأسباقٌ وسابَقَه مُسابقةً وسِباقًا وقال استبقنا البَدَرَى وهو المُبادرةُ الى أىّ شئٍ كان * الاصمعى * الدابةُ تَغْلو بصاحبها غَلْوًا وهو تقدُّمها به فى السيرِ فى سُرْعة ويقال تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ ـ غَلَبْتُه وأدركْتُه * ابن السكيت * نَزَقَ الفرسُ يَنْزِقُ نَزْقًا ونُزوقًا ـ تقدّم * ابن دريد * تَنَسَّلَ عن أصحابه يَنْسِلُ نَسْلًا ونَسَلانًا ونُسولًا واستنسل ـ تقدّم * أبو عبيد * استنعتُ القومَ ـ اذا تقدّمتهم ليتبعوك * وقال مرة * استناعَ واسْتَنْعَى ـ اذا تقدّم وهو .... مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المُقْعَنْسِسُ ـ المُتأخّر * قال سيبويه * ولا يستعمل الا مزيدًا * أبو عبيد * أَرَحَ يأْرَحُ أُرُوحًا ـ تخلّف وقال بَنَسْتُ ـ تأخرتُ * أبو زيد * خَنَسَ من أصحابه يَخْنُسُ خَنْسًا وانخنس ـ انقبض وتأخر وأخنسْتُه * صاحب العين * خَنَسَ يَخْنُسُ خُنوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّسُ لانها تَخْنُسُ أحيانًا حتى تَخْفَى تحتَ ضوء الشمس * أبو عبيد * حَزِمَ القومُ ـ عجزوا وأنشد

ولكنّي مَضَيْتُ ولم أُحْزَمْ * وكانَ الصَّبْرُ عادةَ أوَّلينا

الاتباع

* أبو عبيد * أتبعتُ القومَ اذا كانوا سبقوكَ فلحقتهم واتَّبعتهم اذا مرّوا بكَ فمضيتَ معهم وتَبِعْتُهم تَبَعًا مثله يقال ما زلتُ أتبعهم حتى اتّبعتهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائى يقرأ « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » فهى قراءة أبى عمرو وتَبِعَ ومعنى قراءة الكسائى لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشئَ تَباعا وأَتْبَعْتُه — قَفَوْتُه * ابن جنى * تَتَبَّعْتُه وتَبَعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِع الفرسَ لجامَها وأَتْبِعِ الدَّلْوَ الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاك رجلٌ عطيةً وأعطى غيرَك فاستَزَدْتَه أو استزاده غيرُك واستَتْبَعْتُه فتَبِعَنى — طَلَبْتُ اليه أن يَتْبَعَنى والتَّبَعُ والاتْباعُ — المُتَّبِعُون الواحد تَبَعٌ وفى الحديث « القادةُ والاتباعُ » فالقادةُ — السادةُ والاتباعُ — المُتَّبِعونَ وهو يُتابِعُ بين الاشياء يَحْمِلُ بعضَها فى إثْرِ بعض والتَّبَعُ والتَّوابِعُ — القوائمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تِباعًا — أى وِلاءً وكُلُّ ما والَيْتَ بينه فقد تابَعْتَه وتَتَبَّعْتُ الشئَ — طلبتُه فى مُهْلَةٍ والتابِعةُ — جِنِّيَّةٌ تَتْبَعُ الانسانَ وتَتابَعَتِ الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وهو تِبْعُ نساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الاناث ما تَبِعَه وَلَدُه يكون فى الناطق وغيره وقد قَدَّمْتُ عامَّةَ ذلك مُقَسَّما على ما يتجاذبه من الانواع * صاحب العين * قَرَوْتُ الامرَ واقْتَرَيْتُه — تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها — أى يَتَتَبَّعُها وقولهم « الناسُ قَوارِى الله فى الارض » أى شُهداؤه معناه أنهم يَقْرُونَ الناسَ فينظرون الى عَمَلِهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه — تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيرى — أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مَرَّ يَذْنُبُه ويَذْنِبُه * أبو زيد * ويَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتُفُه ويَكْتِفُه وسَتَهَه يَسْتَهُه بفتح التاء اذا مَرَّ خَلْفَه لا يفارقه * قال أبو على * مَرَّ يَثْفِنُه — أى يَتْبَعُه وبهذا نَسْتَدِلُّ على أن أُثْفِيَّةً أُفْعُولة ومَرَّ يَكْسَأُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ — ما تَبِعَ الشئَ والجمعُ أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتْباعِ حتى أَخْلَفْتُه — أى [illegible] خَلْفى * أبو زيد * وكذلك خَلَفْتُه واخْتَلَفْتُه وخَلَّفْتُه — صِرْتُ خَلْفَه * الأَرْمُ * جاء فلانٌ يَقْذُلُ فلانا — أى يَتْبَعُه * غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا — تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا — خَذَلْتُه * ابن السكيت * ما زِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه — أى تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفى * وقال * أَنَفْتُ الرجلَ آنِفُه أَنْفًا — تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَدَا الشئَ حَدْوًا — تَبِعَه والحَوادِى — الارجلُ لانها تَتْلُو الأَيْدِىَ والريشُ يَحْدُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلانا رَهَقًا - اذا تَبِعَه فقارَبَ أن يَلحَقَه وأَرْهَقْناهم الخيلَ والرَّهَقُ - غِشْيانُ الشئ ورَهِقَت الكلابُ الصَّيدَ رَهَقًا - غَشِيَتْه * أبو زيد * تَبِعْتُ صاحبي دَبَرِيًّا - اذا كُنْتَ معه فتخلَّفْتَ عنه ثم تَبِعْتَه وأنت تَحْذَرُ أن يَفُوتَكَ وقد دَبَرَه يَدْبِرُه ويَدْبُرُه - تَلا دُبُرَه * الاصمعى * التَّواتُر - التَّتابُع بفَتْرَة وقال أَوْتَرْتُ كُتُبي وواتَرْتُها وواتَرْتُ بينَها ومنه جاؤا تَتْرَى - أى بعضهم فى إثْرِ بعضٍ وقد حُكِيَتْ مصروفةً وتاؤُها بدلٌ من واو وقد حملها بعضهم على القلب * أبو زيد * اتَّبَعْتُ صاحبي - تَبِيشًا - اذا كنتَ معه فتخلَّفْتَ عنه ثم اتَّبَعْتَه وأنت تَخافُ فَوْتَه

الطلب والنية

* أبو زيد * طَلَبْتُ الشئَ أَطْلُبُه طَلَبًا - حاوَلْتُ وُجُودَه وأَخْذَه * أبو عبيدة * اطَّلَبْتُه كذلك * سيبويه * تَطَلَّبْتُه - طَلَبْتُه فى مُهْلَة * ابن دريد * طالَبْتُه مُطالَبةً وطِلابًا - طَلَبْتُه بحَقٍّ والاسم الطَّلِبةُ والطِّلْبةُ والطَّلَبُ - الرَّغْبةُ * صاحب العين * أدرَكَه الطَّلَبُ - أى الطُّلَّابُ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُه - أَعْطَيْتُه ما طَلَبَ وأَطْلَبْتُه - أَلْجَأْتُه الى أن يَطْلُبَ * ابن السكيت * ماءٌ مُطْلِبٌ - بَعِيدٌ يُكَلِّفُ أن يُطْلَبَ وأنشد أبو عبيد

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرًا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلْجَأَهم الى طَلَبِه * أبو زيد * الرَّائِدُ - الذى يُرْسَلُ فى التِماسِ النُّجْعَة والجمع رُوَّادٌ وفى شعر هُذَيْلٍ رادٌ أى رائدٌ ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلًا ذهبت عينُه واما أن يكون فَعَلًا كما اطَّرَدَ سيبويه فى هذا الضرب وقد راد أهلَه مَنْزِلًا وكَلَأً ورادَه لهم رَوْدًا ورِيادًا وارْتادَ واستَرادَ * صاحب العين * رُمْتُ الشئَ رَوْمًا - طَلَبْتُه والمَرامُ - المَطْلَبُ وقال بَغَيْتُ الشئَ بُغاءً وابْتَغَيْتُه * أبو زيد * وكذلك تَبَغَّيْتُه * ثعلب * هو الطَّلَبُ فى حَثٍّ * أبو حاتم * البُغْيةُ والبِغْيةُ - الارادةُ والبِغْيةُ - المطلوبُ * وقال * أَبْغِنى الشئَ - اطْلُبْه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشئَ - طَلَبْتُه لكَ وأَبْغَيْتُكَ إياه - أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه - أَطْلُبه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشئ أَهُمُّ هَمًّا - نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ - ما هَمَمْتَ به فى نفسك والهِمَّةُ - ما هَمَمْتَ من أمْرٍ لتَفْعَلَه * ابن السكيت * انه لَبَعِيدُ الهِمَّةِ والهَمَّة * وقال تَفَقَّدْتُ الشئَ - وافْتَقَدْتُه طَلَبْتُه * أبو عبيد * أَغْبَرْتُ فى طلب الشئ - انْكَمَشْتُ * ابن دريد * تَرَبَّثْتُ - طَلَبْتُ طَلَبًا حَثِيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها - عَرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أَحْيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

وقيل النَّاشِدُ هَهُنا - المُعَرِّفُ وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يَشْتَهِى أنْ يَجِدَ مُضِلًّا مثلَه لِيَتَعَزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ - الضَّالَّةُ * صاحب العين * التَّنَشُّدُ - تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ * أبو زيد * كَدَمْتُ غيرَ مَكْدَمٍ - أى طلبتُ غيرَ مَطْلَب * صاحب العين * الفَتْشُ والتَّفْتِيشُ - الطَّلَبُ * أبو زيد * أَنْشَدْتُ بالضَّالَّة - عَرَّفْتُها ومنه أَنْشَدْتُ ذِكْرَه وبِذِكْرِه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا طَلَبْتُه

اللَّحَقُ والادْراكُ

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انَّ عَذابَكَ بالكفار مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ - ما أُلْحِقَ من شئ ومنه قيل لِخِلْفَةِ الحُبُوبِ والثَّمَرِ اللَّحَقُ وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحاقًا ولُحوقًا وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القومُ - لَحِقَ بعضُهم بعضا * صاحب العين * اللَّحَقُ - كُلُّ شئ لَحِقَ شيأً من الحيوان والنَّبات والدَّرَكُ - اللَّحاقُ وقد أدْرَكْتُه - لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ - لَحِقَ أوَّلُهم آخِرَهم والدِّراكُ لَحاقُ الفرسِ الوَحْشَ وغيرَها والدَّرِيكَةُ - الطَّرِيدةُ * أبو عبيد * المُتَتايِعُ - اللاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ *

* وقال * طَلَّهتُ أدركه - أى كدت أدركه * ابن دريد * هو بصمانه - اذا أشرف على قصده * صاحب العين * هو على شرف من أمره - أى على قرب من إدراكه

الظفر والوجود

* صاحب العين * الظفر - الفوز بالمطلوب * أبو زيد * ظفرت به وعليه وظفرته ظفرا وأظفره الله به وعليه وظفّره - ورجل مظفّر وظفر وظفير - لا يحاول أمرا الا ظفر به من غير كبير تأهب والظفر المعاناة عن شدة وتأهب وقد ظفّرته - دعوت له بالظفر * صاحب العين * الفوز - الظفر والنجاح وقد فاز به فوزا ومفازا ومفازة وفوزته * أبو زيد * النجح والنجاح - الظفر بالحوائج والفوز بها وقد نجحت حاجتك وأنجحها الله - أسعفك بإدراكها * وقال * أزحف - الرجل - بلغ غاية ما يريد * صاحب العين * أفلح الرجل ظفر وفاز وأنشد

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالنوك وقد يخدع الأريب

والظهور - الظفر ظهرت عليه أظهر ظهورا وأظهرني الله * ابن دريد * ثقفت الرجل - ظفرت به * صاحب العين * وجدت الشئ أجده وأجُده وجدا وجُدا ووجودا ووجدانا * ابن دريد * أصاب سمّ حاجته - أى مطلبه * أبو زيد * بلغ أطوريه - أى غاية ما يطلبه * ابن السكيت * انك ذاك على الثمة - يضرب مثلا فى النجاح * الاصمعى * أنت على رأس أمرك ولم يعرف رئاس أمرك وعرفه أبو زيد * صاحب العين * تأتى لفلان - أمره تهيأ وأتاه الله

الحمل

* صاحب العين * حملت الشئ أحمله حملا وحملانا واحتملته وحملته على الدابة أحمله حملا والحملان - ما يحمل عليه من الدواب فى الهبة خاصة * ابن السكيت * واسم ما يحمله من ذلك الحمل * سيبويه * والجمع أحمال وحمول * صاحب العين * واستحملته نفسى - حملته حوائجى وأمورى وحملته الامر تحميلا وحمالا

قال سيبويه جاؤا به على الفعّال لتناسب فعَلتُ وأفعَلتُ * صاحب العين * تحمَّلَه تحمُّلاً وتحمالاً جاؤا به على قياس حِمّالاً وماعليه تحمُّلٌ - من تحميل الحوائج والحَمّالُ - حاملُ الأحمال وحرفته الحِمالة وماعلى البعير محمِلٌ من ثقل الحمل والحِملان - شقّان على البعير يُحمَل فيهما العَدِلان * أبو عبيد * أحمَلته الحمل - أعنته عليه وحمّلته فعلتُ ذلك به وناقة مُحمَّلة - مُثقَلة * ابن السكيت * الحمل - ما يحمله الانسانُ على ظهره وقد تقدم ذكرُ الحِمل * أبو عبيد * زقَنتُ الحمل أزقُنه - حملته وأزقنتُ غيري أعنته عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كُلُّ حِملٍ وِزرٌ وبذلك سميت الذنوب أوزارا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحالُ - الشئُ يحمله الرجل على ظهره وقد تحوّلتُ حالاً والحالُ - العَجَلة التى يَدِبُّ عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

ماَزالَ يَنمِى جَدُّه صاعدًا * مُنذُ لَدُنْ فارَقَهُ الحَالُ

* ابن دريد * الشُّفنة - الكارة ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كوّرتُ الشئ لففته وقال كُرتُ الكارةَ على ظهري جمعتُها وكارةُ القصّار من ذلك سميت كارةً لانه يكوّر ثيابه فى ثوب واحد * أبو عبيد * زأبَ حمله - حمَله * ابن دريد * ازدأبَ - حمل ما يُطيق وأنشد

* وازدأبَ القِربةَ ثم شمّرا *

* أبو زيد * زأبتُ القِربةَ أزأبُها زأبًا - حملتها ثم أقبلتُ بها مُسرعا * أبو عبيد * ازدبيتُ الشئ وزبيته - حملته وأنشد

أهَمدانُ مهلًا لا يُصبّحْ بيوتَكم * بجُرمكم حملُ الدُّهَيمِ وما يَزبى

* صاحب العين * الثِّقْلُ - الحِملُ الثقيل والجمع أثقال والثِّقْلُ - الذنبُ مثّل بذلك وقد ثقّلتُ الشئَ - جعلته ثقيلا وأثقلته حملته ثقيلا واستثقلته رأيته ثقيلا * أبو عبيدة * برَم بالعبء - نهض به * أبو زيد * شطأته بالحمل - أثقلته به وقال نُؤتُ بالحمل أنوءُ به - نهضتُ وناءَ بى الحملُ ونُؤتُ به وأنأتُ الرجلَ - أنهضته وعليه حمله * وقال * رَهيأ الحملَ - جعلَ أحدَ العِدلين أثقل من الآخر * صاحب العين * خطَر بالرَّبيعة يخطِر خُطورًا والرَّبيعة - الحجر

الذى يرفعه الناس وقال تجاذبتُ الحجر - رفعته وقد تجاذبناه * أبو زيد * سَرَى متاعه يَسريه - ألقاه على ظهر دابته * أبو عبيد * الزِّفر - كل شئ حملته على ظهرك * الاصمعى * جمعه أزفار والزّافر - الحامل وقد ازدفرته والزوافر - الاماء اللوانى يحملن الأزفار

الموالاة فى الصيد والعدو والطلب

* أبو عبيد * عادَيتُ وغاريتُ بين اثنين - أى واليتُ وأنشد

اذا قلتُ أسلو غارت العينُ بالبكا * غِراءً ومدَّتها مدامعُ حُفَّلُ

قال معنى غاريتُ فاعلتُ من هذا يعنى الغراء وقال أبو عبيدة هى فاعلتُ من قولك غَرِيتُ بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جزتُ الموضع جوزًا وجُؤوزًا وجوازًا ومجازًا وجاوزته جوازًا وأجزته وأجزتُ غيرى وقيل جُزته سرتُ فيه وأجزته خلّفته وقطعته وأجزتُ غيرى أنفذته والجوازُ صكُّ المسافر وتجاوزتُ بهم الطريقَ جوازًا وجوّزتُ لهم إبلهم اذا قدتها بعيرًا بعيرًا حتى تجوزَ والمجازُ - الطريقُ اذا قطعتَ من أحد جانبيه الى الآخر * أبو عبيد * أنفذتُ القومَ - تخللتهم وصرتُ بينهم فاذا جاوزتهم قلتَ نفذتهم بغير ألف وقد تقدم الخوضُ والعبورُ فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الأمارةُ - العلامةُ * أبو عبيد * السِّيما والسِّيماءُ والسِّمَة والسُّومة - العلامة فاما المِيسمُ فاسمُ الحديدة عند سيبويه وقد وسمته وَسْمًا * أبو عبيد * الشِّعارُ - العلامة ومنه شعارُ القوم فى السفر وإشعارُ البُدن ومَشاعرُ الحج ومنه قول أم معبد الجهنية للحسن إنك قد أشعرتَ ابنى فى الناس أى جعلته علامة وكان عابه

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتبرّأتُ وأنا بَرِىءٌ * وقال الفارسى * ويجمع برىء على بُرَآء وبُرَاء وهو من الجمع العزيز وفى التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلاوةَ معرفة أى بَرِىءٌ * أبو زيد * تَخَلَّيْتُ عن الامر ومنه تَبرّأتُ وخَلَّيْتُ عن الشئ ـ أرسلتُه وهو منه * أبو عبيد * انْتَفَيْتُ من الشئ وانتفلْتُ سواء

التتابع على الامر

* قال الفارسى * تَآدَى القومُ على الشئ وتعادَوْا وتَقارَعُوا ـ تتابَعوا فأما أبو عبيد نخصّ به الموتَ فقال تقارَعَ القومُ وتعادَوْا معناهما أن يموتَ بعضهم فى إثر بعضٍ وأنشد

فَـالآن من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقَيْتِ كَلّاباً مُطِلّاً وراميا

الايماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فما كانَ إلّا وَمْؤُها بالحَواجِبِ *

ووَبَأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جنى * وَبَأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الايماء أن يكون أمامك فتشير اليه بيدك تأمره بالاقبال اليك والايباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك الى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوًّا مثل الايماء وقد تقدم أن الرنوّ ـ الشدّ والارخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجاً * ابن دريد * والعين تَخْتَلِجُ ـ أى تضطرب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ اليه أَرِفُّ رَفًّا ـ أَوْمَأْتُ فأما أبو على فقال رَفَّ اليه يَرِفُّ أى اختلج وأنشد

لم أَدْرِ إلّا الظنَّ ظنَّ الغائبِ * أبِدَأْمٍ بالغيبِ رَفَّ حاجبى

* أبو عبيد * التكفير - إيماءُ الذمّى برأسه لا يقال سَجَد فلانٌ لفلان ولكن يقال كَفَّر * ابن السكيت * أَشَرْتُ اليه وشَوَّرت - أَوْمأْتُ * صاحب العين * المُشِيرةُ - الاصبعُ التى تُسمّى السَّبَّابَة * أبوزيد * أَوْمَضْتُ بعينى - أَوْمَأْتُ * صاحب العين * الرَّمْزُ - الايماءُ بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلامُ الخفىُّ وجاريةٌ رَمَّازةٌ * غيره * الاعْتِزاءُ - الايماءُ من الاعتزاء الذى هو الشعارُ فى الحَرْب وحقيقةُ الاعتزاء الانتماءُ وأنشد

فكيفَ وأَصْلِى من تَمِيمٍ وفَرْعُها * الى أَصْلِ فَرْعِى واعْتِزائى اعْتِزاؤُها

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه وأَوْحَيْتُ - أَوْمأْتُ وقد تقدم فى اللَّحْن بالقول * صاحب العين * الغَمْزُ - الاشارةُ بالعين والحاجب غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا وجاريةٌ غُمّازَة - حَسَنَةُ الغَمْز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لَمَعَ فلانٌ بثوبه يَلْمَعُ * ابن دريد * وأَلْمَعَ وكذلك بالسيف وقال زَهَا بالسيف - لَمَعَ به * أبو عبيد * أَلَاحَ بالسَّيف - لَمَعَ به وقال أَخْفَقَ بثوبه وأَلْوَى ولَوَّحَ به كُلّه سواءٌ

الزَّلَل والسُّقوط والصَّرْع

* ابن السكيت * زَلِلْتُ وزَلَلْتُ أَزِلُّ * أبو زيد * زَلِيلًا وزَلَلًا قال وَقَعْتُ عن الشئ ومنه أَقَعُ وَقْعًا ووُقُوعًا - سَقَطْتُ ووَقَعَ ربيعٌ فى الارض ولا يقال سَقَطَ وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تَجْعَلُ ذلك جميعا بعضه فى إِثْرِ بعضٍ وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فخالد وسَقَطَ المطرُ مكان كذا فكان كذا * صاحب العين * الدَّهْوَرةُ - جَمْعُكَ الشئَ وقَذْفُكَ به فى مَهْواة ودَهْوَرْتُ الحائطَ - دَفَعْتُه فسَقَطَ والهَفْوَةُ - السَّقْطةُ والزَّلّةُ وقالوا خَرَّ الرجلُ لوجهه يَخِرُّ خَرًّا وخُرُورًا - وَقَعَ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وفى التنزيل « ويَخِرُّونَ للأَذْقانِ يَبْكُونَ » وكذلك الحائطُ ونحوه * صاحب العين * التَّقَنْقُة - الهُوِىُّ من فَوْقُ الى أَسْفَلَ على غير طريق وقد

تَنَقْنَقَ * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا - اذا سقطت من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَّةٌ أُفْعُولَةٌ من ذلك * صاحب العين * القَعْدَمةُ والتَّقَعْدُمُ - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَعْدَمْتُه والزَّحْلَفةُ - دَهْوَرَتُكَ الشئَ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَمةُ كذلك وقال انْقَحَمَ الرجلُ واقْتَحَمَ - هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وبذلك سميت المَهالِكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْحِيمُ - رَمْىُ الفرسِ فارسَه على وجْهه وأنشد

* يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ - رَمَيْتُه من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وقد تقدم أنه التَّحْريكُ ودَهْدَهْتُه دِهْداهًا ودَهْدَهةً وقد تَدَهْدَهَ هو ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَتِ الناقةُ براكبِها - صَرَعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَمَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعير يَقْمِزُ قُموزًا سَقَط * وقال * حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه ويحملِه حَضْجًا - طَرَحَه واذا مالتْ أداتُه أو سقطت عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الارضَ حَضْجًا - صَرَعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سَقَطَ بمَرَّةٍ والكَبْكَبةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّةِ وقد كَبْكَبَه والكَرْكَسةُ - تَدَحْرُجُ الانسان من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وقد تَكَرْكَسَ وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ - سَقَط من عُلْوٍ الى سُفْلٍ * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّةِ رَدًى وتَرَدَّى - تَهَوَّرَ وأَرْداه اللهُ

اطِّراحُ الشئِ وتفريقُه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَشْطَشْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءٌ * قال ابن جنى * لام اللَّقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنّ اللامَ اذا كانت حرفَ علةٍ وأعوزت الادلة فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بانها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام فى نحو غَزَيْتُ ومَغزيان قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيت اذا من لفظ لقيت ومعناه ولقيت من الياء بدليل اللقيان واللقية * أبو عبيد * الالقية – ما ألقيت * ابن دريد * ذرذرت الشئ – فرقته وكذلك بذذته * صاحب العين * ذعذعت الشئ – فرقته * ابن دريد * ذحت الشئ ذوحا – فرقته وجمعته وقد تقدم هنالك * وقال * تخترف الشئ من يدى – تبدد * أبو عبيد * طعرت الشئ أطعره طعرا – رميته * ابن دريد * طهره كطحره – اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا امدهه يعنى مدحه * أبو عبيد * فنخت الشئ – فرقته * ابن دريد * هبث ماله يهبثه هبثا – فرقه * وقال * حفضت الشئ – اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حفضته كذلك * وقال * زجلت الشئ أزجل – رميت * ابن دريد * وكذلك زججت به أزج * صاحب العين * بدحت الشئ أبدحه بدحا – رميت به وهم يتبادحون أى يترامون بالبطيخ والرمان ونحوه وتبادحوا بالكرين – ترامو * ابن دريد * طخ الشئ يطخه طخا – ألقاه من يده فأبعده وقال توحش الرجل – رمى بثوبه * صاحب العين * قذفت بالشئ أقذف قذفا – رميت وقال فرقت الشئ أفرقه فرقا وفرقته فانفرق وتفرق وافترق والفرق والفرقة والفريق – الطائفة من الشئ المتفرق * أبو عبيدة * بك الشئ يبكه بكا – فرقه * صاحب العين * النجل – الرمى بالشئ وقد نجلته والناقة تنجل الحصى بخفها – أى ترمى به * وقال * نفض الشئ ينفضه نفضا فانتفض والنفاضة – ما سقط من الشئ اذا نفض والنفض – ما انتفض من الشئ * ابن دريد * فزرت الشئ أفزره فزرا – فرقته * صاحب العين * بذرت الشئ بذرا فرقته * ابن دريد * بذر الله الخلق بذرا – بثهم وفرقهم منه وبذرى فعلى من ذلك وقيل من البذر الذى هو الزرع * الاصمعى * النبذ – طرحك الشئ أمامك أو وراءك وكل طرح نبذ نبذه ينبذه نبذا والنبيذ الشئ المنبوذ * أبو زيد * ترترت الشئ من يدى أتره ترا – فرقته وكذلك ترترته * صاحب العين * بث الشئ يبثه بثا – فرقه والنثر – رميك الشئ

متفرقا نثرته أنثره وأنثره نثرا ونثارا فانتثر وتنثر وتناثر والنثارة ماتناثر منه وشيء نثر منتثر وكذلك الجميع وقال لقطت بالشيء ألقط لقطا فهو ملقوط ولقيط رميت

الحط

* صاحب العين * حططت الشيء أحطه حطا فانحط ومنه الحطة وقد تقدم في الذنب وكذلك حدرته حدرا فانحدر وحدرته فتحدر وهذا منحدر من الجبل ومنحدر ومنه حدور الرمل والارض وأحدورهما لما انحدر منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * لززت الشيء بالشيء ألزه لزا - قرنته به والزو - القرينان جاء فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه

المقاربة في الشيء والخلاقة

* ابن السكيت * انه لخليق أن يفعل كذا وكذا وقد خلق خلاقة ومخلقة منه كذا وكذا وانه لجدير أن يفعل وقد جدر جدارة ومجدرة منه أن يفعل كذا أي هو جدير بفعله ومئنة منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث « قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل » وهي فعلة عند سيبويه ويقال انه لحرأن يفعل ذاك وحري وحرى وقمن وقمين وقمن ومقمنة قال فمن بناه على فعل أو فعيل ثنى وجمع وأنث ومن بناه على فعل وحد ولم يؤنث وانه لحج أن يفعل وما أحجاه وأحراه وأقمنه * أبو عبيد * هذا الأمر مقمنة منه ومحراة كقولك مخلقة * صاحب العين * بالحرى أن يكون ذاك وحرى أن يكون أي عسى * الاصمعي * هو أهل ذاك وأهل لذاك * أبو زيد * هم أهلة ذاك * سيبويه * هو أهل أن يفعل - أي مستحق وأهل عاملة في أن * صاحب العين * أهلته لهذا الامر تأهيلا * ابن دريد * هو معساة به وعسي وقرب به ويقال في كله ما أفعله وأفعل

به الافى قرب وقال نَالَ أن أفعل كذا وأَنَالَ وآنَ لكَ وأنَى لكَ * غيره * حَرِى أن يكون كذا كقولك عسى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمتعتُ بأهلى ومالى وغير ذلك - تمتعتُ * وقال * طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ * ابن السكيت * أمتعتُ عن فلان - استغنيتُ عنه وقول الراعى

خَلِيطَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا * قليلا وكانا بالتفرّق أَمْتَعا

معناه أنه ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشئ يذكره به فكان ما أمتع به كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بالُ هذا وما شأنُه * ابن دريد * ماهُبانُ هذا - أى ما أمره

بلوغ الشئ وأناه

* صاحب العين * بلغ الشئ يَبْلُغُ بُلوغا - وَصَلَ وانتهى وأَبْلَغْتُه أنا وبَلَّغْتُه * وقال * الأَجَلُ - غاية الوقت فى الموت ومحلّ الدَّيْنِ ونحوه أَجِلَ الشئ يَأْجَلُ

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صار الأمر الى كذا صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرُورةً وصَيَّرْتُه اليه ومَصِيرُ الأمر - ما يصير اليه وصِيرُه وصَيُّورُه - آخره * وقال * أفرخ الأمر وفرّخ ظهرت عاقبته * غير واحد * غِبُّ الأمر ومَغَبَّتُه - عاقبته وآخره وقد غَبَّ الأمر - صار الى آخره وجئته غِبَّ الأمر - أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشئُ ونَقَصْتُه أَنْقُصُه * صاحب العين * النُّقصانُ يكون مصدرًا ويكون اسمًا للقَدْرِ الناقِص * غيره * تَنَقَّصْتُه وانْتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسمُ المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نَقَصَ الشئُ نَقْصًا ونُقْصانًا ونَقِيصةً وأَنْقَصْتُه * الفارسى * الصحيح نَقَصَ ونَقَصْتُه وجاؤا بضدِّه على بنائه فقالوا زادَ وزِدْتُه * النضر * لاأَغْضَلَ منه درهمًا - أى لاأَنْقُصُك وليس عليك فى هذا الأمر غَضاضةٌ - أى نَقْص * صاحب العين * النَّهْكُ - التَّنَقُّص * ابن السكيت * الضَّرُّ - النُّقصانُ يدخل فى الشئ وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرْتُه مالَه - نَقَصْتُه إياه وفى التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُم أعمالَكُم » * أبو عبيد * الخَسْفُ - النُّقْصانُ * ابن السكيت * وكذلك الشِّفُّ وقيل هو الرِّبْحُ وقيل هو ضدٌّ قال والغَرْضُ - النُّقْصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتّى مالَهُنَّ غَرْضُ

والحَوْرُ - النُّقْصانُ ويقال فى مَثَلٍ « حَوْرٌ فى مَحارةٍ » أى نقصانٌ فى نُقْصان وأنشد

واسْتَعْجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ فى حُورِ

وقد حار حَوْرًا رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ - أى من النُّقْصان بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ - نَقَصْتُه وأنشد

انّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشئُ - نَقَصَ * أبو عبيد * حَرَى الشئُ حَرْيًا - نَقَصَ وأَحْراهُ الزمانُ ويقال للأفعى التى قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جسمُها حاريَةٌ وهى أَخْبَثُ ما تكون * ابن دريد * الوَلْتُ - النُّقْصانُ وَلَتَه حَقَّه ولاتَه لَيْتًا * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتًا وأَلاتَه * أبو زيد * الضَّيْزُ - النُّقصانُ ضازَنى - حَقِّى يَضِيزُنى إياه ومنه قِسْمةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضُؤْزَى وقيل الضَّيْزُ - الاعْوِجاجُ وقد أَزَى مالُه وأنشد

وان أَزَى مالُه لم يَأْتَزِنْ لَه * وان أصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانا

* أبو عبيد * التَّخَوُّف - التَّنَقُّص من قوله « أو يَأْخُذَكُم على تَخَوُّف »
* الأصمعي * وهو التَّخْويف والتَّخَوُّل والتَّخَوُّن - التَّنَقُّص وقد تَخَوَّنَه وأنشد
أبو عبيدة بيت طرفة

* وجامِل خَوَّف من نِيبِه *

أى نَقَّص ورواه غيره خَوَّع ومعناه أيضا نَقَّص * أبو عبيد * الاسْتِجْراح - النُّقصان
وفى خطبة عبد الملك وعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة الا اسْتِجْراحًا

انقضاء الشئ وتمامه

* ابن دريد * ذهبتْ هَيْفُ لأدْيانِها يقال ذلك للشئ اذا انقضَى * أبو عبيد *
نَجِز الشئُ - فَنِىَ وأنشد

* قُلْتُ أبى قابوسَ أضْحَى وقد نَجِز *

* ابن السكيت * نَجِزَ ونَجَزَ وكأنْ نَجِزَ فَنِىَ وكأنْ نَجَزَ قَضَى حاجَتَه
* أبو عبيد * أنْتَ على نَجَزِ حاجتكَ ونَجْزِها - أى على قضائها * صاحب العين *
نَفِدَ الشئُ نَفادًا - ذهَبَ وأنْفَدْتُه أنا واسْتَنْفَدْتُه وأنْفَدَ القومُ - نَفِدَ زادُهم
* ابن السكيت * فَرَغْتُ من حاجتى فُروغًا وفَراغًا * صاحب العين * نَكَشْتُ
الشئَ أنْكُشُه نَكْشًا - أتيتُ عليه وفَرَغْتُ منه وبَحْرٌ لا يُنْكَش - أى لا يَفْرُغُ منه
وكذلك البئر * صاحب العين * خَلا الشئُ خُلُوًّا - مَضَى ومنه القُرونُ الخالية
* ابن دريد * خَتَمْتُ الشئَ أخْتِمُه خَتْمًا - بلغتُ آخِرَه * صاحب العين *
خاتِمُ كُلِّ شئ وخاتِمَتُه - آخِرُه ومنه خِتامُ كُلِّ مَشْروبٍ لآخِره وانقضاءُ الشئ وتَقَضِّيه
- فَناؤُه وأدْرَكَ الشئُ فَنِىَ وأدْرَكَ أيضا - بلَغَ وانتهى ضِدٌّ ورُوِىَ عن الحسن
أنه فسَّر قولَه عزوجل « بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهم فى الآخرة » بأنه لا عِلْمَ عندهم
فى أمر الآخرة وأنهم جَهِلوا والدَّرَكُ والدَّرْكُ - أقصَى قَعْر الشئ ومنه الدَّرْكُ
الأسْفَلُ فى جهنم والجمع أدْراك * وقال * مَضَى الشئُ مُضِيًّا - خَلا
وأمْضَيْتُه أنا

اتمام الشيء واحكامه

* صاحب العين * تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَمامًا وتِمامًا وتَمام الشيء وتَتِمَّته ـ ما تَمَّ به * أبو على * تَمامُ الشيءِ ماتَمَّ به بالفتح لاغير يحكيه عن أبى زيد وقد أتممتُ الشيءَ وتمَّمْته ـ جعلته تامًّا * صاحب العين * تَمَمْتُ على الشيءِ ـ أكملته واستَتْمَمْتُ الحاجةَ ـ سألتُ اتمامها وجعلته له تمًّا ـ أى تمامًا * أبو عبيد * المُصْمَتُ والصَّتْمُ ـ الشيءُ المُحكَمُ وقال رصَنْتُ الشيءَ ـ أكملته وأرصنته ـ أكملته ـ وكذلك أَرْصَنْتُه * ابن دريد * رَصُنَ هو رَصانة فهو رَصِين وتَلَصَّته كذلك وأتقنته مثله ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ ـ مُتقِنٌ للاشياء * أبو عبيد * أحزرتُ الشيءَ ـ أحكمته * أبو زيد * جادما أحودَ قَصِيدته ـ أى أحكمها * ابن دريد * هَذَّبْتُ الشيءَ أُهَذِّبه هَذْبًا وهذَّبته ـ نَقَّيْته وخلَّصته ومنه المُهَذَّب من الرجال ـ المُخلَّص من العيوب وقوله عز وجل « وقُرآنًا فَرَقْناه » أى أحكمناه وفصلناه * صاحب العين * الوَثيقة ـ إحكام الشيءِ وقد أوثقته ووثَّقته ووَثُقَ هو وناقة فهو وَثِيقٌ والانثى وَثِيقة فان لم تُحكمه قلتَ أَنْهأْتُه وأخللتُ به وأمرٌ مُختَلٌّ واهنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشيءُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمِلَ كمالًا وكُمولًا وأكملته * سيبويه * شيءٌ كَمِيلٌ ـ كامِلٌ وقد كمَّلته واستكملته ـ أكملته أو أصبته كاملًا * صاحب العين * أعطيته المالَ كَمَلًا ـ أى كاملًا لايُثَنَّى ولا يُجمع * غيره * أستنفتُ الأمرَ ـ أحكمته * أبو حاتم * تأنَّقْتُ فى الشيءِ ـ تَجوَّدْتُ وتَنوَّقْتُ لغة وهى النيقة ولم يعرفها الاصمعى وقال تابَعَ عمَلَه متابعةً والاه وأتقنه ورجل مُتتابِعُ العَمَلِ مُحْكَمه يُشبه بعضه بعضا وكذلك مُتتابِعُ الكلامِ وقد تقدم * ابن جنى * أبرمتُ الشيءَ وبَرَمْته ـ أحكمته

احصاء الشيء والاحاطة به

أَحْصَيْتُ الشيءَ ـ أَحَطْتُ به والاسمُ الحَصاةُ وقد تقدم أن الحصاةَ التى هى العَقْل مشتق من ذلك

افساد الشئ ونقضه

عَثِىَ فى الارض عَثَيَانًا وعُثِيًّا وعاثَ عَيْثًا وعَثَّ وعَثا عَثْوًا وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْش ـ اختلاط الرَّجُل فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشئَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانْفَسَخ ـ أى نَقَضْتُه وانْفَسَخَت الأقاويلُ ـ تناقضَتْ * صاحب العين * فى أَمْرِه دَغَلٌ ـ أى فَسادٌ ومنه قول الحسن اتَّخَذُوا كتابَ الله دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر ـ أَدْخَلْتُ فيه ما يُفْسِدُه

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشئَ تَرَكْتُه أَتْرُكُه تَرْكًا واتَّرَكْتُه وتَتارَكَ الأمْرَ بينهم ويقال تَراكِ ـ أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَةُ ـ الرَّوْضَةُ التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يَرْعَوْنَها وقالوا وَدَعَهُ ـ أى تَرَكَه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضِىَ لهما اسْتَغْنَوْا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضًا ـ تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ـ يَتَمَسَّكُ بالشئ ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَه * صاحب العين * أَضْرَبْتُ عن الشئ ـ كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُزُ حَجْزًا وهو الحِجازُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أَحْجُزُ حِجازَةً وبه سمى الحِجازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْر والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نَجْد والسَّراة وقيل لانه احْتُجِزَ بالحِرار الخمس وقد تقدم وحَاجَزْتُكَ كَمَانَعْتُكَ ـ أى احْتَجَزْ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمَصْدر * ابن السكيت * المِصْرُ ـ الحاجِزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لاخَفاءَ به * بينَ النَّهار وبَيْنَ الليل قد فَصَلا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ ـ ما بين كُلِّ شَيْئَيْنِ * صاحب العين * البَرْزَخُ ـ

ما بين

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبرازخ الايمان ـ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما برزخ لا يبغيان » يعني حاجزا من قدرة الله * صاحب العين * كل ما حال بين شيئين فهو خطار والموبق ـ الحائل بين الشيئين * ابن دريد * فصيت الشئ من الشئ فصيا ـ فصلته وتفصى هو منه ـ انفصل وتخلص والفاروق كل شئ فرق بين شيئين وبه سمي عمر رضي الله عنه فاروقا * صاحب العين * الحد ـ الفصل بين الشيئين وجمعه حدود وقد حددته أحده حدا ـ فصلته من غيره وحد كل شئ ـ منتهاه وحدود الله جل وعز منه وهي الاحكام التي نهى أن تتعدى السنة على الجاني منه حددته أحده حدا وحدود الدور والأرضين منه وقد تحادت الداران وداري حديدة دارك ـ أي تحادها

كذا بياض بالاصل ولعل محله وماحدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بطحة ـ أي مسافة

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فعلت ذلك من أجلك وإجلك ومن إجلالك وحكى الفارسي فعلت ذلك إجلك وأجلك وزاد من جلالك * أبو زيد * من جللك وتجلتك * أبو عبيد * فعلت ذلك من جرائك ومن جريرتك ـ يعني من أجلك * أبو علي * من جرائك كذلك * ابن دريد * فعلت ذلك من جفر كذا ـ أي من أجله وفعلت كذا وكذا رجاتك ـ أي رجاءك

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جنس من كذا والجمع أجناس وجنوس وكان الاصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا أي من شكله ويقول ليس بعربي وضرب وشكل وزوج ونوع ولون والجمع ألوان وصنف وصنف والجمع أصناف وصنوف وصنفت الشئ ـ جعلته أصنافا * صاحب العين * الفن ـ الضرب والجمع

أَفْنانٌ وفُنُونٌ وهو الأَفْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ ـ أخذتُ فى فُنُونِ القَوْلِ * أبو عبيد * الصِّرْعُ ـ الضَّرْبُ والجمع أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ وقد تقدم أن الصِّرْعَ المِثْلُ * ابن دريد * الأَخْيافُ ـ الضُّرُوبُ المُخْتلفة فى الأخلاق والأشكال * السيرافى * الفِلْجُ ـ الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْفٍ من الخَلْقِ على حِدَةٍ جُنْدٌ وفى الحديث «الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ» والنَّمَطُ من العِلْمِ والمَتاعِ وكُلِّ شئٍ نوعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ ـ الوَصْفُ والجمع نُعُوتٌ نَعَتَهُ وتَنَعَّتَهُ ـ اذا وَصَفَهُ واسْتَنْعَتَه ـ اسْتَوْصَفَهُ وكُلُّ جَيِّدٍ بالغٍ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعِيتٌ والانثى نَعْتَةٌ ونَعِتَةٌ ونَعِيتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ نَعاتَةً وللنَّعْتِ تحديدٌ لا يليق بغرضنا فى هذا الكتاب

أسماءُ الناسِ وكُناهم

* أبو عبيد * مَعْوَلٌ ـ اسمُ رجل وكذلك مُخْنَفٌ ومِسْطَحٌ ومَرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسى * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزةٌ ومَرْيَمُ وكان حكمه مَوْهِبًا ومَوْرِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يَخُصُّونَ الاسماءَ الاعلامَ بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصَاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ أى يُخاطُ وقالوا شِجْنَةُ بالكسر وجَرْمٌ بالفتح مثال كَرْمٍ وحَرِّىٌّ مشدد الراء كانه منسوب الى الحَرِّ وذُبْيانُ وقُبْيانُ وظَبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والشِّخِّيرُ بالكسر * قال * وليس فى كلام العرب فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ * قال سيبويه * قد جاء فُعِّيلٌ قالوا مُرِّيقٌ حكاه عن أبى الخطاب * قال أبو على * هو اسم رجل وأصله العُصْفُرُ الذى يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدُّئِلِ من كنانة والدُّوَلُ فى حنيفة ينسب اليهم الدُّوَلِىُّ والدِّيلُ فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِىُّ وهو أبو مِجْلَزٍ مشتق من جِلْزِ السِّنَانِ وهو أَغْلَظُه ومن جِلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهِلالُ بنُ إِسافٍ مكسورة وهو دِحْيَةُ الكَلْبىُّ

* الاصمعى * دَحْيَةُ بالفتح * أبو عمرو * هو الرَّئيس فى قومه وفُرافِصَةُ -
اسم رجل وكُلُّ ما فى العرب فُرافِصَة بضم الفاء الا فَرافِصَة أبا نائلة امرأة عثمان وكُلُّ ما فى
العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكانَ فى جَرْم بن زَبّانَ فانه بفتحها وكُلُّ ما فى العرب
أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الا أَسْلُم بن الحافِ من قُضاعةَ * غيره * مما سموا به الرجال
صَعْصَعَةُ وعَسْعَس وعَبْعَبٌ ومَهْجَعٌ وهُزَيْعٌ
ومِهْزَعٌ وهَوْهَعٌ(١) والعَلْهانُ وعَيْهَمانُ ومَخْضَعٌ وقَرْعَةُ وقُرَيْعٌ
ومَقْرُوعٌ ومُعَقِّرٌ وعَقّارٌ وعُقْرانُ ومَقْرُوعٌ والرُّقَيْعُ اسم رجل من
بنى تميم وعِقالٌ وعُقَيْلٌ وعَقِيلٌ وعِلْقَةُ والعَنْقاءُ - مَلِكٌ
وعِفاقٌ وعَفّاقٌ ومِعْفاقٌ ومِعْفَقٌ وعُكاشَةُ وعَكْشٌ وعُكَيْشٌ -
كُلُّه من العَكْش وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ وعَكَبْرٌ ومِعْكَرٌ وعَكّارٌ وعِراكٌ
ومُعارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعْراكٌ وكَوْعَرٌ وكَنْعانُ بن سام بن نوح واليه يُنْسَب
الكَنْعانيون وكانوا أُمَّةً يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربيةَ وعُكَيْفٌ - اسمٌ وعَكَبٌ
وعُكابَةُ وبَعْكَكٌ وكَيْعُومٌ ومَشْجَعَةُ ومُجاشِعٌ وعَجْرَدٌ وجُدَيْعٌ
وأَجْدَعُ وعُجْرَةُ وعُجَيْرٌ وأَعْجَرُ وعاجِرٌ ورَجْعٌ ومَرْجَعَةُ وجُعَيْلٌ
وجَعْوَنَةُ وجامِعٌ وجَمّاعٌ ومُجَمِّعٌ ومُجّاعٌ وعُرْشانُ وعُنَيْسٌ - مشتق
من عَنَشْتُ أى عطفتُ وشُعَيْثٌ وشَفِيعٌ وشافِعٌ وشُعَيْبٌ وعارِضٌ
وعَرِيضٌ ومُعْرِضٌ ومُعْتَرِضٌ وعَوْرَضَةُ وأَصْعَرُ وصُعَيْرٌ وصَعْرانُ
وصُعَيْرٌ وعاصِمٌ وعُصَيْمٌ وعُصَيَّةُ ومَعْصُومٌ وعِصامٌ وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ
وسَعْدٌ وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ ومَسْعُودٌ ومَسْعَدَةُ وسُعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ
وسَعْرانُ وعَلَسٌ(٢) وعُلَيْسٌ وسُعْنَةُ وساعِفَةُ وسافِعٌ وسُفَيْعٌ
ومُسافِعٌ وعَبّاسٌ وعابِسٌ وعَبْسٌ وسَبِيعٌ وسُبَيْعٌ وسِباعٌ وسُبَيْعَةُ
ابنُ غَزالٍ - رجلٌ من العرب له حديث وعُسامَةُ وعُمَيْسٌ ومُسَمِّعٌ
وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسامِعَةُ وسُمَيْعٌ وسَماعَةُ وسِمْعانُ(٣) وعَيْزارَةُ
وعَيْزارٌ وعَزْرَةُ وعَيْزَرَةُ وعازِرٌ وعَزْرانُ وزَعْوَرٌ وزُرْعَةُ وزُرَيْعٌ
وزَرْعانُ وعُزَيْلٌ وزَعْبَلٌ وعَنْزٌ وعَنّازٌ وعَرِيبٌ وعُرَيْبٌ

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كخطأ صاحب القاموس فى تحريكه لامه بقوله ومحرك كافرس أبى مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبى مليل عبد الله بن الحرث اليربوعى الجاهلى لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبنى مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بنى يربوع
لما انهزمت كمى الثغور مشيع * منا غداة جبنت غير جبان
شنت نخرت به عليك ومعقل * وعالك و بفارس العَلْهان
وقوله أيضا فى نونيته المقيدة الروى
عُدُّوا الفعال وزنوا بالميزان * حسبوا عقل قعنب والعلهان
أى وعقل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ على بن سيده هنا فى عده علس فى أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهى أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعى المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى عده عيزارة فى أسماء

وفزع وفزاع وفرزيع وزعبب وزنباع — وهو مشتق من زوبعة الرياح وهى التى تدور فى الارض لاتقصد وجهاواحدا وزاعم وزعيم وماعز وزمبع وزماع وزمعة وعطير وعطران وعطالة وعلبة ولعوط وعطاف وعطيف وطعمة وطعيمة ومطعم وماعط ومعيط وعدنان وعدار والادرع وعدنان — أبومعد ودافع ودفاع ومدافع وعبود — اسم رجل ضرب به المثل فقيل « نام نومة عبود » وكان رجلا تماوت على أهله وقال اندبيني لأعلم كيف تندبيني اذامت فندبته فمات على تلك الحال وأعبد ومعبد وعبيدة وعبد وعبادة وعباد وعبديد وعبدان وعبدة وعبدة — كلها مشتق من التذلل الاعبادة فانه من الانفة ودعامة ودعام ومعدى ومعدى ومعدان ومغتر وعتير وعتاب وعتبان ومعتب وعتبة ،وعتيبة ومانع — اسم وذوالاذعار — جذبع وكان سباسبيامن الترك فذعر الناس منهم وعرام وعوثبان والبعيث وباعث وعثمان وعثام وعثامة وعثمة ومعرون وعزان وعفير وعفار وبعفور ويعفر ورافع وفارع وفريع وعريب وعرابة والبعار — لقب رجل معروف وربيعة بن مالك — وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة وربيع وربيع ومرباع ومربع وعارم وعرام وعرمان — أبوقبيلة وعميرة — أبو بطن من العرب والنسب اليه عميرى شاذ ويعمر وعمرويه وعمر وعمار ومعمر وعمارة وعمير وعويمر ورعمان ورعيم وعليم — أبو بطن منهم عليم بن جناب الكلبى وعلام وأعلم وعبد الاعلم

* قال ابن دريد * ولا أدرى الى أى شئ نسب ونفيع ونافع ونفاع وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمى ونعمان ونعمان وأبونعامة قطرى ومانع ومنيع ومنيع وأمنع وعايش من تيم اللات وعياش ومعيش ومعيص وعيصو بن اسحق أبوالروم والعير (١) اسم رجل كان له واد مخصب وقيل بل كان موضعا خصيبا غيره الدهر فأقفر فكانت العرب تستوحشه قال

* وواد كجوف العير قفر مضلة *

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف فى نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبى انه من بقايا عاد واسم أبيه مويلع وقال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له وادطوله مسيرة يوم فى عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لاأعبد من فعل هذا ببنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر وفى خلاء الوادى وخرابه وواديه اسمه الجوف فقالت أكفر من = الرجال والصواب الشاعر واسم أبيه خويلد

وغَيْلانُ وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيَيْنَةُ وعُوقٌ والأَكْوَعُ وعياضٌ وأبو العَسى مقصورٌ ووادعٌ ومَوْدُوعٌ ووَدْعانُ ووَداعٌ ووَدِيعةُ ووادِعَةُ أبو بطن من هَمْدانَ وعُوَيْرٌ * وعُورانُ العرب خمسةٌ(١) تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل والرَّاعي والشَّمَّاخُ بنُ ضِرار وابن أحمر وحُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالي ومُورِّعٌ ووَرِيعةُ اسمان وبَعْلَى وعَلِيٌّ وعِلْوانُ ومُعَلَّى والنسب اليه مُعَلَّوِيّ والعَوَّالُ وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانَةُ وعَوْفٌ وعُوَيْفٌ والعَوَّامُ وعَزْهَلٌ وعزهالٌ وعَبْهَلٌ والهَلابِعُ ومُخَضَّعٌ ومُخَشَّعٌ وجَعْشَقٌ ودَعْشَقٌ وعُشارِقٌ وعَنْشَقٌ وعَبْشَقٌ والقَشْعَمُ ـ اسم ربيعة بن نزار وقَعْضَبٌ رجل كان يعمل الأسنة وقَعْطَلٌ وقَرْعَشَةُ ـ من التَّقَرْعُث وهو التجمع وقَرْثَعٌ وعُرْقُوبٌ وقَعْبَلٌ

كتاب المُكَنَّيات والمبنيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لانه لا يكون اسم على حرفين الا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الابنية الدليل على أن أبا فَعَلٌ قولهم في الجمع آباءٌ وأفعالٌ جمع فَعَلٍ بالاغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أَبَوْتُ الرجلَ ـ اذا كنت له أبا وماله أبٌ يَأْبُوه ويقال أبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّة * أبو عبيد * ما كنتَ أبا ولقد تأبَّيْتَ أُبُوَّةً حكى ابن الاعرابي اسْتَئِبْ أبا واسْتَئْبِبْ أبا وهذا شاذ ويقال أيضا تَأَبَّى الرجلُ أبا وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الاسماء التي يُرَدُّ ما ذهب منها في الاضافة الى المُظْهَر والمضمر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل انها دليل الاعراب وقيل انها حرف الاعراب المحذوف رُدَّ في الاضافة وكُرِهَتْ فيه الضمة فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسي * الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرف الاعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الاعراب ولا دلالته قولهم امرؤٌ وابنُم فأتبعوا ما قبل حرف الاعراب فكما أن الهمزة في امرؤ والميم في ابنم حرفا اعراب ليسا بدلالتي اعراب كذلك حرفُ اللين في أخيك ونحوه حرف اعراب

وقوله أيضا

وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقال امرؤ القيس وقد اضطره الوزن الى أن جعل العير مكان الحمار

وواد كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حُسَّان

وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اهـ

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروي عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابي هلالي وتميم بن أُبَيّ بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي النميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرفُ فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثلَ حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا أُسكِن لماذكرنا مما أَوجَبَ له السكونَ وَجَبَ أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لما قبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لا مُمثل الذى فى ابْنُمٍ انقلب لماذكرنا وليس لمن دَفَعَ أن يكون ذلك حرفَ علة اعراب بحُجة تُثبتُ اذ قد وَجَدْنا امرءًا وابنمًا فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يَجُز الثَّباتُ فى أخيك ونحوه وغيرُ الانقلاب بالقياس المُطَّرد فقد صَحَّ وجودُ حرفِ اعرابٍ منقلبٍ غير التثنية والجمع ويَدُلُّ أيضا على أن ذلك حرفُ الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم فُوكَ وذُو مال ألا ترى أن قولنا ذُو لا يخلو من أن يكون الحرفُ فيه كما قالوا للاعرابِ أو حَرْفَ اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامةَ الاعراب دون أن تكون حَرْفَه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرفُ يَبْقَى على حرفٍ واحدٍ وذلك غيرُ موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسمُ على حرفين أحدُهما حرفُ لِينٍ فليس أحدٌ من الفريقين أَسْعَدَ بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسمُ على حرفين أحدُهما حرفُ لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فَمٌ فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرفَ اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرفُ فى ذُو أيضا للاعراب دون أن يكون حرفَ الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدُهما حرفُ لين مَصيرُه الى حرف واحد وقد أجمع الجميعُ على أنه اذا رُخِّمَ شِيَةٌ على من قال ياحارُ رُدَّ الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف فى قولك ذو ومال حرف اعراب واذا كان حرف اعراب كان فى أخيك أيضا مثله واذا سميت رجلا قلت فى جمعه أبون هذا مذهب سيبويه وأنشد

فلما تبين أصواتنا * بكين وفدّيننا بالأبينا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميت بأب قلت فى التثنية أبوان وقلت فى الجمع السالم أبون وفى المكسر آباء وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجرمى فكان لا يجيز فيه الجمع السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفدّيننا بالأبينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبون وأن نقصان الحرف الذاهب من أب ليس يوجب أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرف لانا نقول فى رجل اسمه يد ودم يدون ودمون بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباع للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما بنوه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى * قال * واذا نسبت الى أب قلت أبوى كقولك فى التثنية أبوان وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقط منه لام الفعل وكانت اللام الساقطة ترجع فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه برد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أب أبوان وفى أخ أخوان وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سنة سنوات فاذا نسبت الى أخ أو أب أو سنة قلت أبوى وأخوى وسنوى لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد ترد الذاهب الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يد يدوى وفى دم دموى وأنت تريد يدان ودمان فلما قويت النسبة على ردما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية فى باب الرد * غيره * هى الأم والجمع الأمات والأمهات ولذلك قال سيبويه اذا سميت امرأة بأم ثم جمعت جاز أمهات وأمات لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانت نجائب منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

ولو سميت به رجلا قلت أمون وان كسرته فالقياس أن تقول إمام * غيره * أمهة وأمة وأنشد (٢)

تقبلتها من أمة لك طالما * تنوزع فى الأسواق عنها خمارها

وأنشد * أمهتى خندف والياس أبى *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اهـ مصححه

(٢) يروى تقبلتها [illegible]

• ابن دريد • الأمُّ لغةٌ في الأُمّ ويقال ما كنتَ أمًّا ولقد أممتَ وأممتُ أمومةً ومالَهُ أمٌّ تؤمُّه وتَشُمُّه وحكى استأمَّ أمًّا وتأمَّمَ أمًّا وحكى استأمَّ الرجلُ - اتَّخذَ أمًّا ولم أسمع هذا في النَّسبِ الا في شيءٍ حكاه أبو عبيد قال استعمَّ الرجلُ اذا اتَّخذ عمًّا وتعمَّمتُ الرجلَ دعوتُه عمًّا وأما وَيْلُ امِّه فقد قدَّمتُ ذكره عند ذكرِ الوَيْلمّةِ في باب الشدّة والدهاء فأما قولهم في النداء يا أمَّةِ ويا أبةِ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أمَّةِ ويا أبةِ لا تفعل ويا أبتاه ويا أمَّتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمَّةُ لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف يا أمَّهْ ويا أبَهْ كما تقول يا عمَّهْ ويا خالَهْ وتقول يا أمَّتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه الهاء في النداء اذا أضفتَ الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لا يخلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباهْ ويا أمَّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوّضوا هذين الحرفين كما قالوا أينُقٌ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء في أبَهْ وأمَّهْ صيَّروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمَّهْ وخالهْ واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا أيها الرجلُ ولا يكون هذا في غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة يا وأكدوا بها التنبيه لم يجزلهم أن يسكتوا على أيّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلت الهاء في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيءُ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيءُ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشيءُ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشيءُ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجلٌ رَبْعةٌ وغلامٌ يَفَعةٌ فهذه الصفات والاسماءُ قولهم ثلاثٌ أنفسٍ وثلاثةُ أنفسٍ وقولهم ما رأيتُ عَيْنًا يعني عَيْنَ القوم وكأنّ أبَهْ اسمٌ مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أبوان لانهم جمعوا بين أب وأبة الا أنه لا يكون مستعملا الا في النداء اذا عَنَيْتَ المذكر واستغنوا بالأمّ في المؤنث عن أبَة وكان ذلك عندهم في الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأبَوَيْن وجعلوه في غير النداء أبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أبَةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فرسٌ وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أمُّ لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاء

هاء طلحة اذ قالوا يا طلحَ أقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الام والاب لكثرتهما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الاصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم علي بن حمزة الكوفي * ان كان صح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « يا عليُّ أنا وأنت أبوا هذه الأمة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشيء وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أمُّ كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوجد من قولهم ما يدلك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مقبل يرثي عثمان بن عفان

وملجأ مهروئين يُلفى به الحيا * اذا جلفت كحل هو الامُّ والابُ

المهروء الذي قد أنضجه البرد هرأه يهرؤه هرءا وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال

قومٌ قتيبةُ أمُّهم وأبوهم * لولا قتيبةُ أصبحوا في مجهل

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

أمٌّ بُعثت لنا وماتت أُمُّنا * من قبل عاد حين مات التُّبَّعُ

وأنشد ابن الاعرابي

أبا نزار كرم ما أتينا * يا معن قد شفيت واشتفينا

رفعت بيتنا ووضعت بيتا * علت أهل حضرموت الموتا

قال وانما مدح معنا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد انك تكفي نزارا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت العمة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئي فارس يوم الكلاب من بني الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول أنا أبو شداد فاذا كروا عليه ردهم وقال أنا أبو رداد وهذا كقول الراجز وذكر غنما

و جفرة تدارك التحوبا * تتخذ الرمثة أما وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان في يده اليمنى ماء وفي يده اليسرى

خبزٌ هذا أبى وهذا أمى فجعل الماء أباوجعل الطعام أمالان الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبى الاسلام لا أب لى سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف لك أبو مثواى — أى القائم بى والسائس لامرى ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافى أن أبا نخيلة ولد عند أصل نخلة فسمى أبا نخيلة وكنى أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم العمر حبا صادقا * حب أبى جوالق جوالقا

يريد المسار والجوالق الذى يمتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلى الثور أبا العجل فقال

أواقد لا آلوك الأمهندا * وجلد أبى العجل الشديد القبائل

ويروى * جلد أبى عجل شديد القبائل * يعنى ترسا عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يثرن أسراب القطا البياض * عن كل أدحى أبى مقاض

أى فرخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مقاض أى موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن على أبا قربة وسموه السقاء لأخذه القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجهه الى الفرات واتبعه اخوته لأمه بنو على عثمان وجعفر وعبد الله فقتل اخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعى على بن أبى طالب صلوات الله عليه بأبى تراب وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم رآه راقدا فى التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كنى أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبى جهل وقال تعالى « تبت يدا أبى لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبى لهب أبو عتبة وقد جاء فى شعر أخيه أبى طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكى

لعلى إن مالت بى الريح ميلة * على ابن أبى الذبان أن يتندما

أمسلم إن تقدر عليك رماحنا * نذقك بها سم الاساود مسلما

يعنى مسلمة بن عبد الملك قال الزبير بن بكار وكان عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط أبان يعرف بابى قطيفة لكثرة شعره وقد تقدم من هذا الثانى ما فيه الكفاية ونأتى الآن بما أردنا ذكره من الآباء

باب الآباء

قال أبو رياش * أبو دثار - الكلة وأنشد

لنعم البيت بيت أبى دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

يريد الكلة والبعض الثانى من قرص البعوض يقال بعضت بعضا - اذا قرصه البعوض فأراد لنعم البيت الكلة اذا كان البعوض مخوفا والبعوض البق الواحدة بعوضة وقد قدمت قولهم أرض مبعضة ومبقة للكثيرة البعوض والبق وأبو قبيس جبل بمكة معروف وقد جعل الكميت أبا قبيس أبا قابوس فقال

بسفح أبى قابوس يندبن هالكا * يخفض ذات الولد منها رقوبها

وقال ابن دريد قد احتاجوا فى الشعر حتى قالوا أبو قبيس يريدون أبا قابوس وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق

فان يقدر عليك أبو قبيس * يحط بك المعيشة فى هوان

ويروى يمط تحطط ويمط يمد ورواه الاصمعى يمط بفتح الميم والطاء قال وأراد بابى قبيس أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر وأبو قدامة - جبل يشرف على المعرف وقال اليزيدى يقال داهية خنثر وخناسير وأبو خنابر وقال غيره أبو خناسير قال الشاعر

أنا لمن أنكر أو تأملا * أبو خناسير أقود الجملا

يقال ما استتر من قاد جملا أى أنه بارز مصحر كما قال أنا ابن جلا * ابن السكيت * الخناسير الهلاك وأنشد

متى ما تنجنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا فاهلك أربعا

وقال فى كتاب المكنى أبو عمرة - الجوع وأنشد

إنّ أبا عَمْرَةَ شرُّ جار * يَجُرُّنى بالليل والنّهار

جرَّ الذئاب جيفةَ الحمار * حرّقه اللهُ بحرّ النار

وقد قيل أبو عمرة ـ الفقرُ وهو الصحيح لقول الشاعر

انّ أبا عمرة قد زارنى * فشقَّ سربالى وشقَّ الردا

* وقال الأحولُ * أبو مالك ـ السَّغَبُ وهو الهَمّ وشدّة الجوع وقيل

أبا مالكٍ انّ الغوانى هجرْننى * أبا مالكٍ انّى أظُنّكَ دائبا

وقد قيل هو الكِبَرُ وأنشد

بئس قرينُ اليفَنِ الهالكْ * أُمُّ عُبَيد وأبو مالكْ

وقال المُنَجِّمُ عن أحمد بن يحيى فى هذا البيت ان أبا مالك الجوعُ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتابُنا بالظّهائر *

وسترى أمّ عُبَيد فى باب الأمّهات ان شاء الله وأبو جابر ـ الخُبزُ ويقال له أيضا جابرُ ابن حَبّة معرفةً لا ينصرف أعنى حَبّةَ وأبو سَعْد ـ الهَرَمُ ويقال « أخذ رُمَيْحَ أبى سَعْد » وقيل أبو سعد ـ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أحَدٌ وقد عاد رُمَيْحُه هنا عَصاهُ * قال أبو سعيد السيرافى * يقال للشيخ الكبير مَشى على العصا أولم يمش أخذ رُمَيْحَ أبى سَعْد ورفع الشَّنّ وهادية العصا وقد قادَ العَنْزَ وشرحُ ذلك كله قد تقدم فى باب السّنّ والكِبَر قال الشاعر

* وأنتَ كبيرٌ تَرْفَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ *

قال السيرافى أما قولهم رفع الشَّنّ فمعناه أنه ضَعُف عن التّصرّف ولزم البيتَ فهو يرقع الشِّنانَ ويُصلح ما أمكنه إصلاحه من متاع البيت وقولهم قادَ العنز ـ معناه أنه ضَعُف عن قَوْد الخيل وسَوْق الابل فقادَ العنزَ وتشاغل بها وأبو جَعْدة ـ الذئبُ معرفةٌ وهو أبو عَسْلة وأبو مَذْقة وقال بعضهم انما سمى أبا عَسْلة من العَسَلان وهو الخَبَبُ * وقال ابن الاعرابى * انما قيل للذئب أبو مَذْقة لان لونه كلون المَذْق يقال أتانا بمَذْقة كأنها قُرْبُ الذئب واذا مُذِق اللّبن اخضرّ فكان كأقراب أبى مَذْقة يعنى الذئب قال الراجز

يُباشرُ المِعْزَى اذا جاءت تَئِطّ * يَمْسَحُ أُذْنَيه وطَوْرًا يَمْتَخِط

فى لَبَنٍ خَثْرٍ منها أو أقِط * حتى اذا كاد الظّلامُ يختلط

* جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط *

الضيح والضياح ـ اللبن الكثير الماء وأبو جعادة أيضا الذئب قال الشاعر

فقلت له أبا جعادة ان تمت * تمت سيئ الأخلاق لا يتقبل

وأبو جعدة أيضا ضرب من الدبر وكذلك أبو ترابة وأبو ذؤالة ـ الذئب وذؤالة اسمه

ماخوذ من الذألان ـ وهو المشي الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله

وقد أبنت ذلك في كتاب الذئاب وأبو قبيس ـ كنية القرد وذكر أن يزيد بن معاوية كان له

قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشد على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن

تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان في طلبه وقال يزيد

تمسك أبا قبيس على أرحبية * فليس علينا ان هلكت ضمان

فقلت من الشخص الذي سبقت به * جياد أمير المؤمنين أتان

فنجا ولم يدرك وأهل اليمن يدعون الدبسي أبا قبيس والثعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن

وأبا الحنبص وأبا الهجرس وقد كنوا الرجل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثعلب

قال الراجز

* فهجرس مسكنه الفدافد *

والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل والحسل ـ ولد الضب وقد قدمت وجه الاختلاف

في أسنان أولاد الضباب وأسمائها والشرخ ـ نتاج المال في العام مرة والفحل (١) أبو شرخين

اذا ضرب في النوق مرتين قال الشاعر

سجلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها فهي اللباب الحبائس

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء والجون من الأضداد

وسيأتي ذكره في صنف الأضداد من هذا الكتاب والتمر يكنى أبا الجون لما فيه من السواد

قال الشاعر يذكر غرا ألفه في سفره وكان يردمعه ويأوي حيث يأوي فقال

ولي صاحب في الغار هدك صاحبا * أبو الجون الا أنه لا يعلل

وقال بعض أهل العربية يقال للرئبل حفص ولولد الأسد حفص والاسد يكنى أبا حفص

وأبو البطين ـ فرس من خيل العرب دعي بذلك لأنه كان بطينا وليس بأبي البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده في تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع في نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب في النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبي شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان نتجا في عامين تباعا ولان الفحل قد يضرب في النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث - الأسد وأبو عثمان الثعبان يقال لفرخ الثعبان وفرخ الحبارى عثمان ولهذا سمي الرجل عثمان وقيل بل هو من العشم في الخبز والقول هو الاول ويقال للمضعف - أبوليلى يراد أنه أبو امرأة ولذلك (١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذي صح عندي أنه معاوية بن يزيد كنى أبا ليلى * وقال المدائني * ان القرشي اذا كان ضعيفا قيل له أبوليلى وأبودغفاء - المحمق وقد شرحت معناه وقد قيل أبوليلى كنية ذكر الانسان وقد كناه المفجع أبا لبين وقال

فلما غاب فيه رفعت رأسي * أنادي بالثارات الحسين
ونادت غلمتي يا خيل ربي * أمامك وابشري بالجنتين
وأفزعه تجاسرنا فأقعى * وقد أنفرته بأبي لبين

وأبو عمير - كنية المحارم * قال أبو زياد * في بعض كتبه معبرا عن البظر وتسلت أبو العمير تحت مقطعه حينما قطع * صاحب العين * الحمار يكنى أبا العمير وأبو أدراص - المحمق والدرص ولد الفارة كأنهم قالوا له أبو فار وقيل أبو أدراص بالسين اسم للفرج وهو مأخوذ من الدرس وهو الحيض قال الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القوارير

وتيس بني حمان يكنى أبا مرزوق وأبو قبيس - مكيال صغير وقيل هو الذكر وقد رد على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القبس الشدة وقد تقدم أن أبا قبيس القرد وأبو عاطف - مكيال لهم يكون نصف ويبة وقد قيل أبو قبيس - المرداس الذي يردس به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا حكاها الشيباني وأبو زنة - ضرب من القردة وهي مولدة أظن وأبو جخادباء وأبو حباحب وأبو ضوطرة - سب يسب به الرجل وقد تقدم أبو جخادباء وأبو حباحب من الاحناش وأبو صبرة وأبو صبيرة - طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر لون الصبر وأبو دخنة - طائر يشبه لونه لون القنبرة وأبو حذر - الحرباء وأبو درحرح وأبو رياح - طائر قد قدمت تحليته وأبو درحرحة معرفة لا ينصرف - طائر أيضا وأبو خدرة - طائر وأبو براقش - طائر يكون في العضاه أبرق لونه سواد وبياض وقد حليته أيضا في كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده بغير الحق الواقع في نفس الامر في قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذي صح عند الأخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم
اني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا
لان معوية بن يزيد هو الذي ولي الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفي خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثني عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبو عوف - الطَّحْنُ حكاها الشيباني وقال أبو حاتم أبو عُوَيْف - ضَرْبٌ من الجعلان وأبو سَلْمانَ أعظم الجُعْلان وقيل هو الوَزَغَة * وقال الكراع يقال للجُعَل أبو جَعْران بفتح الجيم ويقال للجُعَل أبو وَجْزة بلغة طيئ * ابن الاعرابي أبو الحَدْة - كنية الجهل وأبو كَيْسانَ - كنية الغدر وأبو سَرِيع - كنية العَرْفَج لسُرعة التهابه وكنية الشيطان - أبو لُبَيْنَى وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط والمُخَنَّثُ يكنى أبا المُثَنَّى وكَنَى الفرزدق ابنَ هُبَيْرة أبا المثنى لانه كان به تَكَسُّر فقال

تَبَدَّلَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومَهُ أَكْلَ الخَبِيص

وما أشدَّ مطابقةَ هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثني والتكسر ولذلك قال أبو عبيد في مصنفه أطراقُ القِرْبة أثناؤها اذا انْخَنَثَتْ وتَكَسَّرَتْ واحدها طَرْقٌ والانخناث - التكسر وقال بعضهم أبو الـ... - المأبون وقد قيل في قوله

وأشهد من عَوْفٍ حُلُولاً كثيرةً * يَحُجُّون سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

انه عَنَى اسْتَهُ كان يُزَعْفِرها وزعموا أنه كان مَأْبُوناً وهكذا حكى قُطْرُبٌ في كتاب الاشتقاق وأَبو الخامُوشِ - الدَّهْرُ المُسْكِتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجوعُ وقال رؤبة

* أَقْحَمَني جارُ أَبي الخامُوشِ *

وأبو المُعافَى - الخنزير بلغة عرب الجزيرة وجَبَلٌ أيضا يُكَنَّى أبا المُعافَى وأبو خُنَيْس الجَزْيُ وأبو حُدَيْج - اللَّقْلَقُ وأبو عَرَّام - كثيب رَمْلٍ بالجفار وأبو رِيَاحٍ - صَنَمُ نُحاسٍ على قُبَّة قِبْلَةِ جامعِ حِمْص وأبو رِياحٍ أيضا - ضَرْبٌ من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل وتَقْعد المرأة على فَخِذه وتَرُدَّ ظَهْرَها اليه وأبو قُشُور - التِّمْساحُ وأبو عُرُوق - موضعٌ وقد كُنِيَ الأعشى أبا بَصِير على القَلْب وقيل تفاؤلاً كما كَنَوْا مَلَكَ الموت أبا يحيى وقالوا للغراب أَعْوَر كقولهم للاعشى أبو بَصِير وان كان أرادا ان مختلفين وتقول بَأْبَأْ فلانٌ فلانًا اذا قال له بأبي أنت قال الراجز

* وان يُبَأْبَأْنَ وان يُفَدَّيْن *

ن شاذ هذا الباب أبو خالد - الكَلْبُ وأبو مَرْيَمَ - صَيَّادُ السمك ويكنى أبا الحُسَيْن عَبايَةَ وأبا اسحق وأبا مَوْدُود وأبا البَلايا ويُدْعَى الخراساني أبا ذُلَيْع لان الذَّلَع يَعْتَرِي

كثيرا منهم والدُّلَعُ في الناس مثلُ الهَدَلِ في الابل وهو استرخاءٌ في الشَّفة وأبو صوفة - ضَرْبٌ من خَشَاشِ الارض على شكل الخُنْفُساء قد وصفتُها في كتاب الهوامّ وضَرْبٌ من العصفير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان والسُّلَحفاة تكنى أبا فكرون وأبو ميمون - عِقْيَرٌ يستعمل للشحم يقال عقير وعقّار وأبو مَرِينا وأبو مَرِين - ضَرْبٌ من دوابّ البحر قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صِقلّية أن حذاءه يُشْبِهُ النَّبْتَ وأنه باقٍ بقاءً طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده ببحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصقلية جبل يُدعى أبا ناجية * غيره * يُكنى الثَّوْرُ المُنكَرُ القرنين والفيلُ أبوي مُزاحِم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أُمُّ الكتاب - الحمدُ وهي فاتحةُ الكتاب لانه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبعُ المثاني * وقال غيرهما * أُمُّ الكتاب - علم الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يَمْحُو اللهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعنده أُمُّ الكتابِ » وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أُمُّ الكتاب الكتابُ كلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنّه في أُمِّ الكتابِ لدينا » وقيل أُمُّ الكتابِ - المُحْكَمُ من آيِه واحتج بقوله عز وجل « منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتابِ وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » وقد قيل في أم الكتاب انه اللوحُ المحفوظ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصلُ كل شيء أُمُّه ولذلك قال سيبويه انَّ أُمَّ الجزاء والالفُ أُمُّ الاستفهام وإلّا أُمُّ الاستثناء والواوُ أُمُّ حروف العطف يريد أنها أصولُ هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذي هو فيه وأُمُّ كل شيء - مُعْظَمُه ويقال لكل شيء اجتمع اليه شيء فضمّه هو أُمٌّ له ومنه قول الله تعالى « فأُمُّه هاويةٌ وما أدراكَ ما هِيَهْ نارٌ حامية » ومنه قول أُميّة ابن أبي الصلت

وَالارضُ مَعْقِلُنا وكانت أُمَّنا * فيها مَعايِشُنا ومنها نُولَدُ

وقال أُمية يذكر دارَ عبد الله بن جُدْعان فجعلها أُمَّ الأسواق وخاطب ناقته

وتَنْزِلي في ذَرَى دارٍ مُعَمَّدَةٍ * للعُرْفِ عند تِجارٍ أُمِّ أسواق

وأنشد الشيباني

مُؤْيِمَةٌ أوفاركٌ أُمُّ مالِك * لها بدمات الواديين رسومُ

المُؤْيِمَة - التي لا زَوْجَ لها وأُمُّ مالِك أراد أم ثلاثة أزواج أى قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بُعِثْتَ لهم وماتَتْ أُمُّهُم * من قبلِ عادٍ حين ماتَ التُّبَّعُ

وأراد بالأم التي ماتت قبل عاد حوّا عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم - المَجَرَّة وهي أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيَّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِي * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجوم الشَّوابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَولَها » وقال « هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأُمِّيِّينَ رَسُولاً منهم » انما أراد والله أعلم بالأميين أهل مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة من يَكْتُب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجبُ الىَّ منه ويقال لمكة بَكَّة ومَكّة والنَّاسَّة وأُمُّ الرُّحْمِ وصَلاحِ مَبْنِيَّة على مثال قَطَامِ قال

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فتَكْفِكَ النَّدامَى من قُرَيْش

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء في الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعَةً على الماء فدَحَى الله تبارك وتعالى الارضَ من تحتها » والخُشْعَة - القطعة الغليظة من الارض وقال المُنْتَجِع بن نَبْهان الخُشَعُ الخُرُوق واحدتها خُشْعة وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ اذا استَخْرَجْتَ مكا كَتَهُ وهي مُخُّه وأما بَكَّة فسميت به لان الناس يَتَباكُّون فيها أى يَتَزاحَمون وأما النَّاسَّةُ فمن النَّسِّ وهو اليُبْسُ قال الاصمعي يقال جاءنا بخُبْزَةٍ ناسَّةٍ وقد نَسَّ الشيءُ يَنِسُّ نَسًّا - يَبِسَ قال العجاج

* وبَلَدٍ تُمْسِى قَطاهُ نُسَّسا *

يعني يابسة من العَطَش وأما صَلاحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شيءٌ عَرَضَ ثم نعود الى غرضنا في هذا الباب ويقال للنهر الكبير الذي تَحْمِلُ السَّواقي منه الأُمُّ وتُسمَّى سَواقيه الرَّواضِعَ كأنما ارتَضَعَتْ من الأُمِّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سَبْرة الجُرَشِيّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فهي تُرْضِعُنا * لا أَحْمَقًا لا ولا أَزْرَتْ بنا عُقُمُ

وأُمُّ كُلِّ ناحيةٍ أعظمُ بلدةٍ وأكثرُها أهلًا وأمُّ خُراسانَ مَرْوُ قال جامعُ بنُ مُرْخِيَة

فأَزْرَى بِأُمِّ الحَيِّ أَنَّ أَبَاهُمُ * لهُ حَاوِيَاءُ لا تَكادُ تَثُوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيل لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ » قال الفارسي هذا على قولك أبو يُوسُفَ أبو حنيفة أى مثله فى الفقه وعلى هذا أجاز أَنبأَ اللهُ زيدًا عَمْرًا خالدًا أى مِثْلَ خالدٍ * غيره * أُمُّ الرأسِ - الهامَةُ وأُمُّ الدِّماغِ - الجِلْدةُ التى حَوْلَ الدِّماغِ * ابن السكيت * أُمُّ الرأس - الهامةُ وأنشد

يَطُوفُ فُضُولُ الشمسِ فى أُمِّ رأسِها * وقَامُ أَطْلاءها اذا ماعَلَتْ صُبْا

وقد سمّى الفرزدقُ أُمَّ الدماغ أُمَّ الجَماجِمِ فقال

ونحنُ ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ * على حيثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجَماجِمِ

ويروى أُمُّ العمائمِ وقد قدَّمْتُ شرحَ ذلكَ كلِّه بأقصى النهاية فى أوّل الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما الغَرَزُ وابه فى ذلكَ المعنى وعَلَّلُوهُ به * قال أبو عبيدة * المَأْمُومةُ فيها ثُلُثُ الدية وفى هذا خُلْفٌ بين الفقهاء والضَّرْبةُ آمَّةٌ وأُمُّ الدماغ مأمومةٌ وأنشد

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

ويروى كالمَمَاريد وهو مقلوب عن المغاريد وهو جمع مُغْرُود وهو ضَرْبٌ من الكَمْأَة وليس فى كلام العرب مُفْعُول ولا فُعْلُول موضعُ الفاء منه ميمٌ سوى مُغْرُود ومُغْفُور وهو صَمْغٌ حلو يُنْقَعُ ويُشرب ماؤه ومُغْثُور ومُغْلُوق ومُنْخُور وهو المُنْخُر قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتَّى كأنَّها * أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وقال جامعُ الكلابىُّ

وخَرْقٍ كَريمِ الوالدَيْنِ كأنَّهُ * على الرَّحْلِ من طُولِ النُّعاسِ أَمِيمُ

والأَمِيمُ - المَدْمُوغُ وقد يعيش حينًا ثم يموت إمامنها وإما من غيرها والآمَّة أن يَضْرِبَ الانسانُ على رأسه فتَهْشِمَ أُمَّ الدماغ وهى الجُمْجُمة فتَنْزِعَ العظامَ التى تَهَشَّمَتْ وهى خَرْقٌ ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئٌ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جرحها شئٌ من العظام نَفَصَ الى الدماغ فقدمات الرجلُ وان لم يَمَسَّ أُمَّ الدماغ شئٌ وبقى ذلكَ الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقُوه لا تزال عليه خِرْقةٌ فهو الأَمِيمُ والاول المَأْمُومُ وقد تَوادَى العربُ

فيهافاذا أبى القوم الا أن يقتسموها اعترض رجل من القوم فرضي هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الآمّة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس مقاتلا مع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفرّ من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أمّ دماغه فهذا الآميم والاول المأموم وماعلمت أن أحدا فرق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قلبى من الزفرات صدّعه الهوى * وحشاى من حرّ الفراق أميم

فانه استعاره للحشا وانما الآمّة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أمّ الرأس حتى * بدت أمّ الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أمّ الهامة قال العجاج

* يفضّ أمّ الهام والتراثكا * هشمك حولىّ الهبيد الراتكا

ويروى حولىّ الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أمّ الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصمّ الله صداه — أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروّى هامها *

ويقال ضربه على أم رأسه وأم قفاه * ابن السكيت * أمّ الطعام — المعدة * أبو رياش * أمّ الحرب — الراية وأمّ الزنا — الغاية والغاية الراية تكون للملوك وللخمّار وذوات الرايات البغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهّار فيقصدونها وأمّ الحرب — الحرب العظيمة وقد كنى رؤبة الحرب أمّ الحرشف والحرشف — الجراد شبّه الرّجالة به وأنشد

* والحرب أمّ الحرشف المنبّس *

المنبّس — المتفرق وأمّ الوقود — الحرب وأمّ الفوارس — التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأمُّ العيال - العجوزُ التى وَلدتهم وفلانٌ أمُّ القوم - اذا قلّدوه أمرَهم كأنهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ فى الاب وأمُّ مثواكَ - امرأتُك * الكراع * أمُّ المثوى - الجارةُ وصاحبةُ المنزل وأظنّه يعنى بالجارة الزوجة فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أيا جارتا بينى فانك طالقه *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنتْ ضيافته فقال ما رأيتُ أمَّ بيتٍ أحسنَ ثغراً منك ورادوها على القُبَل فزبنته فقال

تقولُ أمُّ عامرٍ بالغمزِ قُلْ * فانْ تقلْ فعندنا ماءٌ وظلّْ
وانْ أبيتَ فالطريقُ معتدلْ * أمّا الذى سألتنا فلا يحِلّْ

أبو عمرو * أمُّ المنزِل - المرأةُ التى ينزِل بها وأنشد

صادفتُ أمَّ منزلٍ حصانا * كستكَ من أمّك طيلسانا

والأمُّ الثانيةُ أمُّ رأسه أى دقّتْ رأسه فكسته طيلسانا من دمه وأمُّ خُرمانَ ملتقى طريقِ حاجِّ البصرةِ وحاجِّ الكوفةِ وهى بِرْكةٌ الى جانبها أكمةٌ حمراءُ على رأسها نارٌ موقدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أمَّ خُرمانَ ارفعي الوقودا * ترى رجالاً وقلاصاً قُودا
فقد أطالتْ نارُكِ الخُمودا * أنعتِ أمْ لا تجدينَ عُودا

* أبو صاعد الكلابى * أمُّ صَبّارٍ - قُنّةٌ فى حَرّةِ بنى سُليم وقيل أمُّ صَبّارٍ حَرّةُ ليلى وحَرّةُ النارِ قال النابغة

تُدافعُ الناسَ عنّا حينَ نركبُها * منَ المظالمِ تُدعى أمَّ صَبّارِ

والقولُ قولُ أبى صاعد لانّ ربيعَ بنَ سليمانَ الضبابىّ قال فى حربهم لبنى سُليم بعد قوله

انْ كانَ قولُكمُ قولاً تفونَ به * فأسهلوا من نواحى أمِّ صَبّارِ

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد روى قاسمُ بنُ سلّام الصُّبُرُ - الارضُ التى فيها حصًى وليستْ بغليظة ومنه قيل للحَرّةِ أمُّ صَبّارٍ * الشيبانى * وقعَ فى أمِّ صَبُّورٍ - أى فى أمرٍ ملتبسٍ ليس له منفَذٌ وقيل أمُّ صَبُّورٍ - هضبةٌ لا منفذَ فيها فشبّه بها الأمرُ العظيمُ الذى لا منفَذَ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللهُ لسوءِ سَعْيِهِ * فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَال — هَضْبَةٌ بعينها وأنشد

* وأُمِّ أَوْعَال كَها أَوْ أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَة فيها أَوْعَال أُمُّ أَوْعَال قال الصنقوب العقيلى

ولا أَبُوحُ بِسِرٍّ كُنْتُ أَكْتُمُه * ما كانَ لِلْحَىِّ مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِى

حتى تَبُوحَ به عَصْمَاءُ عاقِلَةٌ * من عُصْمِ بَرْوَةَ وَحْشٌ أُمُّ أَوْعَالِ

* قال على بن حمزة * الذى عندى أن العَصْمَاءَ هى أُمُّ الأَوْعَال فى هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويَوْمًا على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويومًا على بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآها الفُؤادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَها * بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ — مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ وأنشد لِكُثَيِّر

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِىِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل انَّ أُمَّ الطريقِ ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأحولِ يشهد له قولُ الشاعر

تَخُصُّ به الطَّرِيقَ اذا اعْتَراها * عليه ماتَقُوتُ من العِيَالِ

وأَوْضَحُ من هذا قول الطرماح

اذا ما امْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى من مُلْكِها المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيمُ المَرْتُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحول أُمُّ الظِّبَاءِ — الفَلَاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الظِّبَاءِ بحاجَتِى * اذا أَرْسَلَتْ يومًا عليكَ سَحُوقُ

وذلكَ لِرَبِّها الظِّبَاءَ كأَنَّها أُمٌّ لها ومن هنا سَمَّاها الراعى أُمَّ الوَحْشِ فى شعره فقال

وعارِيَةِ المَحاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمَامِ بها عِزِينَا

عِزِينَ — جَماعات والمَحاسِر — المواضعُ الظاهرة والسَّمَامُ طيرٌ شَبَّه الابلَ بها فى سرعتها والعاريةُ البارزة وقد سَمَّوا المرأةَ أُمَّ الظِّبَاءِ قال الحارثى

أَرَيْتَكَ إِنْ أُمُّ الطَّباءِ نَحابها * نَوالُ وحقّ البيعِ ما أَنتَ صانعُ

وقال آخر

* أَلا طَرَقَتْ أُمُّ الطَّباءِ صَحابتى *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غدوتُ غدوةً فى الوادى فوجدتُ أُمَّ عُبَيْدٍ تَعَرَّدُ أَدَمَها يقال ذلك للخَطِيطَةِ وهى الارض التى يُمْطَرُ ما حولها وهى لم تُمْطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بئس قرينُ اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال أُمُّ عبيد ـ الفلاةُ اللَّمّاعةُ * الشيبانى * هى الخالية من الارض وهى السَّنَةُ التى لا عائثةَ بها ولا كَلَأَ والعائثةُ النّاس ورواها بعضهم أُمّ عُبَيدٍ والاول أعرف وأصح * ابن السكيت * أُمُّ حَضْلٍ ـ جَبَلٌ معروف فى النِّيرِ نِيرِ غاضرةَ وأُمُّ عِرْسٍ ـ رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرّةَ المَنافى لا تَنْزَحُ ولا تُوارى عَراقى الدَّلْوِ دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوةِ قريبةُ القَعْرِ وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كأُمِّ عِرْسٍ *

وأُمُّ العَرَبِ ـ قرية من عمل الفَرَما بالجِفار ـ منها هاجَرُ أُمّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العيال ـ موضع قريب من مكة وقد قدّمت أنها العجوز * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى ـ اذا ضَلُّوا وأُمُّ حَبَوْكَرى أرض معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيرٍ ذات وِهادٍ ونِقابٍ كلّما خرجتَ من وَهْدةٍ سرتَ الى أُخرى فيسرى الرجلُ نهارَه لم يقطع كبيرَ شىْءٍ وهى أرض مُدَوَّرةٌ بيضاءُ وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرى وهى الداهية وقيل هى رَمْلةٌ معروفة مستديرة بين يَذْبُلَ والقَعاقِعِ والعُرُفِ وهو موضع أيضا قال الكميت

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرانَ حكاها الكُراع * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلَةٍ ـ اذا وقعوا فى شدّة وهى الدواهى وأصلها جِحَرَةُ الفأر * أبو عبيدة * وَقَعَ فى أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلةٍ أى فى موضع استحكام الهلكة لان أُمَّ أدراص جِحَرةٌ مُحْشِيَةٌ أى مَلأى تُرابا وقد يقال للداهية أُمُّ فأرٍ قال الشاعر

بأنَّا سقطنا من وَلِيدٍ خِلَافَهُمْ * ومن أنَس فى أُمّ فارٍ مُسَبَّدِ

* ابن السكيت * وأُمّ قَشْعَمٍ ـ الداهيةُ وأنشد

* لَدَى حيثُ أَلْقَتْ رحلَها أُمُّ قَشْعَمِ *

* أبو عبيد * أُمّ قَشْعَم ـ المَنِيَّةُ * أبو عبيدة * أُمّ قَشْعَم ـ العَنْكَبوتُ

* ابن الاعرابى * انه لَوَيْلُ أمّ من الرجال ـ اذا كان داهِيًا * أبو رِيَاش *

وقعَ القومُ فى أُمّ دَأْ كاءَ اذا وقعوا فى شَرٍّ مُسْتَقْبَل وأُمُّ صاحب ـ الداهيةُ قال الشاعر

تُزَيِّن للاقوام ثم يَرَوْنَها * بعاقبةٍ اذ بَيَّنَتْ أُمَّ صاحِبِ

* ابن الاعرابى * أُمُّ جُنْدُب ـ الغَدْرُ والداهيةُ * الاحول * وَقَعَ القومُ فى أُمّ جُنْدُبٍ ـ أى الظُّلْم وركبوا أُمَّ جُنْدُبٍ * ابن السكيت * أُمُّ الرُّبَيْقِ ـ الداهيةُ وقيل أصلُها الحَيَّة * الكراع * أُمُّ الرُّبَيْق ـ الداهيةُ وهى أيضا الحَيَّة شُبِّهَتْ بِرِبْقَة الغنم وأُمُّ اللُّهَيْمِ ـ المَنِيَّةُ * وقال الاحول * أُمُّ اللُّهَيْمِ وأُمُّ الدُّهَيْمِ وأُمُّ نَآدِ ـ بمعنًى * أبو زيد * أُمُّ الهَمَرِّشِ ـ الداهيةُ ويَرْوُونَ أنَّ أصلَها الحيةُ وأنشدوا

انَّ الجِرَاءَ تَهْتَرِشْ * فى بطنِ أُمّ الهَمَرِّشْ

* وقال خالد بن كلثوم * أُمُّ الضَّاحِيَة ـ الداهيةُ وكذلك أُمُّ البَلِيل وأُمُّ الرَّقِمِ وأُمُّ الرَّقْمِ وأُمُّ الرَّقُوبِ وأُمُّ خَشَّاف وأُمُّ خَنْشَفِير ـ كلُّها الدَّواهى * الاحول * لَقِىَ منه أُمَّ الرُّبَيْس ـ وهى من قولهم داهيةٌ رَبْسَاء ورَبِيس وقد كَنَوُا الرجلَ أبا رُبَيْس وأصلُ الرَّبْس الضربُ باليدين * الاحول * وقَعُوا فى أُمّ خَنُّور ـ أى داهية وبعضُ العرب يَجْعَلُه النعيمَ * قال غيره * ولذلك دُعِيَتْ مصرُ أُمَّ خَنُّور وجاء فى الحديث « أُمُّ خَنُّورٍ يُساقُ اليها القِصَارُ الاعْمَار » * ابن السكيت * ويقال للدُّنيا أُمُّ خَنُّور ومنه قول سليمن بن عبد الملك * لقد وطئنا أُمَّ خَنُّور بقُوَّة ـ يعنى الدنيا فما مَضَتْ بعدها جمعةٌ حتى مات * أبو عبيد * أُمُّ خَنُّور ـ الضَّبُعُ وقد حُكِىَ أُمُّ خَنُّوز بالزاى * ابن السكيت * ويقال للدنيا أُمُّ دَفْر ـ والدَّفْرُ النَّتْن ويقال للامة اذا شُتِمَتْ يادَفَار * قال الاحول * ويقال ما عَمِلَتْ دَفْرِ بالناس ودَفَار ـ يريدون الدنيا ويقال للدُّنيا أُمُّ دَرْزَة وللارذال بنو دَرْزَة وأولاد دَرْزَة ـ قوم خَيَاطُون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَة * وقال الحَنْظَلِيُّ * هي الشَّمالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَم - الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَم بالذال المعجمة يقال لَذِمَ به اذا لَزِمَه فكأنها سميت بذلك لملازمتها اياه ومُداوَرَتها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هي بالدال من اللَّدْم وهو الضَّرْبُ * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِيّ - الحُمَّى وأُمُّ كَلْبَة - الحُمَّى عن أبي رياش وأُمُّ الكُهَيْهاء - لفظة يستعملونها في لَعِبهم يقولون أُمَّ الكُهَيْهاء أبصري ولا أبصرت وهي الغُمَيْضا وأُمُّ الحارث - اللَّبُوَّة حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رُعْم - الضَّبُعُ وهي أُمُّ زُعْم بالزاي معجمة * أبو عمرو * وهي أيضا أُمُّ رِمال وكناها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسابِر والعَسابِرُ أولادُها فقال

كأنَّما عَلِقَتْ فيهنَّ أَجْرِبَها * أُمُّ العَسابِرِ في كَشْحٍ وفي قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامِر - الضَّبُعُ وقال الهلالي هي أُمُّ رَشَم لانها تَرْشُمُ الطريق لا تُفارِقُه * الكراع * أُمُّ عِتاب - الضَّبُعُ * غيره * وهي أُمُّ عُوَيْمِر قال ابنُ عَنْزارة الهُذَلِيّ

فانَّكَ اذ تَخْذُولَ أُمَّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القوم ظالِعُ

* الاحول * هي أم عمرو * أبو زياد * هي أُمُّ جَعُور وأنشد

وإنّا لَصَيّادُونَ للبِيضِ كالدُّمَى * ولَسْنا بصَيّادِينَ أُمَّ جَعُورِ

* الكراع * وهي أُمُّ جَعار ولم يحكها غيره قال سيبويه وهي أُمُّ عَنْثَل * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِر - الضَّبُعُ وقيل هي الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنْبِر وأُمُّ الهُنَيْبِر الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمّ الهِنْبِر لغة فَزارة وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِر لان الجحش يقال له الهِنْبِر وحكي بعضهم أن الفَرّاء أنشد يوما

يا قاتَلَ اللهُ أولادًا تَجِيءُ بهم * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِي

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِر فاستحيا وقال يرحم الله الكسائي ربما أنشد ما لا أصل له * أبو عبيدة * أُمُّ حِلْس - الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمْتُمْ وكانَ كأُمِّ حِلْسٍ * أَقَرَّتْ بعد نَزْوَتِها فغابا

* صاحب العين * أُمُّ نافِع - الأتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْران - الرَّخَمةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْن - دابَّةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسان * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسهل كذا في القاموس

ام

أُمُّ عُوَيْف - الجَرادةُ * أبو حاتم * أُمُّ الحُبَاحِبِ - مِثْلُ الجُنْدُبِ رَقطاءُ صفراء خضراء تطير * الاحول * أُمُّ جُمارِش - دابة فى الماء كثيرةُ القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقربَ أُمُّ العِرْيَط وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أُمُّ الأَوْلادِ - الشَّبَثُ * ابن السكيت * أُمُّ القِرْدانِ - النُّقْرةُ التى فى مؤخر فِرْسِنِ البعير * الاحول * أُمُّ القِرْدانِ من الخيل والابل - هى الوَطْأَة التى من وَراء الخُفّ والحافر دون الثُّنَّة * قال ويقال للاسْت أُمُّ عزْمَل وعزْمل وأُمُّ عزْمة وأُمُّ العزْم * ابن السكيت * أُمُّ سُوَيْدٍ - الاسْتُ * أبو مالك * وهى أُمُّ عَزُوم * أبو حاتم * أُمُّ رَبَاحٍ - طائر مثل الصَّوِيطَة * أبو حاتم * أُمُّ رِسالةَ وأُمُّ قَيْسٍ الرَّخَمةُ * صاحب العين * يقال للدجاجة أُمُّ حَفْصةَ * وقال الاحول * أُمُّ الهَدِير - الشِّقْشِقَةُ * وقال غيره * وأُمُّ البَيْض - النَّعامة وقال الشاعر

لامالَ إلّا العطافُ تُوزِرُهُ * أُمُّ ثلاثينَ وابْنةُ الجَبَلِ

وانما أراد بأم ثلاثين كنانةً فيها ثلاثون سهمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيقَ جعلها أُمَّ الصخر

أَوْ رَدَحًا تَسْبِقُ الأَبْصارا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أَحْجارا

وقال الطِّرِمّاحُ يهجو بنى تميم

ولو أنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لها * مظلّتها يومَ النَّدَى لأَكَنَّتِ

يريد بذلك القِلَّةَ * وقال الأحول * أُمُّ جابرٍ إِيادُ وقيل بنو أَسدٍ وقيل انما سموا بذلك لانهم زرّاعون وجابر الخبزُ ولذلك قال الشاعر

لَسْنا كَمَنْ جعلَتْ إيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أنْ يُحْصَدا

ولهذا المعنى دَعَوا الخُبْزَ جابرَ بْنَ حَبَّةَ وكَنَّوهُ أبا جابرٍ وقال بعضهم أعنى بعضَ الرُّواة أُمُّ الصِّبْيان - الغُولُ وهى عند العرب ساحرةُ الجِنّ وأُمُّ فَسادٍ - الفَأْرةُ والأَزْدُ تَدْعو رُكْبةَ الانْسان أُمَّ كَيْسانَ * ابن السكيت * أُمُّ زَنْبَقٍ - الخمرُ * الاحول * وهى أُمُّ حَنِينٍ وأُمُّ الخَلِّ وقال ابن الأعرابى ان عمًّا لآل الكاهلى وكان صالحًا اجتاز بمرداس ابن حِزامٍ الباهلىّ فاستسقاه فسقاه خمرًا حلب عليها لَبَنًا قال

سَقَيْنا عِقالاً بالثَّوِيَّةِ شَرْبَةً * فَمالَتْ بِعَقْلِ الكاهِليِّ عِقَالِ

فقلتُ اصْطَبِحْها يا عِقالُ فإنما * هي الخمرُ خَيَّلْنا لها بخَيالِ

رَمَيْتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ * فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ لَيالِ

فأما قول الشاعر

في كُلِّ يومٍ ظَعْنَةٌ وحِلَّهْ * ونحنُ أَهلُ وَبَرٍ وثَلَّهْ

بالعَيْرِ والشاةِ وأُمِّ الخَلَّهْ * تَدفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فإن الخَلَّةَ ههنا ابنةُ المخاضِ وبنتُ اللَّبُون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينوري فإذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوُا الأحمقَ أبا لَيْلَى وأُمُّ الدَّرِينِ - حَطَبُ الدَّرِينِ وهو ما يَبِسَ من النباتِ وأُمُّ الهَشِيمةِ - الحَطَبةُ قال الفرزدق

* إذا أُطْعِمَتْ أُمَّ الهَشِيمةِ أَرْزَمَتْ *

يعني قِدْرًا أي يُوقَدُ تحتها بالحَطَبِ الجَزْلِ * غيره * أُمُّ فِراشِماءَ - شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أُمُّ الجَرْدَقِ - الدَّقِيقُ حكاها في أماليه وأنشد في وصف ثوبٍ نسيجٍ وهو لأبي فَنَن

وحَشْوَةٍ حَسَنَةٍ بالليفِ مُشْتَمِلًا * وقد سَقاهُ من أُمِّ الجَرْدَقِ اللَّبِنِ

والجَرْدَقُ - الخُبزُ عربيٌّ صحيحٌ وقيل إنه معرَّبٌ وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذي أَكْرَيْتُ من حُجُونِي * كَرِيَتَيْنِ تأكلانِ دُونِي

* تمرًا بذاكَ الجَرْدَقِ المَدْهُونِ *

وأنشد ابن الأعرابي

فاللصُّ خيرٌ من أميرٍ سارقٍ * قد ذاقَ طَعْمَ الخمرِ والجَرادِقِ

* من بعدِ عَيْشٍ قد مضى مُرامِقِ *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذانَ - نخلةٌ بالمدينة ورُوِي أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأُمِّ جِرْذانَ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذانَ هذه في أبواب النخل من كتابي هذا عند ذكري أجناسَ النخلِ والتمرِ فاستغنيت عن إعادتها بذلك الشرح هنا * أبو حاتم * أُمُّ جِرْذانَ من نخيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهي لَوْنانِ وهي بُسْرةٌ صَفْراءُ وتمرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلْوانٍ وهي بُسْرةٌ حمراءُ وتمرةٌ سوداءُ * ابن الأعرابي * أُمَّهاتُ النَّخْلِ - الحواملُ من النخل وقد

جعل

جعل بعض العرب النخلَ أُمَّ العيال فقال

تَعالَ الى أُمّ العيال نَخُلُّها * ولا تَخْلُ عنها خشيةَ الموت والغَدر

* أبو حنيفة * أمُّ كَلْبٍ ــ شُجَيرةٌ جَبلية خَشْناء شاكةٌ جَلَدية وقد قدمتُ تحليتها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأُمّ وَجعِ الكَبِد ــ بَقْلة من دِقّ البَقْل تَشْفِي من وَجع الكَبِد وقد حَلّيتُها هنالك أيضا والطَّلْح يقال لها أُمّ غَيلانَ ويقال لها أُمّ أَسلَم ويقال لها أُمّ السَّلَمِ وهي السَّمُرة ويُعْنَى بحَيْضِها الدُّودُم الذي يخرُجُ منها وهو شئ أحمر مثل الدم تَنْضَحُ به فنقول قد حاضت السَّمُرة وقد ذكرتُ ذلك أيضا في باب اللِّثَى والصَّمْغ والمَغافير والعُلُوك

وقال بعض الرواة أُمّ الصَّبِيَّين الكِنانةُ وأنشد لتأبط شرا

اذا قرَعوا أُمَّ الصَّبِيَّين نفَضُوا * عفَارِيَ شُمْشَا (١)

ويقال للمرأة أم الصَّبِيَّين وأم الصَّبِيّ وأم الغُلام وأُمّ الوليد وأُمّ ذي الوَدْع وان لم يكن لها ولد وان كانت لها بنتٌ أو بناتٌ لا يقولون لها أُمّ ذاتِ الوَدْع ولا أُمّ الصَّبِيّة ولا أم الوليدة فأما قولهم أُمّ جَوارٍ فانما يقولونه على الذَّمّ فمن ذلك قوله

* أُمّ جَوارٍ ضِنْؤُها غيرُ أَمِر *

وقول الآخر

يأوِي الى أُمّ جَوارٍ دَرْدَقِ * الّا يؤبنها ابشوا مختنق

ويقال للقوم المتفقين على الامر بَنُو أُمّ وللمختلفين بَنُو عَلّة قال عدِيّ بن زيد

انّ ابنَ أُمّك لم تُنْظَرْ قفيّتُه * لمّا تَوارَى ورامَى الناسُ بالكَلِم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميله اليه وقفيّته كرامته والمعنى أنه لم تُؤَخَّر قَفِيّته ليُكرَم وانما أُخِّر ليُقتَل تَوارَى حُبِس ورامى الناس بالكلم ظنّوا به وقال القُطامي

كأنّ الناسَ كلّهم لأُمّ * ونحنُ لِعَلّةٍ عَلَتِ ارتفاعا

والعَلّة الضَّرة والجمع العَلّاتُ ويقال لبني الضَّرائر بنو العَلّات ولبني الأُمّ الواحدة بنو أُمّ ويقولون للحامل هي أُمّ ثالث وأُمّ رابع وأُمّ خامس قال الفرزدق

جَهِيضَ فَلاةٍ أَعْجَلَتْه تَمامَهُ * هَبُوبُ الضُّحى خَطّارةٌ أُمُّ رابعِ

(١) كذا بالاصل

أى حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدنى أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت الستون أمك لم يكن * لدائك الا أن تموت طبيب

وان امرأ قد سار ستين حجة * الى منهل من ورده لقريب

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا نكبها الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التى بينهما أكثر يعنى بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات فى الناس وأمهات وأمات أيضا فى البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال فى الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الامهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وأخر تراها فى المثانى تقعقع

المثانى جمع مثناة وهى الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شئ من ذلك الشئ ويحمل اليه فى طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبنا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى وأتبع ذلك ذكر بنت بل أجتنبه للاحتياج اليه وليس للمتعقب علينا فى ذلك حجة لانه انما حملنا على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت فى تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التى فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فاما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق فى كتابه الموسوم بمعانى القرآن عند ذكره تعليل « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن (١) والاصل كانه انما جمع بنا وبنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كان أصله بنا والذين قالوا بنون

كانهم

(١) قوله والاصل كانه انما جمع الخ فى اللسان قال الزجاج ابن كان فى الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كانهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كأنهم جمعوا ابنًا وأبناء جمع فَعَل أو فِعْل وبنتُ يدل على أنه يستقيم أن يكون فعلًا ويجوز أن يكون فَعَلا نقلت الى فِعْل كما نقلت أختُ من فَعَل الى فُعْل فاما بَنَاتٌ فليس جمعَ بِنْت على لفظها انما رُدَّتْ الى أصلها فجمعتْ بَنَات على أن أصل بِنْت فَعَلَةٌ مما حُذفت لامُه والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواوَ قال لان العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تثقل الدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يدًا ودَمٌ محذوفٌ منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيَان وأنشد

* جرى الدَّميان بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع فى الواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فَتَيان فإنْ يجوز أن يكون المحذوف منه الواوَ أو الياءَ وهما عندى متساويان قال الفارسى فى هذا الفصل اغفال فى غير موضع فمن ذلك قوله فى ابن يصلح أن يكون فِعْلا وفَعَلا ولا يجوز فى ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك فى قولهم بَنُون فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقناء لزمه أن يجيز فى بنائه فُعْلًا وفَعْلا وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلًا وفَعْلًا بهذا الدليل نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْلٌ وغيره فى أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْلٌ لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم فى جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجبُ أن يُعْدَلَ بالشئ عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسَوِّغ ذلك ولم نعلم شيأ دلّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغى أن تكون متحركة ولان أفعالا بابه فَعَلٌ كما أن فَعْلًا المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحْواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا فى فَم ان أصل بنائه فَعْلٌ وكما أن فَعِلًا نحو فَرِخ حكمه أفْعُلٌ وهذا الذى ذهبنا اليه فى ذلك مذهبُ سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياسُ قوله ومذهبُ أبي العباس وما لا يجوز غيره فان قال قائل فأجزْ في ابْن أن يكون وزنه فَعَلاً وفُعْلاً لا لجعلك له على أفعال كما أجزتَ في اسم أن يكون فُعْلاً وفِعْلاً لجعلك له على أفعال لان أفعالا ابناء تجمع به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فِعْلاً وفُعْلاً لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمٌ وسُمٌ حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو حملنا الفاء حركة ثالثة لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حمل الفاء من ابْن حركة غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من حَبْل وغَيْل وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فِعْلاً وفُعْلاً لما ذكرت لك فأما قوله وبِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعْلاً فلا دلالة في قولهم بِنْتٌ على أن ابنا وزنه فِعْلٌ لان بِنْتاً من ابْن ليس كصَعْبة من صَعْب فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَعْبة من صَعْب وغُيّر البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فأُلحق الاسم به بشِكْس ونِكْس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت اذا على أن ابنا أصل وزنه فِعْلٌ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتٌ فلو كان ابْنُ فِعْلاً لقولهم بِنْتٌ لكان أَخٌ فُعْلاً لقولهم أُخْتٌ فكما لا يجوز أن يكون أَخٌ فُعْلاً وان جاء أُخْتٌ كذلك لا يجوز أن يكون ابْنٌ فِعْلاً وان قيل بِنْتٌ وكما لا يجوز لقائل أن يقول انَّ أخاً فَعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فَعْلٌ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاء فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وَجَدْتُمْ بَنِيكم دوننا اذ نُسِبْتُمْ * وأَيُّ بَني الآخاء تَنْبُو مَناسِبُه

على أنَّ أخاً فَعَلٌ كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه فَعَلٌ لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَلٌ كما أن أيدٍ حكم من أجله أن يَداً فَعْلٌ للحمل على الاكثر كذلك يحكم لابناء أن واحده فَعَلٌ لان أفْعُلاً بابه فَعْلٌ كما أن أفعالا بابه فَعَلٌ فأما قولهم بناتٌ في جمع بِنْت فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابْن الفتح وردُّ في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بَناتٌ كما قيل أخَوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فَعَلٌ لما قدمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يُرَدُّ فيه الشئُ الى أصله كثيرا كردّهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عضة عضوات وأُخت أخوات وكما ردّوا

الحرفَ الاصلى فيه كذلك رُدَّت الحركةُ التى كانت فى الاصل فى بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنًا أصل بنائه فَعَلٌ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه فى ابن أنه فِعْلٌ خطأٌ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصلَ وزن ابن يجوز أن يكون فِعْلًا خطأٌ فأما قوله فى اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان فى الحذف فليس الامر عندى كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر فى تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل مأخوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد فى أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف فى الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت بالخوة على أن المحذوف واو وبغَدَوْتُ وبدَمَيان أن المحذوف من دَم ياء ومن غَدٍ واو وبعضوات أن المحذوف من عِضَة واو وليس فى ابن واو أو ياء فيستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف فى نظيره ونظيره أخٌ لانه صفة فقد أُلْحِقَتْ فى التأنيث بقُفْل كما ألحقت بِنْتٌ بعِدْل فالمحذوف من أُخت الواو لقولهم إخوة وكذلك ينبغى أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بِنْتٌ وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حد طَلْحة وثُبة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليسار ونحوه وفى حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هنة كذلك والدليل على أن التاء فى هَنَة بدل من الواو قوله

* على هَنَوات شأنُها مُتتابع *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أخت بين لأخوات وهَنَوات وكذلك فى بنت تقول فى بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك فى كلتا تقول انها بدل من الواو وان الالف

فى كلا منقلبة عن واو ولا بدالك التاء منها فى كلتا ولذلك مثّله سيبويه بشروى فان قال قائل

اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه للالحاق كاذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء

نحو أخوات و بنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة

فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا

الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر

فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك

لا لانه للتأنيث وغيّر البناء فى هذين الموضعين ورُدّ الى التذكير من حيث حُذفت علامات

التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُيّر ما فيه علامة لحذفها

كذلك غُيّرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر من

حيث وجب أن يقال طَلَحات وطَلْحِىٌّ وجب أن يقال أخوات وأَخَوِىٌّ وأما قول يونس فى

الاضافة الى أخت أُختِىٌّ فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياء من

تاء التأنيث فى مثل قولهم زِنْجِىٌّ وزِنْجٌ ورُومِىّ ورُوم فصار بمنزلة تمر لان حذفها يدل

على التكسير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت

علامتا التأنيث الأُخريان فأُلحقتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حذف هذه العلامات

فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا اثنتان وقد

أنشد سيبويه

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثَنَيْتُ فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى

بنت بدلا من الياء كما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا

منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مُصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر

ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بنت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى

أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه

على أنه واو بل قواه قولهم أُخْتٌ وهَنْتٌ وكلتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع

فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن

يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كَيْتَ وكَيَّه وذَيْتَ وذَيَّه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته فى بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله فى بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبى اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال فى جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز فى نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذى قلنا ان القياس لا ينبغى أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من يد الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو يديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذى عنه وقع ومالو خالف معه مخالف لم يَسُغْ له الخلافُ من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت فى تعليل ذلك فَلْآخُذْ فى ذكر الابناء كما فعلتُ فى الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول * ابنُ السَّبيل — المُنْقَطع به وقال قتادة فى قوله تعالى « والْغارِمِينَ وفى سبيلِ اللهِ وابْنِ السَّبِيل » ابن السبيل الضيف وقال الوَهْبِىُّ ابن السبيل الغريب الذى أتاك به الطريقُ وأنشد

ومَنْسُوبٍ الى مَنْ لم يَلِدْهُ * كذاكَ اللهُ نَزَّلَ فى الكِتابِ

وقال أراد ابنَ السبيل والجمعُ أَبْناءُ السبيل وأنشد

حُبَّ   بلَدٌ بأَجْرادُ * أَرْضًا وانْ جاءتْ بكَ الاَكْبادُ

وضاقَتْ الامعـاءُ والاَوْرادُ * ولم يكُنْ فيـكَ لنا عَتادُ

ولا لأبْناءِ السبيـل زادُ

كذا بياض بأصله

والقولُ فى ابن السبيل قول الوهبى انه الغريب الذى أتى به الطريقُ لان الراعى يقول

عَلَى أَكْوارِهِـنّ بَنُو سبيلٍ * قَليـلٌ نَوْمُهُـمْ الاغِـرارا

وقال الآخر

سأَبْغِى الغِنَى إمَّا نَدِيمَ خَليفةٍ * يَقُولُ سَواءً أو مُخِيفَ سبيلِ

وقالت جُمل بنت أسود

تَظلُّ لابناء السبيلِ مُناخةً * على الماءِ يُعطى دَرَّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة ليست للأضياف وقد قال الله تعالى « انما الصدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » فقول الوهى أشبه الاقوال بالصواب ويقال ما أنا فى هذا الأمر بابن دأْثاء وابن ثأداء – وهى الأمة اذا لم تكن فيه عاجزا وكلّمها أبو مسلم دُوْبه فلم يدرِ ما قال له فسأل عنها فى الحىّ فأخبر بها * ابن السكيت * ابنُ ثأداء – أى ابن أمة وابنُ ثأطاء – اى انه رخوٌ كالحمأة عن أبى عبيدة وكذلك قد يقال ثأطاء ورواه بعض الرواة وكذلك ماهو بابن ثأطان وثأطان وهو مأخوذ من الثأطة وهى الردغة وهى الوحل ولستُ أثق بقول هذا الراوى فى التحريك ولا فى ايراد النون فى ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لؤم الرجل قيل هو ابنُ تُرنى وابن فَرْتنى وأنشد الاخفش

فانّ ابن تُرنى اذا جئتكم * أراه يدافعُ قولاً عنيفا

أى قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابنُ تُرنى وابن فرتنى – ابن أمة وأنشد لابى ذؤيب

فانّ ابن تُرنى اذا جئتُكم * أراه يدافعُ قولاً بريحا

بريح تبلغ منه المشقة وحكى الاحول أن فرتنى عند معدّ الأمة وعند أهل اليمن الفاجرة وقال الاشهب بن رُميلة

أتانى ما قال البعيث ابنُ فرتنى * ألم تخشَ ان واعدتَها أن تكذبا

وقال جرير

مهلاً بعيثُ فانّ أمك فرتنى * حمراءُ أنغنت العلوجَ رداما

قال أبو عبيدة أراد الامة وكانت أمُّ البعيث حمراء من سبى أصبهان وكان القعقاع بن معبد بن زرارة وهبها لابيه وبجرتها قال جرير

أنبئتُ أنكَ يا ابن وردة آلف * لبنى حديثة مقعدا ومقاما

* وقال الاحول * وابن ضوطرى – سب قال الاشهب بن رميلة (١)

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

يريد هلا تعدون الكمى المقنع فنصب ويقال لابن الامة ابن لكاع قال الشاعر

تبغيت الذنوب على عمدا * جنونا ما جننت ابن اللكاع

ويقال للامة لكاع ولكيعة قال ابن الرقيات

لو لم يخونوا عهده * أهل العراق بنو اللكيعة

ويقال للاحمق لكاع ابن لكاع ولكاع ابن لكاع قال زياد الاعجم

أنبئت أتتنى أن عبد الله منتزع * منى عطاياه لكاع ابن لكاع

ويقال للرجل اذا شتم وصغرته ابن استها ومنه قول أبى الغريب النصرى

ماغركم بالاسد الغضنفر * بنى استها والجندع الزبنتر

وقال جرثومة العنزى

عليكم بتلقيح النخيل بنى استها * فلستم بقينا من رجال المنابر

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابن استها ويا ابن كخ ويا ابن حفرى قال جرير بن عطية

دنوت من المعرة يا ابن حفرى * وقنعك الفرزدق ثوب زان

وقال الاحول يقال لابن الامة ابن مدينة وأنشد للاخطل

ربت وربا فى حجرها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

وقال ابن الاعرابى ابن مدينة – ابن أمة قد دينت أى ملكت وقال ابن مدينة رجل من أهل القرى وأهل الامصار وأعلم من غيرهم * وقال الاحول * يقال للفطن هو ابن مدينتها وابن بلدتها وابن بجدتها وابن بجدتها وبجدتها وابن بعثطها وابن سرسورها وابن سوبانها بمعنى واحد * وقال الكلابى * انه لابن أرضها * ابن السكيت * انه لابن إحداها – اذا كان قويا على الامر عالما به وقال الاحول لا يقوم بهذا الامر الا ابن أحداها بالجيم – يريد كريم الآباء والامهات وقول ابن السكيت أعرف ويقال للذليل ماهو الا ابن أرض يراد به أنه لازم الارض ذلا قال رؤبة بن العجاج

* منى وان كان ابن أرض أطرقا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده مقلدا الاحول ان صحت روايته عنه فى قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب وروايه البيت الصحيحة تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى هلا الكمى المقنعا وقبله فلاقيت شرا من أبى الغيث غالب * ولا لوم الادون لوملك صعصعا وبعده وتبكى على مافات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا والقصيدة فى النقائض وختمها بقوله يذكر مساعى قومه بنى يربوع ربعا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

كيفَ الحديثُ إلى بَني دَاوِيَّةٍ * مُتَقَصِّينَ على خَوامِسَ هِيمِ

وابْنُ غَبْراءَ ـ ابْنُ الارض والغَبْراء اسم للارض عَلَم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بَنُو غَبْراء ـ اللُّصوص ولا أعرف هذا القولَ عن غيره وقد قيل انه يقال لأهل البدو بَنُو غَبْراء ولأهل الأمصار بَنُو مَدْراءَ وقد قيل في قول طرفة

رأيتُ بَني غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَني * ولا أهلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

ان بني غَبْراء الفقراءُ وأهلُ الطِّراف الاغنياءُ وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا يُنكره أهلُ البَدْو ولا أهلُ الامصار ويقال للناس بنو التُّراب وهو الطِّينُ وبنو الانسان وبنو آدمَ وبنو الارض وبنو غَبْراءَ وبنو الدَّهْر وبنو الدُّنيا وسُئل بعضُ العرب عن نَسَبه فقال أنا ابنُ غَبْراءَ على سَفْراءَ بيَدِي سَمْراءُ * ابن السكيت * كيفَ وَجَدْتَ ابْنَ أُنْسِكَ وإنْسِكَ ـ أي كيفَ وَجَدْتَ صاحِبَكَ * وقال أبو عمرو بنُ العَلاء * تقول العرب ابْنُ إنْسِكَ ابْنُكَ وابْنُ عَمِّكَ ابْنُكَ وابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ فاصْطَبِحْ من صَبُوحِكَ يقول هؤلاء ليسوا بابن نَفْسِكَ فأقْبِلْ على ابن نَفْسِكَ وَدَعْ هؤلاء فانه خالصُكَ دون هؤلاء ورواه غيره ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ من صَبُوحِكَ ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نَكْراء وبنو نُكْرٍ وأنشد

وبَنُو نُكْرٍ قُعُودٌ * يَتَعاطَوْنَ الصِّحافَا

وقال بعضُ الرواة بَنُو المَفاوِز ـ ذَوُو الهِداية وذَوُو السَّيْر فيها وأنشد

* مَفاوِزُ تَرْمي بَنِيها بالنَّصَبْ *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائِنْ قَطَعْنا دُونَكُم من مَفازَةٍ * حَماها ابْنُها أنْ جَفَّ عنها ثَمِيلُها

أراد أنّ ابْنَها العالِمَ بها امتنع أن يَسْلُكَها الفَناءُ مائها * وقال غيره * بَنُو الفَلاةِ ـ ذَوُو الدِّلالة والمعرفة بها وابْنُ الفَلاة الدليلُ وابْنُ الفَلاة الحِرْباءُ قال الطرماح

وانْتَمى ابْنُ الفَلاةِ في طَرَفِ الجِذْ * لِ وأعْيا عليه مُلْتَحَدُهْ

انْتَمى ـ ارتفع والمُلْتَحَدُ ـ المَلْجأُ وقد سَمّى أُمَيّةُ بنُ أبي عائذ الهُذَلِيُّ الصائدَ ابْنَ الدُّجى فقال

فأسْلَكَها من صَدًى حافِظًا * به ابْنُ الدُّجى لاطِئًا كالطِّحالْ

والدُّجى جمع دُجْيَة وهي قُتْرةُ الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوٍ فى مستوى دُجْيَة * كانطواء الحُرِّ بين السَّلَام

الحُرُّ ـ الأبيض من الحيّات والسَّلامُ ـ الحجارةُ * ابن السكيت * انه لابنُ لَيْل ـ اذا كان صاحبَ سُرًى قويًّا عليها ومنه قول أم تأبط شرا وابناه وابن اللَّيْل وأنشد للعنبرى

ماذا يُريبى اللَّيلُ من أهواله * أنا ابنُ عَمِّ اللَّيلِ وابنُ خاله
اذا دجا دخلتُ فى سِرْباله * لستُ كمن يفرقُ من خَيَالِه

وهذا كقول أبى النجم ووصفَ أُتُنًا (١)

وظَلَّ يوفى الأَجْدَ ابنُ خالِها * مستبطنًا للشمس فى إقبالها

أراد بابن خالها فحلها وهذا قاله ضرورة القافية ويقال لكل من ركب الليل وان لم يكن ذا نَجْدة ابنُ الليل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيفَ الى شئ أو عَلِم شيأ أو أطاق شيأ أو تشهّر به أو نُسِبَ اليه هو ابنُ كذا * قال على بن حمزة * فمن ذلك ما أخبرنا به الهرَّانى عن الرِّياشى عن الاصمعى عن العدوى أنه قال أنا ابنُ التاريخ وكنتُ عام الهجرة لا أحسنُ الرِّطانةَ ولا أرضى العشرةَ ولا أرهبُ من رصَاصة وما فرقنى الا الكرم وقال جرير

ولقد تركتُ بنى النقاض كأنهم * أنقاضُ صائفة بقاع قرقر

ومن ذلك قول الشاعر

أيام أبدتْ لنا عينًا وسالفةً * فقلتُ أنَّى لها جيدُ ابنِ أجيادِ

وأجياد ـ موضعٌ بالحَرَم أى كيف أُعطيتْ جيدَ الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حَزْبَة فى هجاء بنى حنيفة

أبناءُ نَخْلٍ وحيطانٍ ومزرعةٍ * سيوفُهم خشبٌ فيها مساحيها

ومنه قول ابن الرُّقيّات (٣)

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم * تُطْرَقْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

ومنه قولهم فى بعض النحويين ابنُ النحو قال على بن حمزة هو مَسْلَمةُ بن عبد الله بن سعدٍ الفهريُّ وهو ابنُ أخت عبد الله بن أبى اسحق الحضرمى النحوى وعلى هذا قال اليزيدى أنا ابن القماطر وهذا معنى الحديث « لا يدخل الجنةَ ولدُ الزنا » يراد به الملازم له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدلُ من أن يطالب العبدَ بذنب غيره وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجد قبله لكثرة ابقائه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها
أقب ميفاء على الرزون * أحقب شحاج مثل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها
قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الاحنفية تفسو فى مناحيها
وختمها بقوله
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
ورزوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها
وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا فى

« ولا تزر وازرة وزر أخرى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

رحلنا من الطود اليمانى كأننا * بنو سفر أهل الشريف لنا أهل

ومن المعانى عن الشيبانى

وذات بنين لم تلقح لزوج * ولا يدرى بنوها من أبوها
ولا يغنون فى الهيجاء شيئا * غداة الروع حتى يركبوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بنو النعمة الذين لا يعرفون التقلب الا فيها * وقال الاحول * فلان ابن هم — اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بنو الهم الصبر عليه * وقال الباهلى * بنو الشرط — أعوان الشرط * غيره * بنو الصحف — الشهود وقال وبرة السارق

بينا أنازعهم ثوبى وأجذهم * اذا بنو صحف بالحق قد وردوا

وأنشد السكرى

وعرجلة شعث الرؤس كأنهم * بنو الطود لم تطبخ بنار قدورها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجن ومثله قول الآخر

دعوت خليدا دعوة فكأنما * دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

أراد كأنه جبل تدهدى من جبل كقوله

* كجلمود صخر حطه السيل من عل *

* ابن السكيت * ابناطمر — جبلان متقابلان بنخلة الشامية * غيره * هما ابناطمر وابناطمر وقيل ابناطمر ثنيتان فى جبل من جبال دمشق وهما ابنتاطمار وأنشد

* ابناطمر وابنتا طمار *

والقول فى ابنى طمر قول ابن السكيت وقال أيضا ابناشمام — جبلان فى شاكلة دار بنى غير مما يلى دار عمرو بن كلاب وقال أبو زياد شمام جبال سود فى وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما الناظر من أرض نائية * قال أبو زياد * شمام مبنى كحذام وقطام ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقرالى وعال

وعال

الغلط الحبريت فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفى يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لأعراقك التى تشج
لو قلت للسيل دع طريقك والموج * عليه كالهضب يعتلج
لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج

ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللأخير منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله فى اللسان كتبه مصححه

وُعالٌ والمَقَرُّ – موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ – جبل بارض بنى نُمَيْرٍ عنده الشَّبَكَةُ شَبَكَةُ ابنِ دُخْنٍ والشَّبَكَةُ من مياههم * وقال الهجرى * ابنُ فهدٍ بالكسر – نَقْبٌ كانت به وقعة لبنى سُلَيم على عُجَلٍ * أبو عمرو * ابنُ مِيحٍ – جَبَلٌ * أبو عبيدة ابن الحَمَارة – جَبَلٌ مطلٌّ على الحَمَارة وهى حَرَّة وأنشد

(١) سَتُدْرِكُ ماتَحْمِى الحَمارَةُ وابْنُها * قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُمْتٌ بَلابِلُ

* ابن السكيت * ابنُ بَسِيلٍ – قرية بالشام وقال الاصمعى تقول العرب على لسان الرُّمَّة وهو قاعٌ عظيم بنجد تنصبُّ فيه جماعة أَوْدِيَة كُلُّ بَنِىَّ يُحْسِينى الّا الجَرِيبَ فانه يَكْفِينِى الجَرِيبُ وادٍ عظيمٌ قال ابن دريد يُحْسِينى يحتمل أن يكون من الحَسْوِ أى الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسْى وهو الماء القليل وهو أجود قال على بن حمزة وهذا عندى سهو منه والاوّل أجود وابنُ مَناهِلَ – طريقٌ وأنشد ابن الاعرابى

قليلاً ثم زُرْنَ وهُنَّ شُذْفٌ * على ابْنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابى فى قول الاسدى

* ياسعدُ يا ابْنَ عَمَلِى ياسَعْدُ *

أى يامن يَعْمَلُ عملى * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يجيؤن حُجّاجا من قِبَل اليمن بَنُو عَمَلٍ ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أَحْرِم تضييفَ بنى عَمَلٍ وذلك أن قوما من مُشاة أهل اليمن أتوا حُجّاجا فمروا بابى خراش الهذلى فقال هذه شاة وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْب ماء قالوا فما وَفَّيْتَنا قِرانا فاخذ القربة فتقلّدها وانطلق يَسْقيهم فنهشته حية فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَر فقال ماحكيناه * ابن الاعرابى يقال للمُعاود للرُّكوب ابنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابْنُ سَرْجٍ وَهِىَ الدَّلُوجُ * تَقْلَعُ أَرْضاً رأسُها مَعْنُوجُ

* كأنَّ فاها قَتَبٌ مفروجُ *

وفى المثل « انَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ » أى إنَّ الانسانَ قد يَنْسى وان وُصِّيتَه * ابن السكيت * « أنا من هذا الامر فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ » وقال الوهبى هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابى العرب تقول لكل حاذق ابنُ تَقْنٍ وأنشد لبعض بنى فقعس

أتجمع ان كُنْتَ ابنَ تَقْنٍ فَطانةً * وتُغْبَنُ أحيانا هَنات هَواهِيا

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اه كتبه مصححه

أراد تجمع حذقا وتعابيا وهنات هواه دواه وقيل ابن تقن رجل من عاد وأنشد ابن السكيت

* يرمى بها أرمى من ابن تقن *

وقال انه لابن أحذار ـ اذا كان حذرا وأنشد

أبلغ زيادا وحين المرء مدركه * وان تكيس أو كان ابن أحذار

وانه لابن أقوال اذا كان جيد القول * غيره * وانه لابن أكياس قال الشاعر

قال الهداهد نم عنها فقلت له * مامن ينام عليها بابن أكياس

* ابن السكيت * تركته صلمعة بن قلمعة ـ أى ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدرينى

ولم يفسر صلمعة بن قلمعة غير أنه قال صلمعت الشئ قلعته من اصله وقال الاحول يقال للرجل الذى لا يعرف صلمعة بن قلمعة وأنشد البيت الذى تقدم عن أبى عبيد ويقال للرجل الذى لا يعرف هيان بن بيان وهى بن بى قال ابن أبى عيينة

(١) بفرض من بنى هى بن بى * وأنذال الموالى والعبيد

وهذا كما قال بعضهم وقد خلصته العامة من يد الوالى وأراد ضربه

ولولا بنو دعنى وأولاد خلنى * لأوجب السلطان فى كتفى حدا

ويقال فلان ابن لؤم ـ اذا كان لئيما وابن شحى ـ الشحيح قال الاشهب بن رميلة للبعيث

أبوك الآبانى الذى فى مجاشع * وأنت ابن شحى تستدر الحلبا

وقال المرار لمساور بن هند

لست الى الاكرمن عبس ومن أسد * وانما أنت دينار ابن دينار

أى أنت عبد ابن عبد لان دينارا من أسماء العبيد * ابن السكيت * فلان ضل بن ضل وقل بن قل ـ اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه * غيره * ذل بن ذل كذلك ويقال للمنفر بهل بن بهلان قال الشاعر

* لكن قاتله بهل بن بهلانا *

(١) قوله بفرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذى فى اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اهـ مصححه

وأصل البَهْل الشئُ القليل وخص أبو عبيد به المالَ * غيره * تقول العرب انه الضَّلالُ بنُ الالال أى ابنُ ضَلال مثله للذى لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيلة

أصبحتَ تنهضُ فى ضلالكَ سادرًا * انَّ الضَّلال ابنُ الألال فاقصِر

* وقال غيره * يقولون للغوىّ هو الضَّلالُ بنُ الألال والضَّلالُ بنُ التَّلال والضَّلال ابن فَهْلَل ونَهْلَل ورواه أبو عبيد نَهْلَل وفَهْلَل غير مصروف قال الفارسى وظهر فيه التضعيف على نحو ما يلحقُ بعض الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رَجاء بنُ حَيْوة ومَزْيَم ومَزْيَن فيمن جعله عربيا ومَزْيَد ومَكْوَزة ومَنْ زيدًا فى الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أنتَ فى الضَّلال بن السَّبَهْلَل يعنى الباطلَ * غيره * هو الضَّلالُ بنُ السَّبَهْلَل ـ اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلُّ بنُ الضَّلال ـ اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثةُ بنُ بدر

أتانى من عَطِيَّةَ ذَرْءُ قَوْلٍ * يُرَشِّحُه أَضَلُّ بنُ الضَّلال

ويقال للمُتَقَرِّب به ابنُ لاشئَ ويقال للمُتَقَرِّب به ماهو الأطامِرُ بنُ طامِر ويقال للبرغوث طامِرُ بنُ طامِر ابنُ تَمْرة ـ عُصْفور صغير وهُنَّ بناتُ تَمْرة * ابن السكيت * ابن قِتْرة ـ ضَرْبٌ من الحيّات دقيق صغير شبيه بالقِتْرة وهى نَصْلٌ دقيق قال الاصمعى سألتُ أبا مَهْدِىّ ما ابنُ قِتْرة فقال هو بكر الأفعى ابنُ دأْية ـ الغُراب * قال ابن السكيت * قالت غَنِيَّةُ يقول الانسانُ اذا كذب حدَّثه ابنُ دأْية والغُرابُ لا يُخبِر بشئ أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يقع على دأْيات الابل من ظهورها والدأْية طرف موضع آخر الظَّلِف من القَتَب والرَّحل وهى فِقْرة من ضُلوع الجوانح حِيالَ موضع المِرْفَق * وقال سيبويه * يقال للغراب ابنُ بَرِيح * قال غيره * اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابنُ عِرْس ـ سَبُعٌ فى قَدْر ابن عرس يدخل فى حَياء الناقة فيتغلغل الى رحمها فيقتلها والعرب تزعم أنه شيطان لانه قلَّما يُرى فأما ابن دريد فقال هى العَنْزة وهى دُوَيْبّة أصغر من الكلب دقيق الخطم وهى من السباع تأخذ البعير من قِبَل دُبُره وقلَّما يُرى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابنُ أَنْقَد ـ القُنْفُذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُغاسي لَيلَ أنقَدَ اثباً ✱ ويَحذَرُ بالقُفِّ اختِلافَ العُجاهِنِ

وابنُ ماءٍ ـ طائرٌ يكونُ في الماءِ وهو نكرة وسأشرح مايكون من هذه الاجناس معرفةً ونكرةً ان شاء الله ابنُ عِرسٍ ـ دابة معروفة والجمع بناتُ عِرسٍ وكذلك ابنُ آوى معروفٌ وقد بينتُ وزنَ آوى في باب الوحش من هذا الكتاب ✱ ابن الاعرابي ✱ أولادُ عُرجٍ ـ الضِّباعُ وأنشد

أفكانَ أوّلَ ما أتيتَ تَهارشَتْ ✱ أبناءُ عُرجٍ عليكَ عندَ وِجارِ

أجرى الجمعَ مُجرى الواحدِ المعرفةِ المؤنثِ فلم يَصرِفْ وقيل في قول عنترة

ويكونُ مَركبُكِ القَعودَ ورَحلَهُ ✱ وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَركَبي

ابن النَّعامةِ فرسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَمِ ومنه تَنعَّمَ الرجلُ اذا مشى حافيًا وروى أبو زيد عن أبي خيرة أن ابنَ النَّعامة خطٌّ في باطنِ القَدَمِ في وسطها ويقولون تنعَّمْتُ زيدا ـ طلبتُه وتنعَّمْتُ البلدَ مشيتُ حافيا وتنعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدًا منك فطلبتَهم على رِجلَيكَ وتنعَّمْتُ الطريقَ ركبتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابي في البيت هو الصحيح ✱ ابن السكيت ✱ يقال للحمار الأهليِّ ابنُ شَنَّةَ وانما سمي بذلك لانه يَحمِلُ الشَّنَّةَ ✱ وقال ✱ ابنُ زاذانَ وابنُ آذانَ ويقال بَناتُ آذانَ الطِّوالِ الآذانِ وابنُ أحقَبَ ـ حمارُ الوحشِ الذي في حَقوِه بياض ✱ ابن الاعرابي ✱ لا آتيه ما خَجَّ ابنُ أتانٍ يعني ضَرِطَ وابنُ المَراغةِ ـ الحمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابنَ المَراغةِ وقيل انما سمّاه ابنَ المَراغةِ لان كُليبًا أصحابُ حَميرٍ وليس هذا القولُ بشيءٍ ✱ ابن السكيت ✱ ابنُ مِقرَضٍ ـ دويبة أكحلُ اللَّونِ له خُطَيمٌ طويلٌ وهو أصغر من الفأرة ✱ غيره ✱ ابنُ ذارِعٍ وابنُ زارعٍ وابنُ وازِعٍ ـ الكلبُ وابنُ السَّليلِ وابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبونِ من أسنان الابل معروفٌ ✱ أبو عمرو ✱ وابن درّارٍ وابنُ مَخاضٍ ✱ قال الاحول ✱ ابنُ مُخدَشٍ ـ الكاهِلُ ✱ غيره ✱ هو ابن مخادش ✱ أبو عبيد ✱ ابنا مِلاطَي البعير ـ كَتِفاه ✱ غيره ✱ ابنا مِلاطَيه ـ عَضُداهُ ✱ ابن الاعرابي ✱ المِلاطُ ـ الكَتِفُ والعَضُدانِ ـ ابنا مِلاطٍ ✱ غيره ✱ ابنا مِلاطٍ ـ الجَنبانِ والواحدُ ابنُ مِلاطٍ ✱ قال غيره ✱ ولا يقال ابنُ المِلاطِ الا في الشعر ✱ ابن السكيت ✱ ابنُ مِلاطٍ ـ

الهلال يرويه عن أبي عبيدة ويقال نعم ابنُ الليلة فلانٌ - يعني الليلة التي ولد فيها ويقال للانسان وغيره هو ابنُ ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدمته في باب القمر حين قيل له ما أنتَ ابنَ ليلتين ما أنتَ ابن ثلاث ما أنت ابنَ أربع ما أنتَ ابنَ خمس ما أنت ابنَ ست ما أنتَ ابنَ سبع ما أنتَ ابن ثمان ما أنت ابن تسع ما أنتَ ابنَ عشر ويقال لليلة التي لا يَطْلع فيها القمرُ ظُلمة ابنِ جمير ويقال لا يأتيه ما أَجْمر ابنا جمير وجُمَير ويقال لهما ابنا سمير لانه يُسْمَرُ فيهما ويقال ابنا سُمير وابنا غُبير * أبو عبيد * ابنا سُبات - الليلُ والنهار * ابن السكيت * ابن ذُكاء - الصُّبح وذُكاء هي الشمس وأنشد

فوردتْ قبلَ انبلاجِ الفَجْرِ * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ في كَفْرِ

وابن أَجْلَى - الصُّبح وأنشد

* به ابنُ أَجْلَى وافقَ الاسْفارا *

ومنه قيل للرجل البارز الأمْر الذي ليس به خَفاءُ هو ابنُ جَلا * وابنا شَمِيط مُنْقطعُ الليل من الصبح وقيل ابنا شُمَيْط بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابنا عيان - خطٌّ يُخَطُّ في الارض عَرْضًا ثم يُخَطُّ فيها خُطوطٌ بعضها أطولُ من بعض يزْجُر بها الفألَ فيقال يا ابْنَيْ عِيانْ أَسْرِعا البيانْ ثم يزْجُر فيقولُ ما أراد أن يقولَ * قال الاخفش * أَرَياني ما أُريدُ عِيانا وهذا كقول ذي الرمة

عَشِيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنَّني * بلَقْط الحَصَى والخَطِّ في الدار مُولَعُ
أَخُطُّ وأمحو كُلَّ شيْءٍ خَطَطْتُهُ * بكَفِّي والغِرْبانُ حَوْلي وُقَّعُ

قال وهذا يُصيبُ المُتحيِّرَ في أموره وأصلُه قولُ امرئِ القيس

ظَلِلْتُ رِدائي فوقَ رأسي قاعِدًا * أَعُدُّ الحَصَى ما تَنقضي عَبَراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوءُ تمييز من الاخفش وقلة معرفة بنَقْد الشِّعر ليس كما ظن لان الاوَّل طَرْقٌ وزَجْر وهذا عَبَثٌ وفِكْر ألم تَرَ الى الراعي كيف قال ووصف قِدْحًا

وأَصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّه * جرى ابنا عِيانٍ بالشِّواء المُضَهَّبِ

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يَعْلَمُ بالطَّرْق بابْنَيْ عِيان * وقال أبو عثمان

في ذكر الكُتُب * وخطٌّ آخَرُ وهو خطُّ الحازى والعرّاف والزّاجر وكان منهم حُلَيْسٌ الخطّاطُ الأسديُّ ولذلك قيل في هجائهم

وأنتم عضاريطُ الخميس اذا غزوا * غناؤكم تلك الاخاطيطُ في التُّرْبِ

وخطوطٌ أُخَرُ تكون مستراحًا للأسير والمهموم والمفكّر كما يعترى النادمَ من قرع السّنّ والغضبانَ من تصفيق اليد وتخبيط العين قال تأبط شرا

لتقرعنّ علىّ السنّ من ندمٍ * اذا تذكّرتِ منّى بعض أخلاقى

وقال في خطّ الحزين في الارض فقال وقول ذي الرمة * عشية مالى حيلة *

وقد تقدم وأنشد البيت الثاني وذكر النابغة فزعَ النساء الى ذلك اذا أُسِرْنَ ففكّرن

يُخطّطن بالعيدان في كلّ منزلٍ * ويخبأن رمّان الثّدىّ النّواهدِ

وقد يفزع الى ذلك العقل الخجل كقول القاسم بن أمية

لا ينقرون الارض عند سؤالهم * لتلمّس العلّات بالعيدان

وقال غيره من الرواة وخطّ آخر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تبين صحاح البيد كلّ عشيّة * بعود الشّراء عند باب محجّب

يريد تعديد المفاخر وخطّها في الارض بالقسىّ على باب الملك ولو ضبط الأخفش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابن يوأم – البعد * ابن الاعرابى * يوأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلةٌ من يوأمٍ * جاءت بكم سفينةٌ من اليم

وقال آخر وجعل ابن الدهر الموت فقال

أنعت نضناضًا كثير الصفر * مولده كمولد ابن الدهر

* كانا جميعا وُلدا في شهر *

أراد بصفره لعابه أى سمّه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابن عشر سنين ضاربٌ قُلين وابن عشرين أسعى ساعين وابن ثلاثين أنظر ناظرين وابن أربعين أبطش باطشين وابن خمسين ليث عفرّين وابن ستين أحكم ناطقين وابن سبعين أحلم حالمين وابن ثمانين أذلف دالفين وابن تسعين لا إنس ولا جنّين فعيل من الجنّ وابن مائة أسلح سالحين وتقول للذى أمه من قوم أبيه هو ابن حرّة وللذى أمه من غير قوم أبيه هو ابن

غريبة سَبِيَّة وللذى أمه سَبِيَّةٌ هو ابن أَخِيذَة وابن سَبِيَّة وابن غريبة وابن نَزِيعَة ولابن المملوك ابن جَلِيبَة وقال بعض الرُّواة يقال هم بنو الأعيان اذا كانوا لأب متفرقين وهم بنو الآحاد اذا كانوا الأب واحد * ابن السكيت * لا أدرى أىّ بَنِى الرَّجلِ هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجلٌ رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القَبْص كُلُّه وبه بنو الرَّجلِ كُلُّهم قال ما تقول قل خَبِّسك قال إى والله به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدمَ وبه الناسُ كُلُّهم وليس هذا مثل قول الراد لابيه به بنو الرَّجل لا يعرف أثرهم ذلك يعنى به بنو رجل من الرجال قليلٌ عددُهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدمَ عليه السلام وكثرةَ العَدَد ويقال للقوم ليسوا من أُمٍّ واحدة ـ هم بنو عَلَّات وانما سميت عَلَّة لأنها تُعَلّ بعد صاحبتها وهو من العَلَل * ابن السكيت * جابرُ بن حَبَّة ـ الخُبْزُ وانما سمى جابرا لانه يَجْبُرُ الناسَ وأنشد الأحول

فلا تَلُومانى ولُوما جابِرًا * فجابِرٌ كَلَّفَنِى الهَواجِرا

* ابن السكيت * ابنُ طاب ـ عَذْقٌ بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حُبَيْن كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردىء تمر الحجاز الجُعْرُورُ ومُصْرانُ الفارة وعَذْقُ ابن حُبَيْق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليُصَحِّفَ ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكونَ الراوى عنه صَحَّفَ وهذا نَصُّ على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأَسْنَدَ فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالكَ بن أنس يحدث عن الزُّهرى قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفارة ولا عَذْقَ ابن الحُبَيْق قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وَسَطًا من ذلك قال وأنا ان نَفَيْتُ التصحيفَ عن أبى يوسف فلستُ أنفى عنه الغَلَطَ وأنه غَلِطَ فى ايراده عَذْقَ ابن حُبَيْق مع عذق ابن طاب لانَّ عَذْقَ ابنِ طابٍ غير منسوب الى انسان وهو داخل فيما أوردَه وأوردناه وعَذْقَ ابنِ حُبَيْقٍ منسوب الى رجل كما قالوا عذق ابن زيد وهى نخلة بالمدينة أيضا غَرَّتُها عظيمة * ابن السكيت * ابنُ أَوْبَر ـ ضرب من الكَمْأَة مُزَغَّبٌ وهو معرفة

باب البنات

قال الأحول بَنَاتُ السَّحابِ ـ البَرَدُ * أبو عبيد * بَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ ـ

سَحائبُ يأتينَ قُبَلَ الصَّيفِ مُنتصباتٍ رِقاق وبَناتُ المُزْنِ ـ البَرَدُ وقيل البَرْقُ وبناتُ نَعْشٍ ـ كواكبُ معروفة * وقال بعض الرواة * بناتُ الشمس ـ شُعاعُها الذى يَمْنَع من النَّظر اليها وقد قيل فى قولها

نحن بَناتُ طارق * نَمْشِى على النَّمارِق

انها أرادتْ بناتِ الامْرِ الواضحِ المُضِىء كاضاءة النجم وذلك من قوله عز وجل « والسَّماء والطَّارِق » * ابن السكيت * بَنَاتُ اللَّيلِ ـ الاحْلامُ * الشيبانى * بناتُ اللَّيلِ ـ أهوالُه وأنشد

* وارْمِ بَنات اللَّيل والسَّباسِبا *

* وقال الاحول * بَناتُ الصَّدْرِ وبَناتُ النَّفْسِ ـ الهُمُوم ويقال انى لأعْرِفُ ذلك بِبَنات أَلْبُبِى عن أبى عبيدة واظهارُ التَّضعيف فيه شاذ نادر كما قدَّمْتُ من الضَّلَلِ ابن تَهْلَل وابن فَهْلَل قال سيبويه قد علمتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِه يعنُون لُبَّه * غيره * أُحِبُّكَ بِبَنَاتِ قَلْبِى وبَناتِ فُؤادى قال الشاعر

ولمَّا رأيتُ البِشْرَ أعْرضَ دُونَنا * وحالَتْ بناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا

* ابن السكيت * ما كلَّمْتُه بِبِنْتِ شَفَةٍ ـ أى بكلمةٍ والنحويون يقولون هذه الكلمةُ من بَناتِ الياء وبناتِ الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عَرَبىٌّ فَصِيح * الفراء * بناتُ غَيْرٍ ـ الكَذِبُ * وقال الرياشى * بناتُ بَهْنَى ـ الكَذِبُ وقد أَبَنَّا تعليلَه فى باب الكذب وبَناتُ الكَرْجِ ـ اللَّعِبُ * الاحول * بناتُ المُسْنَد ـ ما يأتى به الدَّهْرُ * غيره * بَناتُ الدَّهْرِ ـ نوائبُه وحَدَثانُه * ابن السكيت * ضَرَبَهُ ضَرْبَ بناتِ اقْعُدِى ـ أى ضَرَبه ضربا شديدا * وقال أبو رياش * بَنَاتُ صَمامِ ـ الدواهى * ابن السكيت * صَمِى ابْنَةَ الجَبَلِ يُقال عند الامرِ يُسْتَفْظَعُ وقال أرادوا بابنة الجبلِ الصَّدَى كقولهم صَمَّتْ حَصاةٌ بدَمٍ يريدون أن القَتْلَى كَثُروا حتى جَرَتِ الدماءُ واسْتَنْقَعَتْ وتَحيَّرتْ فاذا أُلْقِيَتْ حَصاةٌ حالَ الدَّمُ بينها وبين الارض فلم يكن لها صَوْتٌ * غيره * ابْنَةُ الجَبَلِ ـ القَوْسُ لانها تُعْمَل من شجر الجَبَل وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهى تلعب بِبِنْتِ مُقَضِّمَةٍ » هى لعبة تتخذ من جُلودٍ بيضٍ يقال لها بِنْتُ قُضَامَةَ وقيل بِنْتُ قُضَّامَةَ وهى مشتقة من القَضِيمِ وهى

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بناتُ بِشْس وبناتُ أودَك وبناتُ معْبَر - كلّه الدواهى * أبوعبيدة * بناتُ طَبَق - الدواهى تخصّ الرجل * ابن السكيت * احدى بنات طَبَق يُضْرَبُ مثلا للداهية وأصلها الحيّة وأنشد غيره

(١) * قد عضّلت ببيضها أُمّ طَبَق *

* ابن السكيت * لقيتُ منه بنات بَرْحٍ وبنى بَرْحٍ وقد سمى الكميتُ النَّبل بنات القَوْس فقال

وبنات لها وما ولدتهن إناثاً طوراً وطوراً ذُكورا

أى يقال مَرْمَىً وهو مذكر ومَرْماة معبلة وهى مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسِّياط بناتُ مِحْنة ومِحنة نخلة طويلة شبهت السياطُ فى طولها بها ويقال لها أيضا ابنةُ مِحْنة * ابن الاعرابى * بناتُ النَّخيل - الفَسيلُ وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا نسج ثوبا

* بيناه فيه بناتُ الغِيل *

يعنى به القَصَبَ والغِيلُ الأَجَمَةُ * وقال الاحول * بناتُ دَمٍ - نَبْتٌ يَضْرِبُ الى الحُمْرة وأنشد غيره

كأنّ رَيِّشها يُسْقى بناتِ دَمٍ * الى أنابيبَ قد حُمِّن خُضْران

* ابن السكيت * بنتُ نُخيلة - التَّمْرة معرفة وبنتُ الارض - نَبْتٌ ينبت فى الربيع والصيف وقال الاحول بنتُ الارض - بقلة من الرِّبة واحدها وجمعها سواء وقال هو وابن السكيت بناتُ الارض - مواضعُ تَخْفَى * غيره * بناتُ بَيْنِها - الطُّرُقُ وهى التُّرَّهاتُ وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بُنَيّاتُ الطريق - ما تشعّب منه وبُنَيّاتُ الجبال - الصُّوَى وبِنْتاهَيْدة - هضبتان فى ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بناتُ قَيْن - هضابٌ معروفة وقَيْنٌ جبلٌ بعينه وبنات قُراسن - هضباتٌ معروفة مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد وقد جاء فى الشعر بنات قَراس وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بنتُ ثَبْرة - هَضْبة * غيره * بناتُ القَفْر - وَحْشُها وبناتُ الرَّمل - الوَحْشُ أيضا وقيل هى المَهافقط * ابن

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى فى مادة طرق من اللسان قد طرّقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا ـ دوابُّ صغارأصغرمن العظاءة تكون فى الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر ـ دُوَيبَّةٌ حمراء تظهرُ غِبَّ المطرفاذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت * الاحول * بناتُ الماء ـ الطيرُ وما يألف الماءَ من الضفادعِ ونحوها وقال مَرَّةً ابنةُ ماءٍ ـ طائرٌ من طيور الماء وأنشد

ولا الحَجَّاجُ عَيْنَىْ بِنْتِ ماءٍ * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهامِ ـ الادمغةُ وبناتُ وَرْدانَ ـ دوابُّ معروفة وقيل فى قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِى بَنَاتِ طَوْقِه *

انها الاوداجُ وبناتُ اللَّبَنِ ـ الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ ـ المَأْنَةُ وبناتُ الجَوْف ـ الاحشاء وبناتُ أَمْرٍ ـ المصارينُ وهى بناتُ المِعَى وبَنَاتُ الفَحْلِ ـ الابلُ وكذلك بناتُ العَوْدِ وكذلك بناتُ الفَنِيقِ وبناتُ الجَمَلِ وبناتُ السُّرَى * ابن الاعرابى * بَنَاتُ أَسْفَعَ ـ المِعْزَى وأَسْفَعُ ـ فَحْلٌ من الغنم * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ ـ الحُمُرُ الاهلية وبناتُ أَخْدَرَ ـ ضَرْبٌ من حُمُرِ الوَحْش وكذلك بناتُ الاكْدَرِ وقال غيره بناتُ الكُدَاد ـ من الحُمُرِ الاهلية * ابن السكيت * بَنَاتُ شَحَّاجٍ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ ـ الخيلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْسَانَ ـ السَّعَالِى الواحدةُ سِعْلاةٌ وسِعْلاءٌ وقول أبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ * (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقاتٍ لانها وُقْصٌ وبناتُ نَقْرَى ـ النساءُ لانهن يَنْقُرْنَ أى يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لِبَعْلِها مُرَّ بى على بَنِى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بنات نَقْرَى أى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون الىّ ولا تَمُرَّ بى على النساء اللواتى يَعِبْنَنِى وبناتُ الغُراب وبناتُ الوَجِيه وبناتُ لاحِقٍ وبناتُ أَعْوَجَ ـ كلُّها الخيلُ وإياها عنى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقاحُ الحافِرِ *

قال الفارسى * وهذا على قول الاعشى * أتانى وعيدُ الحُوصِ وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها فى التثنية

(١) قوله المرشقات تمامه كما فى اللسان لها بصابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب اه مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جمعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللَّبُون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك ابنا عَمٍّ وبنو عَمٍّ وابنا خالةٍ وبَنُو خالةٍ كأنه قال هما ابنا هذا الاسم تُضِيفُ كُلَّ واحد منهما الى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كأنه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أم رَشَمٍ وأم نَوْفَلٍ ومن كُنَى الذئب أبو عَمْلَةَ وأبو ثُمامة وأبو بَصير - الأَعْمَى وابنُ عُجْلانَ - طائر أسود أبيض أَصْلِ الذَّنَبِ من تَحْته وربما كان أَحْمَر * السيرافى * يقال للمِعْزَ بناتُ نَغْوَةَ وللضأن بناتُ خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أَمْرَ ما كان من الاب والام والابن والبنت جِنْسًا وأُرِى مَرْتبَتَه فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صِنْفَ الآباء والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجِنْسِيَّة كانت كُنًى أو أسماء كابن بَرِيحٍ وأبى الحارث وأُم عَنْشَلٍ وأُم عامرٍ وأبى الحُصَيْنِ وثُعالة وسَمْسَمٍ معارفُ وانما يضطرّ الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَلِ كُناها والا فغرضنا الكُنَى والحيِّزان مُتقاربانِ مُتجانسانِ فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد وعمرو وهِنْد ودَعْد الأن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء الاجناس يختص كُلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا تُوقِعُه على كل واحد من الناس وانما توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حَدَّثَ عنه من الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الخصوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب والغنم وربما خصوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأعوج والوجيه ولاحق وقيد وحلاب والكلاب نحو ضمران وكساب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس لا يخصون كل واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحصين وأبى الحارث وابن عرس وابن بريح كعبد الله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذألان وأبى جعدة فهو كرجل له اسم وكنية ونحو انسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وان كانت من شأنها اسم وكنية فهى كامرأة لها اسم وكنية وذلك نحو الضبع اسمها حضاجر وجعار وجيئل وقثام وكنيتها أم أحد وقد يكون فى هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته ولا يعرف له اسم علم ومنه ما يكون اسمه علما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قثم ذكر الضبع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو أبى براقش وأما المضاف فهو ابن عرس وابن مقرض وفى هذه الاسماء ماله اسم جنس واسم علم كاسد وليث وثعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسمسم وذألان وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها ما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وأبى براقش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب فى تسمية ذلك وعلى مقداره ملابستهم لجنس من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها وكناها وأسماء أجناسها لان اقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحشى طريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها له

كذا بياض بأصله

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خلقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك
أو يضيفونه الى شئ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يلقب من الناس فيجري ذلك
مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه
كالعيان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفى هذا الخلق من العجائب
ما لا يحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى
حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشمع المسرج بحضرة المعتضد فى بعض الليالى
فأمر بجمعه وتمييزه فجمع فكان مكوكا ومييز فكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار ما يكنى من
ذلك بالآباء والامهات معارف لانهم ذهبوا بها مذهب كنى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف
الى شئ غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عرس وابن قترة وابن آوى
وحمار قبان لان المضاف اليه من ذلك لا يعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب
الناس المضافة نحو نابت قطنة وقيس قفة وأما ما يعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه
فنحو ابن لبون وابن مخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم
حمل عليها بعد ولادتها فلبثت تصير مخاضا الا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاض الحامل
المقرب فولدها الاول ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض وان
ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب
فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرفتهما
بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء
طائر نسب الى الماء للزومه له ان نكرت الماء تنكر فقلت ابن ماء وان عرفته تعرف فقلت
ابن الماء ودليل المعرفة فيما تقدم من الاسماء ترك الصرف كأسامة وذألان والكنى
امتناع الالف واللام من الدخول عليه كابن بريح وأم عامر فأما بنات أوبر فقد ذهب محمد
ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

فلو كان ابن أوبر معرفة لما دخلت الالف واللام عليه قال أبو سعيد السيرافى رادا عليه
انما أدخل الالف واللام مضطرا كما قال أبو النجم

* باعدَ أمّ العَمْرِ من أسيرها *

وأنشد

ومن جَنَى الأرض ما تأتى الرِّعاءُ به * من ابنِ أوبرَ والمَغرُود والفقعة

فحمل المَغرود والفقعة على ابن أوبر حين رآه معرفة ولو كان ابن أوبر نكرةً لحمله على المغرود والفقعة بادخال الالف واللام فقال من ابن الاوبر على تخفيف الهمز ولما فضّل أبو على الفارسيُّ مذهب أبي الحسن من أن الالف واللام زائدةٌ فى قولهم ما يحسُنُ بالرجل مثلك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة فى مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يُوحشنّك زيادة الالف واللام فقد أخذ به الخليلُ وسيبويه فى قولهم مررت بهم الجماءَ الغفيرَ وأنشد مؤنسا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نهيتُك عن بنات الأوبرِ *

قال ورُوِيَ لى عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* ياليتَ أمّ العَمْرِ كانت صاحبي *

وهذا من أدقّ الفوائد فى هذا الباب وألطفها فافهمه وقف عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عِرْسٍ مُقبِلُ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيد مُقبِلُ وأنت تريد زيدا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلوٌ حامِضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابنُ أفعلَ نكرةٌ اذا كان ليس باسم لشئ يعنى ابنُ أفعلَ وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئ كابن أحقَب وقد قدمت أنه الحمارُ وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الاحقَبِ وقال ناسٌ كلُّ ابنِ أفعلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أفعلَ لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحمرُ قُمُدٌّ فترفعه اذا جعلته صفة للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنّا على أولاد أحقبَ لاحَها * ورمْيُ السَّفا أنفاسها بسِهام

جنوبٌ ذوتْ عنها التناهي وأنزلتْ * بها يومَ ذبّاب السَّبيب صِيام

الشاهد من البيتين أن صِيام الذى فى آخر البيت الثانى صفة لاولادها فأولاد أحقب

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على جمرة دلاحها ـ أى تحطمها الجنوب ذوت عنها التناهى أى جفت على الجنوب وقوله أنفاسها يعنى أنوفها لان الأنوف مواضع الأنفاس

باب أسماء الولد

• قال الفارسى • قال أبو الحسن الوَلَد ـ الابنُ والابنة والوُلْدُ هم الأهلُ والوَلَدُ وقال بعضهم بَطْنُه الذى هو منه • قال أبو على الفارسى • الوُلْدُ ـ هو ماذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المالُ والبَنُونَ زينةُ الحياة الدُّنيا » وقال تعالى « انما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ » وقال « انّ من أزواجكم وأولادكم عدُوًّا لكم » وروى محمد بن السَّرِيّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « وُلْدُك من دَمّى عقبيك » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهَرّاء يقول لا يكون الوُلْد الاجماعًا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رجع الى المَثَل) أى لا تقول لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليتَ فُلانا كانَ فى بَطْنِ أُمّه • وليتَ فُلانا كانَ وُلْدَ حمار

قال أبو على الذى قال معاذ وَجْهُه يجوز أن يكون جمعا كأسَد وأُسْد والفُلْك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون وَلَدٌ ووُلْدٌ كبَخَل وبُخْل وعَرَب وعُرْب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجمع كما كان الفُلْكُ كذلك فلا يكون القولُ فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ماذكرنا فاما قوله عز وجل « واتَّبَعوا مَنْ لم يَزِدْه مالُه ووُلْدُه » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرة فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتَّبَعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الاخسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين لَيتَ هذا الجرادَ قد ذهب فأراحنا من أنفسه فوُلْدٌ فى أنه جمع مثل الأنفس وما أنشده من قوله

• وليتَ فُلانًا كانَ وُلْدَ حمار •

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ماذكرنا من قولهم الفُلْكُ الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحدا وقالوا والدٌ ووالدة وقد وَلَدَتْه ولادةً وقدقدمتُ هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * هوالولَدُ والوُلْدُ والجمع وِلْدةٌ وإلْدة * قال أبو على * وِلْدةٌ عندى جمعُ وَلَد لان الوِلْدَة وان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنكَر أن يقع على الواحد فجمع على فِعْلَة كما جُمع أَخ على إخوة فى العدد القليل وفى الكثير على فِعْلَان فى قوله تعالى « يجعل الوِلْدانَ شيبًا » كاخوان فى قوله تعالى « إخوانًا على سُرُر » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريق لانه ليس بمصدر فاما الدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التى كثر استعمالُها فجمع الشئُ بعينه كما قالوا عِدَةٌ فكما أنهم فى قولهم عِدَة قد جعلوه بمنزلة فائمة كذلك فى قولهم لِدَاتٌ ولِدُونَ على هذا الحد * أبو عبيد * الضِّنْءُ والضَّنْءُ - الولَدُ والاعرف أن الضِّنْءَ الولَدُ والضِّنْءَ الاَصْلُ * غير واحد * هوالنَّسْلُ وجمعه أنسالٌ وقد أنسَلَه أبواه وهوالسَّليلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ - الولَدُ وقد نَجَلَ به أبوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونَجَلَهُ وأنشد

أَنجبَ أيَّامَ والداهُ به * اذ نَجلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلَا

و يروى أَنجبَ أيامُ والديه به أراد أَنجبَتْ به الايامُ اذ نجلَه والداه و يروى أُنجِبَ أيامَ والديه به فأما أَنجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنجبَ والداه به اذ نجلاه * قال أبو على الفارسى * يقول أَنجبَ أيامَ والداه به أراد أَنجب حين كان استعانةُ أبويه كما تقول أنا بالله وبك أى قيامى بمعونة الله ومعونتك وهذا أحسنُ ما يقال فيه ويقال للرجل اذا شُتم قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيه أى والديه والعَقِبُ - الولد يبقى بعد الانسان وهوالعَقْبُ والجمع أعقابٌ * غيره * هوالعاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولد يبقى بعده وقول العرب لاعَقِبَ له - أى لم يبق له وَلَدٌ ذَكَر وقد أَعقَبَ - تَرَك عَقِبًا وعَقَبَ مكانَ أبيه عَقْبًا - خَلَفَه وكُلُّ شئ جاء بعد شئ وخَلَفَه فهو عَقْبُه مثل ماءِ الرَّكيَّة اذا جاء كان شيئا بعد شئ وهُبُوبِ الرِّيح وطيران القَطا وعَدْو الفرس

باب الاخوة

* غير واحد * هوالاَخُ وَزْنُه فَعَلٌ بدلالة قولهم فى الجمع آخاء وقد علَّلتُ أُخْتًا مع تعليل بِنْت وحكى سيبويه أَخُونَ فى جمع أخ قال الشاعر

فقلنا

فقلنا يا اسلموا إنا أخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

* أبو عبيد * أخ بين الأخوة وقال ما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثال فاعلت

* ابن السكيت * اخوة واخوة يعنى جمع أخ واذا حركت القول فاخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة وأخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرفى أنه وجد فى بعض نسخ كتاب سيبويه فى باب ماهو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعلة من أبنية الجموع وانما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وانما هو اسم للجميع كفرهة وصحبة * ابن السكيت * آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعنى من أخوة الصداقة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذى فى الدار أخوك قائما فانك ان ذهبت به مذهب أخوة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه فى حال دون حال وان أردت أخوة الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسى قد يجوز هذا وأنت تريد أخوة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل فى الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدى حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك فى الدار لان فى الدار من صلة الذى وقائما على هذا متعلق بقوله فى الدار فهو اذا جزء من صلة الذى فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذى هو أخوك الا بعد فراغ صلة الذى بكمالها كما لا يؤتى بخبر ان الا بعد تمام اسمها كما يأتى ان شاء الله تعالى * غير واحد * هو صنوه وشقيقه والطريد ـ الرجل يولد بعد أخيه فالثانى طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعنى الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول فى البيت الذى قبله

دع الخمر يشربها الغواة فاننى * رأيت أخاها مغنيا لمكانها

* غيره * الأعيان ـ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير ـ أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

أى وسيرنا جاهد قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الّا أخا السر أى سرارا ويقال تركته أخا الفراش أى مريضا وهو أخو رغائب اذا كان يرغب فى العطاء قال أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

وتركته أخا الموت ـ أى تركته بالموت وتركته أخا سقم ـ أى سقيما وأنشد

* أخو سقم يموت من العداد *

وكل من نسب الى الشئ فهو أخوه كقولهم أخو سفر وأخو عزمات وأخو قفار وأخو خمر وأخو لذة

باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصل به الى وصف الاسماء بأسماء الاجناس كما جىء بأى ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوك وأبوك وحموك وفوك وهنوك ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذوان والجمع ذوون * قال سيبويه ان سميت رجلا بذى مضافا قلت هذا ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذوى ورأيت ذوى ومررت بذوى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذوٌ ورأيت ذوًا ومررت بذوٍ لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال ألا ترى أنهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كأبو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو كذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذو ذات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لو ذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فأما ذو والتي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذو والتي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه — أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها — أي وضعت حملها ويقال ما فلان بذي طعم — اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام علي ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار * وقال الفارسي * افعله أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أثير — أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا غبوق وذا صبوح وذا صباح — أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح * لأمر ما يسود من يسود

ويقال لقيته أوّلَ ذاتِ يدَيْنِ – أى لقيته أوّلَ شئ قال ويقال افعل ذلك أوّلَ ذاتِ يدَيْنِ – أى افعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذاتَ العُوَيْم – أى أوّل من عام أوّل وربما كانت أربع سنين أو خمسا ولقيته ذاتَ الزُّمَيْنِ – أى قبل ذاك ويقال لقيته ذاتَ صُبْحة – أى بُكْرةً ولا يقال ذاتَ غَبْقة ويقال انى لألْقَى فلانا ذاتَ مَرّة وذاتَ مَرارٍ – أى أحيانا المرّةَ بعد المرّة قال ويقال لقيته ذاتَ العشاء – أى مع غَيْبوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أرقتُ ولم يأرق من الناس ليلةً * لبرقٍ كبطنِ الحيّة المُتقلّبِ
قعدتُ له ذاتَ العشاء ودُونَهُ * شَماريخُ من ذاتِ الدُّخُول ومَنْكِبِ

قوله ذاتِ الدُّخول – هى هَضْبة فى بلاد بنى سُلَيم وقال الراعى

لَمّا رأتْ قلقى وطُولَ تَقَلُّبِى * ذاتَ العشاء ولَيْلِىَ الموصولا

ولقيته ذاتَ الغداة وذاتَ يوم وذاتَ ليلة وقالوا اللهمّ أصلحْ ذاتَ بينِهم – أى الكلمة المفرّقة لآرائهم وان كانت مجتمعةً لهم قيل لها ذاتُ بينِهم أيضا وذاتُ العَراقى – الداهيةُ وذاتُ الجَنْبِ – داء يأخذ فى الجنب * وقال أبو صاعد * ذاتُ أوْعالٍ جَبَل بين العلَمَيْنِ علَمَىْ بنى سَلُول وهى اليوم لعمرو بن كلاب بحاق سُرّةِ نجد وهى من أوطان الضِّباع وقد تدخل فيها الأرْوَى وكذلك ذو أوْعال وذاتُ الرِّداة – هَضْبةٌ حمراء فى بلاد بنى نَصْر وذاتُ المَداق – صحراء فى بلاد بنى أسد حذاءَ الأجْفُر بها حجارة مدحوجة وذاتُ المَزاهر – هضابٌ حُمْر ببلاد بنى أبى بكر وذاتُ آرام – أكَمة ببطن خَنْشَل دون الحَوْأبِ لبنى أبى بكر وذاتُ فِرْقَيْنِ بالهضب هضبِ القَلِيب هى لبنى بكر اليومَ وكانت لبنى سُلَيم وذاتُ العراقيب – صَفْرةٌ فى بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة بَوْلانَ القصيمِ والعَراقيبُ – جبالٌ تَنْسابُ منها فتَشْتَبِكُ بينها وبين الصَّفرة الأُخرى وربما تَبَرّتْ وذاتُ الشَّميط – رملةٌ النّقا والأرْطَى والغَضا فيها بموضع واحد وهى فى بلاد بنى تميم وذاتُ أرْحاء – قارةٌ تُقْطَع منها الأرحاء بين السُّلَيْمَيْنِ وهما قريتان لبنى حُرَيْث من بنى حنظلة ولبنى مخزوم فيها نخل يقال لها سُلَيم وسَلامان وكلّمته فما ردّ علىّ ذاتَ شَفَة – أى كلمة وذو مُعاهر قَيْلٌ من أقيال حِمْير وذو الكَلاع مَلِكٌ منهم مُشتقّ من التكلّع وهو التجمّع والتحالُف

(تم كتاب المبنيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب المثنيات

باب ماجاء مثنى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * الملوان ـ الليل والنهار وأنشد

الا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

وهما القتيان والردفان والاجدان * أبو عبيد * الجديدان ـ الليل والنهار وهما ابنا سبات وأنشد

فكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وقال ما رأيته مذ أجردان وجريدان وأبيضان ـ يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العصران ـ الليل والنهار * أبو عبيد * هما الغداة والعشي * ابن السكيت * الصرعان ـ الغداة والعشي وأنشد

كأنني نازع يثنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

وهما الكرتان والقرتان وأنشد

* يعدو عليها القرتين غلام *

وهما البردان والابردان * قال غيره * دعا أعرابي فقال أذاقك الله البردين وجنبك الامرين وكفاك شر الاجوفين ـ البردان برد الغنى وبرد العافية والامران الفقر والعري والاجوفان البطن والفرج * ابن السكيت * القمران ـ الشمس والقمر وهما الازهران * أبو عبيد * الاسودان ـ التمر والماء * ابن السكيت * ضاف قوم مزبدا المدني فقال لهم مالكم عندي الا الاسودان قالوا ان في ذلك لمقنعا التمر والماء قال ماذاكم عنيت انما أردت الحرة والليل * أبو عبيد * الابيضان ـ الخبز والماء وقيل الشحم والشباب * ابن السكيت * هما اللبن والماء وأنشد

ولكنّه يأتى لى الحَولُ كامـلًا * ومالى الّا الا بيضـين شرابُ

* أبو عبيـد * الاَصـفرانِ ـ الذّهبُ والزّعفـرانُ وقيـل الوَرْسُ والزعفرانُ والاَحمـرانِ ـ الخمرُ واللحـم * ابن السكيت * فاذا قُلتَ الاَحامرة ففيها الخَـلُوقُ وأنشـد

انّ الاَحامرةَ الثلاثةَ أهلكَتْ * مالى وكنتُ بها قديما مُولَعا

الخمـرَ واللحمَ السّمينَ وأطّلِى * بالزعفرانِ فـلا أزالُ مُولَّعا

* أبو عبيـد * الاَطيبانِ ـ الفَمُ والفَـرْج وقيـل الطَّعامُ والنكاح وقيـل النوم والنكاح * ابن السـكيت * تركتُـه فى الاَهْيَغَـيْنِ ـ أى الطعام والشّراب وقـد تقـدّم والحَجرانِ ـ الذهبُ والفضـة والاَصغَـرانِ ـ القَلبُ الذكىُّ والرأى العازمُ وقولهم انما المرءُ باَصغرَيْه ـ يعنى بقلبه ولسانه وقولهم مايدرى أىُّ طرفَيْـه أطولُ ـ يعنى نَسَـبَه من قِبَـل أبيه ونَسَبَه من قِبَلِ أمـه ويقـال لايملكُ طرفَيْـه ـ يعنى فَمَـه واسْتَـه اذا شربَ الدواءَ وسَكِرَ والغاران ـ البَطنُ والفَـرْج ويقال للرجـل انما هو عَبْدُ غارَيْهِ وأنشـد

ألم ترَ أنّ الدّهـرَ يومٌ وليـلةٌ * وأنّ الفتى يَسْعى لغارَيْه دائبا

وهما الاَجوفانِ والاَصرَمانِ ـ الذّئبُ والغرابُ لانهما انْصرَما من الناس وأنشد

عَلَى صَرْماءَ فيها أصرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَليلُ

والاَيهمانِ عند أهل البادية ـ السَّيْلُ والجمـلُ الهائج يتعوّذ منهما وهما الاَعميانِ وعنـد أهل الامصار السَّيْل والحريق والفَرجانِ ـ سِجِسْتانُ وخُراسانُ وقيل السِّنْد وخُراسانُ وأنشـد

* على أحَدِ الفَرْجَيْن كانَ مُؤَمَّرِى *

والاَقهبانِ ـ الفيلُ والجاموس وأنشد

* والاَقهبَيْنِ الفيلَ والجاموسا *

والمَسْجِدانِ ـ مسجدُ مكةَ ومسجدُ المدينة وأنشد

لكم مَسْجِدَا الله المَزُورانِ والحَصا * لكم قِبصُه من بينَ أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقـترَ والحَرَمانِ ـ مكة والمدينـة والخافقانِ ـ المَغربُ

والمشرق

والمَشرِقَلان الليل والنهار يخفقان فيهما * أبو عبيد * الحِيرَتان ـ الحيرة والكوفة وأنشد

نحن سَبَينا أمكم مُقرِضًا * يوم صَبَحنا الحيرتَين المَنون

أرادالحيرة والكوفة والبصرتان ـ البصرة والكوفة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكميله

تكميله الهاء لليوم كأن ذلك يُسار كُله في يوم واحد * ابن السكيت * المصران ـ الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى « لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني مكة والطائف والرافدان ـ دجلة والفرات وأنشد

بعثت على العراق ورافديه * فزارياً أحذ يد القميص

والنسران ـ النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان ـ السماك الأعزل والسماك الرامح وسمي رامحا لان قُدامه كوكبا وسمي أعزل لانه ليس قُدامه شئ والخراتان ـ نجمان والشعريان ـ الشعرى العبور والشعرى الغميصاء والذراعان ـ نجمان والهجرتان ـ هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ـ والمُحلّتان ـ القدر والرحى فاذا قيل المحلات فهو القدر والرحى والدلو والشفرة والفأس أي من كان عنده هذا حلّ حيث شاء والا فلا بدله من أن يجاور الناس ليستعير منهم بعض هذه الاشياء وأنشد

لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صِرٌّ بأصحاب المحلات

الأتاويون ـ الغرباء أي لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب المحلات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يوم تبدل الارض غير الأرض والسموات » * غيره * ومن المحلات القربة والجفنة والزند * ابن السكيت * الأبتران ـ العَير والعبد سميا أبترين لقلة خيرهما * غيره * وهما الأخصان لانهما يماشيان سنهما حتى يهرما فينقص أثمانهما * وقال * اشولنا من بريمها ـ من الكبد والسنام * قال أبو علي * سميا بريمين لانهم كانوا يأخذون الكبد فيشقونها ويضفرون بها شحم السنام والكبد سوداء وشحم السنام أبيض فسميا بريمين لاختلاف ألوانهما لان البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان * ابن السكيت * الحاشيتان ـ ابن المخاض وابن

القُبُون وقال أرسلَ بنو فلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شبعتْ حاشيتاها والصُّردان - عرقان مكتنفا اللسان وأنشد

وأىُّ الناس أغدرُ من شآمٍ * له صُرَدان مُنطلقُ اللسان

والصُّدْمتان - جانبا الجبين والنَّاظران - عرقان فى مجرى الدَّمع على الانف من جانبيه وأنشد

قليلةُ لحم النَّاظرين يزينها * شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

والشَّأنان - عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقَينان - موضع القيد من وظيفَي البعير وأنشد

فأتى له القيدُ فى دَعُومة قُذُف * قَيْنَيه وانحسرتْ عنه الأناعيمُ

وقال جاء ينفض مِذْرَوَيه - اذا جاء يتوعّد وجاء يضرب أزدريه - اذا جاء فارغا والنّاهقان - عظمان يندران من ذى الحافر فى مجرى الدّمع ويقال لهما أيضا النّواهق وأنشد

بعارى النّواهق صلت الجبيـ * ـن يستنّ كالتّيس ذى الحُلّب

والجَبَلان - جبلا طيّئ سلمى وأجأ وينسب اليهما الأجبئيّون ويقال انها الحسنة وهما الوجه والقدم وقال ابتعث الغنم اليدين بثمنين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر قال بعض العرب اذا حسُن من المرأة خفيّاها حسُن سائرها - يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دلّ على خفرها واذا كانت مقاربة الخطا وتمكّن أثر وطئها دلّ ذلك على أن لها أردافا وأورا كا قال وسُئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق قرية لا حمى بها اذا أفلتت من حرّتيها - يعنى من الجرَ فى الدهر الشديد ومن النّشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتى عليها السّباع والمتمنّعان - البكرة والعَناق يتمنّعان على السّنة بفتائهما وأنهما يشبعان قبل الجلّة وهما المفاتلتان عن أنفسهما وقال رعى بنى فلان المرّتان - يعنى الألاء والشّيح ويقال مالهم الفريضتان والفرضتان وهما الجذعة من الغنم والحقّة من الابل * ابن السكيت * هم حوله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه وقد أفرده سيبويه وأنشد

أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشى الدّألى حوالكا

كذا بياض بأصله

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبوعبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أشهر من الآخر سُمّيا جميعا باسم الأشهر وأنشد

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي * مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيّا

واسم أحدهما حُرٌّ والآخر أُبَيٌّ وقال الحُرَّيْن وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزَانِي الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ * وكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَهْ

فأحدُهما زَهْدَمٌ والآخر قَيْسٌ (١) ابنا جَزْءِ بن سَعْدِ العَشِيرة وقيل هما زَهْدَم وكَرْدَم قال ومن هذا قولهم سيرةُ العُمَرَيْنِ انهما أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * قال * وقال معاذ الهَرّاءُ لقد قيل سيرةُ العُمَرَيْن قَبْلَ خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولُهم أَعْطِيكم سُنَّةَ العُمَرين فانما أدخلوا الألف واللام عليهما وهما نكرة وكانهما جُعلا من أُمَّة كُلٌّ واحد منها عُمَر واختصا كما اختص النجمُ بهذا الاسم فصار بمنزلة النَّسْرَيْن اذا كنتَ تعنى النجمين وبمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورَيْن بالكوفة قال أبو على وهما بناءآن حَسَنان وكُلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ فغُلِّب كما غُلِّبَ النجمُ والدَّبَرانُ * ابن السكيت * العُمَران ـ عَمْرُو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة وبَدْر بن عَمْرو بن جُوَيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة ابن عَدِيّ بن فَزارة وهما رَوْقا فَزارة قال قُراد بن حَنَش الصّارديّ من بنى الصارد بن مُرّة

اذا اجْتَمعَ العُمْرانِ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ * وبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا

وأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمورِ اليهمُ * جَمِيعًا قَماءً كارِهِينَ وطُوَّعا

والأَحْوَصانِ ـ الأَحْوَصُ بْنُ جعفر بْنِ كِلابٍ واسمه ربيعةُ وكان صغيرَ العينين وعَمْرو ابنُ الاحوص وقد رَأَس وقول الاعشى

أَتانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ * فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يعنى عَبْدَ عَمْرِو بن شُرَيْح بن الأَحوص وعنى بالأَحاوِص مَنْ وَلَدَه الأحوص منهم عَوْفُ بن الاحوص وشُرَيْحُ بن الاحوص وقد رَأَس وهو الذى قَتَلَ لَقِيطَ بْنَ زُرارة يوم جَبَلة

(١) قلت قوله فى نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج لا من قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب فى رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قُطَيعة ابن عَبْس بن بَغِيض ابن رَيْث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله على ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر فهجا الأعشى علقمة ومدح عامرا ومدح الحطيئة علقمة * قال أبو على * أما قوله الحوص فقد يكون على أنه جعل كل واحد منهم حوصيا وقد يجوز أن يكون جمع الأحوص على التسمية فى لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الأحاوص وقد يكون على النسب كالمهالبة وان لم تلحقه الهاء ويكون جمع أحوص على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين فى هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل فى هذا الفصل * ابن السكيت * الأبوان الأب – والأم * قال أبو على * ولا تقول أأبت ويا أبت فى النداء معروف التعليل * ابن السكيت * الحنتفان – الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى بن رياح بن يربوع والمصعبان – عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب بن الزبير * غيره * هما مصعب وابنه والخبيبان – عبد الله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو خبيب وأنشد

وما آتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتى تبديلا

والأقرعان – الأقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان – طليحة بن خويلد الأسدى وأخوه والحزيمتان والزبينتان (١) من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة وقال أبو معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

قوله دلدلا – أى يتذبذبون بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجرى هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البصرتان – الكوفة والبصرة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان و واسط تكميله

والدحرضان – موضعان أحدهما وشيع والآخر دحرض قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهى بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولد هو أولادا من نساء غيرها فحضنتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لابناء مالك ابن أعصر ولابناء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لابناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به

باب ماجاء مثنى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثَّعْلَبَتَان ـ ثعلبةُ بْن جدعاء بن ذهل بن رُومانَ بن جندب ابن خارجة بن سعد بن فُترة بن طَيّئ وثعلبةُ بن رُومان بن جُنْدب وأمُّ جُنْدب جديلة بنت سُبَيْع بن عمرو من حِمْيَر اليهاينسبون والقَيْسان ـ من طَيّئ قَيْسُ بنُ عَتَّاب بن أبي حارثة بن حُدَىّ بن تَدُول بن بُحْتُر بن عَتُود وقيس بن هَذَمة بن عَتَّاب بن أبي حارثة والكَعْبان ـ كَعْبُ بنُ كِلاب وكعبُ بن ربيعة بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان ـ خالدُ بنُ نَضْلة بن الأَشْتَر بن جَحْوان بن فَقْعَس وخالدُ بن قيس بن المُضَلِّل بن مالك بن الأصغر بن مُنْقِذ بن طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن وأنشد

وقَبْلِي ماتَ الخالدان كلاهُما * عميدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّل

والذُّهْلان ـ ذُهْلُ بن ثعلبة وذُهْلُ بن شَيْبانَ والحارثان ـ الحارثُ بن ظالم بن جَذِيمة بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرّة والحارثُ بن عَوف بن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ ابن مُرّة صاحب الحَمالة والعامران ـ عامرُ بنُ مالك بن جعفر (١) وهو مُلاعِبُ الأَسِنّة وهو أبو بَراء وعامرُ بنُ الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة ـ الحارثُ بن قُتَيْبة والحارثُ بن سَهْم بن عمرو بن ثعلبة بن غَنْم بن قُتَيْبة وفي بني قُشَير سَلَمتان ـ سَلَمة بن قُشَير وهو سَلَمة الشَّرّ وأُمُّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلاب وسَلَمة بن قُشَير وهو سَلَمة الخَيْر وهو ابن القُشَيْرِيّة وفيهم العَبْدان عبد الله بن قُشَير وهو الأعور وهو ابن لُبَيْنَى وعبد الله بن سلمة بن قُشَير وهو سَلَمة الخير وفي عُقَيْل رَبيعتان ـ رَبيعةُ بن عُقَيْل وهو أبو الخُلَعاء وربيعة بن عامر بن عُقَيْل وهو أبو الأبرص وقُحافة وعَرْعَرة وقُرّة وهما يُنْسَبان الى الربيعتين والعَوْفان في سَعْد ـ عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد ـ والمالكان مالكُ بن زيد ومالكُ بن حَنْظلة والعُبَيْدتان ـ عُبَيْدة ابن مُعاوية بن قُشَير وعُبَيْدةُ بن عمرو بن مُعاوية * غيره * القَلْعان من بني نُمَيْر ـ صَلاءة وشُرَيح ابنا عمرو بن خُوَيْلفة

(١) زاد في اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

وممـا جاء مثنى ممـا هو صفة لقب ليس باسم

الحليفان ـ أسدٌ وغطفانُ * ابن السكيت * المرقشان ـ تيمُ وسعْدُ ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكردوسان من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم ـ قيسٌ ومعاويةُ ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما فى بنى فقيم بن جرير من دارم والمزوعان (١) من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد ويقال لبنى عبس وذبيان الاجربان وأنشد

وفى عضادته اليمنى بنو أسد * والاجربان بنو عبس وذبيانِ

والانكدانِ ـ مازنُ بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة وأنشد

والانكدان مازنٌ ويربوعْ * ها إنَّ ذا اليوم لشرٌّ مجموعْ

والكرشانِ ـ الازدُ وعبدُ القيس والجفانِ بكرٌ وتميم ـ والقلعانِ من بنى نمير صلاءةُ وشريحٌ ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير وأنشد

رغبنا عن دماء بنى قريع * الى القلعين انهما اللبابُ

وقلنا للذليل أقم اليهم * فلا تلقى لغيرهم كلابُ

ومن أسمـاء المواضع التى جاءت مثناة

الشبطانِ ـ واديان فى أرض بنى تميم فى دار بنى دارم فى احداهما طويلع والشبقانِ ـ ابيرقانِ من أسفل وادى خنثل وعصانان ـ أمعزان متقابلان أبيضان يمر بينهما طريق أهل اليمامة الى مكة وقنوانِ ـ جبلان بين فزارة وطيئ قال الراجز

* والليلُ بين قنوين رابضُ *

النابغانِ ـ جبيلانِ صغيران مقترنان فى بلاد بنى جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لا عهد لى بعد أيام الحمى بهمُ * والنابغين سقى الله الحمى المطرا

والادنيانِ ـ واديانِ منصبان من حزم دمخ ودمخ جبل لعمرو بن كلاب ـ والبكرتانِ هضبتان حمراوان لبنى جعفر وبهما ماء يقال له البكرة أيضا وأريكتانِ ـ هضبتان حمراوان فى بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أريكة وقرابتانِ ـ أبرقانِ متقابلانِ

(١) قوله والمزوعان الخ قال فى اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اه وقد ذكره صاحب القاموس فى مادة زرع وكذلك الجوهرى كتبه مصححه

أُرَيكان بينهما وبين بطن اللِّوى لبنى الأفقد من بنى عبد الله بن أبى بكر والأقعسان - جَبَلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَحِ وَضَحِ الشُّطُون وبه الحَفِيرةُ حفيرةُ خالد مولى لبنى وَقّاص من بنى أبى بكر بن كلاب والآخر أقعس الهُجُول من وراء الهضب هضب القَلِيبِ فى بلاد بنى سُلَيم والشُّطُونُ رَكايا كثيرة فى جبل يقال له شُعْرَى والوَضَحُ أرضٌ سميت وَضَحًا من حُسْنِها وطيب أرضها والغَضْفانِ - بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعْنَى بها العقيقُ الذى هو واد بالحجاز ويعنى بها أحدُ هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأَبانانِ - جبلان معروفان وقد أُفْرِدَ على حدّ إفراد العَقِيقَيْن وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما فى البيان والخِصْبِ والقَحط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بَيِّنَيْنِ ونظيره هذا افرادهم لفظ عرفات فأما ثباتُ الالف واللام فى العَقِيقَين فعلى حدّ ثباتهما فى العقيق والغَرِيَّانِ - بناآن حَسَنان بالكوفة ثبتت الالف واللام فيهما فى التثنية لانهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ وبهما مثل سيبويه العُمَرَيْنِ فقال كأنهما جُعِلا من أمة كلٌّ واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعنى بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْنِ المشهورين بالكوفة وكقولك النَّسْرَيْنِ اذا كنتَ تعنى النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنانَيْكَ ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ وحَجازَيْكَ وحَبالَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووجهَ نصبها وتثنيتها وما الذى يجوز فيها * الذى يجوز فى المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهارُه اذا كانت الحالُ حالَ تعظيم فى خطابِ رئيس وكان اللفظ يُنْبِئُ عن جنس الفعل حَمْلُ المصدر على الفعل المتروك إظهارُه للمبالغة فى التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأجرى اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغةُ تعظيمٍ مما عومل

به مما يقتضى ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعة لأمرك وإسعادا لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضى المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز فى مثل هذا أن يكثر فى التقدير لانه ينافى المعنى الذى هو حقه من حيث نادر فى بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المعنى كما قال سيبويه فى حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن وحنانا بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بينا فكلما قل النظير فى معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قل من يستغنى بغيره عنه أى من يحتاج اليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل فى التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذى شرحنا يكشف لك عن النادر فى المعنى وأن لفظه ينبغى أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف فى هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حنانك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة فى سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

كانه قال تحننا بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كانك قلت ورحمته على المبالغة فى طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بنى الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كانه قال مداولة لك وجعل دواليك فى موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره انه فى موضع الحال فانهم

يعنون

يعنون أنه متعلق بشتّى بالبُرد مُداولة فالمعنى على هذا ووجهُ نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهارُه وقال الشاعر

* ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضا *

أي هَذًّا بعد هَذٍّ فبالغ في الكثرة وهي موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كلُّ معنى تصلح فيه المبالغةُ كمعنى القُعود والقيام ونحو ذلك فأما لَبَّيْكَ فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذي فسرناه قبلُ من معنى التثنية ووجهُ قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرا من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حَنَان تارةً وتثنيتُه تارة في حَنانيك والثاني الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم(١) على ذلك وذلك على لبي زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز في حَوالَكَ وحَوالَيْكَ الا الافرادُ والتثنيةُ للاشعار بانهما مما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حَنان من الاضافة اغماهو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أبالَكا * وأنا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكا

فهذا شاهد في حَوالَكَ أنه يجوز مع جواز حَوالَيْكَ وقال

دَعَوْتُ لِما نابني مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد في تأويل قوله تعالى « ما مَنَعَكَ أن تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت في حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأرى وجه الضرورة في التثنية وأُعْلِم كيف تكتسي هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمن دونه * أما لَبَّيْكَ فاصلها مأخوذ من الالْبابِ وهو لزومُ الشيءِ يقال أَلَبَّ بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولَبَّ التي أجراها الخليل مُجْرَى أَمْسِ وغاقِ هي المفردة من لَبَّيْكَ وبهذا استدل الفارسي أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كلها قد تُشْتَقُّ منها أفعالُ وبهذا قال ان الآنَ من قوله تعالى « قالوا الآنَ جِئْتَ بالحق » ومن حيثُ ما تَصَرَّفَتْ مأخوذةٌ من القُرْب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه في الكتاب أن الاصل مع وجود الياء في قولهم لبي زيد وسعدي زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه

ولهذا استجاز قولهم لا أُهَلِمُّ على انه مأخوذ من هَلُمّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الاسْعاد فالالْبابُ والاسْعادُ دُنُوٌّ ومتابَعةٌ وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان في دعاء الله جل وعز لَبَّيْكَ وسعديك فمعناه متابعةً لأمرك وإسعاداً لأوليائك ولذلك قال سيبويه أي رَبِّ لا أنأى عنك فيما تأمرني به فاذا فعل ذلك فقد تقرّب الى الله تعالى بهواه واذا قال سَعْدَيْكَ فكأنه قال أي رَبِّ أنا مُتابِعٌ أمرَكَ وأولياءك غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابَعَ وطاوَعَ وأطاعَ وإنما فسّر سيبويه معنى لبّيك وسعديك وهي لغة في باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلح تفسير الغريب في أبواب النحو * ابن دريد * حَجازَيْكَ — من المحاجزة وحَنانَيْكَ — من الحنان

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد في الاصل

قال الاصمعي يقال ألقاهُ في لَهَواتِ اللّيْثِ وانما له لَهاةٌ واحدةٌ وكذلك وقع في لَهَواتِ اللَّيْثِ وقال العجاج

* عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَواتِ مُولَجا *

وقال هو رجلٌ عظيم المَناكِب وانما له مَنْكِبان ويقال هو رجل عظيم الثَّنادي والثُّنْدُوَةُ واحد — وهي مَغْرِزُ الثَّدْيِ ويقال رجل ذو أَلَياتٍ ورجل غليظ الحَواجب وشديدُ المَرافِقِ ويقال هو يمشي على كَراسيعه وهو رجل ضَخْم المَناخِر وعظيم البَآدِل والبَأْدَلةُ — أصلُ لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصري انما البأدلة لحمة فوق الثَّدْي ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذي من باطنهما الرَّبَلاتُ والذي من مؤخرهما الكاذتان ولم يقل الذي قال أبو يوسف أحد غيره وانه لغليظ الوَجَنات وانما له وَجْنَتان ويقال امرأة ذات أَوْراك وانها اللّيّنة الأجياد قال الاسْوَدُ

فلقد أَرُوحُ الى التِّجارِ مُرَجَّلا * مَذِلاً بمالي لَيِّنًا أجيادي

وانما له جِيدٌ فعنى جِيدَه وما حَوْله يقول لم أكبر أنا شابٌّ ويقال هو مَذِلٌ بماله أي مُسْتَرْخٍ بماله لَيِّنٌ به وامرأة حَسَنَةُ المآكِم وقوله

رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ

وصف جملا وانما له ذفريان والقندل لعظيم الرأس وقال

* تمد المشي أوصالا وأصلابا *

يعني ناقة وانما لها صلب واحد وقال العجاج

* على كراسيع ومرفقيه *

وانما له كرسوعان وقال أيضا

* من باكر الأشراط أشراطي *

وانما هما شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهي عور * قال أبو علي * هو كقوله تعالى « وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل » ويقال للارض العرمة سميت هي وما حولها العرمات والقطبية - بئر ويقال لها وما حولها القطبيات ولذلك يقال الكاظمة وما حولها الكواظم وانما هي بئر وعجلز - اسم كثيب ويقال له وما حوله العجالز قال زهير

عفا من آل ليلى بطن ساق * فأكثبة العجالز فالقصيم

والعجلزة - الناقة والفرس الشديدتا اللحم قال محرز بن مكعبر الضبي

ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم * فألحموهن منهم أي إلحام

أراد موضعا يقال له مجيرة فجمعه بما حوله وكذلك أذرعات انما هي أذرعة قوله فألحموهن أي أطعموهن اللحم يقال فلان يلحم عياله أي يطعمهم اللحم وقال أبو كبير

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الأعفر

أراد بالمفارق المفرق وما حوله والبراء جمع براية وهي ما نحت من القوس وقال العجاج

* وبالجور وثنى الولي *

الجور موضع يقال له جور بجير والولي المطر أي ثنى مرة بعد مرة * الباهلي * الافاكل - جبل وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصع انما هو منصعة - وهو ماء لبلحارث بن سهم بن باهلة والافاكل لبني حصن وواد اسمه المبراد فيقال له ولمائه

الذى يصبُّ فيه الموارِيدُ بأرض باهلة وحَماطُ ـ جبل فيقال له وما حوله أُحَيمِطة وأُحَيمِطاتٌ قال الشاعر

تَذكَّرُ مَرتَعٍ بأُحَيمِطاتٍ * وشربٍ لم يكن وشلًا معينا

زَلَفةُ ـ ماءٌ لبنى عُصَيم بن باهلة فيقال لها ولأحساء تقرب منها الزُّلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعير ذو عثانين وعلى هذا وجّه قولهم بانات الشمس وعُشَيّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التصغير

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظعائنُ ـ الهوادج وانما سميت النساء ظعائن لانهن يكنّ فى الهوادج والرَّاوِيَةُ ـ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيتُ على أهلى رِيَّةً والوعاءُ الذى فيه الماء انما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَضُ ـ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ للحَمل فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحن اذا عِمادُ الحَىِّ خَرَّتْ * على الأحفاض نمنع ما يلينا

فهى ههنا الابل وانما هو ما عليها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفَّضْتُه ـ ألقيتُه ومنه قول رؤبة

* اما ترى دهرى حَنانى حَفَضا *

أى ألقانى والعَذِرَةُ ـ فناءُ الدار وأنشد

لَعَمرى لقد جَرَّبتُكُم فوجدتُكُمْ * قِباحَ الوُجوهِ سَيِّئِى العَذِراتِ

وانما سميت العَذِرة لانها كانت تُلقَى فى الافنية والغائطُ ـ الارضُ المطمئنة وانما قيل للخلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجىء على غير قياس ومنه ما يُعتَلُّ وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال سيبويه * قال الخليل كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس وأما المعدول الذي يجيء على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذي يجيء على غير قياس فأنا أذكر منه شيئا هنا ليكون الكتاب ممكنا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي مليح خزاعة ملحي وفي ثقيف ثقفي وفي زبينة زباني وفي طيئ طائي وفي العالية علوي والبادية بدوي وفي البصرة بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهري وفي حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدي وقالوا في بني الحبلى من الانصار حبلي وقالوا في صنعاء صنعاني وقالوا في شتاء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهراني وفي دستواء دستواني مثل بحراني وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحري وقالوا في الأفق أفقي ومن العرب من يقول أفقي فهو على القياس وقالوا في حروراء حروري وهو موضع حروري وفي جلولاء جلولي كما قالوا في خراسان خرسي وخراساني أكثر وخراسي لغة وقال بعضهم إبل حمضية اذا أكلت الحمض وحمضية أجود وأقيس وأكثر في كلامهم وقد يقال بعير حامض وعاضه اذا أكل العضاه وهو ضرب من الشجر وقال بعضهم خرفي أضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفي في كلامهم أكثر من الخريفي إما أضافه الى الخرف واما بنى الخريف على فعل وقالوا إبل طلاحية اذا أكلت الطلح وقالوا في عضاه عضاهي في قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جمع العضة عضوات وجعل الذي ذهب الواو فانه يقول عضوي وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهة قال عضاهي قال وسمعنا من العرب أموي فهذه الفتحة كالضمة في السهل اذا قالوا سهلي وقالوا روحاني في الروحاء ومنهم من يقول روحاوي كما قال بعضهم بهراوي حدثنا بذلك يونس وروحاوي أكثر من بهراوي وقالوا في القفقف قفي * قال الفارسي * هكذا وقع في بعض النسخ والذي قرأته على أبي بكر بن السري في هذا الباب من كتاب سيبويه في القفاف قفي فقفاف على هذا اسم للواحد فاما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون ثَقَفِيّ بالثقاف جمع ثَقِيف لان هذا انما يضاف اليه ثَقَفِيّ اذ هو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافة الى واحده فان كان ثَقَفِيّ مضافا الى الثقاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدول الذي يجيء على غير قياس فثبت أن الثقاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال ثِقَافِيّ كقولنا في الاضافة الى مِثَال وكِتَاب مِثَالِيّ وكِتَابِيّ ولكنه شذ فهو وعلى هذا من القسم الذي أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا في الاضافة الى طُهَيَّة طُهَوِيّ وقال بعضهم طُهَوِيّ على القياس كما قال الشاعر

بكُلِّ قُرَيْشِيٍّ اذا ما لَقِيتَهُ * سَرِيعٍ الى دَاعِي النَّدَى والتَّكَرُّمِ

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءي الاضافة قولك في الشأم شَآمٍ وفي تِهَامَة تَهَامٍ ومن كسر التاء قال تِهَامِيّ وفي اليمن يَمَانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من ثَقِيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منها * قال سيبويه . فقلت أرأيت تِهَامَة أليس فيها الالف فقال انهم كسروا الاسم على أنهم جعلوه فَعْلِيّ أو فَعْلِيّ فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهْمِيّ أو تَهْمِيّ فكان الذين قالوا تَهَامٍ هذا البناء كان عندهم في الاصل وفتحهم التاء في تهامة حيث قالوا تَهَامٍ يدلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تَهَامِيّ ويَمَانِيّ وشَآمِيّ فهذا كبَحْرَانِيّ وأشباهه مما غير بناؤه في الاضافة وان شئت قلت يَمَنِيّ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول في الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحَانِيّ أضيف الى الرُّوح والجميع رأيت رُوحَانِيِّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شَآمِيّ وجميع هذا اذا صار اسما في غير هذا الموضع فاضيف اليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حولتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زَبِينَة لم تقل زَبَانِيّ أو دَهْرا لم تقل دُهْرِيّ ولكن تقول في الاضافة اليه زَبَنِيّ ودَهْرِيّ * وأنا أشرح هذا العقد كله أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيْل هُذَلِيّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشِيّ وهُذَلِيّ وفي فُقَيْم كنانة فُقَمِيّ وفي مُلَيْح

خُزاعةَ مُلَحِىّ وفى خُثَيم وقُرَيم وجُرَيب وهم من هُذَيل قُرَمِىّ وخُثَمِىّ وجُرَبِىّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قُرَيْشِىّ فعدلوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام فى ثَقَفِىّ وانما قال فى فُقَيم كنانة لان فى بنى تميم فُقَيم بن جرير بن دارم والنسبة اليه فُقَيمِىّ وقال فى مُلَيح خزاعة لان فى العرب مُلَيح بن الهون بن خزيمة وفى السكون مُلَيح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَيحِىّ وهذا الشذوذ يجىء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشئ فى معناه فاما قولهم زَبانِىّ فى زَبينة فكان القياس فيه زَبَنِىّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئ فكان القياس فيه طَيْئِىّ كما ينسب الى مَيِّت مَيْتِىّ والى هَيِّن هَيْنِىّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طيئا مشتق من الطاءة والطاءة بُعْدُ الذهاب فى الارض وفى المرعى ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله أبغنى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الاخبار « فكيف بكم اذا انطاءت الاسعار » أى اذا علت وبعدت عن المشترين وأما قولهم فى العالية عُلْوِىّ فانما نسبوا الى العُلْو لانه فى معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْوُ المكان العالى ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالِىّ أو عالَوِىّ وأما قولهم فى البادية بَدَوِىّ فنسبوا الى البَدَا وهو مصدر والفعل منه بدا يَبْدُو اذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدَا قال الشاعر

وأنت التى حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * الىّ وأوطانى بلادٌ سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِىّ أو بادَوِىّ وقالوا فى البَصرة بِصْرِىّ والقياس بَصْرِىّ وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْر وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبَصرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

انْ تَكُ جُلُودُ بَشَرٍ لا أُوْبِسُه * أُوقِدُ عليه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِنٌ ومِنْخِرٌ والاصل مُنْتِنٌ ومَنْخِرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم فى السَّهْل سُهْلِىٌّ وفى الدَّهْر دُهْرِىٌّ قال فيه بعض النحويين غُيّر للفرق وذلك أن الدَّهْرِىَّ هو الذى يقول بالدَّهْر من أهل الالحاد والدُّهْرِىُّ هو الرجل المُسِنُّ الذى أتت عليه الدُّهُورُ والسُّهْلِىُّ هو الرجل المنسوب الى السَّهْل الذى هو خلاف الجَبل والسَّهْلِىُّ هو الرجل المنسوب الى سَهْل اسم رجل وحَىٌّ من بنى عَدِىٍّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِىٌّ كأنهم أرادوا الفرق بينهم و بين عَبِيدةَ بن قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبدُ الله بنُ أُبَىّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال فى النسبة اليه حُبَلِىٌّ للفرق بينه وبين آخَرَ وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا فى جَذِيمَةَ جُذَمِىٌّ لان فى العرب جماعة اسمهم جَذِيمةُ ففى قريش جَذِيمةُ بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ وفى خُزاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفى الأَزْد جَذِيمةُ بن زَهْران بن الحَجْر بن عمران وأما قولهم فى صَنْعاء صَنْعانِىٌّ وفى بَهْراء بَهْرانِىٌّ وفى دَسْتَواء دَسْتَوانِىٌّ فان الالف والنون تجرى مجرى ألفى التأنيث وقالوا فى شِتاء شَتْوِىٌّ كأنهم نسبوه الى شَتْوة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شِتاء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شَتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البحر بحرانِىٌّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث فى النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبَنَوُا البَحْرَيْن لما سَمَّوا به على مثال سَعْدانَ وسَكْرانَ ونَسَبُوا اليه على ذلك وقولهم فى النسبة الى الأُفُق أَفَقِىٌّ فلانٌ فُعُلًا وفَعَلًا يجتمعان كثيرا وأما قولهم فى ثَقِيف ثَقَفِىٌّ وفى سُلَيْم سُلَمِىٌّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثَقيف والميم من سُليم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التى قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التى فى فَعِيل وفُعَيل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِىٌّ وسُلَيْمِىٌّ فاذا كان فى آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذى قبل ياء النسبة فصار مافيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها فى الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة فى التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عينَ الفعل المضمومة وذهب فى ذلك الى أن العرب قالت فى النسبة الى شَنُوءة شَنَئِىٌّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِى وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا و يقول شَنَئِىٌّ من شاذ النسبة الذى لا يقاس عليه واحتج فى ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تنسب الى عَدِىّ عَدَوِىّ والى عَدُوّ عَدُوِّىٌّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا فى الواو ومن ذلك أنهم يقولون فى النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرِىّ والى نَمِر نَمَرِىٌّ فغيروا فى نَمِر من أجل الكسرة ولم يغيروا فى سَمُر لانهم انما استثقلوا اجتماعَ الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة فى نَمِر وسَمُر والياءُ الواو فى عَدِىّ وعَدُوّ وجب أن يُخالِفَ الياءُ فى فَعِيلة الواوَ فى فَعُولة وقد شذ من هذا الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا فى سَلِيمة سَلِيمِىٌّ وفى عَمِيرة كَلْب عَمِيرِىّ وفى خُرَيْبة خُرَيْبِىٌّ وقالوا سَلِيقِىّ للرجل يكون من أهل السليقة وهو الذى يتكلم بأصل طبعه ولغته و يقرأ القرآن كذلك وأظنه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنَّة ما يقرؤه القُرَّاء وعلى طَبْع القُرَّاء و يقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنِيّة واذا كان أيضا فَعِيلة أو فَعِيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عينُ الفعل واوا لم يحذفوا كقولك فى النسب الى شَدِيدة أو جَلِيلة شَدِيدِىٌّ وجَلِيلِىٌّ والى بَنى طَوِيلة طَوِيلِىٌّ لانك لو حذفتَ الياء وجب أن تقول شَدَدِىٌّ فيجتمع حرفان من جنس واحد وذلك يستثقل ولو قلتَ طَوَلِىٌّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجِب قلبها ألفا لان فَعَل اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طالِىٌّ وقد قالت العرب فى بنى حُوَيْزَة حُوَزِىٌّ وهم من تَيْم الرِّبابِ قبيلة مشهورة * وليست قوانينُ النَّسَب مما نعترضه فى كتابنا هذا غير أنى أذكر منه ما شذ كنحو ما قدمتُ وآخذ بعد ذلك فيما شابه اللغة منه على حسب الاحتياج اليه فأذكر النسبَ الى الاسمين اللذين يجعلان اسما واحدا والنسبَ الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم فى النسب الى الرَّىّ رازِىّ والى مَرْو مَرْوَزِىّ والى درا بجرد درا وردىّ والى العظيم الفخذ فُخاذِىّ والى عظيم الرأس رُؤاسِىّ والى الجُمَّة جُمّانِىّ والى الرَّقَبة رَقَبانِىّ

والى الأنف أنافى والى اللحية لحيانى والى العضد عضادى وعضادى والى الأيدى أيادى
وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظم كل عضو على هذا مطرد أعنى فعاليا وقالوا
فى النسب الى البلغم بلغمانى وحكى أبو عبيد الى لحى لحوى والى الغرز غرزوى قال
وقال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا
حصنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حصنانى لاجتماع النونين وقلت
أنا كرهوا أن يقولوا بحرى لئلا يشبه النسبة الى البحر قال ونسبوا القصيدة
التى قوافيها على الياء ياوية وعلى التاء تاوية والى ماء قلت ماوى وينسب الى ذروة ذروى والى
بنى لحية لحوى وأدخل هو فى هذا الباب النسب الى أعمى وأعشى أعموى وأعشوى
وقال فى كسرى كسرى وكسروى وفى معلى معلوى * قال أبو على * رجل منظرانى
ومخبرانى وكوكب درى بالكسر ودرى بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدر فيكون من
شاذ النسب * صاحب العين * الانسان قبطى والثوب قبطى

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو معديكرب وخمسة عشر وبعلبك وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول
منهما لانه جعل الثانى كالهاء فيقول فى حضرموت حضرى وفى خمسة عشر خمسى
وفى معديكرب معدى ولم يكن اجتماع الاسمين موجبا أنهما قد صيرا اسما واحدا
فى التحقيق كما صير عنتريس وعنطوس وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة
كما لم يكن المضاف اليه زيادة فى المضاف كما يزاد فى الاسم بعض الحروف ألا ترى أنه قد
قيل أيادى سبا وليس فى الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شغر بغر وليس فى
الاسماء اسم سداسى توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقدم
عمر وربما ركبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حضرمى كما ركبوا
فى المضاف فقالوا فى عبد الدار وعبد القيس عبدرى وعبقسى وقد جاءت النسبة اليهما
جميعا منفردين قال الشاعر

تَزَوَّجْتُهَا رامِيَّةً هُرمُزِيَّةً * بفضل الذى أعطى الامير من الرزق

نَسَبها الى رام هُرمز وكان الجرمى يجيز النسبة الى أيهما شئت فيقول فى بعلبك بَعْلِىٌّ وان شئت بَكِّىٌّ وفى حضرموت ان شئت حَضْرِىٌّ وان شئت مَوْتِىٌّ * قال سيبويه * وسألته يعنى الخليل عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثَنَوِىٌّ فى قول من قال بَنَوِىٌّ فى ابن وان شئت قلت اثْنِىٌّ فى اثنين كما قلت ابْنِىٌّ فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر فى خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذف الألف والنون كما يحذف فى النسب الى رجلان فلذلك قلت اثْنِىٌّ وثَنَوِىٌّ وأما اثنا عشر التى للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلأنك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شئ حذفناه كقولك غلاماك وثوباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثناك كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يُعرف أنك أضفت اليه اثنين أو اثنى عشر وأما الاضافة اليها وهو يعنى النسبة فلأنك لو نسبت اليها وجب أن تقول اثْنِىٌّ أو ثَنَوِىٌّ فكان لا يُعرف هل نسبت الى اثنين أو اثْنَىْ عَشَر فان قال قائل فقد أجزتم النسبة الى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثَنَوِىٌّ أو اثْنِىٌّ ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان فى المُسَمَّيْنَ فيكون التباسهما يوقع فصلا بين معنيين وقد يقع فى المنسوب اليه تغيير لا يحفل به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا فى ربيعة رَبَعِىٌّ وفى حنيفة حَنَفِىٌّ وان كنا نجيز أن يكون فى الاسماء حَنَفٌ ورَبَعٌ لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يَبْعُد فى ذلك واثنا عَشَر واثنان كثيران فى العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أَحَدِىٌّ عَشَرِىٌّ وإحْدَوِىٌّ عَشَرِىٌّ اذا نسبت الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عَشِرة يقول إحْدَوِىٌّ عَشِرِىٌّ كما تقول فى نَمِر نَمَرِىٌّ وقال فى النسبة الى اثنى عشر كذلك اثْنِىٌّ عَشَرِىٌّ أو ثَنَوِىٌّ عَشَرِىٌّ وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس فى هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثانى بمنزلة تمام

الاول وواقعاه وقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعا فتلحق علامة النسبة الاسم الثانى والاول مضاف اليه لانه اذا فعل ذلك بقّينا الاضافة على حالها وأعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثانى على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلامُ زيديّ ورأيتُ غلامَ زيديّ ومررتُ بغلامِ زيديّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بصريّ فتقول هذا غلامُ بصريّ ورأيت غلام بصرى وليس ذلك القصد فى النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثانى وأدخلنا الاعراب عليه لدخل فى الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلامُ زيديّ لان الغلام فى حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التى تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذى يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتغيّر المعنى لانا لو قلنا غلاميُّ زيدٍ ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غلاميّ

وامرئ القيس لان القيس ليس بشئ معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه فى الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف معين كأبى مسلم وأبى بكر وأبى جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو بأسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ما ذكرت لك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فهو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياء الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم فى النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك فى تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى فى الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم فى كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتِىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتُنِىٌّ كأنه زاد النون ليَسْلَم لفظ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنُ * وشَرّ الرجال الكُنْتُنِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جمع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كُسّر عليه ليُفرَق بين ما كان اسما للشئ واحدٍ وبينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىّ وللمرأة قَبَلِيّة لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِىّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىّ والى الجُمَع جُمَعِىّ وقالوا فى أبناء فارس بَنَوِىّ وفى الرِّباب رُبِّىّ لان الرِّباب جماع واحده رُبَّة والرُّبَّة الفِرقة من الناس وانما الرِّباب اسم لقبائل وكلّ قبيلة منهم رُبَّة وربما أضيف الى الرِّباب تجعل هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخفّ فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامعة مِسْمَعِىّ والمَهالبة مُهَلَّبِىّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِىّ ومُهَلَّبِىّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء النسبة وان شئت قلت واحد المَهالبة والمَسامعة مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفت اليه * وقال أبو عبيدة قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حىّ من قُرَيْش عَبْلِىّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّة ونَوْفَل وأُمُّهم عَبْلة بنتُ عُبَيْد من بنى تميم من البَراجِم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمّى باسم أُمّه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَر نَفَرِىّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل أنسُبُ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِىٌّ لانه واحدُ النَّفَر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقولَ فى النسبة الى الجمع

واحدىٌّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أناس أناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىّ أما من يقول انسانىّ فانه يجعل أناسا جمع انسان كما قالوا فى توأم تُؤام وفى ظئر ظُؤار وفى فَرير فُرار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أناسىٌّ فانه جعله اسما للجميع ولم يجعله مكسّرا له إنسانٌ فصار بمنزلة نَفَر وهذا هو الاجود عندهم * وقال أبو زيد * النسب الى محاسن محاسنىٌّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مَشابِهَ مَشابِهِىّ والى مَلاحِ مَلاحِىّ والى مَذاكير مَذاكيرىّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذى يقتضيه الجمع لان هذه الجموع فى أولها ميماتٌ وليس فى واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مَلْمَحةٌ ولا مِذْكارٌ وتقول فى الاضافة الى نساء نِسْوِىٌّ لانّ نساءً جمع مكسر لنسوة ونسوة جمع غير مكسّر لامرأة وانما هى اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنفار لقلتَ نَفَرِىٌّ لان أنفارا جمع لنفر مُكَسّر كما قلت فى الأنباط نَبَطِىٌّ وان أضفتَ الى عَباديدَ قلتَ عَباديدِىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحده فى القياس يكون على فُعْلول أو فِعْليل أو فِعْلال أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجاوَز لفظُه حتى يُعْلَم ذلك الواحدُ بعينه فيُنْسَب اليه قال سيبويه وتكون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أُحْدِثَ شيئا لم تَتَكلّم به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأعراب أعرابىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العربُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوّيه يعنى أن العرب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأعرابُ انما هم يسكنون البدو من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العرب فيكون جمعا للعرب فلذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعراب عَرَبِىٌّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أنمار أنمارىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كِلاب كِلابِىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميتَ رجلا ضَرَبات لقلتَ ضَرَبِىٌّ لا تغير المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد يريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَبات لا يُرَدُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلات عَبَلِىٌّ فهم جماعة واحدهم عَبَلة على ما ذكرته ومثل ذلك قولهم مَدائِنىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّباب ضِبابِىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا فى مَعافِر مَعافِرىّ وهو فيما يزعمون مَعافِر بن مُرّ أخو تميم بن مُرّ وقالوا فى الانصار أنصارىّ لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا فى قبائل من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم أَبْناءُ والنسبة اليهم أَبْناوِىٌّ كانهم جعلوه اسم الحَىّ والحَىُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناءُ من بنى سَعْد على ما أخبرنا أبو محمد السُّكَّرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أن الأَبْناء هم وَلَدُ سَعْد الاكبر ما عدا كعبًا وعمرا وقال على بن عبد العزيز عن أبى اسحق العباسى وكان أميرمكة وعالمًا بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بنى سَعْد عَبْشَمْس ومالك وعَوْف وعُوافَة وجُشَم وسائر ولد سَعْد لا يقال لهم الابناءُ وَوَلَدُ سعد نحو العشرة

أبواب النفى

النفىُ ضدُّ الايجاب نَفَيْتُه نفيًا وأهل المنطق يسمونه سَلْبا * صاحب العين * الجُحُودُ نقيضُ الاقرار جَحَدَه يجْحده جَحْدًا وحروفُ السَّلْب لا وما وليس ولات فى معناها عند سيبويه قال وعملها فى الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذى يخصها والكوفيون يطردونها فى العمل اطّرادَ ليس فيُعملونها فى جميع ما يُعملون فيه ليس والعملُ على هذا القول فى المضمر والمظهر الا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها فى أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفى فى المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عَرِيبٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء * غيره * ما بها مُعْرِبٌ كذلك * أبو عبيد * ما بها دِبِّيجٌ قال أبو على هو من الدِّبج وهو أرقُّ ما يكون من النَّقش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طُورِىٌّ * غيره * ما بها هَلْبَسِيسٌ ـ أى أحد يُستأنَس به * ابن دريد * ولا طُورانىّ * أبو عبيد * ولا دُورِىٌّ ولا دَيّارٌ * ابن السكيت * ولا دَيُّور * اللحيانى * ما بها دارِىٌّ وحقيقةُ الدّارىّ الذى لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابِرٌ ولا نافخُ ضَرَمة ولا صافِرٌ ولا أَرِيمٌ ولا آرِمٌ مثال فَعِلٍ * ابن السكيت * ما بها آرِمٌ

مثال فاعل وأَرْمَى وإِرَمِىّ * أبو عبيد * مابها شَفْرٌ * ابن السكيت * شَفْرٌ وشُفْرٌ لغتان فاما شُفر العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * مابها تَأْمُورٌ مهموز مثله ويقال أيضا مافى الرَّكِيَّة تأْمورٌ يعنى الماءَ وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تُؤْمُرِىٌّ وقال مارأيتُ تُؤْمُرِيًّا أحسنَ منها للمرأة الجميلة أى لم أر خلقا * اللحيانى * مابها عائنٌ ومابها عائنَةٌ * أبو عبيد * مابها عائنٌ ولاعَيْنٌ * ابن السكيت * مابها عَيَنٌ والعَيَنُ ـ أهلُ الدار وأنشد

* تَشْرَبُ مافى وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ *

غيره مابها عَيَنٌ وعائنة * اللحيانى * مابها عائرُ عَيْنٍ وانه من المال عائرةُ عَيْنَيْنِ * أبو عبيد * مابها دُعْوِىٌّ ولادُبِّىٌّ من الدُّعاء والدَّبيب * ابن السكيت * مابها طُوئِىٌّ ولالاعِى قَرْوٍ ومابها طُؤْوِىٌّ وطُووِىٌّ * اللحيانى * مابها طاوِىٌّ غير مهموز * ابن السكيت * مابها كَرّابٌ ولا كَتِيعٌ ولاطارِفٌ ولاآنِيسٌ ـ أى مابها أحد ومابها صَوّاتٌ ولاداعٍ ولامُجِيبٌ ولامُعْرِبٌ ولاناخِرٌ ولانابِحٌ ولاثاغٍ ولاراغٍ * ابن دريد * مابها تَمِّىٌّ قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَرّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَرِيبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولاحالا ولااستثناء ولايستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ماقبله فيه عَمَلَ العشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن فى النفى مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول مافى الناس مثلُه أَحَدٌ ما ت أحدا على ماحملت عليه مثلا وكذلك مامررت بمثلك أحد

النفى فى الطعام

* أبو عبيد * ماذُقْتُ أَكالًا ـ ولا لَماجًا * ابن السكيت * ما تَلَمَّجْنا بلَماج ولَمُوجٍ ولُمْجَةٍ وماتَلَمَّكْ عندنا بلَماكٍ * أبو عبيد * ماذُقْتُ شَماجًا ولاذَواقًا ولالَماقًا قال واللَّماقُ يصلح فى الأكل والشُّرب وأنشد

كبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآه * ولايَشْفِى الحَوائِمَ مِنْ لَماقِ

وقال ماعندنا عَضاضٌ ولامَضاغٌ ولالَماظٌ ولاقَضامٌ ـ أى مايُعَضُّ عليه ويُمْضَغ ويُتَلَمَّظ

وبُقْضُمٌ * أبو زيد * مالِلّعِيّ قضيمٍ ولاقُضْمَةٌ – اذا لم يكن لهم طعام * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَلُوسًا * ابن السكيت * ماعَلَسْنا عَلُوسًا ولا عَلْسُوا ضيفهم بشئ * صاحب العين * العَلُوسُ – الذَّوَاقُ * وقال * ماعَلَسْتُ عنده عَلَسًا * أبو عبيد * ماذُقْتُ أَلُوسًا * ابن السكيت * مالُسْنا عنده لَوُوسًا ولا لَوَاسًا * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَدُوفًا ولا عُدَافًا ولا عَدُوفَةً ولا عُذَافًا * ابن السكيت * مازِلْتُ عاذِفًا وعادِبًا – اذا لم يأكل شيئا والعَذُوبُ – الذى لايأكل ولايشرب * أبو عبيد * ماذقتُ عنده أَوْجَسَ – يعنى الطعامَ * ابن السكيت * ماذُقْتُ لَوَاكًا ولا عَلاكًا ولا عَلاقًا ولا لَوَاقًا * ابن دريد * ماذُقْتُ لَبِكَةً ولا حَبِكَةً وقالوا عَبكة فاللَّبِكَةُ اللُّقْمةُ من الثَّريد والحَبِكَةُ – ماسَفِفْتَه من السَّوِيق وشِبْهِه والعَبَكَةُ – من العَبْكِ أى الخلط وقال ماذُقْتُ عنده لَخْسَةً ولا لُمْقَةً ولا ذَفَافًا – أى شيئا * أبو عبيد * مافى رحله حُذَافَةٌ – يعنى من الطعام ومافى النِّحْىِ عَبَقَةٌ – أى الرُّبّ * ابن السكيت * مافى الوعاء خَرْبَصِيصَةٌ ولا قُذَعْمِلَةٌ ومافى الاناء زُبَالَةٌ وكذلك فى السِّقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبتُ من فلان زُبالاً ولا زِبالاً – أى لم أُصِبْ منه طائلا وقال قومٌ من قيس يقولون اذا قيل لهم هل بَقِىَ عندك من طعامك شئٌ فيقول هَمْهَامِ – معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماتَمَلْتُ شرابى بشئ – معناه ماأكلتُ قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثَّمِيلة * غيره * مافى النِّحْىِ طَمَرةٌ – أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فِرَاصٌ ولا جِدَّة – أى ثوبٌ وماعليه طَحْرَبَةٌ وطُحْرُبَةٌ وطَحْرِبَةٌ بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قِرْطَعْبَةٌ – أى قِطْعَةُ خِرْقَةٍ * أبو عبيد * ماعليه قُرْطَعْبَةٌ – أى شئٌ * ابن دريد * قِرْطَعْبةٌ وقُرْطُعْبَةٌ * ابن السكيت * ماعليه نِصَاحٌ – أى خَيْطٌ وماعليه طِحْرَةٌ – اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طِحْرةٌ – اذا سقطت أوبارها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اهـ زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وماعلى السماء طَحَرةٌ ـ أى شئ من غيم وقال ماعليه طُحْرُورٌ ولانفاضٌ ولاقِرَاعٌ * أبو عبيد * ماعليها هَلْبَسيسةٌ ولاخَرْبَصِيصة ولاخَرْبَصيصة ـ أى شئ من الحلى وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المال

* أبو عبيد * ماله سَعْنة ولامَعْنة ـ أى ليس له شئ وقيل السَّعْنة المَشْئومة والمَعْنة الميمونة ـ غيره * ماله سَعْنٌ ولامَعْنٌ السَّعْنُ ـ الوَدَكُ والمَعْنُ ـ المعروف * أبو عبيد * ماله سَبَدٌ ولالَبَدٌ * ابن السكيت * السَّبَدُ من الشَّعَر واللَّبَدُ من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخُ ـ ظهر ريشه وسَبَّدَ رأسه بعد الحلق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِلَةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِلَةً ومابقى عليه قُذَعْمِلَة ـ يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّعٌ ولاهِلَّعة ـ أى ماله جَدْىٌ ولاعَناق وماله شامةٌ ولازَهْراء ـ يعنى ناقة سوداء ولابيضاء وأنشد

(١) * فلم تر جِعْ لهم شامةٌ ولازَهْراءُ

* ابن السكيت * ماله صامتٌ ولاناطِقٌ ـ الصامتُ الذهب والفِضّة والناطقُ الابل والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرّى ـ أى ماله درهم ولادينار * ابن السكيت * ماله دارٌ ولاعَقارٌ والعَقارُ من النخل ويقال أيضا فى البيت عَقارٌ حَسَنٌ ـ أى متاع وأداة وماله حانّةٌ ولاآنّةٌ ـ أى ناقة ولاشاة وماله ثاغِيَةٌ ولاراغِيَة وقال أتيته فماأثْغَى لى ولاأرْغَى ـ أى ماأعطانى ابلا ولاغنما وقال ماله دَقيقة ولاجَليلة ـ أى ماله ناقة ولاشاةٌ قال وحكى ابن الاعرابى أتيت فلانا فماأجَلَّنى ولاأحْشانى ـ أى أعطانى جليلة ولاحاشِيَةً والحَواشى ـ صغارُ الابل وقد تقدم وقال ماله ضَرْعٌ ولازَرْع وماله هاربٌ ولاقاربٌ ـ أى صادرٌ عن الماء ولاواردٌ وماله أقَذُّ ولامَريشٌ ـ فالاقَذُّ السهم الذى لاقُذَذَ عليه والمَريش الذى عليه الرِّيش وقال ماله هُبَعٌ ولارُبَعٌ وقد تقدم تفسيره وقال ماله سارِحَةٌ ولارائحة السارِحَةُ ـ المتوجهة الى المرعَى والرائحةُ ـ التى تروح بالعَشِىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولاإمَّرَةٌ الامَّرُ الصغير

(١) قلت البيت من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكرى وصدره وأتوهم يسترجعون كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولانافطة العافطة ـ الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابى العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولانافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطة ـ النعجة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة ـ الأمة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلفت العربية فلم تفهمها والنافطة ـ الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاة ويقال للرجل اذا شتم ياابن العافطة ـ أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسيسة ـ أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولانابح وماله قد ولاقحف القد ـ جلد السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولاخابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط ـ البعير وماله نازلة ـ أى ليس عنده شئ من مال يقال لاترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة ـ أى شيئا وماله حم ولارم ـ أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا ـ أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا ـ أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * مابالبعير هنانة * أبو زيد * مابه هانة كذلك * غيره * يقال للبخيل مابه هانة ـ أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * ومابه صهارة ـ أى مابه طرق ومابه شقذ ولانقذ ـ ومابه حبض ولانبض ولاتبليش ـ أى مابه حراك ومابه قويص ـ أى قوة * غيره * مابه عوك ولا بوك ـ أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ماأدرى أى الطمش هو وأى الطهامل هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرنساء هو * ابن السكيت * ماأدرى أى برنساء هو وبعضهم يقول أى البرنساء هو * أبو عبيد * ماأدرى أى الطبن هو وأى الأورم هو ـ معناه

أيُّ الناسِ هُوَ * وقال * ماأدري أيُّ النُّخطِ هو * ابن السكيت * ماأدري أيُّ الوَرَى هو وماأدري أيُّ عادٍ هو وماأدري أيُّ خالفةٍ هو وأيُّ الخوالف هو وماأدري أيُّ وَلَدِ الرجل هو - يعني آدم عليه السلام وماأدري أيُّ الهُونِ هو وأيُّ الهُوزِ هو بالزاي والنون وماأدري أيُّ من وَجَّنَ الجلدِ هو وماأدري أيُّ من مَرَّنَ الجلدِ هو وماأدري أيُّ الطَّبْلِ هو وماأدري أيُّ البَرْشاءِ هو وماأدري أيُّ خابطِ الليلِ هو وماأدري أيُّ الجرادِ هو وحكى أيُّ الجرادِ تارةً - أي أيُّ الناسِ أخذه ولايتكلمون فيه بيفعل وقال مرة عن أبي شنبل بعيره وبعوره وماأدري أيُّ أَوْدَكَ هو * أبوحاتم * ماأدري أيُّ الوَمَى هو - أي أيُّ الناسِ هو وماأدري أيُّ من لَقَطَ الحصى هو وماأدري أيُّ (بياض بأصله) هو وأيُّ السَّرى هو وأيُّ الطَّهْمِ هو أي أيُّ الناس

النفي في قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبوعبيد * مالي عن ذلك بُدٌّ ولاعُنْدَدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ * ابن دريد * ولاعَلَنْدَدٌ * أبوعبيد * ولاوَعْيٌ * غيره * لاوَعْيَ له عن ذلك مقصور - أي لاتَمَاسُكَ ولاحُنْتَأْلَ * ابن السكيت * حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحِنْتَأْلَة ولاحُنْتَال * قال سيبويه * ليس حُنْتَأْل وحُنْتَأْنٌ خماسيا لانه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْل * صاحب العين * مالي عنه حَدَدٌ - أي بُدٌّ * أبوعبيد * مالي عنه مُحْتَنَدٌ ولامُلْتَدٌّ - أي مالي منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبوعبيد * مالي منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حُمٌّ ورُمٌّ * ابن السكيت * مالك عنه مَنْدُوحةٌ ولاوَعْلٌ ولامُراغَمٌ ولاتَجْرٌ ولاحَدَدٌ - أي لادَفْعَ عنه ولامنعَ وأنشد

فانْ تَسأَلُوني بالبيانِ فانه * أبومَعْقِلٍ لاتَجْرَ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالي عنه مُنْتَقَدٌ ولامُنْتَقَدٌ - أي مَصْرِف ومالي عنه مُتَّسَعٌ * ابن دريد * مالي عنه غِنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامر عُكُومٌ - أي لابُدَّ من مُواقعته * غيره * ماله عنه مَعْلٌ - أي بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ - أي لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حقًّا

ما لبث أن فعل ذاك

* أبو عبيد * ما عَتَّبَ أن فعل ذاك وما كَذَّبَ وما عَتَّمَ – أى ما لَبِثَ والعاتم – البطىء ومنه قيل العتمة * ابن دريد * العَتَمَةُ – رجوعُ الابل من المرعَى بعد ما تُمسى وبه سميت صلاة العتمة

باب

* أبو عبيد * ما اكتحلت غماضًا – يعنى النوم * ابن السكيت * ما جعلتُ فى عينى غمضًا وما اغتمضتُ عينى بنوم * أبو عبيد * ما اكتحلتُ حثاثًا ولا حثاثًا وما نبس بكلمة وما عليه مِزْعَةُ لحم وما نتشتُ منه شيئا – أى ما أخذتُ * ابن دريد * ما أخذتُ الا نتشًا – أى قليلا * غيره * ما خرشتُ منه شيئا – أى ما أخذتُ * ابن دريد * وما بضضته بشئ – أى ما أعطيته شيئا * أبو عبيد * ما عصيتُك وشمة – أى طرفة عين وقال أتانا فى جيش ما يُكَتُّ – أى ما يُعلم عددهم ولا يحسب وقد استعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كَتَتُّ القوم أكتهم كتًّا – عددتهم فأحصيتهم وفى المثل « لا تكتُه أو تكتُّ النجومَ » وما بينهما دناوةٌ – أى قرابة وما لك به بَدَدٌ وما لك به بِدَّة – أى ما لك به طاقة وقال ما أدرى أين سَقَعَ وبقع وسكع * ابن دريد * وهكع * أبو عبيد * ما أصبتُ منه قطميرًا ولا فتيلا وأنشد

* ثُمَّ لا يرزأ العدوّ فتيلا *

يهجو بها النعمان * ابن السكيت * ما عصيته زأمة – أى كلمة * أبو عبيد * ماله سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك وماله سُمٌّ ولا حُمٌّ – أى ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولا وَسَنٌ * أبو عبيد * ما لك بهذا الأمر بَدَدٌ كقولك ما لك به يدان * ابن السكيت * ما بالبعير كدمة – اذا لم يكن به أثرة ولا وسم والأثرة أن يُسحَى باطن الخف بحديدة ويقال ما بالارض علاقٌ وما بها لماقٌ – أى مرتع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه ما به قَلَبَةٌ وما به وَذْبَةٌ * غيره * ما به خرشة – أى قلبة * ابن السكيت * وتقول ما لفلان مضرب عسلة – يعنى من النسب وما أعرف

له مَضْرِبُ عَسَلة – يعني أعراقه * وقال * ما تَرْتَقِعُ مني بِرَقَاعٍ – أي لا تقبل مما أنتصحك به شيئا ولا تطيعني وقال ما أغنى عنه عَبَكةً ولا لَبَكةً وما أغنى عنه نُقْرةً ولا زُبالاً ولا قِبالاً ولا فتيلاً ولا فُوقًا – أي ما أغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنتَ لا تُغْنينَ عَنّي فُوقا *

وقال لا يَصْرُك عليه رجل – أي لا يزيد عليه ولا يَصُرُّك عليه رجل وقال ما زلت وما فَتِئْتُ وما بَرِحْتُ وما فصِئْتُ كما تقول ما بَرِحْتُ ولا يتكلم بهن إلا بالجحد وقال كأنه فما ردّ عليّ سوداءَ ولا بيضاء – أي كلمة قبيحة ولا حسنة وما ردّ عليّ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ وقال أكل الذئب الشاةَ فما ترك منها تامورا – أي شيئا وأنشد

أُنْبِئْتُ أنَّ بني سُحَيْمٍ أدخلوا * أبياتَهم تامورَ نفسِ المُنْذِرِ

أي مُهْجَةَ نفسه وكانوا قتلوه وقال ما فيه هَزْبَلِيَّة – اذا لم يكن فيه شئ وما رأيت له أثرا ولا عِثْيَرًا وقال أصابه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه – أي لم يَضُرَّه ولم يُباله وقال عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى – أي لا تُبْلَغُ غايته ويقال طلبت منه حاجة فانصرفت وما أدري على أيّ صِرْعَيْ أمرِه هو – أي لم يُبَيِّن لي أمره وأنشد

فَرُحْتُ وما ودّعتُ ليلى وما درتْ * على أيّ صِرْعَيْ أمرِها أَتَرَوَّحُ

وقال ما أدري أين وَدَّسَ من بلاد الله – أي ذَهَبَ وقال ذهبَ ثوبي فما أدري ما كانت وامِئَتُه ولا أدري من المَأَبه مهموز وهذا قد يتكلم به بغير جحد سمعت الطائي يقول كان بالارض مَرْعًى أو زرعٌ فهاجتْ به دوابُّ فالمأنَه – أي تركته صعيدا ليس فيه شئ وقال إنك لا تدري علامَ يُنْزأ هَرِمُك ولا تدري بمَ يُولَع هَرِمُك * ابن دريد * ما جادَ لنا بقِرْطيط – أي بشئ يسير وقال ما به عَوْلك ولا بَوْلك – أي حركة وقال جاء فلان وما أُنْتُ مَأْنَهُ ولا شَأَنْتُ شَأْنَه وما تخلّس منه بشئ – أي ما أصاب منه شيئا وانه لخَلُوس – أي حريص وقال ما بقي في سَنَامِ بعيرك أَهْزَعُ – أي بقية شحم * وقال * ما يَظْهَرُ على فلان أحد – أي ما يَسْلَم وقال ليس عليك عَوْلٌ – أي مُعَوَّل قال وسمعت عامريا يقول نقول اذا قيل لنا أبقيَ عندكم شئ حَمامِ وحَماحِ وبَحَاحِ – أي لم يبقَ شئ * ابن السكيت * ما لك في هذا رَوِيحَةٌ ولا راحةٌ * أبو عبيد * كلمته فما رجع إليَّ

حُوارًا وحِوارًا ومَحُورةً وحَوِيرا * ابن السكيت * سمعتُ أحاديثَ فما احْتَكَّ فى صَدْرى منها شئٌ - أى ما تخالَجَ * غيره * ما به خَرْشَة - أى قَلَبَةٌ * صاحب العين * ما راجعتُ فلانا كتْمَة - أى كلمة وما أشكتُه شَوْكَةً ولا شِكْتُه بها وهذا مثلُ معنى لم أُوذِه * ابن السكيت * ما عَصَبْتُه وَشْمَةً وقال ماوَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً وتُبدل الصادُ زايا فيقال مَزْدَة ويقال ما أصابتْنا العامَ قطرةٌ وما أصابتْنا العامَ هانَّةٌ مُشَدَّدةٌ بمعنى واحد وما سمعنا العامَ لها رَعْدًا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعيرُ فما أدرى من مَطَرَ به وما أدرى من قَطَرَه وأُخِذَ ثوبى فما أدرى من قَطَرَه ولا من مَطَرَ به ولا أدرى ما والَتَه وقال فَقَدْنا غلاما لنا ما أدرى ماوَلَتَه - أى ما حَبَسه * أبو عبيد * ما به وَذْيَةٌ مثل حَزّة ولا ظَبْظابٌ - أى شئٌ من الوجع وأنشد

* كأنَّ بى سُلًّا وما بى ظَبْظابٌ *

وقال ما رَمَيْتُه بكُتّاب - أى بسَهْم وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وِجاحٌ - أى سِتْرٌ وأنشد

لم يَدَعِ الثلجُ به وِجاحا * إلّا ترى ما غَشِىَ الأرْكاحا

الأرْكاحُ الأفْنِيَة * ابن السكيت * ما يَعِيشُ بأحْوَرَ - أى ما يعيش بعقل * أبو عبيد * ليس به طِرْقٌ * ابن دريد * ما بالناقة طِلٌّ - أى ما بها طِرْقٌ وما بالبعير هانَّةٌ كذلك قال أبو على هو من الهُنانة وهى الشَّحْمة * ابن دريد * ما يسُرُّنى بذلك طِلاعُ الأرض ذَهَبا - أى مِلْؤُها وقال ما لك فى هذا الامر نَفِيعة - أى نَفْع وقال ما استأخَذْتُ بهذا الأمر - أى لم أشْعُرْ به * أبو عبيد * ضربوه فما وَطَّشَ إليهم - أى لم يَدْفَعْ عن نفسه وقال فعل فلانٌ شيئا ما رَبَأْتُ رَبْأَه - أى ما ظننته * ابن السكيت * ما يَرْتَقِعُ منى بِرَقاع - أى ما يُطيعنى ولا يَقْبَلُ مما أنصحه به شيئا * غيره * ما ارْتَقَعْتُ به - أى ما باليتُ وأنشد

ناشَدْتُها بكتاب الله حُرْمَتَنا * ولم تكن بكتاب الله تَرْتَقِعُ

ومما غلب عليه النفى

ما عَجَتْ بكلامه عَجْيا وعَجْوجة - أى لم أكترث وشربتُ دواءً فما عَجَتُّ به - أى

ما

ما انتفعت وربما قالوا الابل تعيج بالماء المالح أى تروى * أبو زيد * ما حفلت به - وما حفلته أحفل حفلا

باب ما الأبدية

* ابن السكيت * لا أفعله ما وسقت عينى الماء - أى حملت وقال ناقة واسق ونوق مواسق - اذا حملن وماذرفت عينى الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل - أى حنت فى إثر ولدها وهى الرزمة وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لا أفعله ما أن فى السماء نجما - أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم - أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة - أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يؤب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر الابل الصادرة ولا أفعله ما دعا الله داع وما حج لله راكب ولا أفعله ما أن السماء سماء ولا أفعله ما دام للزيت عاصر ولا أفعله ما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تعلو ولا أفعله ما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والأجدان - يعنى الليل والنهار ولا أفعله ما سمر ابنا سمير ولا أفعله سجيس عجيس وسجيس الأوجس والأوجس وما غبا غبيس وأنشد

وفى بنى أم دبير كيس * على الطعام ما غبا غبيس

ولا أفعله ما حنت النيب وما أطت الابل وما غرد راكب وما غرد الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخرى الليالى وأخرى المنون - أى آخر الدهر ولا أفعله يد الدهر وقفا الدهر وحبرى دهر * قال سيبويه * من العرب من يقول لا أفعل ذلك حيرى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لا أكلمك حيرى دهر فان شئت قلت ان الياء للاضافة فلما حذفت المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقولك أيهما على من الغيث وان شئت قلت انه لما حذف الثانية جعل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثمانيا وان شئت جعلته فعلى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فعلى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انقحل وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها النسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالى وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سمير الليالى مبسلا بالجرائر

مبسلا من قول الله تعالى أبسلوا بما كسبوا ولا أفعله ما لألأت الفور وهى الظباء ولا واحد لها من لفظها ولألأت بصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وردا يا ضب فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * إلا عرادا عردا

وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر وألوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزى فأخرجوها مخارج الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها لانها مشهورات وقال لا أفعله أبد الآبدية وأبد الآبيد وأبد الآبدين والآبدين كالارضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكره سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرى فيه أشفى ما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعانى بعد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خطبة أو قفى فى شعر فركب السين قال فجاء

به مع ما ينشا كله ولو لم يقل فى هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حُباب وعَجُوز وقُضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قَعَدَ وجَلَسَ فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل «وغَرابيبُ سُودٌ» والغرابيبُ هى السُّود عند أهل اللغة فحَسُن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لُغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنًى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظةٌ واحدةٌ لشئ وضده والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكار ذلك ودفعه اياه من جهة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجةٌ تُثْبِتُ له دلالةً من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كأبى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصُنِّفَتْ فيه الكتُبُ وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لاله فان قال الحجةُ تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضدّ بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشْكَلَ وأَلْبَسَ فعُلِمَ الضدُّ شكلا والشكلُ ضدا والخلافُ وفاقا وهذا نهايةُ الالباس وغايةُ الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجئ لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورده صار الى رَدّ ما يعلم وجودُه وقبولُ العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشَهِدتْ عليه الالفاظ فانها أكثر من أن تُحْصَى وتُحْصَر نحو وَجَدْتُ الذى يراد به العلم والوِجْدانُ والغَضَبُ وجَلَسْتُ الذى هو خلاف قُمْتُ وجَلَسْتُ الذى هو بمعنى أتيتُ نَجْدًا ونَجْدٌ يقال لها جَلْسٌ فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جوازُ اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوعُ اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضده اذ الضدُّ ضَرْبٌ من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدًّا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السَّرِيّ حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودَفْعُ ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدَّمْنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يُحْصَى كثرةً وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مَضَى معنى ليس فى قول ذَهَبَ وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بُدًّا من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحدة منهما دون الاخرى بل كل واحد يفهم ما يُفْهِمُ صاحبه وذلك نحو الكنايات الاخرى أن قولك ضربتك وما ضربت الا إياك وجئتنى وما جاءنى الا أنت وجاآنى وما جاءنى الا هما وقنا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لا زيادة فى ذلك ولا مَذْهَبَ عنه فاذا جاز ذلك فى شىء وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظَّنُّ بمعنى الحُسْبان وخلافُ العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ » الحُسْبان فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كُفْرٌ لا يجوز أن يَمْدَحَ الله به فاذا لم يَجُزْ ذلك ثَبَتَ أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يُشَكُّ فى ذلك مُسْلِم ومما يدل على فساد قول من دَفَعَ أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » وطمعهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كون المَطْمُوع فيه وخلافُه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شىء من أمور الجنة والنار والعلم بذلك كله اضطرارٌ ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا متوجها على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد * النّاهِلُ فى كلام العرب ــ العطشانُ والناهلُ ــ الذى قد شرب حتى رَوِىَ قال الراجز

* يَنْهَلُ منه الأَسَلُ النّاهِلُ *

والأنثى ناهلة ــ أى يَرْوَى العطشانُ يَنْهَلُ يَشْرَبُ منه الأَسَلُ الشاربُ قال والناهلُ ههنا الشاربُ وان شئت كان العطشانَ * غيره * النَّهَلُ ــ العَطَشُ والرِّيّ

* أبوعبيد * السُّدْفَةُ – اختلاطُ الضَّوءِ والظُّلمةِ معًا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعتُ على القوم أَطْلع طُلوعا – اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعتُ عليهم – اذا أقبلتَ اليهم حتى يَرَوْكَ ويقال لَمَقْتُ الشئَ أَلْمُقه لَمْقًا – كَتَبْتُه عُقَيلية ولَمَقْتُه – مَحَوْتُه قَيْسية وقال اجْلَعَبَّ الرجل – اضْطَجع ساقطا واجْلَعَبَّت الابل – مَضَتْ جادّةً وبِعْتُ الشئَ – اذا بِعْتَه من غيرك وبِعْتُه – اشتريتُه وشَرَيْتُ – بِعْتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنيه بعضُهم بخُسارَةٍ * وبِعْتَ لذُبيانَ العَلاءِ بمالكا

أى اشتريت وكان جرير بن الخطفى يُنشد لطرفة بن العبد

ويأتيكَ بالانباء مَنْ لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضرِبْ له وقتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِ له قال أبوعلى والبَتاتُ الزَّادُ * أبوعبيد * شَعَبْتُ الشئَ – أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبُ منه وهى المَنيّةُ لانها تُفرِّق وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ * شَعْبَ العَصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

فاعْمِدْ لما تَعْلو فمالَكَ بالذى * لا تستطيعُ من الامورِ يَدانِ

قوله يَشْعَبُ أمره – يُفرِّقه ويُشَتِّته وقوله لما تعلو يقول تَكَلَّفْ من الامور ما تقهره وتُطيقه * ابن دريد * دُحْتُ الشئَ دَوْحًا – جمعته وفرّقته * أبوعبيد * والجَوْنُ – الاسودُ والابيضُ قال وأُتِىَ الحجاجُ بدرع وكانت صافيةً بيضاءَ فجعل لا يَرَى صَفاءَ فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انّ الشمسَ لجَوْنةٌ – يعنى شديدةَ البريق والصفاء فقد غلب صَفاؤُها بياضَ الدِّرع وأنشد

* يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجَوْنٌ عليه الجِصُّ فيه مَريضةٌ * تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْنُ ههنا الابيضُ والتَّلاعُ – مَجارى الماء من أعالى الوادى والتَّلاعُ – ما انْهَبط من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ – أعطيتُه واسْتَفَدْتُه وأنشد

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخسارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله بمالكا ورابعتها نصبه الروى وهو مخفوض والصواب فى روايته

وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك

والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بكرته تعثر فى النقال * مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد وقال فاد المال نفسه يفيد — ثبت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودعته مالا — اذا دفعته اليه ليكون وديعة عنده وأودعته — اذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وقال ليلة غاضبة — شديدة الظلمة ونار غاضبة — عظيمة والمشيح — الجاد والحذر وقد شايحت والجلل — الصغير والعظيم والصارخ — المستغيث والصارخ — المغيث ويقال انه المصرخ وهو أجود لقول الله تعالى « ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى » وقال أخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا وأنشد

أثوى وقصر ليلة ليزودا * فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وقال الحى خلوف — غيب وحضور ومنه قوله تعالى « رضوا بان يكونوا مع الخوالف » أى النساء وأنشد فى الغيب

(١) أصبح البيت بيت آل بنان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد والمائل — القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مثل ومثل والهاجد — المصلى بالليل والنائم وأنشد

خيالك ودما هداك لقتبة * وخوص بأعلى ذى طوالة هجد

والصريم — الصبح والليل فمن الصباح قوله

فبات يقول أصبح ليل حتى * تجلى عن صريمته الظلام

ومن الليل قوله تعالى « فأصبحت كالصريم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيته عطاء بثرا — أى كثيرا وقليلا والظن يقين وشك فمن اليقين قوله

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الأمثال

وجوانب أيضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه — وصدق » معنى التخفيف أنه صدق ظنه الذى ظنه بهم من متابعتهم اياه اذا أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم » فهذا ظنه الذى صدقوه لانه لم يقل ذلك على تيقن فظنه

على

فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه

فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

سما بالعكاظ من بعيد وأهلها * بالقين حتى دستهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحا لحو العصى فاصبحوا * مراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غريزة * مصاحبة على الكراهين فارك

يقلن لها لا تجزعى أن تبدلى * ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصابَ الظرف أى صَدَق عليهم ابليسُ فى ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُّ وأخطأ الظَّنُّ ويدل على ذلك قوله

الأَلْمَعِيُّ الذى يَظُنُّ بكَ الظَّنَّ* كأنْ قد رأى وقد سمعا

فهذا يدل على إصابة الظنّ ووجهُ من قال صدَّق على التشديد أنه نُصِبَ الظنُّ على أنه مفعول به وعُدِّى صَدَّق اليه وأنشد

وانْ لم أُصَدِّقْ ظَنَّكم بتَيَقُّنٍ * فلاسَقَتِ الأَوْصالَ منى الرَّواعدُ

والرَّهْوُ ـ الارتفاعُ والانحِدارُ قال وقال النميرى

* دَلَيْتُ رِجْلَىَّ فى رَهْوةٍ *

فهذا انحدارٌ وقال عمرو بن كُلْثوم

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافظةً وكنا السّابقينا

فهذا ارتفاعٌ ووراءِ ـ يكون خَلْفَ وقُدّامَ وكذلكَ دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ فى الجبل ـ صَعَّد وانحَدَر وأنشد

فَسارُوا فأماحَىُّ جُمْلٍ فَفَرَّعوا * جميعًا وأماحَىُّ دَعْدٍ فَصَعَّدوا

ويروى فأَفْرَعُوا وأَفْرَعَ فى الحالين جميعا وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ ـ أتيتُ اليه مايَشْكُونِى فيه وأَشْكَيْتُه ـ رَجَعْتُ له من شكايته وأَعْتَبْتُه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أوتَثْنِيها * وتَشْتَكى لوأننا نُشْكِيها

وقال الفارسى فى قوله تعالى « حَتَّى اذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم » أى أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها أو سُبِقَ اليها الفَزَعُ وعادلَ بها أَشْكَيْتُ وقال سَواءُ الشئِ ـ غيرُه وهونَفْسُه ووَسَطُه ومنه قوله تعالى « فرآه فى سَواءِ الجَحِيم » أى فى وَسَطه قال أبوعلى ومنه قول عيسى ابن عمر مازلتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوائِى ـ أى وَسَطِى * ابن دريد * العَكْوَلُ ـ المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْل * أبوحنيفة * الزّاهِقُ ـ المُتناهِى السِّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزالِ * أبوعبيد * أَطْلَبْتُ الرجلَ ـ أعطيتُه ماطَلَب وأَلْجأْتُه الى أن يَطْلُب وأنشد

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بَعُدَ المأمنهم حتى ألجأهم الى طلبه وقال أسررتُ الشئ - أخفيته وأعلنته
قال تعالى « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها والله أعلم والخشيبُ
- السيفُ الذى لم يُحكم عمله وهو أيضا الصقيلُ وقد خشبته أخشبه * ابن
السكيت * الخشبُ مصدر خشبتُ الشعرَ أخشبه - اذا قلته كما يجىء ولم تتعمل
له * أبو عبيد * تهيبتُ الشئَ وتهيبنى سواءٌ وأنشد

وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما

أى لا تتهيبها والاهماد - السرعة فى السير والاقامة وأنشد فى السرعة

* ما كان الا طلق الاهماد *

وأنشد فى الاقامة

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الأوتاد

والأقراءُ - الحيض والأطهار وقد أقرأت وأصله من دنو وقت الشئ والخناذيذُ
الخصيان والفحولة وأنشد

* وخناذيذ خصية وفحولا *

وقال خفيتُ الشئ - أظهرته وكتمته وأخفيته - كتمته ويقال للركية خفية
لانها استخرجت وقال شمتُ السيف - أغمدته وسللته ورتوتُ الشئ - شددته
وأرخيته وغبيتُ الكلام وغبى عنى * ابن السكيت * أكرى الشئُ - نقص
وزاد وأنشد

نُقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى وان هى نقصت فعن أهلها تنقص وقال أكرينا الحديث - أطلناه وأكرينا
الشئ أخرناه وأنشد

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* ابن دريد * خفق النجم يخفق خفوقا - أضاء وتلألأ وخفق النجم والقمر
انحطا فى المغرب * ابن السكيت * عسعس الليلُ - أقبلت ظلماؤه وعسعس
ولّى وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسعسا

والمقوى

والمُقْوِى ـ الذى لا زادَ معه ولا مال له والمُقْوِى ـ المُكْثِرُ يقال أكثر من فلان فانه مُقْوٍ

والمُقْوِى ـ الذى ظَهْرُه قوىٌّ وقال عفا الشئُ يَعْفُو عَفَاء ـ دَرَس وعفا يَعْفُو عُفُوًّا ـ كَثُر

قال تعالى « حَتَّى عفَوْا » أى كَثُرُوا والمَسْجُورُ ـ المَمْلُوءُ والفارغ قال الله تعالى

« واذا البِحارُ سُجِّرَتْ » أى فُرِّغ بعضها فى بعض وقال تعالى « والبَحْرِ المَسْجُور »

أى المَلْآن والضَّرَاءُ ـ الخَمَرُ يقال هو يَمْشِى الضَّراءَ ـ أى الخَمَر وهو يمشى الضَّراء

أى البَرَازَ وقال قَسَطَ ـ جارَ وعَدَلَ وأَقْسَطَ ـ عَدَلَ والحَزَوَّرُ ـ الغُلامُ اليافعُ

الذى قد قاربَ الاحتلامَ وهو أيضا الذى قد انتهى شبابُه ويقال غَفَرَ الرجلُ ـ بَرَأَ ونُكِسَ

وقال رَجَوْتُ فلانا ـ خِفْتُه وأَمَّلْتُه وفَزِعْتُ ـ ارْتَعَبْتُ وأَغَثْتُ والقَنِيصُ ـ الصائدُ

والصَّيْدُ ـ والغَرِيمُ المطلوبُ بالدَّيْن والغَرِيم ـ الطالبُ دَيْنَه والكَرِىُّ ـ المُسْتَأْجِرُ

والمُسْتَأْجَر وفرس شَوْهاءُ ـ حَسَنة ولا يقال للذكر ويقال لا تَشَوَّهْ ـ أى لا تقل

ما أَحْسَنَه فتُصيبَنى بالعين وأما فى القُبْح فيقال قد شَوَّهَ الله خَلْقَه ورجل أَشْوَهُ وامرأة

شَوْهاءُ قال وسَمَّوُا القَفْرةَ مَفازةً من فازَ يَفُوز ـ اذا نجا وهى مَهْلَكة وكذلك قولهم للملدوغ

سَلِيم وانما السَّلِيمُ المُعَافَى ويقال للبعير اذا لم يَغْدُ بعير قُرْحانٌ (١) وامرأة قُرْحانٌ

والشَّفُّ ـ الفَضْلُ والنُّقصان والمُنَّةُ ـ القُوَّة والضَّعْفُ والمَنُونُ ـ الدَّهْرُ

لانه يُبْلِى و يُضْعِف وكذلك المَنِيَّة تسمى مَنُونًا والذَّفَرُ ـ كُلُّ ريحٍ ذَكِيَّة من طِيبٍ أو نَتْنٍ

والنَّلُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والساجِدُ ـ المُنْحَنِى وفى لغة طيئٍ المُنْتَصِبُ والعَيِّنُ ـ

القِرْبةُ التى قد تَهَيَّأَتْ منها مواضعُ للتَّثَقُّب من الاخلاق والعَيِّنُ فى لغة طيئٍ الجديدُ

والمُقْوَرُّ ـ السَّمِين والمهزولُ والقَشِيبُ ـ الجديدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ

ـ اسْتَوَى قائما أو قَفَز وفى لغة حِمْيَر جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْل ـ نَهَضْتُ به مُثْقَلا وناءَ بى الحِمْل

ـ أثقلنى وغلبنى وناقة ثَنِيٌّ ـ اذا ولدتْ بطنَيْن واذا ولدت واحدا والمَوْلَى ـ

المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى فى الدِّين ـ الوَلِىُّ ومنه قوله تعالى « وأنّ الكافرين لا مَوْلَى

لَهُمْ » والقانِعُ والقَنِع ـ الراضى بما قُسِم له ومصدره القَناعةُ والقانِعُ ـ السائل

ومصدره القُنُوع والأَمِينُ ـ المُؤْتَمَنُ والمُؤْتَمِنُ والنَّبَلُ من الابل ـ القليلة (٢)

وقيل الخِيارُ وقوله عز وجل « فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ » أى تَنْدَمون وتَفَكَّهُون أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجميع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذْذُون والرِّيبُ ـ المُرِبّى والمُرَبّى والبَيْنُ ـ الفِراقُ والبَيْن ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّمُ ـ الظالم وهوأيضاالذى يَشْكُو ظُلامَته واذاقيل للشاعرمُغَلَّبٌ فمعناهمغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لايزال يُغْلَبُ وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبْكَ مثلُ مُغَلَّبِ *

قال أبوعلى المُغَلَّبُ ـ الذى غَلَبَه حَكَمُه على خَصْمِه باطلا * ابن السكيت * فَرَى الأديمَ فَرْيًا ـ قَطَعه وفَرَى المَزادةَ فَرْيًا خَرَزَها والزُّبيةُ ـ الحُفْرةُ للأسد والزُّبيةُ ـ مكانٌ مرتفع والقَدُوعُ ـ الذى يَقْدَعُ ويَكُفُّ وهوأيضا المَقْدوع والفَجُوعُ ـ الفاجِعُ والمَفْجوع والذَّعُورُ ـ الذاعِرُ والمَذْعور والرَّكُوبُ ـ الذى يَرْكَبُ والرَّكُوبُ ـ مايُرْكَبُ * ابن دريد * تَظاهَرَ القومُ ـ تَعاوَنُوا وتَدابَرُوا * قال أبوسعيدالسيرافى * الإيراقُ من الأضداد يقال أَوْرَقَ القومُ ـ طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِرُوا عليها هذا المعروف وقديقال أَوْرَقُوا ـ اذاظَفِرُوا وغَنِمُوا فمن الاول قول الشاعر

اذاأَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُه * ولم يَجِدُوا الاّ الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ومن الآخر قولُ أمِّ بَيْهَسٍ الملقب بنعامة حين قُتِل اخوته وأَفْلَتَ هوفاستفهمَتْه عن حالهم فقالت أَمُورِقينَ أم مُخْفِقينَ فالاخفاقُ ـ الخَيْبةُ بإجماع فحصل من هذا أن الايراقَ ههنا الظَّفَرُ * أبوعبيد * نَصَلَ السهمُ ـ ثَبَتَ فلم يخرج ونَصَلَ ـ خَرَج * ثعلب * الطَّخَفاءُ ـ السحاب الذى ليس بِكَثيف وهوالكَثيفُ أيضا ويقال ناقةٌ مُذائرٌ ـ وهى التى تَرْأَمُ والتى لاتَرْأَم * الاصمعى * الخامّةُ ـ العامّةُ والخاصّةُ * أبو زيد * أَمْعَنَ بحقّه ـ أقرّبه وجَحَده * ابن السكيت * الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازِمُ للقتال لايفارقُه وقال نَحَضَ الرجلُ ونُحِضَ نَحاضةً ـ قَلَّ لحمُه واذا كَثُرَ وقيل نُحِضَ كثرلحمه ونَحَضَ ـ قلّ لحمُه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى ـ صغارُها وكبارُها

ومماهوفى طريق الضد

سَنَحَ عليه الشئُ يَسْنَحُ سُنُوحًا ـ سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل ـ أَحْرَجْتُه * ابن السكيت * مادونَه إجاحٌ وأُجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ـ أى سِتْرٌ * صاحب العين * وَضَحَ الطريقُ

ظهر

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما فى اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

ـ ظَهر وأوضحت النارُ ـ تلألأت واتضحت وكذلك غرةُ الفرس * أبوزيد * الحُوريُّ ـ الذي لايخالطُ الناس * صاحب العين * المحاورَة ـ المخالطةُ

باب البدل

حَدُّ البدل ـ وضعُ الشئ مكانَ غيره وحَدُّ القَلْبِ ـ تصيره على نقيض ما كان عليه وحَدُّ الزيادةِ ـ إلحاقُ الشئ ماليس منه وهذه حدود عامة لما يجرى فى النحو وغيره وحَدُّ النقصان ـ اسقاطُ الشئ عما كان فيه وذلك أنك لوأسقطته عما كان فيه كان نقصانا والفرقُ بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة ومناسبة بعضها البعض وشدة تقاربها فكأنَّ الحرفَ نفسَه انقلب من صورة الى صورة اذا قلت قام والاصلُ قَوَمَ فكانه لم يُؤتَ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فامافى غيرها فيجرى على البدل لتباعدمابين الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقاربَ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن يُقَدَّرأنه لم يخرج من التغير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فاما ماتباعد فيقتضى الخروجَ عنه فى التغيير وهذه الفروقُ الدقيقةُ بين هذه المعانى لاتكاد تجد من يقف عليها ويُذاكرك بها فلا يُوحشنَّك ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك أليومَ تنساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين عِلَلَ هذه الحروف فى الابدال ولم كانت أحقَّ به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروفَ العلة أحقُّ بالابدال من كل ماعداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طَلَبِ الخفة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يُتمكن بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المدّ واللين ومن جهة ماتمكن بها فى الشعر من التلحين ومن جهة اتساع مَخرجها على اشتراكها فى ذلك أجمع وكل واحد من المعانى الثلاثة يُطالِبُ بجواز الابدال أما طلبُ الخفة فانه اذا كان قلب الواو الى الياء فى ميقات أخفَّ من الاصل الذى هو موْقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ماينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الاحرف لها فى الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تؤاخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تؤاخى الزاى بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تؤاخى الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تؤاخى الطاء بالاطباق والاستعلاء وتؤاخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تؤاخى الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف فى القوة والضعف لتجرى كل شىء من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف ورفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينتُ وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين فى قَضاء وشَقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجُوه وإسادة وأَعَد والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين فى رَمَى وعَدا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قالَ وباعَ والعَابِ والمال ونحوهن واذا كانت الواو فاء فى ياجَل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدًا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلتْ من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرَحْتُ وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى كلامهم قليل انما جاء فى أَناه وحَيَّهَلا فاما الياء فتبدل مكانَ الواو فاء أو عينا نحو قِيلَ ومِيزان ومكانَ الواو والالف فى النصب والجر فى مُسْلِمَيْنِ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حَقَّرتَ أو جَمَعْتَ فى بَهالِيلَ وقَراطِيسَ وبُهَيْلِيل وقريطيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لِيَّة وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَى وحُبْلَى وتبدل من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سَيِّدٍ ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِيراط الاتراهم قالوا قُرَيْرِيطُ ودينار ألا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى يَيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قُصْيا ودُنْيا ونحوهما وتبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه وتبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكانَ الواو فاء فى اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراثٍ وتُجاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين فى سِتّ ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء فى افْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَد وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبر وبعد الطاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فَحَصْطُ برجلك وحِصْطُ يريدون حِصْتَ وفَحَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والدال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عَنْبَر وشَنْبَاء ونحوهما اذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها الا انها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجّْ وعَوْفِجّْ يريدون عَلِيّ وعَوْفِيّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلان فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدًّا قالوا أُصَيْلَالٌ وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمِيّ اذا أُضِيفَ نحو عَمَوِيّ وفى رَحًى رَحَوِيّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَة وسُوتُ وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُورِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ وضَوارِبَ ودَوانِقَ اذا جمعت ضاربة ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفت أو ثنّيت وذلك قولك حَمْرَوانِ وحَمْرَاوِيٌّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوّ وفُتُوَّة تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عُتِيّ وعُصِيّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كساوان وعَطَاوِيٌّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصَل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرت لك

هــــذا بابُ الحرفِ الذى يُضـارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفُ الذى يُضـارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذى يُضارَع به الحرفُ الذى من مخرجـه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعـدها الدال وذلك نحو أَصْدَرَ ومَصْدَر والتَّصْـدِير لانهم ماقـد صارتا فى كلمـة واحدة كما صارت مع التاء فى افتعل فى كلمـة واحـدة فـلم تدغم الصادفى التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبـدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهى من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من باب مَـدَدْتُ فجعـلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به أشبهَ الحـروف بالدال من موضـعه وهى الزاى لانها مجهورة غير مُطْبَقَـة ولم يبدلوها زايا خالصـة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هـذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصـة كما جعـلوا الاطباق ذاهبا فى الادغام وذلك قولك فى التصدير التزدير وفى القَصْـد القَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم فى ضرب واحد اذلم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء فى افتعل والبيانُ عربىٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شئ فامْتَنع من الابدال اذ كان يُترك الابدالُ وهى ساكنة ولكنهم قـد يُضارِعُون بها نحو صادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعوا بها وهى بعيـدة نحو مَصادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بَعُدَت الدالُ بمنزلة قولهم صَوِيقٌ ومَصاليق. فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شئ فى صُقْتُ ونحوه ولم تكن المضارعـةُ هنا الوجـه لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقَـة وأنت فى صُقْتُ تضع فى موضع السين حرفا أفشى فى الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البـدل فان كانت السين فى موضع الصاد وكانت ساكنـة لم يجـز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْـدِير التزدير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانهما من موضع الزاى وليست بمطبقة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرّخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاى والبيان فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمت النون فى الميم وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدروا أى اجتزوا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ فى سالغ وصلخ فى سلخ فاذا قلت زقا أوزلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهى مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر فى كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع فى ساطع لانها فى التصعد مثل القاف وهى أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا فى التاء اذا قلت نتق ولا فى الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها الذنت كالطاء فى الجهر والفشو فى الفم والسين كالصاد فى الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله فى كل شئ الا الاطباق فان قيل هل يجوز فى دقطها أن تجعل الذال طاء لانهما مجهوران ومثلان فى الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا فى السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون فى موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون فى السين من البدل قبل الدال فى التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التسدير لم تجعل الثاء ذالا لان الظاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاى على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان فى الاسم طاء أوغين أوقاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصنخ الطعام وزنخ * قال أبو حاتم * ليست الزاى الخالصة فى مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعى عن أبى عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاى الخالصة ولم يكن الاصمعى نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصغت وصغسغت وسغبلت وصغبلت وسواغ وصواغ وأسغى وأصغى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو على * المضارعة فى جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذى تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب فى هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجيء مقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التي أبنْتُ فهو الذي يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقارِبَين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعي * آديتُه على كذا وأعديته – قوّيته وأعنته وقد استأديت الامير على فلان – أى استعديت ويقال كثأ الأبنُ وكثع وهي الكثأة والكثعة – وذلك اذا علا دسمه وخثورته رأسه ويقال موتٌ زؤافٌ وزعافٌ وذؤافٌ وذعافٌ – اذا كان يُعجل القتل ويقال أردتَ أن تفعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردتَ عَنْ تفعل * وقال ابن السكيت * لأنّي بريد لعلّي ويقال الثَّمِىُ لونه والثَّمع وهو الثأف والسعف * أبو عمرو * الأسن – قديم الشحم وبعضهم يقول العسن ويقال طاروا عباديد وأباديد والخبع لغة في الخبء * أبو عبيد * تربّع السراب وتربّه – اذا جاء وذهب وهات فيه وعاث * قال الاصمعي * يقال للصبا إيرٌ وأيرٌ وهيرٌ وهيّرٌ ويقال للقشور التي في أصل الشعر إبرية وهبرية ويقال أيا فلان وهيا فلان ويقال أرقْتُ الماء وهرقتُه ويقال إيّاك أن تفعل وهيّاك ويقال اثمهلّ السنام واثمأل – اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حسن القامة انه لمثمهلّ ويقال أرحتُ دابّتي وهرحتها وأرنتُ له وهرنت وقال الفارسي هو ذو تُدْرَئهم وتُدْرَهُهم وقد درأه ودرهه والمِدْرَه الذي هو لسان القوم ورأسهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعي * يقال اطرخمّ واطرهمّ – اذا كان مشرفا طويلا وأنشد لابن أحمر

أرجّى شبابا مُطْرَهِمّا وصحّةً * وكيف رجاء الشيخ ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبي زيد الكلابي المطرخمّ – الشباب المعتدل التام ويقال بَخٍ وبه

به ـ اذا تعجب من شئ ويقال صخدته الشمس وصهدته ـ اذا اشتد وقعها عليه ويقال هاجرة صيخود ـ أى شديدة الحر وصخرة صيخود ـ أى صلبة وصيهود فيهما * الاصمعى * انه لعفضاج وحفضاج ـ اذا تفتق وكثر لحمه ويقال رجل عفاضج ويقال ان فلانا لمعصوب ما حفضج ويقال بخزوا متاعهم وبعزروه أى فرقوه ويقال المرأة اذا كانت تبذو وتجىء بالكلام القبيح والفحش هى تعنظى وتحنظى وتحنذى وقد عنظى الرجل وحنظى ويقال نزل حراه وعراه ـ أى قريبا منه والوحى والوغى ـ الصوت * أبو عبيدة * يقال ضبحت الخيل وضبعت سواء وقال بعضهم ضبحت بمنزلة تحمحمت كذا حكى عنه يعقوب ويقال رجل دعداع ودحداح قصير * الفراء * سمعت وعاهم ووغاهم ـ وهى الضجة وماله عن ذاك وعل ووغل ـ فى معنى ملجأ * اللحيانى * ارمعل دمعه وارمغل ـ اذا قطر وتتابع * الشيبانى * نسعت به ونشغت به ـ أى أولعت وانه لمنشوع بأكل اللحم ونشعته ونشغته ـ اذا سعطته والنشوع والنشوغ السعوط * الاصمعى * غلث طعامه وعلثه وقد اعتلث واغتلث والعلاثة ـ أقط وسمن يخلط أورب وأقط وفلان يأكل الغليث ـ اذا أكل خبزا من شعير وحنطة * قال * وفى لعل لغات بعض العرب يقول لعلى وبعضهم لعلنى وبعضهم على وبعضهم علنى وبعضهم لعنى وبعضهم لغنى وأنشد للفرزدق

هل أنتم عائجون بنا لعنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

وقال أبو النجم

* أغد لعلنا فى الرهان نرسله *

يريد لعلنا وبعضهم يقول لأننى وبعضهم لأنى وبعضهم لونى وقال رجل من بنى دعوالى المرأة الضالة فقال أعرابى لونَّ عليها خمارا أسود يريد لعل عليها ويقال اغبن من ثوبك واخبن ـ أى كف وقيل اكبن ويقال كدحه وكدهه ووقع من السطح فتكدح وتكدّه وأنشد لرؤبة

* يخاف صقع القارعات الكدّه *

الصقع كل ضرب على يابس كدّه أى كسر والقارعة ـ كل هنة شديدة القرع ويقال

هَبَشَ له وحَبَش ـ أى جَمع وهو يَهتَبِشُ ويَحتَبِشُ والأحْبُوشُ ـ الجماعاتُ ويقال قَهِلَ جلْدُه وقَحِلَ والمُتقَهِّلُ ـ اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يَتَبَبَّسُ فى القراءة مُتقَهِّلٌ ومُتقَحِّلٌ ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَهُ والجَلَحُ وهو انحسارُ الشعر من مُقدَّم الرأس فوق الصُّدْغَين ويقال نَحَمَ يَنحِمُ ونَهَمَ يَنهِمُ ونأَمَ يَنئِمُ وأَنَحَ يأنِحُ وأنَهَ يأنِهُ قال رؤبة

* رَعَّابةٌ يُخشِى نُفوسَ الأُنَّه *

يصف فحلا يقول يُرعِبُ نفوسَ الذين يأنِهُونَ وقال غير الاصمعى فى صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ أى بُحوحةٌ ويقال هو يَتفَيهَقُ فى كلامه ويَتفَيحَقُ ـ اذا توسَّع فى الكلام وتَنطَّعَ وأصله من الفَهَقِ وهو الامتلاءُ ويقال الحَقْحَقةُ والهَقْهَقةُ ـ السيرُ المُتعِب قال وقال رؤبة

* يُصْبِحْنَ بعدَ القَرَبِ المُقهقَه *

انما أصله من الحقحقة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهقهقة الى القهقهة ومن أمثالهم شرُّ السَّيرِ الحَقحَقةُ وقال مُطرِّفُ بنُ الشِّخِّير لابنه يا عبدَ الله عليكَ بالقَصْد وإيّاكَ وسَيرَ الحَقحقة ـ يريد الاتعاب والحَفيفُ والهَفيفُ ـ الصوت وقد قيل الأفيفُ * أبو عبيد * أهمَنِى الأمرُ وأحَمَّنى وقال قَمَحَ البعيرُ يَقمَحُ قُموحًا وقَمَهَ يَقمَهُ قُموهًا ـ اذا رفع رأسه ولم يَشرب الماء * ابن دريد * طَحَرَه وطَهَرَه ـ أبعَدَه ومَدَهَ ـ بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمَّار « وَيْهَكَ يا ابنَ سُمَيَّة » بمعنى وَيْحَكَ * أبو عبيد * فأما قولُهم مَهْ ومَحْ فأبدالٌ قياسى لا حاجة بنا الى ذكره هنا * الاصمعى * الحَشِىُّ والخَشِىُّ ـ اليابسُ وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والحَشِىُّ *

والحَشِىُّ ـ الناعمُ الرَّطْبُ(١) وأنشد

وانَّ عندى لو رَكِبتُ مِسْحَلِى * سَمَّ ذرارِيحَ رِطابٍ وخَشِى

وقال خَجَّ وخَبَجَ ـ اذا خرجتْ منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول خَبَجَ بها وربِّ الكعبة ويقال فاحتْ منه ريحٌ طيبةٌ وفاخَتْ * أبو زيد * حَمَصَ الجُرحُ يَحمُصُ حُموصًا وحَمَّصَ تحميصًا وانحَمَصَ وانحَمَّص ـ اذا ذهب وَرَمُه * أبو عبيد * المَخسول والمَحسول ـ المرذولُ وقد خَسَلتُه وحَسَلتُه * الشيبانى * الجَبادِىُّ والجَبادِىّ

(١) قوله والحشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذى فى البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضخم ويقال طُخْرُور وطُخْرور للسحاب وقال الاصمعي الطخار رقطع من السحاب مستدقة رقاق الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور ـ اذا لم يكن جلدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالخاء * اللحياني * يقال شرب حتى اطمعروا طمغر ـ أى حتى امتلأ ويقال درنج ودرنج ـ اذا كان خنى ظهره ويقال هو يتخوف مالى ويتحوفه ـ أى يتنقصه قال الله تعالى « أو يأخذهم على تخوف » أى تنقص قال الشاعر

تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن

السفن ـ المبرد * غيره * سبحا فراغا وسبخا (١) نوما ويقال قد سبخ الجراد وسبخ اذا حار وانكسر ويقال اللهم سبخ عنه الحمى ـ أى خففها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين دعت على سارق سرقها « لا تسبخى عنه بدعائك » أى لا تخففى عنه اثمه ويقال لما سقط من ريش الطائر سبيخ * غيره * الحبب فى الحبيب والرحمة فى الرحمة ويقال إناء قربان وكربان ـ اذا دنا أن يمتلئ ويقال عسق به وعسك به ـ اذا لزمه والأقهب والأكهب ـ لون الى الغبرة ويقال دقه ودكمه ـ اذا دفع فى صدره ويقال للصبى والسخلة قد امتك مافى ضرع أمه وامتق ـ اذا شربه كله ويقال قاتعه الله وكاتعه الله فى معنى قاتله الله * الشيبانى * عربى كح وعربية كحة وقال أبو زيد أعرابى قح وأعراب أقحاح ـ أى محض خالص وكذلك عبد قح ـ أى محض خالص * الاصمعى * القح ـ الخالص من كل شئ ويقال للذى يتبخر به قسط وكسط * أبو عبيدة * كافور وقافور غيره يقال كشطت عنه جلده وقشطت قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد تقول قشطت وفى مصحف عبد الله بن مسعود قشطت قال ويقال قحط القطار وكحط وقهرت الرجل أقهره وكهرته أكهره وسمعت بعض غنم بن دودان يقول فلا تكهر * أبو عبيد * حزكته بالحبل أحزكه وحزقته * الاصمعى * مزيرتك وبرتج ـ اذا ارتج ويقال أصابه سلك وسلج اذا لان عليه بطنه ويقال الزمجى والزمكى لزمكى الطائر ويقال ريح سيهك وسيهج وسيهوك وسيهوج ـ وهى الشديدة والسهك والسهج ـ السحق يقال سحقه وسهكه وسهجه * الشيبانى * السهك والسهج ـ مر الريح * الاصمعى *

(١) قوله سبحا فراغا الخ أى من قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسبحا بالمهملة فراغا وسبخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه [redacted]

جاحَشْتُه وجاحَسْتُه وجاحَفْتُه ــ اذا زاحمته وبعض العرب يقول للمعاش فى القتال الجاس * أبو زيد * مضى جَرْسٌ من الليل وجَرْشٌ * أبو عمرو * سَقَفَتْ رجله وشَقَفَتْ ومن تشقق يكون فى أصول الاظفار ويقال الشُّوذَقُ والسُّوذَقُ للصقر * اللحيانى * حَمِسَ الشَّرُّ وحَمِشَ واحْتَمَسَ الديكان واحتمشا ــ اذا اقتتلا ويقال تنسمت منه علما وتنشمت والغَبَسُ والغَبَشُ ــ السواد وقد غبس الليل وأغبس وغبش وأغبش ويقال عطس فلان فَشَمَّتُه وسَمَّتُه * الفراء * أتانا بسُدْفة وسَدْفة وشُدْفة وشَدْفة وهو السَّدَفُ والشَّدَفُ * ابن السكيت * يقال جُعْسُوس وجُعْشُوش وكل ذلك الى قماءة وصغر وقلة ويقال هو من جَعَاسيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجُعْشُوش ــ الطويل الرقيق والجُعْسُوس ــ اللئيم وقيل الجُعْسُوس ــ القبيح اللئيم الخَلْق * أبو زيد * يقال هذه مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ ــ أى مُرَقَّعٌ وقد ردم ثوبه ــ أى رقعه ويقال اعْرَنْكَس واعْلَنْكَس الشئُ ــ اذا تراكم وكثر وهدل الحمام يهدل هديلا وهدر يهدر هديرا وطِلْمِساءُ وطِرْمِساءُ الظُّلمة ويقال للدرع نَثْلة ونَثْرة ــ اذا كانت واسعة ويقال امرأة جِلِبّانة وجِرِبّانة وهى الصخابة السيئة الخلق وقال حميد بن ثور

جِرِبّانة وَرْهاءُ تَخْصِى حِمارَها * بِفِى مَنْ بَغَى خيرا اليها الجَلامِدُ

ويقال عودٌ مُتَقَطِّلٌ ومُتَقَطِّرٌ ومُنْقَطِلٌ ومُنْقَطِرٌ ــ أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سهم أمرط وأملط ــ اذا لم يكن عليه ريش وقد تمَلَّط ريشه وتمرَّط وجلمه وجرمه ــ اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجَلَمُ فاذا اجتمعا فهما جَلَمان وكذا المِقْراضان كل واحد منهما مِقْراضٌ والتَّلاتِلُ والتَّرارُ ــ الهزاهز * أبو زيد * الشَّرْخُ والشَّلْخُ ــ الاصل * الاصمعى * جاءتنا زَمْزَمةٌ من بنى فلان وصَمْصَمة ــ أى جماعة وأنشد

* اذا تدانى زَمْزَمٌ لِزَمْزَمِ *

قال ويروى صَمْصَمٌ ويقال نشصت المرأة على زوجها ونشزت وهو النُّشُوص والنُّشُوزُ ومنه نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه ــ اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

أى ناشزا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت فى قضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يرينها الرجوع الى أهلها أم لا والنشاص الغيم المرتفع ويقال فص الجرح يفص فصيصا وفز يفز فزيزا — اذا سال * ابن السكيت * رجع الى منصنصه وصنصنه — وهو الاصل

* أبو عمرو * ما يقدر أن ينوص لحاجة وأن ينوص — أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولات حين مناص » ومناص ومناص واحد وقال انقاض وانقاص بمعنى واحد * قال الاصمعى * المنقاض — المنقعر من أصله والمنقاص — المنشق طولا يقال انقاضت الركية وانقاصت السن — اذا انشقت طولا والقيص الشق وأنشد

فراق كقيص السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

* الاصمعى * مضمض اسانه فيه ومصمصه — حركه وكذلك مضمض اناءه ومصمصه — اذا غسله * اللحيانى * تضافوا على الماء وتصافوا وصلاصل الماء وضلاضله — بقاياه وقبضت قبضة وقبصت قبصة وقيل ان القبصة أقل من القبضة وقيل القبص باطراف الاصابع والقبض بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زيد يقول تضولت بخرثه وتصولت * أبو عبيدة * صاف السهم يصيف وضاف يضيف — عدل عن الهدف وتضيفت الشمس للغروب وتصيفت — اذا مالت ومنه اشتقاق الضيف * اللحيانى * انه لصل أصلال وضل أضلال * الاصمعى * يقال تسلع جلده وتزلع — أى تشقق ويقال خسق السهم وخزق — اذا قرطس وسهم خازق وخاسق ويقال مكان شأس وشأز — وهو الغليظ ويقال نزغه ونسغه وندغه — اذا طعنه بيد أو رمح وقال غيره الشاسب والشازب — الضامر * وقال أعرابى * ما قال الحطيئة أينقا شزبا انما قال أعنزا شسبا قال ويروى بيت أبى ذويب

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

والزعل — النشاط ويروى أسعلته * وقال أبو عبيدة * يقال مجس القوس ومجس ومجس ومجز ومجز ومجز — للمقبض * الاصمعى * يقال أتانا ملس الظلام

وملث الظلام – أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وثاخت – اذا دخلت قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ✻ بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

✻ الاصمعى ✻ الوطس والوطث – الضرب الشديد بالخف ويقال هو منجرى سعابيب وثعابيب – وهو أن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج – وهى الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

✻ والبكرات اللقح الفواثجا ✻

✻ الاصمعى ✻ يقال لتراب البئر النبيثة والنبيذة ويقال قرب حذحاذ وحثحاث – اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وغذم له من ماله وغثم – اذا دفع اليه دفعة وأكثر ويقال قرأنا فما تلعثم وما تلعذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو – اذا قام على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة وجذوة ✻ الشيبانى ✻ يلوث ويلوذ سواء ✻ غيره ✻ يقال خرجت غثيثة الجرح وغذيذته – وهى مدته وقد غث يغث وغذ يغذ ✻ الاصمعى ✻ هو الستى والسدى والاسدى والاستى – لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت ✻ أيدى المطى به عادية ركبا

ويروى رغبا ركب جمع ركوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرغب الواسعة وأما السدى من الندى فبالدال لا غير يقال سديت الارض – اذا نديت من السماء كان الندى أو من الارض ✻ أبو عبيدة ✻ السدى – ما كان فى أول الليل والندى – ما كان فى آخره ويقال للبلح اذا وقع وقد استرخت تفاريقه وندى بلح سد وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعده قال الشاعر

✻ إثما وغرما وعذابا معتدا ✻

ويقال التولج والدولج للكناس ويقال السبنتاة والسبنداة للجريئة ويقال للنمر سبندى وسبنتى وهرت القصار الثوب وهرده – اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته وحكى سيبويه اثغر وادغر – اذا نبتت أسنانه غيره مث ومذ وحكى أبو عبيد مط وقد بدغ بسلحه وبطغ – اذا تلطخ به وأنشد

* أولادُ دَوْقاءُ استه لم ينطَغ *

* غيره * مالك عندى الاهذا فقط وفقد والابعاط والابعاد * الاصمعى * الأقطار والأقتار — النواحى يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه — أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره — اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل طَبِنٌ وتَبِنٌ — أى فَطِنٌ حاذق ويقال ماأسطيع وما أستيع وما أسطيع وماأستيع * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يُشعِر أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مُملِص ومُملِط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مِملاط ومِملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت — اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللصّ واللصت وقال مرة اللِّص فى لغة طيئ وغيرهم اللَّصْت وهم يقولون طسّ وغيرهم طست * الاصمعى * رأيت فى أرض بنى فلان نُعاعة حسنة ولعاعة — وهو نبتٌ ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفَنٌّ ورفَلٌّ — اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تَهتِن تَهتانا وتَهتِل تَهتالا وهى سحائب هُتَّن وهُتَّل وهو فوق الهطل والسُّدون والسُّدول — ما جُلِّل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالأسدال * يانع حماض واقحوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والكثن والكثل — التلزج ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى فراغ جلدها منه كثل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا — مرتفعا منتصبا والشكير — الشعر الضعيف كتن — أى لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن — للسكر والزهدنة والزهدلة وهى الزهادل والزهادن وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الزهدل والزهدن — الضعيف والزهدن والزهدل — طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا — أى عشيا والغربل والغربن — ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدعاميص لايقدر على شربه وقال الاصمعى الغِرْيَنُ اذا جاء السيل فثبت فى الارض فجف فترى الطين قد جف ورق فهو الغرين * أبو عمرو * الدمال والدمان السرجين * وقال الفراء * هو شتن الاصابع وشثلها وهو كبن الدلو وكبل الدلو والكبن ما ثنى من الجلد عند شفة الدلو قال وكل كف كبن يقال قد كبنت عنك بعض لسانى - أى كففت وقد كبنت ثوبى فى معنى غبنته ولم يعرفها باللام ويقال رجل كبنة - اذا كان منقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أتن يأتن وأتل يأتل وهو الأتلان والأتلان وهو تقارب الخطو فى غضب وأنشد

أرانى لا آتيك الا كأنما * أسأت والا أنت غضبان تأتل

* قال الفراء * العرب تجمع ذألان الذئب ذآلى * اللحيانى * أتانى هذا الأمر وما مأنت مأنه وما مألت مأله - أى ماتهيأت له وهو حنك الغراب وحلكه - لسواده وقلت لاعرابى أتقول مثل حنك الغراب أوحلكه فقال لاأقول مثل حلكه وقال أبو زيد الحلك - اللون والحنك المنسر والمنسار المنقار * أبو عبيد * أسود حالك وحانك وقال هو العبد زنمة وزلمة وزنمة وزلمة * ابن السكيت * زنمة وزنمة وزلمة وزلمة - أى قده قد العبد * أبو عبيد * هو عنوان الكتاب وعلوان وعنيان وعليان وقد عنونته وعلونته * وقال اللحيانى * أبنته وأبلته - اذا أثنيت عليه بعد موته ويقال هو على آسال من أبيه وآسان وقد تأسن أباه وتأسله - اذا نزع اليه فى الشبه وعتنه الى السجن وعتله أعتله وأعتله وأعتنه وأعتنه ويقال ارمعل الدمع وارمعن - اذا تتابع ويقال لابن ولابل واسماعين واسماعيل وميكائين وميكائيل واسرافيل واسرافين واسرائيل واسرائين وأنشد

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا

* هذا ورب البيت إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابى أدخل قردا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ فقال هذه الابيات وشراحيل وشراحين وجبريل وجبرين ويقال ألصت الشئ أليصه وأنصته أنيصه إناصة - اذا أدرته يعنى مثل إدارتك الوتد

لتقتلعه والدحل والدحن - الحب الخبيث والدحن أيضا - الكثير اللحم وبعير دحنة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنة * بما ارتعى مزهية مغنة

وقنة الجبل وقلته وشلت العين الدمع وشنت وذلاذل القميص وذناذنه لأسافله واحدها ذلذل وذنذن * أبو زيد * واحدها ذلذل * اللحياني * هو خامل الذكر وخامن الذكر وقال ما بها وابر وواين * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزون والزور - كل شئ يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزوريهم وجئنا بالاصم *

وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربين لهم ويقال شيخ قحر وقحم * الاصمعى * ويقال الكرم من سوسه وتوسه - أى من خليقته ويقال رجل حفيأ وحفيتأ - اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو وأنشد الفراء

يا قبح الله بني السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخس الله حظه وأخته فهو خسيس وخنيت * الشيبانى أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه - يعني جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعى * يقال للحية أيم وأين والاصل أيم خففف كما يقال لين ولين ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين - إلباس الغيم ومنه انه ليغان عليه أى يغطى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين - أى غطى قال رؤبة

* أمطر فى أكناف غيم مغين *

أى ملبس وأنشد الاصمعى لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنه أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والحلان والحلام - فويق الجدى وأنشد لابن أحمر

تُهدى إليه ذراعُ الجَدْي تكرمةً * إمّا ذبيحًا وإمّا كان حُلّانا

فالذبيح الذي يَصلُح للنُّسك والحُلّانُ الصغير الذي لا يصلح للنسك يقال انْتُقِعَ لونُه وامْتُقِعَ وهو مُمتَقَعٌ * وقال * نَجِرَ من الماء نَجَرًا ومَجِرَ مَجَرًا ـ اذا أكثرَتَ من شُرب الماء فلم تكد تروى ويقال مَخَجْتُ الدلو ونَخَجْتُ ـ اذا جذبتها المُستقي والمَدى والنَّدى ـ الغايةُ * الاصمعى * النَّدى ـ بُعدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانًا أن يُنادي فإنه أَنْدَى منك صوتًا ورُطَبٌ مُخلِّمٌ ومُخلِّقٌ والحَزْمُ والحَزْنُ ـ ما بَعُدَ من الارض وبعير دُهامِجٌ ودُهانِجٌ ودَهْمَجَ دَهْمَجَةً ودَهْنَجَ دَهْنَجَةً وأنشد

وعَيِّرٍ لها من بَنات الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْب والمِزْوَدْ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَنْبَر وشَمْباء في عَنْبر وشَنْباء فمُطَّرِدٌ وكذلك المنفصل كقولهم مَم بِكَ ومَمْ بِكَ في مَنْ بِكَ ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * السّاسَبُ والسّاسَمُ ـ شجر * اللحياني * أتانا وما عليه طِحْرِبَةٌ ولا طِحْرِمَةٌ ـ أى لَطْخٌ من غيم وما في نِحْي فلان عَبَقةٌ ولا عَمَقةٌ ـ أى لَطْخٌ ولا وَضَر * الشيباني * مازلت راتبًا على هذا الأمر وراتمًا ـ أى مُقيمًا * الاصمعى * بَنَاتُ مَخْرٍ وبنات بَخْرٍ ـ سحائبُ يأتين قَبلَ الصيف منتصباتٌ رِقاقٌ وهنّ بناتُ البَخْر والمَخْر وكان الغَنَوِيّ يقول بَسْمُكَ ـ يريد ما اسْمُكَ وقال ظَليمٌ أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهو لونٌ الى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرمد يشبه لونَ الرماد ويقال سمعت ظَأْبَ تَيْس بني فلان وظَأْمَ تيسهم بالهمز وهو صياحُه عند هِبَابه وأنشد

يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَأْبُ التيس وظأمه لا يهمزان وهو في المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجل وظَأْبُه ـ بالهمز سِلفُه يقال قد تظاءما وتظاءبا اذا تزوجا أختين ويقال للرجل اذا يَبِسَ من الهُزال ما هو إلا عَشَبةٌ وعَشَمةٌ وكذلك يقال للكبير الذي قد ذهب لحمه ويقال للعجوز قَحْمةٌ وقَحْبةٌ وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سابَّ فلانٌ فلانا فأَرْمَى عليه وأَرْبَى عليه أى زاد * وقال أبو عبيدة * الرُّجْبَةُ الرُّجْمَةُ ـ الدُّكّانُ الذي يُبنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجعَل حول النخلة الشَّوْكُ وذلك اذا كانت غريبة طريفة

لئلا

لئلا يصعدها أحدٌ * أبو عبيد * سَمَّدَ رأسه وسَبَّدَه والتَّسْبِيدُ - أن يَحْلِقَ رأسَه حتى يُلصِقَه بالجلد ويكون التَّسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم يَنْبُتَ الشيءُ اليسيرُ من الشعر ويقال للفَرْخ اذا نبت ريشُه فغطّى جلدَه ولم يَطُلْ قد سَبَّدَ وسَمَّدَ * اللحيانى * هو يَرْمى من كَثَبٍ ومن كَثَمٍ - أى من قُرْبٍ وتمكّنٍ وضَرْبةٌ لازمٌ ولازِبٌ وقال بعض أهل اللغة ليس اللُّزُوبُ كاللُّزُومِ اللُّزُوبُ - تداخُلُ الشيءِ بعضه فى بعض واللُّزُومُ - المُماسَّةُ والمُلاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره * طِينٌ لازبٌ ولازمٌ * اللحيانى * ثوبٌ شَبارِقُ وشَمارِقُ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ - اذا كان مُمَزَّقا ويقال وقع فى بَنات طَمارِ وطَبارِ - أى داهية والعُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ - السِّدْرُ الذى ينبت على الانهار والعَجْمُ والعَجْبُ - أصلُ الذَّنَب وأَدْهَقْتُ الكأسَ الى أَصْبارِها وأَصْمارِها - اذا ملأْتَها الى رأسها الواحد صُبْرٌ وصُمْرٌ ورجل دِنَّبَةٌ ودِنَّمَةٌ - للقصير وأخذتُ الأمرَ بأَصْبارِه - أى بكلّه وأَخَذْتُها بأَصْبارِها - أى تامَّةً بجميعها ويقال أسود غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ وأصابتنا أَزْمَةٌ وأَزْبَةٌ وأَزَمَةٌ وأَزَبَةٌ - وهو الضِّيقُ والشِّدَّةُ ويقال صَتَمَ من الماء وصَتَبَ - اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عِقْمَةٌ وعِقْبَةٌ - لضَرْبٍ من الوَشْى ويقال اضْمَأَكَّتِ الأرضُ واضْبَأَكَّتْ - اذا اخضرّتْ ويقال كَبَحْتُه وكَمَحْتُه وأَكْبَحْتُه وأَكْمَحْتُه * وقال الاصمعى * أَكْمَحْتُه - اذا جذبتَ عِنانَه حتى ينتصب رأسُه ومنه قوله (١) والرأسُ مُكْمَحٌ وكَمَحْتُها - اذا تلقَّيْتَ فاها باللجام لتضربها * ابن السكيت * يقال ذَأَبْتُه وذَأَمْتُه - اذا طردته وحقرته ويقال رَأَمْتُ القَدَحَ ورَأَبْتُه - اذا شَعَبْتَه ويقال زَكَبَ بنُطْفَتِه وزَكَمَ بها - اذا زَفَّ بها ويقال هو أَلْأَمُ زُكْبَةٍ وزُكْمَةٍ ويقال عَبِدَ عليه وأَبِدَ وأَمِدَ - أى غضب ويقال وَقَعْنا فى بَعْكُوكاءَ ومَعْكُوكاءَ - أى فى غُبار وجَلَبة وقال أحمد بن يحيى فى بعكوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جَوْذَبْتُ فى الطعام وجَوْذَمْتُ وهو أن يستُر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحدٌ * وقال غيره * يقال مَهْلاً وبَهْلاً فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مَهْلاً وبَهْلاً إتباع والقَرْهَمُ والقَرْهَبُ - السيِّد والقَرْهَبُ أيضا الثورُ المُسِنُّ وقد رأيتُ فى هذا الباب حروفا قيل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجوزها *
حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان
كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناءين مختلفين فى حال إبداله وهو وَبَأْتُ اليه وأَوْمَأْتُ حكاه أبو عبيد * غيره * ويقال عليه أَوْشاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشاجٌ - أى ضُرُوبٌ مختلطة متداخلة وملقه بالسيف ولقه * الاصمعى * الدَّفَنِيَّة والدَّثَنِيَّة - منزل والدَّثَنِيَّة لبنى سُلَيم واغْتَفَتِ الخيلُ واغْتَثَّتْ - أصابتْ شيأ من الربيع وهى الغُفَّة والغُثَّة قال طُفَيل

وكُنَّا اذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّةً * تَجَرَّدَ طَلَّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

وفَلَغَ رأسَه وثَلَغَه - اذا شَدَخَه ويقال جَدَفٌ وجَدَثٌ - للقبر والدَّفَئِىُّ والدَّثَئِىُّ من المطر ووقته اذا قاءت الارضُ الكَمْأةَ فلم يبقَ فيها شئٌ والحُفالَةُ والحُثالَةُ واحدٌ من التمر والشعير وما أشبههما - القُشارة * أبو عمرو * فِناءُ الدار وثِناءُ الدار وحُكِىَ غلام فَوْهَدٌ وثَوْهَدٌ - أى ناعم وهى الأُرْثَةُ والأُرْفَةُ - للحدّ بين الأرضين * اللحيانى * هى الأثافِىُّ ولغة تميم الأثاثِىُّ وثُفْرُوقٌ وثُمْحُودٌ وثُرْثُومٌ والمغافير والمغاثير - شئ يَنْضَحُه الثُّمامُ والرِّمْثُ والعُشَرُ كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مَغافِرَ واحدُها مُغْفُورٌ ومِغْفار ومُغْفُور والثاء مقولة فى ذلك كله والفُومُ والثُّومُ وفى قراءة ابن مسعود « وثُومِها وعَدَسِها » وثوب فِرْقِبِىٌّ وثِرْقِبِىٌّ ووقعوا فى عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْثُر اذا وقع فى الشر والنَّشَقُ والنَّشَقُ وثُمَّ وفُمَّ فى النَّسَق وهو العطف والنُّكافُ والنُّكاثُ - داء يأخذ الابل وفُرُوغُ الدَّلْوِ وثُرُوغُها - مَصَبُّ مائها ويقال للشيخ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ - اذا مشى مشيا ضعيفا وعَفَنْتُ فى الجبل وعَثَنْتُ - اذا صعدتَ فيه وهو الضَّلالُ بن فَهْلَلَ وثَهْلَلَ وهو اللَّفَمُ واللِّثامُ قال الفراء اللِّفامُ على الفم واللِّثامُ على الأرنبة وفلانٌ ذو فَرْوَةٍ وثَرْوَةٍ - أى كثرة من المال * ابن الاعرابى * انْفَجَرَ الجُرْحُ وانْثَجَرَ وظَلَّفَ على الثمانين وظَلَّثَ - زادَ * ابن السكيت * المَعْكُول والمَعْكُودُ - المحبوس ويقال مَعَلَه ومَعَدَه - اذا اختلسه وأنشد

إنِّى اذا ما الأمرُ كان مَعْلا * وأَوْخَفَتْ أيدى الرِّجالِ الغَسْلا

* ابن دريد * الكَثْعُ لغة فى الكَفْعِ كَفَعْتُ الشئَ وكَثَعْتُه - كشفتُ عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قادِرٌ مُّ وقابُرٌ مُّ وقِيدُ رُمْحٍ وقِيبُ رُمْحٍ

ومما يجرى مجرى البدل

يقال تفكّه وتفكّن - تندّم وشاكله وشاكهه وعكدة اللسان وعكرته - أصله والهزف والهجف - الجافى وبطّ الجرح وبجّه ولبط به ولبج - اذا ضرب بنفسه الارض ومرت خبزه بالماء ومرده ونبض العرق ينبض ونبذ ينبذ ووصيت الشئ ووصلته وانتقيت من الشئ وانتفلت ونفر ونفز قال الشاعر

* وأى ربيع منها أسلمته النوافز *

يعنى القوائم لانها تنفز أى تنفر وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الحيز الفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يُظن بنا إغفال فمن ذلك دهدهت الحجر ودهديته زعم الفارسى أنهما لغتان الهاء فى تميم والياء فى أهل العالية ومن ذلك قولهم قشوت العود وقشرته ونشرته بالمنشار ووشرته وأشرته فاما أشرت فليست مبدلة من وشرت على حد وحد وأحد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسى أن تميما تهمز المئشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صُرْتُ اليه وصُرْتُه - ملت وربيت وربّبت فاما ربيت فمن قال انه من ربّبت فهو من باب قصّيت أظفارى وحكى ابن السكيت ربوت فى حجره وربيت فاذا كان ذلك فليس من محوّل التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدى وعسى أن يكون ربّيت من هذا الذى حكاه ابن السكيت وربّبت من أربّ بالمكان أو من الربّ وان قلت انه من المحول فجائز حسن وقد أبنت أحكام المحول من التضعيف وقالوا جَسَ الوَدَكُ وجمد وليس هذا أيضا بدلا ألا ترى أن بعضهم يقول جَسَ الوَدَكُ وجمد الماء ولا يقال جَسَ الماء ولا جمد الودك وكان الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى قوله

* ونقرى سديف الشحم والماء جامس *

ويقال عانقت الرجل وعانجته وعانشته ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذقت عدوفا ولا عدافا ولا عذوفا ولا عذافا - أى ماذقت شيأ وقال خردلت اللحم وخرذلته - قطعته وفرقته وادرعفت الابل واذرعفت - اذا مضت على وجوهها واقدحرّ واقذحرّ - اذا تهيأ للسباب ورجل مدل ومذل - وهو الخفى الشخص القليل اللحم * غيره * الدحداح والذحذاح - القصير فاما هو فقال شك أبو عمرو فى

الدحداح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف فى قولنا أتتنا قاديةٌ من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف فى فعلها فقيل قَدَتْ تَقْدِى وقيل قَذَتْ تَقْذِى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقاديةُ ـ أول من يطرأ عليك كالطَّخْمة * غيره * طَبَرْزَذ وطَبَرْزَد ـ السكر ومما يجرى هذا المجرى فى الاختلاف قولهم زَبَرَ وذَبَرَ فاما أبو عبيد فقال زَبَرَه يَزْبُرُه ويَزْبِره وذَبَره يَذْبِره ويَذْبُره ـ معناه ما كتبه قال الفارسى المعروف زَبَره ـ كتبه وذَبَره ـ قرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه ـ قرأته قراءة خفية وقال جُبَيْرٌ أنا أعرف تَزْبِرَتى ـ أى كتابى * الاصمعى * قُرْطاطٌ وقُرْطاقٌ وبَجَرٌ أَصَرٌ وأَبَرٌ ـ اذا كان صَلْداً صُلْباً وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم ـ أى يطلب فيهم ويقال أَحَمَّ ذلك الشئُ وأَجَمَّ ـ اذا دنا وحضر ورجل مُحارِف ومُجارِف وهم يَحْلِبُون عليك ويَجْلِبُونَ فاما قولهم أَحْلَبْتَ أم أَجْلَبْتَ فليس من هذا الحيز وكيف يكون ذلك وأم لا يكون الآخر فيها إلا غير الاول وانما قولهم أَحْلَبْتَ ـ أى ولدت إبلُك إناثا وأَجْلَبْتَ أى ولدت إبلُك ذكورا

باب المحول من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأَمْلَيْتُ وزعم أن التاء فى أَسْنَتَ مبدلة من الياء وزادوا حرفا هو أخفّ عليهم وأجلد كما فعلوا ذلك فى أتلج وبدلها شاذ هنا بمنزلته فى سِتّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كلا وكلٌّ فكلٌّ واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كلا أخويك فيكون مثل معاً ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْن فهذا نظيره بجعل الواحد هَنان * قال أبو على * ذكر سيبويه أن بدل الياء فى هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أر أحدا حصره فمنه قوله عز وجل « قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل فى قوله تعالى « الى طعامك وشرابك لم يتسنه » من

أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ماقبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فبهداهم اقتده »
وقال العجاج

* تقضي البازي اذا البازي كسر *

يريد تقضض من الانقضاض ويقال تقصيت من القصة وقد روى فلان أمى من فلان من قولك أممت — وهذا مثل أملى فى معنى أمل وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر فى غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أسنت هو من السنة وهو القحط ومعناها أصابهم القحط وأصل سنة سنوة فمن قال سنوات فاذا بنوا منها أفعل وجب أن يقال أسنينا فقلبت الواو ياء كما يقال أغزينا وأدنينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتلج فى معنى أولج وتجاه وتراث وهذا كله شاذ لانا لانقول فى تحبب تحبى ولا فى تحسس تحسى وأصل ست سدس وبدل التاء فيه شاذ لانك لاتقول ست ولا فى سدس من الاظماء ست وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربى كثير — يعنى بذلك أن ترك القلب الى الياء عربى جيد اذا قلت تظننت وتسررت وقد جعل سيبويه الياء فى تسريت بدلا من الراء وأصله تسررت وهو من السرور فيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السرية يسر بها صاحبها وقال أبو بكر بن السرى هو عندى من السر لان الانسان كثيرا مايسرها ويسترها * قال أبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى * الاولى أن يكون من السر الذى معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها أى أعلاها وسراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سريت والقول ماتقدم من أنه تسررت وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر لان موضعيهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فامامن جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كمعا وكل من المضاعف كدر وكر ولا يجوز أن تجعل الالف فى كلا بدلا من احدى اللامين فى كل الابتة ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك معا أخويك ومعا صاحبيك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا يضاف كِلَا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد
وانما ذكر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحول ليُرِى أن ألف كِلَا ليست مُحَوّلة من
لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محولة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف
تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا مُوَحَّدٌ وهى فِعَلٌ بمنزلة مِعًا على ما تقدم
وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كِلْتَى فالتاء بدل من الواو
والالف علامة التأنيث فكِلْتَى كشَرْوَى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة
التثنية لقلت رأيتُ كِلَيْ أخَوَيْك

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله
باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده

(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

صحيفة

